القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2271 Tuesday 27 August 1996

وافق على تمديد المهلة يومين.. وشركة أمريكية تنقب عن النفط قرب الجزيرة لحساب أسمرا

اليمن يقاطع الوساطة ويهدد اريتريا بـ«رد حاسم» اذا لم تنسحب من حنيش الصغرى

عدن - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

بدأ اليمن أمس وكأنه على اعتاب مواجهة عسكرية مع اريتريا بسبب استمرار احتلالها لجزيرة حنيش الصغرى، رغم التأكيدات التي حصل عليها للمبعوث الفرنسي من أسمرا بان يتم الانسحاب خلال مهلة انتهت امس.

وتعهد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بـ«رد حاسم وقوي» على اريتريا اذا لم تسحب قواتها فورا تنفيذا للاتفاق مع الوسيط الفرنسي، وكذلك تجاوبا مع مجلس الأمن الذي طالب أسمرا بالانسحاب دون تأخير.

كما أعلن مسؤول يمني مقاطعة صنعاء لاجتماعات الوساطة في باريس، حتى تلتزم اريتريا باتفاق التحكيم وتنسحب من حنيش الصغرى.

وقال نائب وزير الخارجية اليمني غالب علي جميل في مقابلة مع الخدمة العربية لمحطة الاذاعة الفرنسية «ار اف اي» ان هناك حدودا لصبر بلاده وان لها الحق بموجب المادة 51 من ميثاق الامم المتحدة في استخدام كافة الوسائل للدفاع عن نفسها وعن اراضيها.

وتسمح المادة 51 من ميثاق الامم المتحدة للدول الاعضاء بالدفاع عن نفسها ضد اي هجوم مسلح.

وفي وقت لاحق أعلنت الأمم المتحدة امس ان اريتريا ستسحب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى «بعد يومين أو ثلاثة» وقد قبل اليمن هذه المهلة.

ونكرت سيلفانا فوا الناطقة باسم الامين العام للامم المتحدة، في ايجاز صحافي ان المسؤولين السياسيين في الامم المتحدة «ينتظرون حصول انسحاب اريتري في اليومين او الايام الثلاثة القادمة» وان اليمن «ابلغ بذلك واعطى موافقته».

وقالت فوا ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي يتابع مراقبة الوضع عن كثب ويتعاون تعاونا وثيقا مع فرنسا التي تقوم بوساطة في النزاع.

وفي خطابه في عدن، حيث وضع حجر الأساس لمنطقة حرة، قال رئيس الدولة اليمنية «ان اليوم (امس) الاثنين هو آخر موعد محدد لجلاء الاريتريين عن حنيش الصغرى حسبما ابلغنا بذلك الفرنسيون. على اننا لن نتفعل (...) ولكن اليمن سيضطر الى ان يتعامل مع هذا الموضوع بكل حزم وقوة بعد الان» في حال عدم انسحاب قوات اسمرا.

وكان مجلس الامن الدولي طلب الخميس الماضي من اريتريا اجلاء قواتها من حنيش الصغرى منذرا بوعد قطعته اسمرا بالانسحاب من هذه الجزيرة التي تحتلها منذ العاشر من آب (اغسطس) الجاري.

وقال الرئيس اليمني «اعتقد الاريتريون بعد ضبطنا للنفس وللتجائنا الى التحكيم الدولي وتجاوبنا مع مجلس الامن والوساطة الفرنسية اننا ضعفاء» مضيفا ان بلاده «ستحتفظ بحقها المشروع في الدفاع عن سيادتها حسب القانون الدولي وبحقها المشروع في السيادة على اراضيها وجزرها».

وافاد دبلوماسي اريتري في الخليج ان اسمرا تعهدت سحب جنودها من الجزيرة الا انها لم تحدد موعدا لذلك.

وكان الخلاف بين البلدين حول ارخبيل حنيش الاستراتيجي الواقع عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر تحول الى نزاع مسلح في كانون الاول (ديسمبر) 1995 اثر استيلاء اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى.

وكان اتفاق ابرم بين اريتريا واليمن في 21 ايار (مايو) الماضي تحت رعاية فرنسا يقضي بالتحكيم الدولي حول هذه المنطقة من البحر الاحمر.

ويتهم اليمن اريتريا بخرق الاتفاق باحتلالها جزيرة حنيش الصغرى.

من جهة اخرى ذكرت النشرة الاسبوعية المتخصصة في شؤون النفط «ميدل ايست ايكونوميك سرفاي» (ميس) ان الشركة الامريكية «اناداركو» ستقوم باجراء دراسات لحساب اريتريا بحثا عن النفط في عرض البحر قرب جزر حنيش.

واوضحت «ميس» التي صدرت امس ان «اناداركو» ستبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر) دراسة زلزالية في منطقة زولا بجنوب البحر الاحمر قرب جزر حنيش وفقا لاتفاق وقعته مع اريتريا في ايلول (سبتمبر) 1995.

واضافت النشرة المتخصصة ان الاتفاق الذي يقضي بأن تستثمر شركة هيوستن (تكساس) 28.5 مليون دولار في عمليات التنقيب هذه هو اول اتفاق من نوعه توقعه اريتريا منذ حصولها على الاستقلال في 1993.

واوضحت «ميس» ان حقل منطقة زولا يقع في المياه الاقليمية الاريترية وان «اناداركو» قامت بدراسات في هذا الحقل اثناء الربيع الماضي.

استئناف المعارك بين الاكراد العراقيين وبغداد تدعوهم لطرد الايرانيين

■ بغداد - اربيل - ا ف ب: ذكر مسؤول في الامم المتحدة ان المواجهات المسلحة استؤنفت امس في شمال العراق بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين بالرغم من الجهود الدبلوماسية الامريكية للتوصل الى وقف اطلاق نار.

وصرح المسؤول الدولي لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان اشتباكات جرت بين مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) مساء امس الاول الاحد وصباح امس في منطقة شومان.

واضاف ان موظفي الامم المتحدة لم يعد باستطاعتهم مواصلة انشطتهم في هذه المنطقة الواقعة الى الشمال الغربي من مدينة اربيل في كردستان العراقية حيث تركزت المعارك الاخيرة.

واضاف انه لا يملك معلومات حول سقوط ضحايا محتملين في القتال. وصرح مسؤول الحزب الديمقراطي في اربيل سامي عبد الرحمن من جهته ان معارك دارت امس بين قوات تنظيمه وبين مقاتلي الاتحاد الوطني في شومان وقصري.

وقال لوكالة فرانس برس ان معارك عنيفة جرت، ولو بتقطع، ولم نتوصل حتى الان الى وقف لاطلاق النار لان لدينا شروطا».

وفي المقابل، اكد المسؤول في الاتحاد الوطني سعدي احمد بيارا استمرار التراشق بين قوات الطرفين وقال ان «تبادلا للقصف تجري في شومان». واشار الى عدم التوصل الى اتفاق بالرغم من استعداد تنظيمه للموافقة على هدنة غير مشروطة.

من جهة اخرى حثت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية ابناء الشعب الكردي في شمال العراق على «طرد القوات الايرانية وكل العملاء» والانضواء تحت لواء السلطة المركزية في بغداد.

ووجهت الصحيفة في مقال افتتاحي بقلم رئيس تحريرها طه البصري دعوة الى الاحزاب الكردية المتناحرة بهذا الصدد. وقالت: «ان الوضع الراهن يستدعي من ابناء شعبنا الكردي وقفة جادة ليس في وجه التدخل الايراني فحسب وانما في وجه العملاء الاذلاء الذين خانوا تربة وطنهم وقضايا بلدهم». وكان العراق ندد بالتدخل الايراني في مناطقه الشمالية لدعم قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني واصفا هذا الاخير بانه «خائن». وقالت الصحيفة «ان استمرار التدخل الايراني المفضوح في الشؤون العراقية يمثل عدوانا صارخا ومشاركة رسمية ايرانية في القتال الذي يشهده شمال الوطن».

وشددت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم على ان «خلاص الشعب الكردي يكمن في العودة الى القيادة» في بغداد مؤكدة ان «الانفصال الذي يحلم به الاعداء والعملاء لا يمكن ان يتحقق مهما حاول المتامرون وبذلوا من جهود».

من جهتها قالت صحيفة «القادسية» ان «الملاذ الامن» الذي دعت اليه امريكا في شمال العراق اصبح «جحيما لا يطاق» مشيرة الى ان الاكراد «اكتووا بناره في ظل الظروف الشاذة التي اسهم العميل جلال طالباني وزمرته في خلقها والسعي لادامتها عبر الموقف الخياني الصارخ».

تضم جنودا مصريين واردنيين وتحل محل القوات الدولية بالجنوب

اقتراح اسرائيلي بقوة امريكية عربية بلبنان ومخاوف من تحركات عسكرية سورية بالبقاع

■ القدس - رويتر: هونت اسرائيل امس الاثنين من شأن انباء اشارت الى اعادة انتشار القوات السورية في وسط لبنان قائلة انه ليس هناك ما يدعو للذعر.

وكانت صحيفة (النهار) البيروتية قد ذكرت ان مركبات سورية تضم دبابات شوهدت مساء السبت وهي تتحرك من منطقة المتن الجبلية بشمال شرق بيروت ومن مناطق أخرى صوب الطريق السريع بين بيروت ودمشق.

ووصفت مصادر أمنية لبنانية اعادة الانتشار بأنه خطوة دفاعية في مواجهة أي هجمات جوية اسرائيلية.

وردا على سؤال عن النبأ الذي نشرته الصحيفة اللبنانية حذر وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي من اساءة تفسير «عمليات» تحريك وقال «بالنسبة للمناورات فقد اعتدنا عليها... ويجب ألا يحدث أي ذعر هنا».

ومن جهة اخرى اقترح وزير اسرائيلي امس الاثنين نشر قوة امريكية عربية في جنوب لبنان ما ان تنسحب اسرائيل من المنطقة التي تحتلها هناك.

وابلغ وزير الامن الداخلي افيغدور كاهلاني صحيفة (النهار) العربية التي تصدر في مدينة القدس انه يقترح ان تتولى قوة تتألف من عناصر اردنية ومصرية وامريكية المسؤولية عن الحفاظ على الامن في جنوب لبنان لان قوات الامم المتحدة هناك تفتقر الى الفعالية. واضاف انه اذا كان السوريون يرغبون في المشاركة في هذه القوة فان اسرائيل لا تمانع في ذلك. وافاد ان اسرائيل مستعدة لتحمل تكاليف القوة.

ولسورية ما يقدر بنحو 35 الف جندي مرابطين في ثلثي لبنان. وتواجه القوات السورية القوات الاسرائيلية على مسافة تتراوح بين خمسة وعشرات كيلومترات عند الطرف الجنوبي من سهل البقاع الشرقي.

وتدق التحركات العسكرية العربية غير المتوقعة أجراس الخطر في اسرائيل منذ أخذتها القوات السورية والمصرية على حين غرة في حرب 1973.

وقال كاهلاني ان اقتراح الحكومة الاسرائيلية «لبنان اولا» الذي يعني تسوية قضية جنوب لبنان مع سورية قبل تقرير مصير مرتفعات الجولان السورية المحتلة كان اصلا فكرته.

واضاف انه على يقين من نجاح مشروع «لبنان اولا» الذي يعني انسحاب اسرائيل على الفور من لبنان لانها ليس لديها ما يدعوها للبقاء هناك وانها عندما تنسحب لن يكون لحزب الله اي ذريعة لمهاجمتها.

وتندلع اشتباكات بصورة شبه يومية في جنوب لبنان بين مقاتلي حزب الله الذين تساندهم ايران وبين قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها.

ورفض كل من لبنان وسورية التي لها ما يقدر بنحو 35 الف جندي في لبنان الاقتراح الاسرائيلي.

وفيما يتعلق بالسلام مع الفلسطينيين قال كاهلاني انه يعترض على قيام دولة فلسطينية اما اذا كانت تلك الدولة سترتبط بالاردن في اتحاد كونفيدرالي فان الوضع يصبح مختلفا تماما. واضاف انه يؤيد مثل هذه الكونفيدرالية.

وترفض اسرائيل قيام دولة فلسطينية. وقال كاهلاني ان المشكلة ان مثل هذه الدولة ستكون لها القدرة على ان يكون لها جيش وان هذا هو السبب الوحيد لرفض اسرائيل قيامها.

فلسطينيون من قبيلة جهلان البدوية يجلسون في العراء بعد تدمير الجيش الاسرائيلي لخيامهم لبناء مستوطنة مكانها (رويتر)

البحرين: هجوم على السفارة الروسية اوقع جريحا

■ المنامة - اف ب: اعلن دبلوماسيون روس في المنامة ان رجلين مسلحين فتحا النار امس على السفارة الروسية في المنامة فاصابا حارسا بجروح ولاذا بالفرار. واضافت المصادر ان اطلاق النار وقع في حي الزنج في العاصمة البحرينية فجر اليوم.

واكد مسؤول في الحكومة البحرينية اطلاق النار معتبرا انه «حادث بسيط» واكتفى بالقول ان «تحقيقا قد فتح» لمعرفة هوية منفذي اطلاق النار الذي لم يعلن احد مسؤوليته عنه.

وهذه هي اول مرة تتعرض فيها سفارة اجنبية لاطلاق النار في البحرين التي تشهد منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات بين الحكومة ومعارضين اوقعت 24 قتيلا على الاقل فيما يؤكد المعارضون انها اوقعت 28 شهيدا.

لويس فرقان يطلب السماح له بتلقي مليار دولار من ليبيا

■ واشنطن - اف ب: اعلن مسؤول في الادارة الامريكية امس الاثنين ان الناشط الاسلامي الاسود لويس فرقان طلب من الحكومة الامريكية ان توافق على ان يتسلم هبة من ليبيا بقيمة مليار دولار مخصصة لحركته «امة الاسلام». واضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الطلب رفع الاسبوع الماضي الى وزارة الخزانة. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاقتصادية ان فرقان اوضح في الطلب كيفية استخدام هذا المبلغ وهو زيادة رأس مال مصارف يملكها سود وتأسيس جمعية خيرية وتمويل نفقات حركة واسعة لتسجيل السود في اللوائح الانتخابية الرامية الى اعادة الثقل السياسي للطائفة الامريكية السوداء.

رسالة من القذافي لكلينتون لتخفيف أحكام بالاعدام

■ لندن - «القدس العربي»: دعا الزعيم الليبي معمر القذافي الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى تخفيف احكام بالاعدام ضد أربعة قاصرين في ولاية كاليفورنيا.

ونقلت وكالة انباء الجماهيرية الليبية عن العقيد قوله في الرسالة: «فخامة الرئيس وليم جيفرسون كلينتون لقد تأثرنا بالغ التأثر لما نشرته وسائل الاعلام حول الحكم باعدام أربعة قاصرين».

وأكد العقيد «ان الخبر قد هز مشاعرنا حيث ان قساوة الحكم لم تراع الجانب الانساني».

واقترح العقيد ان يخضع أولئك القاصرون للعلاج لانهم كانوا تحت تأثير «المؤثرات العقلية» لدى ارتكابهم فعلتهم.

خطف طائرة سودانية الى قبرص والبشير يقيل مدير هيئة المياه اثر اشتداد الازمة في الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»:

قالت مصادر هيئة الطيران المدني المصرية في القاهرة ان طائرة ركاب سودانية اختطفت مساء الاثنين بعد قليل من اقلاعها من العاصمة السودانية الخرطوم. وقالت المصادر ان قائد الطائرة وهي من طراز ايرباص 310 ابلغ برج المراقبة في مطار القاهرة ان المختطف امره بالتوجه الى قبرص وان الطائرة التي تقل 185 راكبا في طريقها بالفعل الى لارنكا.

ولم يعرف بعد ما يطلبه الخاطفون او هوياتهم.

وعلى صعيد اخر اصدر الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير قرارا جمهوريا اعفى بموجبه الدكتور فاروق الطيب من منصبه كمدير عام لهيئة مياه المدن. واكد مصدر مسؤول في تصريحات نقلتها وكالة السودان للانباء اهتمام الدولة البالغ في أعلى مستوياتها بتداعيات ازمة المياه وانعكاساتها على المواطنين، ووصف معالجة هيئة مياه المدن للازمة بأنها تفتقر الى السرعة والحسم اللازمين بعد ان حفرت الدولة الآبار في العاصمة وزودت المحطات بمولدات لسد النقص في التوريد من الشبكة القومية للكهرباء. واكد المصدر في حديثه لسونا ان الدولة في كافة مستوياتها ستكون في قلب الشارع حسما ناجزا لكل خلل يطرأ على الخدمات الحيوية. وقد اشتدت ازمة المياه في العاصمة السودانية التي تعاني انقطاعا شبه مستمر في الكهرباء أيضا.

وكان الدكتور فاروق الطيب المدير العام لهيئة المياه اعلن قبل ان يأمر الرئيس السوداني باقالته امس ان شح المياه سببه انقطاع الكهرباء لفترات طويلة. وبالذات من تلك المواقع التي تعمل فيها الابار بالطاقة الكهربائية.

وقال ان انقطاع الكهرباء الذي كان يمتد لايام قليلة الماضية الى 16 ساعة يوميا لازمه ايضا شح في امداد الوقود الذي تعمل به معظم المولدات. واضاف ان اجتماعات مكثفة عقدت يوم السبت الماضي مع المسؤولين بولاية الخرطوم والهيئة القومية للكهرباء وأسفرت عن التزام المسؤولين بامداد كل مواقع المحطات الرئيسية للمياه بالكهرباء يوميا دون انقطاع. كما وافقت سلطات الولاية على ان زيادة حصة الوقود التي بدأت بالفعل نقلها الى مواقع امدادات المياه مشيرا الى قرب انتهاء هذه الازمة.

ومن جهته قال دكتور يس الحاج عابدين ان التوليد الكهربائي للهيئة بشقيه المائي والحراري لا يغطي الطلب على الكهرباء، واضاف ان التذبذب في التوليد المائي تتزامن والطلب الكبير على المياه في موسم الصيف والخريف. واشار الى انه في سبيل الحصول على امداد كهربائي مستمر لا بد من اللجوء الى التوليد الحراري.

اوربيت تدفع عدة ملايين لتسوية نزاعها مع البي بي سي

■ لندن - «القدس العربي»: سوت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) بهدوء نزاعها مع شركة اوربيت السعودية للاعلام بشأن خرق الاخيرة اتفاقا كان بين الطرفين يقضي بقيام أوربيت ببث البرامج العربية لهيئة الاذاعة البريطانية.

وعلمت «القدس العربي» ان الشركة السعودية قامت بدفع عدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية للبي بي سي تغطي نفقات اغلاق الخدمة التلفزيونية العربية وبعض التعويضات التي قدمت الى اكثر من مئة مستخدم جرى فصلهم بعد توقف اوربيت عن بث برامج البي بي سي باللغة العربية. ولم يعرف الرقم الحقيقي للتعويضات الا ان مصادر على صلة بالموضوع افادت انه رقم محترم.

قطعت لسانه بأسنانها عقابا على «شائعات»

■ القاهرة - رويتر: قالت مصادر أمنية ان صبيا عمره 17 عاما فقد لسانه عندما اقتطعته امرأة بأسنانها امس بعد ان نشر حولها الشائعات.

واضافت ان بثينة احمد (39 عاما) استطاعت اقناع علاء حسن باصطحابها لساعدتها في الحقل في قريتها الواقعة قرب بلدة زفتى في دلتا النيل. وبدأت بتقبيله ثم عضت لسانه وقطعته.

ونقل حسن الى المستشفى ولم يكن من الواضح ما اذا كان باستطاعته الادلاء باقواله.

عاودت نشاطها من أمريكا.. واتهمت موقعيه بالسذاجة السياسية

انهيار الاتفاق بين الحكومة السعودية والحركة الاصلاحية الشيعية المعارضة

لندن - «القدس العربي»:

يبدو ان للمصالحة بين الحكومة السعودية وللمعارضة الشيعية التي جرى التوصل اليها قبل ثلاثة أعوام اثر مفاوضات مكثفة جرت في لندن كانت تترنح طوال العام الماضي وجاء انفجار الخبر الأخير الذي أدى الى قتل 19 أمريكيا وما تلاه من اعتقالات ليطلق عليها رصاصة الرحمة.

وفي تطور لافت للنظر، بدأت المعارضة الشيعية، أو ربما احد فصائلها، تستأنف انشطتها الاعلامية من واشنطن باصدار نشرة جديدة حملت عنوان «التقرير السعودي» تحدثت عن الاعتقالات في المنطقة الشرقية، والضغوط التي تمارس على المواطنين الشيعة فيها.

ووصفت النشرة في افتتاحية عددها الأول التي حملت عنوان «الاتفاق الذي مات قبل انفجار الخبر ودفن بعده» موقعي الاتفاق (توفيق السيف والشيخ الصفار) بالسذاجة، وقالت انه لم يتحقق أي شيء من بنود الاتفاق مثل حرية التنقل والسفر للمواطنين الشيعة، وضمان حقهم في الوظائف، وممارسة شعائرهم، وبناء المساجد، وكل ما تحقق هو الابقاء على حياة من عادوا فقط.

واشارت النشرة الى «ان قضية الشيعة كانت قبل الاتفاق وبقيت قائمة بعده، ونحن في حل منه، لقد انتهى زمن الصمت والصبر وليس لدينا ما نخسره، ولا حل لقضية الشيعة إلا بحل وطني عام يشمل البلاد بأسرها، وهي قضية شعب حرم من حقوقه الوطنية والانسانية. وما كان ينبغي الاستمرار بالالتزام بالاتفاق منذ شهوره الاول، لولا الآمال التي علقها عليه الاهل الفرحون بعودة أبنائهم ولولا الاباطيل التي كفل مرور الوقت كشفها وتعريتها».

وقالت ان الذين وقعوا الاتفاق غير المكتوب «وجدوا انه خدعة انطلت على من وقعوه وجماهيرهم». واضافت «وجد العائدون انهم خسروا الناس الذين آزروهم في محنتهم نتيجة تصديقهم للوعد الخديعة».

وكانت حركة الاصلاح الشيعية التي يتزعمها توفيق السيف، وهو اسلامي معتدل، توصلت الى اتفاق مع الحكومة السعودية قبل ثلاثة أعوام تقريبا بعد مفاوضات سرية جرت في لندن وسط تكتم شديد مثل الحكومة فيها أكثر من طرف من بينهم السفيران ناصر المنقور والدكتور غازي القصيبي، والشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، واحد رجال الاعلام البارزين.

وكشفت النشرة ان رموز الاتفاق قد تعرضوا في الفترة الاخيرة للاستدعاء أكثر من مرة، ولم يستثن من ذلك توفيق السيف رئيس الحركة، الذي استدعي مرة من قبل وزارة الاعلام ومرة أخرى من الشرطة، وثالثة من الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية لأنه سافر الى الرياض وقابل مسؤولين وتجاوزه، وآخر مرة استدعي فيها حسب النشرة للتحقيق كانت في 26/ 6/ 1996 في مقر امارة المنطقة الشرقية بسبب حضوره جلسة للمؤتمر القومي العربي في بيروت دون أخذ موافقة. وتعرض للشيء نفسه، والكلام للنشرة، عبد الامير موسى بوخسين الذي حضر المؤتمر نفسه. كما استدعي ايضا للتحقيق الشيخ حسن الصفار لتناوله قضايا غير مسموح بها في محاضراته. وشملت الاستدعاءات حمزة الحسن لأنه أدخل اعدادا من مجلة «الواحة» التي يصدرها لكي يدفع غرامات المجلة المصادرة.

وما زال من غير المعروف ما اذا كانت النشرة والمواقف التي عبرت عنها، تعبر عن رأي الحركة الاصلاحية الشيعية، أم عن رأي جناح منشق عنها، ولكن حجمها والهجوم الشرس الذي حفلت به اخبارها وتعليقاتها مع الحكومة السعودية، يوحي بأنها تحظى بدعم كبير، فالجهد المبذول ليس جهد شخص أو حفنة من الاشخاص، وانما مجموعة كبيرة، كما ان صدورها من أمريكا، وليس بريطانيا ايضا ينطوي على معاني سياسية ذات مغزى خاص.

رئيس لجنة المخابرات بالكونغرس للرياض: «التعاون الكامل» ضروري لبقاء قواتنا

■ دبي - رويتر: التقى ارلن سبكتر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الامريكي الذي قال انه ربما يكون على وزير الدفاع وليام بيري ان يستقيل بعد الانفجار الاخير في السعودية مسؤولين سعوديين خلال زيارة قصيرة قام بها للمملكة.

وقال متحدث باسم السفارة الامريكية في الرياض ان سبكتر الذي وصل الى السعودية امس الاثنين قادما من عمان وغادرها في اليوم نفسه اجرى محادثات مع مسؤولين سعوديين وامريكيين في الرياض والظهران حيث لقي 19 جنديا حتفهم في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

وقام سبكتر في وقت سابق بزيارة لليابان وكوريا الجنوبية والصين.

وقال سبكتر انه بعد انفجار الظهران لا بد من هزة في وزارة الدفاع الامريكية وانه ربما يكون على بيري ان يستقيل.

وقال انه لا يشعر بالرضى من اجابات بيري على اسئلة خلال شهادة في جلسة مغلقة للجنة.

واضاف عضو مجلس الشيوخ الجمهوري ان السؤال حول ما اذا كان على بيري ان يستقيل لا يزال مفتوحا.

وقال رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي لويس فريه الذي زار السعودية مرتين سعيا لمزيد من التعاون مع المحققين السعوديين للجنة انه ليس راضيا بشكل كامل من تعاون المحققين السعوديين فيما يتعلق بانفجار الظهران وكذلك انفجار الرياض قبل ذلك.

وقال سبكتر «اذا كنا سنبقى في السعودية فاننا نحتاج الى تعاون كامل».

وللولايات المتحدة حوالي 5000 الاف جندي من سلاح الجو والفرع اخرى للقوات الامريكية في المملكة.

ISSN 1358-3379
27
9 771358 337087

سعر النسخة ■ الأردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا عند الأصل

هكذا منذ الأزل

كلينتون يؤكد سيطرة يلتسين على زمام الوضع في الكرملين

تشرنوميردين يطالب بتنظيم استفتاء لتحديد مصير الشيشان

■ موسكو - نوفي اتاغي - شيكاغو - اف ب - رويتر: ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين استقبل صباح امس الاثنين في موسكو الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد للبحث في مستجدات مفاوضات السلام في الشيشان.

ومن المقرر ان يطلع ليبيد رئيس الوزراء الروسي على نتائج لقائه السبت في الشيشان مع المسؤولين الشيشانيين.

وكان الجنرال ليبيد علق المفاوضات مع الشيشانيين في ختام هذا اللقاء مشددا على انه يريد التشاور مع الادارة الروسية حول الاقتراحات الشيشانية الاخيرة لا سيما الجوانب القانونية فيها.

واشار الجنرال ليبيد، صاحب مبادرة السلام الاخيرة في الشيشان، انه يأمل بالعودة في اسرع وقت ممكن الى جمهورية الشيشان القوقازية.

وكان رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشرنوميردين، ذكر في مقابلة بثها التلفزيون الروسي الاحد ان «الشعب هو الذي يجب ان يحدد» وضع الشيشان بعد مهلة معينة لتهدئة الخواطر.

واعتبر تشرنوميردين في عبارة كان من الصعب ان يفهم منها ما اذا كان يتحدث عن الشعب الروسي باكمله او فقط عن الشيشانيين، انه يجب «اعطاء الناس الوقت لالتقاط الانفاس والقيام بعمل ضخم لاعادة الاعمار (الاقتصادي في الشيشان) وبعدها هم يقررون ما يجب ان يكون وهذا ما سيحصل».

ومع ذلك اكد رئيس الحكومة الروسية في عبارات اخرى قالها قبل ذلك في كلامه عن الحرب التي تمزق الجمهورية القوقازية منذ عشرين شهرا «قلت دائما وسأردد باستمرار ان الشيشان هي جزء لا يتجزأ من روسيا وهناك يعيش مواطنون روس».

وكان المبعوث الروسي الكسندر ليبيد قطع محادثاته مع الثوار الشيشان فجأة الاحد وعاد الى موسكو من اجل المزيد من المشاورات حول اتفاق لانهاء الصراع الذي دام 20 شهرا.

وتأخرت المحادثات التي كان مقررا اجراؤها في قرية نوفي اتاغي بين ليبيد واصلان مسخادوف رئيس اركان الثوار الشيشان بسبب اتهام القوات الروسية لمقاتلين شيشان بانتهاك اتفاق وقف اطلاق النار بالاستيلاء على اسلحة من القوات الروسية.

واعلن مسؤول عسكري روسي امس الاثنين ان الاسلحة الروسية التي صادرها مساء السبت مقاتلون شيشانيون لم تكن قد اعيدت صباح امس رغم تأكيد مصادر روسية وشيشانية مختلفة ان الحادث قد طوي.

ونقلت وكالة انباء «ايتار تاس» عن ناطق باسم القوات الروسية التابعة لوزارة الداخلية ان الانفصاليين يكثفون الجهود لاستعادة الاسلحة وتسليمها الى العسكريين الروس لكن من دون ان ينجحوا في مسعاهم حتى الان.

وكان قيام مقاتلين شيشانيين تؤكد القيادة الانفصالية انهم غير تابعين لها بمصادرة اسلحة وحدة روسية ادى الى الغاء لقاء كان مقررا امس الاول الاحد بين قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف وقائد الانفصاليين الشيشانيين اصلان مسخادوف لتحديد ترتيبات اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع الخميس.

وكان الانفصاليون اشاروا الى انهم عثروا على المقاتلين واعادوا الاسلحة الى الروس بعد ظهر امس الاول.

وقالت وكالة انترفاكس للانباء امس الاثنين ان ما لا يقل عن 451 جنديا روسيا قتلوا وان نحو 1300 اخرين جرحوا في القتال الدائر للسيطرة على العاصمة الشيشانية غروزني منذ السادس من اب (اغسطس) الجاري.

جنديان روسيان يرتديان قناعي غاز اثناء نقل جثث زملاء لهما لاقوا حتفهم في الشيشان (رويتر)

ونقلت الوكالة عن مصادر بالقيادة الروسية المشتركة قولها ان جثث 451 جنديا نقلت بالطائرات من المنطقة منذ استولى الثوار الشيشان على معظم انحاء غروزني في السادس من اب (اغسطس). وتم اجلاء 1264 جنديا جريحا.

الا ان ارقام القتلى والجرحى ليست نهائية. فقد ذكرت الوكالة ان عشرات الجنود ما زالوا في عداد المفقودين بعد الغارة الشيشانية التي اثارت اعنف قتال في منطقة القوقاز منذ اكثر من عام.

على صعيد اخر قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان الرئيس بوريس يلتسين يمسك بزمام الامور في الكرملين مع انه يعاني بوضوح من مشكلات صحية.

وقال كلينتون في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي ان ان اثناء رحلة بالقطار مدتها اربعة ايام الى مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو «انه يمسك بزمام الامور بوضوح».

وكانت صحة يلتسين مبعث قلق في الغرب منذ اختفى عن الانظار قبل انتخابات الرئاسة الروسية في تموز (يوليو). وقد شوهد في مناسبات عامة بضع مرات منذ ذلك الحين وكان في كل مرة يبدو مرهقا ومترددا في تحركاته.

والاسبوع الماضي ثار لبس في السياسة بشأن الحرب في الشيشان مما اثار تساؤلات من يتولى الحكم في الكرملين. وقال كلينتون «نعلم جميعا انه مرهق بعد حملة (انتخابات الرئاسة) وانه يعاني بعض المشكلات الصحية لكنني اريد ان اؤكد للجميع انها مشكلات صحية».

وقال «ما نريده جميعا للرئيس يلتسين هو ان يأخذ قسطا من الراحة والرعاية الطبية التي يحتاج اليها. وما من شك انه هو الذي يتخذ القرارات الهامة».

يندد بتنظيم الجمهوريين حملة ضد هيلاري

كلينتون يطرح نقاط برنامجه الانتخابي وتوقع رحيل كريستوفر في حال فوزه

■ شيكاغو - رويتر: قطع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على نفسه اول وعوده الانتخابية خلال خطاب القاه في اول محطة توقف لقطار حملته الانتخابية الذي اقله الى مقر المؤتمر العام للحزب الديمقراطي. فقد تعهد بادخال كل المدارس الحكومية الامريكية عصر الكمبيوتر.

واعلن كلينتون خلال خطاب امام حشد من مؤيديه في هنتينغتون في وست فرجينيا انه في حالة فوزه هو ونائبه ال غور بفترة رئاسة ثانية في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) سيحرص على ربط كل صف دراسي «بالطريق السريع للمعلومات» مشيرا الى شبكات الكمبيوتر الدولية.

وانتقل كلينتون الى مقر المؤتمر العام للحزب الديمقراطي في شيكاغو الذي سيعلن ترشيح كلينتون رسميا لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة باسمه. ومن المتوقع ان يشرح كلينتون بالتفصيل امام المؤتمر يوم الخميس القادم برنامجه الانتخابي الذي يحمل اسم «امريكا للامام».

ويتضمن برنامج كلينتون خفضا طفيفا للضرائب وتعزيزا للتعليم وفرص العمل وعددا اخر من الجوانب التي لم يعلن عنها بعد.

وعلى الصعيد الدولي وضع كلينتون مهمة مكافحة الارهاب على رأس اولويات سياسته الخارجية.

ومن المتوقع ان تحتل ايضا عملية حفظ سلام البوسنة واحياء عملية السلام في الشرق الاوسط الصدارة بين اولويات الرئيس الديمقراطي (50 عاما) في حالة فوزه بفترة ثانية في البيت الابيض.

ويدخل كلينتون انتخابات الخريف القادم وهو يتقدم على منافسه الجمهوري بوب دول بفارق يتراوح ما بين 5 و12 نقطة في استطلاعات الرأي وسيكون في حالة فوزه بفترة رئاسة ثانية اول رئيس ديمقراطي يحقق هذا الانجاز منذ منتصف الاربعينات.

وحظر كلينتون على اعضاء ادارته الاشتراك في التكهنات التي تحيط بمن سيحتفظ بمنصبه في الجهاز التنفيذي ومن سيفسح الطريق امام ظهور وجوه جديدة.

ورغم ذلك تنامت التكهنات في الدوائر المسؤولة عن رحيل وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الذي قال عنه كلينتون انه «مستهلك» في دبلوماسية المكوك التي يقوم بها في الشرق الاوسط وجانيت رينو وزيرة العدل التي اصيبت بمرض باركنسون (الشلل الرعاش).

ورشحت التكهنات لخلافة كريستوفر كلا من مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة وهي واحدة من اقوى السيدات اللاتي عرفتهن الدبلوماسية الامريكية وستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكي وهو رفيق دراسة لكلينتون في جامعة اوكسفورد وريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق الذي توسط في التوصل الى اتفاق سلام البوسنة.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد قال الاحد ان ثمة حملة منظمة غير مسبوقة من الجمهوريين ضد زوجته هيلاري لكنه اضاف انها صمدت جيدا امام الهجمات.

وقال كلينتون في مقابلة نشرتها صحيفة شيكاغو تريبيون ان انتقادات الجمهوريين غير المباشرة خلال مؤتمرهم العام لم تدهشه.

واضاف «في الواقع لم تدهشني فهم يقومون بهذا منذ خمسة اعوام فهي جزء من استراتيجيتهم السياسية طيلة الاعوام الخمسة الماضية».

وتابع قائلا «ليس هناك سابقة لذلك. انها قوية للغاية وصمدت جيدا. فيما اظن».

ورد كلينتون كذلك على منافسه الجمهوري بوب دول الذي هاجم هيلاري في خطاب قبول ترشيح الحزب الجمهوري له بسبب كتابها عن الاطفال «القرية هي الحل» عندما قال دول ان القرية ليست هي الحل بل الحل هو الاسرة لتنشئة الاطفال.

ووصف كلينتون الهجوم على زوجته بانه «متناقض مع الحقائق» وقال «انظروا للسناتور دول على سبيل المثال» واكد احترامه لمشاركته في الحرب العالمية الثانية وصموده امام اصابته الخطيرة مشيرا الى ان القرية ساعدته على الشفاء.

وتساءل كلينتون «كم مرة حكى فيها دول عمن ساعدوه في المستشفى وكم انفقت الدولة على رعايته الطبية وكم مرة تحدث فيها عن عودته الى قرية روسل في كانساس حيث عمل الجميع على شفائه التام» واضاف «انا متأكد ان القرية ساعدته كثيرا».

الرئيس الامريكي يعلن عزمه تبني طفل

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - اف ب: اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء الاحد انه يفكر في تبني طفل كما سبق واعلنت زوجته هيلاري.

وقال كلينتون الذي احتفل للتو بعيد ميلاده الخمسين خلال مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» انه وزوجته (48 عاما) يريدان ان يكون لهما اطفال اخرون.

وللرئيس الامريكي وزوجته ابنة اسمها تشيلسي في السادسة عشرة من عمرها.

واوضح الرئيس الامريكي «لقد تكلمنا عن هذا الموضوع للمرة الاولى قبل 10 اعوام او 11 او حتى 12 عاما لاننا لطالما اردنا ان يكون لنا اطفال آخرون».

وتابع بالقول «نحن سعيدون جدا بتشيلسي لكننا سعينا دائما الى اطفال اخرين لكن هذا لم يتم. وكما تعلمون انا وهيلاري نحبذ عمليات التبني».

وقال كلينتون «لقد ناقشنا هذا الموضوع لكن اظن انه من الافضل ان ننتهي اولا من هذه الانتخابات (الرئاسية) وان نفكر بجدية في الانعكاسات المحتملة على الطفل. فهل نريد فعلا ادخال طفل الى البيت الابيض؟ وما اعني هنا ان الاطفال بالتبني يواجهون في ظروف عادية ما يكفي من المشاكل في سبيل التأقلم مع محيطهم الجديد الا اذا كانوا من الرضع».

واكد انه لا يريد ان يتمتع بمعاملة تفضيلية في عملية التبني انطلاقا من موقعه كرئيس.

الصين تنفي مساعدة الباكستان في اقامة مصنع للصواريخ

■ بكين - رويتر: نفت الصين امس الاثنين تقريرا في صحيفة امريكية قال انها تساعد في بناء مصنع صواريخ في باكستان.

وسئلت متحدثة باسم وزارة الخارجية ان تعقب على تقرير في صحيفة واشنطن بوست قال ان الصين زودت باكستان بتصميمات ومعدات لبناء المصنع فقالت «تقرير الصحيفة الامريكية لا اساس له من الصحة على الاطلاق».

ولم يكن لدى المتحدثة اي تعقيب اخر.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قالت يوم الاحد ان مسؤولي استخبارات امريكيين خلصوا الى ان باكستان تبني سرا مصنعا للصواريخ المتوسطة المدى باستخدام تصميمات ومعدات زودتها بها الصين.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين لم تذكر اسماءهم ان هذا التطور اثار احتمال نزاع جديد بين واشنطن وبكين بشأن انتشار الاسلحة النووية.

ويقول التقرير ان المصنع الذي اكتمل جزء منه في ضاحية من مدينة روالبندي الشمالية قرب اسلام اباد من المتوقع ان يكون قادرا خلال عام او عامين على انتاج معظم مكونات صاروخ على طراز الصاروخ ام 11 الصيني التصميم.

وكانت الولايات المتحدة فرضت مرتين عقوبات اقتصادية على الصين لبيعها باكستان قاذفات صواريخ ام 11 ومكونات صواريخ لكنها رفعت العقوبات بعد ان وعدت الصين بالكف عن مثل هذه المبيعات.

وقال متحدث باسم البيت الابيض انه لا يمكنه تأكيد التقرير لكنه قال ان الولايات المتحدة تأخذ مثل هذه التقارير مأخذ الجد.

وقال المتحدث «لا نعتقد انه من مصلحة الولايات المتحدة او اي دولة اخرى تزويد باكستان بالقدرة على صنع او نشر اسلحة الدمار الشامل».

وقال ال غور نائب الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة لديها «برنامج نشط لمراقبة كل اشكال التبادل التكنولوجي من الصين او اي بلد اخر قد تنتهك» الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

واضاف في مقابلة مع شبكة اي بي سي التلفزيونية «نتوقع ان يلتزموا ببنود القوانين والمعاهدات المعنية».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين قولهم ان بناء مصنع الصواريخ يثير احتمال فرض عقوبات اقتصادية واسعة على البلدين في نهاية المطاف.

غير ان المتحدث باسم البيت الابيض اشار الى انه لا يوجد حاليا تفكير في فرض عقوبات. وقال «لم نصل بعد الى اي نتائج تستدعي فرض عقوبات في الوقت الراهن سواء فيما يتعلق بباكستان او الصين».

البانيا: الحزب الاشتراكي يتخلى عن الماركسية

■ تيرانا - رويتر: تخلى الحزب الاشتراكي في البانيا خليفة الحزب الشيوعي عن المذهب الماركسي وشجب رسميا الدكتاتورية الستالينية السابقة في اكبر دفعة صوب الاصلاح منذ سقوط الشيوعية عام 1990.

واختتم نحو 600 مندوب مؤتمرا استمر يومين عندما اقروا بالاجماع امس الاول الاحد اجراء تغييرات كاسحة في الحزب الذي كان يعتبر يوما اكثر احزاب الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية تشددا.

وقالت ارمليندا ميكسي وهي مسؤولة كبيرة بالحزب الاشتراكي المعارض الرئيسي في البانيا «اسقطنا من برنامجنا السابق كل اشارة الى الفلسفة الماركسية كمصدر لنظريات الحزب الاشتراكي».

وفي خطوة تاريخية ايد المؤتمر اقتراحا يشجب رسميا نظام الزعيم انور خوجة الذي استمر 45 عاما لانكاره القيم الديمقراطية وحقوق الانسان ولما مارسه من اضطهاد سياسي.

وقالت ميكسي في توصية اقرها المندوبون في تصويت في وقت لاحق «نقترح الانفصال الحاسم والنهائي عن نظام انور خوجة الدكتاتوري واستمراره في ظل (الرئيس الشيوعي الراحل) رامز علي».

واتفق المؤتمر على ضرورة تطبيق اصلاحات داخل الحزب تماشيا مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

وقالت ميكسي ان الحزب سيساعد في تحفيز القطاع الخاص ودعم المشروعات الخاصة المشروعة والملكية الخاصة للاراضي.

وايد المندوبون ايضا عودة الزعيم الاشتراكي المسجون فاتوس نانو زعيما للحزب ووجهوا من جديد نداء باطلاق سراحه. وامام نانو ثلاث سنوات لينهي حكما بالسجن بتهمة الاختلاس.

وفي كلمة تليت على المندوبين يوم السبت حث نانو اعضاء الحزب على اصلاح الحزب وانتقد الزعامة الحالية لمقاومة التغيير.

الامم المتحدة تحذر من استخدام الطائفية في انتخابات البوسنة

■ سراييفو - رويتر: قال مسؤول كبير بالامم المتحدة امس الاثنين ان المخالفات في الاعداد للانتخابات العامة المقررة في البوسنة الشهر المقبل تهدد فرص رأب صدع الانقسام العرقي.

وقال سورين غيسن بيترسن المبعوث الخاص للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في البوسنة «مع اقتراب الانتخابات بدا زعماء الشعب يورقة العرقية والطائفية بهدف حشد التأييد داخل دوائرهم الانتخابية».

واشار غيسن بيترسن على وجه الخصوص الى المخالفات الانتخابية الواضحة في عمليات تسجيل الناخبين بالنسبة للاجئي الصرب لاعطاء الانفصاليين الصرب مزية في المناطق التي كانت في وقت من الاوقات ذات اغلبية مسلمة.

وحذر المسؤول الدولي من ان «قلق المفوضية العليا لشؤون اللاجئين المتصاعد يتمثل في ان التكتيكات المستخدمة في الحملة الانتخابية ستؤدي الى خروج فائزين متشددين وزعماء متهوسين بالنعرات القومية حريصين على الحفاظ على دويلات منغلقة على نفسها تناصب الاخرين العداء». وكان المراقبون الدوليون زعموا ان مسؤولي الصرب الذوا اللاجئين الصرب عن تسجيل اسمائهم على قوائم الناخبين في مقار اقامتهم قبل اندلاع الحرب.

ووجه مسؤولو الصرب اللاجئين الى الادلاء باصواتهم في البلدات ذات الاهمية الاستراتيجية التي شكل المسلمون اغلبيتها السكانية في السابق اما الان فيشكلون الاقلية فيها اما بسبب موتهم او طردهم خلال 43 شهرا من الحرب في البوسنة.

وقال دبلوماسيون ان هدف الصرب في نهاية المطاف هو تأمين السيطرة على المجالس البلدية في البلدات الواقعة داخل ما يعرف بجمهورية صرب البوسنة وتمثل 49 في المئة من اجمالي اراضي البوسنة لاضفاء شرعية انتخابية على ما استولوا عليه خلال الحرب.

وحذر بيترسن كذلك من انه «ما لم يسمح لجميع اللاجئين والمشردين بالتصويت بحرية في يوم الانتخابات وما لم تنفذ نتائج الانتخابات بالكامل فان الفائزين سيكونون هم نفس من اشعل الحرب».

الباكستان تتسلم اسلحة امريكية تعاقدت عليها قبل 6 سنوات

■ كراتشي (باكستان) - رويتر: بدأ امس الاثنين بميناء كراتشي الباكستاني تفريغ سفينة تنقل شحنة من المعدات العسكرية الامريكية افرجت عنها واشنطن بعد تأجيل استمر ستة اعوام.

وقال وزير الدفاع الباكستاني افتاب شعبان ميراني «هذا الحدث ليس مجرد بشير بمرحلة جديدة من تقوية العلاقات الباكستانية الامريكية بل هو ايضا برهان على نجاح السياسة الخارجية للحكومة الحالية».

وكانت الولايات المتحدة اوقفت مساعداتها لباكستان عام 1990 بسبب شكوك حامت حول برنامجها النووي ومنعت تسليم معدات عسكرية قيمتها 1.4 مليار دولار دفعت باكستان ثمنها بالفعل.

ووقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون تشريعا في كانون الثاني (يناير) يفوضه سلطة الافراج عن معدات قيمتها 368 مليون دولار لا تشمل 28 مقاتلة من طراز اف /16 وتحاول واشنطن بيع هذه الطائرات لطرف ثالث على ان تحصل باكستان على عائدات البيع لاسترداد اموالها.

وقالت وكالة انباء اسوشيتدبرس الباكستانية الرسمية ان شحنة السفينة شيترال التي ترفع العلم الباكستاني تضم قطع غيار لدبابات ام /48 ايه 5 علاوة على عربات مدرعة من طراز ام /88 ومدافع ام /19 ذاتية الحركة ومدافع هاوتزر ام /110 وعربات نقل جند مدرعة من طراز ام /113 واضاف ميراني ان الدفعة المقبلة من معدات السلاح الجوي ستصل جوا الى مدينة روالبندي القريبة من العاصمة اسلام اباد وستصل بقية المعدات المشتراة التي كانت خاضعة للحظر بحلول كانون الاول (ديسمبر) ما عدا الطائرات اف /16.

وتشمل المعدات الباقية التي ستتسلمها باكستان مدافع هاوتزر وصواريخ مضادة للدبابات وقطع غيار ومعدات رادار ومعدات للرؤية الليلية وورشا لتعمير الدبابات والعربات المدرعة وثلاث طائرات من طراز اوريون بي /3 سي للدوريات البحرية.

وزير الدفاع الايراني يزور الصين

■ بكين - اف ب: اعلنت السفارة الايرانية في بكين ان وزير الدفاع الايراني محمد فوروزانده وصل امس الاثنين الى بكين في زيارة للصين تستغرق عدة ايام.

ويرأس الوزير الايراني الذي يلبي دعوة من وزير الدفاع الصيني شي هاوتيان وفدا كبيرا يضم عددا من كبار المسؤولين في القوات المسلحة الايرانية.

وقد كانت الصين الدولة المورد الاولى للسلاح الى ايران ابان الحرب الايرانية العراقية (1980 الى 1988). وتشتبه مصادر غربية في ان الصين تواصل تزويد ايران باسلحة متطورة من ضمنها صواريخ بعيدة المدى.

اليابان تبعد مهاجرين اسيويين «غير شرعيين»

■ طوكيو - اف ب: اعلنت وزارة العدل اليابانية امس الاثنين طرد 4069 مهاجرا وعاملا اجنبيا يقيمون في البلاد بصفة غير قانونية وذلك نتيجة حملات مكافحة العمل سرا في جميع انحاء البلاد قامت بها السلطات بين نهاية ايار (مايو) وبداية حزيران (يونيو) الماضيين.

وكان قرابة 90 في المئة من هؤلاء الاجانب يعملون دون تصاريح عمل.

والجانب الاعظم منهم من كوريا الجنوبية (1104 اشخاص) يليهم الصينيون (694) ثم التايلانديون (474).

وذكرت صحيفة (يوميوري شيمبون) اليومية ان اكثر من 60 في المئة من المهاجرين والعمال غير الشرعيين قدموا انفسهم الى السلطات.

وكان حوالي ثلثي الرجال يعملون في ورش بناء ومصانع بينما معظم النساء كن يعملن مضيفات في حانات.

شيراك يتعهد بانتهاج سياسة متشددة في مجال الهجرة

■ باريس - رويتر: قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاول الاحد ان فرنسا ستلتزم بسياسات الهجرة المتشددة التي تنتهجها ودعا في الوقت ذاته الى تعديل لاجراءات تطبيق القوانين الصادرة في هذا الشأن عام 1993 ويأتي ذلك كاول رد فعل علني لشيراك على اقتحام الشرطة لكنيسة بباريس لطرد مهاجرين افارقة اعتصموا بها مما اثار جدلا واسعا.

وقال شيراك للصحفيين عقب مباحثات مع رئيس الوزراء الان جوبيه في منتجع بالريفيرا انه يريد صرامة كبيرة بالنسبة للهجرة والتزاما قويا بتنمية البلدان الاكثر فقرا».

وكانت الشرطة الفرنسية اعتقلت يوم الجمعة 210 افارقة اعتصموا في كنيسة سان برنار بباريس بعد اقتحامها باستخدام العصي الكهربية والغاز المسيل للدموع. وكان من بينهم عشرة اضربوا عن الطعام مدة خمسين يوما احتجاجا على قرارات طردهم.

واطلقت الشرطة سراح حوالي 50 منهم الاحد بينهم المضربون عن الطعام بعد صدور سلسلة من الاحكام القضائية لصالحهم ضد قرارات الاعتقال واجراءات الشرطة.

وافرجت الشرطة في وقت سابق عن 40 افريقيا احتجزوا بمركز فانسان باقصى شرق باريس اثر قرار المحكمة المدنية بعدم صحة اوامر الاعتقال نتيجة اخطاء اجرائية منها توقيعات غير مصدق عليها على الوثائق.

ولا يتبقى الان سوى عدد قليل للغاية من اجمالي المعتقلين في واقعة اقتحام الكنيسة وان كانوا ما زالوا يواجهون خطر الطرد من فرنسا. وطرد الليلة الماضية اربعة افارقة منهم بالفعل الى مالي والسنغال وزائير.

كما اعلنت وزارة الداخلية السبت ان 40 من المعتقلين سيحصلون على وثائق اقامة خلال ايام «بسبب اوضاعهم الاسرية والصحية».

وكان اقتحام الكنيسة سبب احتجاجات ومصادمات بين راشقي الحجارة من المتظاهرين وقوات الشرطة ليل الجمعة ثم تجددت المصادمات حول احدى القواعد العسكرية عقب طرد الدفعة الاولى من المهاجرين الافارقة.

واشنطن تكرر رفضها بيع تايلاند صواريخ حديثة

■ واشنطن - رويتر: قال مسؤولون امريكيون وتايلانديون ان الولايات المتحدة اثارت غضب المسؤولين في تايلاند برفضها من جديد طلب تزويدهم بصواريخ جو/جو متطورة.

وتسعى تايلاند لشراء صاروخ ايه اي ام /120 المتوسط المدى وهو احدث صاروخ من نوعه لتجهيز سرب من مقاتلات هورنيت اف /ايه 18 التي تصنعها مكدونيل دوغلاس.

وطرح وفد من القوات الجوية التايلاندية زار واشنطن هذا الشهر الطلب من جديد الا انه قوبل بالرفض خشية حدوث سباق تسلح في منطقة جنوب شرقي اسيا.

واستشهدت السلطات الامريكية مرة اخرى بسياسة حكومة الرئيس بيل كلينتون فيما يتعلق بالاسلحة وهي تجنب ان تكون اول من يدخل تكنولوجيا قتالية جديدة في اي منطقة.

وقال مسؤول كبير بالحكومة ان السلطات الامريكية لم تقتنع بالاضافة الى ذلك بتحليل بانكوك بشأن حاجتها للصاروخ (امرام). ولم يكشف المسؤول عن توقعات تايلاند فيما يتصل بالتهديدات الحالية والقادمة التي تواجهها.

واكد مسؤول بالسفارة التايلاندية ان وفدا من ثمانية من افراد السلاح الجوي زار الولايات المتحدة من الخامس الى السابع من اب (اغسطس) لطرح الطلب التايلاندي لكنه عاد الى بلاده دون الحصول على المطلوب.

وكانت صفقة المقاتلات ف /18 وقيمتها 578 مليون دولار قد علقت سابقا بسبب اصرار تايلاند على ان تكون صواريخ امرام جزءا من الصفقة.

وكبديل للمقاتلات الامريكية بحثت تايلاند شراء مقاتلات فرنسية او روسية الصنع مزودة بصواريخ موجهة بالرادار على غرار صواريخ امرام.

ومضت تايلاند في الصفقة من جديد بعد ان وعدت الولايات المتحدة بحصول بانكوك على صواريخ امرام التي استخدمها الطيارون الامريكيون بنجاح ضد العراق في حرب الخليج عام 1991 وقالت ان المسألة مسألة وقت.

اتهما بتلقي رشى وارتكاب جرائم

كوريا الجنوبية: الحكم على رئيس سابق بالاعدام واخر بـ22 عاما

■ سيول - رويتر: قضت محكمة في كوريا الجنوبية على الرئيس السابق تشون دو هوان بالاعدام امس الاثنين بتهم تتعلق بانقلاب عام 1979 ومذبحة ارتكبها الجيش قتل فيها متظاهرون مطالبون بالديمقراطية العام التالي.

وحكمت المحكمة على خلفه روه تاي وو بالسجن 22 عاما ونصف بتهم مماثلة بتدبير الانقلاب الذي جاء بتشون الى سدة الحكم والشروع في قتل كبار الضباط. وفي ذلك الوقت كان تشون وروه جنرالين في الجيش.

وبرئ تشون من تهمة منفصلة بالقتل فيما يتصل بمذبحة عام 1980 تعرض لها محتجون مطالبون بالديمقراطية في مدينة كوانجيو الجنوبية على ايدي الجيش وقتل فيها وفق الرواية الرسمية 200 من المدنيين غير ان تشون ادين بتهم اقل بالتآمر لشن تلك الحملة وتعبئة القوات لها.

وادين الرجلان باخذ رشى. وغرم تشون 225.9 مليار وون (276 مليون دولار) وغرم روه 283.8 مليار وون وتساوي قيمة المبالغ التي ادينا بتلقيها. ومن المتوقع ان يطعن تشون وروه في الاحكام التي اصدرتها هيئة من ثلاثة قضاة في محكمة سيول الجنائية بعد ما سمي «محاكمة القرن» في كوريا الجنوبية.

ويعتقد كوريون كثيرون ان الرئيس الحالي كيم يونغ سام الذي تسببت حملته «لتصحيح اخطاء الماضي» في هذه المحاكمة سيصدر عفوا عنهما.

وقال تلفزيون يونهاب ان محكمة في كوريا الجنوبية حكمت امس الاثنين على رئيس مجموعة سامسونغ بالسجن عامين مع ايقاف التنفيذ ثلاث سنوات بعد ادانته بتلقي رشوة.

ويعني الحكم ان لي كون هي لن يتعين عليه قضاء فترة العقوبة في السجن.

وقال تلفزيون يونهاب ان كيم وو تشونغ رئيس مجموعة دايوو حكم عليه بالسجن عامين لرشوته الرئيس السابق روه تاي وو.

وحكم ايضا على توشي وون سوك رئيس مجموعة دونغ اه بالسجن عامين ونصفا بتهمة الرشوة.

ولم يتضح بعد هل سيسجن رئيسا مجلس ادارة دايوو ودونغ اه على الفور ام لا.

رئيسا كوريا الجنوبية السابقان شون دو هوان (يمين) وروه تاي وو (يسار) يمثلان بلباس السجناء امام المحكمة الجنائية في سيول (رويتر)

طالبان تتصدى لتهريب المخدرات عبر حدود ايران

■ اسلام اباد - رويتر: قال احد زعماء ميليشيا طالبان ان حركته الاسلامية تشن حملة لمنع تهريب المخدرات الى افغانستان عبر حدودها المشتركة مع ايران.

وقال الملا يار محمد حاكم مقاطعة هرات الغربية لوكالة الانباء الافغانية الاسلامية التي تتخذ من باكستان مقرا لها ان 150 مقاتلا من ميليشيا طالبان بقيادة الملا عبد الولي كلفوا بتنظيم دوريات على الحدود الايرانية الافغانية المشتركة.

وصرح بان هذه المبادرة اتخذت اثر المحادثات التي اجراها وفد ايراني قبل اسبوعين اتفق فيها الجانبان على بذل جهود مشتركة لمكافحة تهريب المخدرات.

وقال محمد ان الاتفاق دليل على تحسن العلاقات بين طالبان وايران التي تنظر بريبة شديدة للحركة منذ ظهورها عام 1994.

وقال حاكم هرات ان الافيون الذي تعتبر افغانستان اكبر منتج له في العالم لعنة واكد انه لا توجد في الاراضي التي تسيطر عليها طالبان اي مصانع لانتاج الهيروين.

وجاء في نشرة برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات ان افغانستان انتجت ما يتراوح بين 2200 و2400 طن من الافيون عام 1994 /1995 وذلك بانخفاض قيمته نحو 23 في المئة عن العام الذي سبقه.

وارجعت النشرة ذلك الانخفاض الى اقتلاع مزارع الافيون في ننجرهار وارتفاع اسعار القمح والخوف من عقاب ميليشيا طالبان في هلمند واوروزجان وقندهار.

محللون اكدوا ان عمان «لا ترغب ولا تستطيع» قطع الجسور مع بغداد

اجراءات الاردن «غير الرسمية» ضد العراق تتعارض مع فداحة الاتهامات

عمان ـ من رندا حبيب:

يدو ان الاردن «الذي اتهم العراق علنا بالتورط الاضطرابات التي شهدتها اربع مدن في جنوب كة قبل عشرة ايام، غير راغب في قطع الجسور مع داد حرصا منه على ابقاء العلاقات الاقتصادية ها.

وكان السلطات الاردنية قررت طرد موظف اداري السفارة العراقية في عمان كما رفضت قبول ماد دبلوماسي جديد لـه منصب سكرتير اول في سفارة. كذلك طلبت من بغداد عدم تمديد اقامة سو ثالث في السفارة، هو المستشار الصحافي الذي نهت مدة اعتماده.

والاجراءات الاردنية هذه، التي لم يعلن عنها معيا، تتعارض مع فداحة الاتهامات التي وجهت الى براق والتي رفضتها بغداد معتبرة اياها «غير حيحة» ومبنية على «اكاذيب رخيصة».

وفسرت الاوساط السياسية ذلك برغبة الاردن في عدم اغلاق السوق العراقية امام صادراته، في وقت تشهد المملكة ازمة اقتصادية.

وقال مسؤول اقتصادي اردني لوكالة فرانس برس، انه «من الواضح ان الاردن يرغب بالحفاظ على روابطه الاقتصادية مع بغداد، خاصة انسيابية التصدير الى العراق التي تعتمد عليها صناعات اردنية كثيرة».

اضاف المسؤول نفسه ان «الصناعيين والتجار الاردنيين، الذين كانوا شهودا على تدهور العلاقة بين عمان وبغداد منذ اكثر من سنة، طالبوا الحكومة الاردنية بالفصل بين السياسة والاقتصاد حتى لا تتأثر قطاعات انتاجهم».

واعتبر الصناعي عثمان النشاشيبي في حديث لوكالة فرانس برس انه «يجب الا يكون رد فعل الحكومة مبالغا فيه ازاء العراق، اذ انه لا يمكن للاردن ان يتحمل ذلك اقتصاديا خصوصا وان اسواق الخليج والغرب لم تفتح تماما امام بضائعه».

وأشار النشاشيبي الى ان مصنعه «يصدر للعراق 20 في المئة من خطوط انتاجه من ورق الحاسوب» استنادا الى اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة».

اضاف ان مصنعه «يسعى الى تسريع تلبية اي تعاقد مع العراق بمجرد وصول طلب الاستيراد من اجل تفادي مخاطر التغييرات السياسية على صادراتنا». وبحسب الاحصاءات الرسمية، فان 75 في المئة من الصادرات الاردنية ما بين عامي 1990 و1991 شحنت الى العراق، الذي يرزح تحت حظر دولي منذ اجتياح جيشه الكويت (آب/اغسطس 1990 ـ شباط/فبراير 1991).

واكد مسؤول في غرفة صناعة عمان ان «هذه الصادرات انخفضت منذ تلك الفترة، وبالتالي فان الصناعات التي قامت على اساس التصدير الى السوق العراقية منيت بخسائر فادحة او اغلقت ابوابها نهائيا».

ويتعلق الامر خصوصا بمصانع مواد التنظيف والمواد الغذائية خصوصا زيت الزيتون، التي كانت تصدر نحو 50 في المئة من انتاجها الى السوق العراقية، وهي الان في وضع صعب جدا.

وتتجه مصانع اخرى على طريق التصفية، من بينها مصنع لتصنيع الورق المقوى وآخر للغزل والنسيج وثالث لانتاج اكياس النايلون.

كذلك تأثر قطاع صناعة الادوية، خصوصا «المركز العربي للصناعات الدوائية»، علما ان 80 في المئة من انتاجه كان يصدر الى العراق، الذي يساهم بـ25 في المئة من رأسماله.

وحاليا يصدر العراق الى الاردن 70 الف برميل من النفط يوميا، بحيث يتم حسم اثمانها من دين المملكة المترتب على العراق والذي يقدر بـ1.2 مليار دولار.

ونظرا لصعوبة تسديد اثمان الصادرات الاردنية الى العراق، قررت الحكومة الاردنية في كانون الثاني (يناير) الماضي تخفيض سقف البروتوكول التجاري مع بغداد الى النصف ليصل الى 200 مليون دولار سنويا.

شبح «الافغان العرب» ينقلب على صانعيه ويتحول تهديدا للتحالف الامريكي ـ السعودي

دبي ـ من مايكل جورجي:

حين حمل «العرب الافغان» السلاح في الجبال الوعرة لافغانستان وحاربوا الى جوار المجاهدين الافغان لالحاق الهزيمة بالقوات السوفيتية في الثمانينات تلقوا دعما ماليا سعوديا ودعما عسكريا امريكيا.

والان بعد مرور اكثر من عشر سنوات يريد العرب الافغان بعد ان اكتسبوا خبرة في استخدام المتفجرات وبعد ان اشتدت شكيمتهم بعد انتصارهم على السوفيت صيحة حرب جديدة تثير قلق من رعوهم سابقا.

فعلى مدى السنوات القليلة الماضية نسب الى العرب الافغان هجمات شملت العالم العربي كله الى جانب اسلاميين متشددين يسعون للاطاحة بانظمة حكم موالية للغرب.

لكن شبكة العرب الافغان العاملة من خلال بضع مئات من المتشددين يعملون في السر داخل المملكة العربية السعودية هي اكبر دليل على ان من حاربوا في افغانستان في السابق اصبح لهم الان جدول اعمال جديد.

فقد اعترف اربعة مواطنين سعوديين من بينهم ثلاثة من المحاربين القدامى في افغانستان على شاشات التلفزيون السعودي بمسؤوليتهم عن تفجير سيارة ملغومة ادت الى مقتل خمسة امريكيين واثنين من الهنود في العاصمة الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر).

واعترف السعوديون الاربعة انهم كانوا يأملون في شن سلسلة من عمليات الخطف والاغتيال تستهدف امريكيين وسعوديين في المملكة.

واعدم الاربعة بحد السيف في تحذير شديد اللهجة لردع المنشقين. لكن العنف السياسي لم يتوقف.

ففي ساعة متأخرة من ليل 25 حزيران (يونيو) وقفت شاحنة وقود ملغومة بجوار مجمع سكني يقطنه جنود السلاح الجوي الامريكي في الخبر بالقرب من الظهران في شرق السعودية.

وبعد دقائق وقع انفجار مروع اودى بحياة 19 امريكيا وجرح نحو 400 اخرين هز السعودية كلها وهي اكبر دولة منتجة للنفط في العالم والمحور الذي ترتكز عليه السياسة الخارجية الامريكية في العالم العربي. ولم تكشف السعودية عن هدف الحادث او عمن يقف وراء الهجوم.

لكن محللين سعوديين ودبلوماسيين اجانب قالوا ان العرب الافغان يتصدرون على الارجح قائمة المشتبه بهم.

ويقول خبير سعودي في تحركات المتشددين اجرى حوارات مع العرب الافغان «من المرجح جدا ان يكون بعض المهاجمين ممن حاربوا في افغانستان الى جوار المجاهدين».

وقال دبلوماسي غربي يتابع الاحداث في المملكة عن كثب «الناس الذين نفذوا التفجير تجمعهم اشياء مشتركة مثل حنقهم على الوجود الامريكي وخبرات مماثلة في افغانستان».

وخلال الحرب الباردة غضت وكالة المخابرات المركزية الامريكية والسعودية الطرف عن التطرف العقائدي للمتشددين حتى يمكن تشكيل تحالف مريح مع المجاهدين الافغان وانصارهم العرب للتصدي للخطر الشيوعي.

لكن هؤلاء الرجال انفسهم الذين قاتلوا قوات الاتحاد السوفيتي السابق عادوا الى المنطقة وهم يحملون في قلوبهم ثأرا جديدا.

وانضم البعض الى حركات متشددة تشن حملة للاطاحة بحكومات عربية وطرد حلفائهم الغربيين.

ويعمل الاسلاميون المتشددون في السعودية في شبكات فضفاضة يربطها في الاساس معارضتها الشديدة للاسرة الحاكمة في السعودية ولحلفائها الامريكيين.

ويقول الخبير السعودي «انهم يرفضون النفوذ الاجنبي على المستويين الثقافي والسياسي. فهم ضد الوجود العسكري الامريكي بنفس قدر مناهضتهم الدمية الامريكية الشهيرة باربي».

ويقدر الخبير السعودي عدد السعوديين الذين حاربوا في افغانستان لفترات تراوحت بين اسبوع وثلاثة اعوام بنحو 2000 فرد وقال ان بعض الاموال الموجهة الى المجاهدين الافغان سقطت في ايدي العرب الافغان.

وقال «عدد كبير منهم عاد الى الوطن. وعمل في قطاع الاعلان وفي قطاع الاعمال. لقد خلط البعض بين الاسلام والجهاد. وتتباين تيارات المعارضة في المملكة. فالبعض يهاجم الفساد فقط والبعض الاخر مثل العرب الافغان يرى ان الحكومة حكومة غير مشروعة ويتحركون على هذا الاساس».

ووصف محلل سعودي العرب الافغان في المملكة على انهم مجموعة من «الشبان الجهلة المحبطين الذين لا تتوفر لهم قنوات للتعبير عن ارائهم».

وقال مرتكبو حادث الرياض في اعترافاتهم على شاشات التلفزيون انهم تأثروا بافكار جماعات اسلامية خارج السعودية من بين رموزها المنشق السعودي محمد المسعري واسامة بن لادن الذي حرم مؤخرا من الجنسية السعودية وكان من اكبر ممولي المجاهدين الافغان.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية في تقرير نشر الشهر الحالي ان بن لادن «هو من اكبر الممولين البارزين لانشطة الاسلاميين المتطرفين في عالمنا اليوم».

وتأثر الرجال الذين تدفقوا على الجبهة الافغانية بائمة مفوهين اعتادوا القاء الخطب والمواعظ فيما كان يعرف باسم بيوت الضيافة في باكستان المجاورة.

وقال الخبير السعودي «افغانستان وفرت مناخا لتنامي تشددهم وغلوهم.. والان عادوا الينا في السعودية».

مسؤول عراقي يعتبر الاتهامات الاردنية «اكاذيب» تهدف للتغطية على مشاكل داخلية

■ بغداد ـ اف ب: فند مسؤول عراقي رفيع المستوى الاتهامات التي وجهتها عمان الى عدد من دبلوماسييه حول تورطهم في الاضطرابات التي اندلعت في جنوب الاردن مؤخرا احتجاجا على رفع اسعار الخبز.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس مساء الاحد طالبا عدم ذكر اسمه ان «التصريحات المنسوبة الى مسؤولين اردنيين حول هذا الموضوع تضمنت معلومات غير صحيحة وقد صيغت باسلوب غرضه خدمة حملة الاكاذيب الرخيصة التي تحاول ان تربط اسم العراق بالمشاكل الداخلية في الاردن بسبب زيادة اسعار الخبز والسلع الاخرى».

وهذا اول رد فعل عراقي على الاجراءات التي اتخذها الاردن ضد العراق بعدما اتهمه بالتورط في الاضطرابات التي شهدتها كبرى مدن الجنوب يومي 16 و17 اب (اغسطس) الحالي. وشملت هذه الاجراءات طرد موظف اداري في السفارة العراقية في عمان ورفض الموافقة على اعتماد سكرتير اول جديد، بينما لا يزال وضع الملحق الصحافي قيد الدرس.

واكد المسؤول العراقي ان «المستشار الصحافي في السفارة العراقية عادل ابراهيم نقل الى بغداد منذ 2 اب (اغسطس) وهو يهيىء نفسه منذ مدة للعودة الى بغداد ولم يبلغ باي شيء يتعلق بما تنشر في وسائل الاعلام في شانه ويبدو ان ذلك كان مقصودا».

واضاف «اما في يتعلق بما سمي بالموظف الاداري عباس علي حسن فان ما اعلن عنه محض اختلاق يدعو الى السخرية والاسف. فهذا الشخص العراقي المقيم في الاردن سبق ان عمل مستخدما محليا في سفارتنا في عمان ثم جرى الاستغناء عن خدماته منذ اشهر عدة ولم يعد له اي علاقة بالسفارة».

ورفض المسؤول العراقي ايضا الاتهامات الموجهة الى السكرتير الاول الجديد في السفارة خالد رشيد مصلح «الذي نقل قبل بضعة اسابيع الى عمان» وقال انه «جديد حتى على السفارة وليس فقط على الاردن وكان ينتظر الموافقة من وزارة الخارجية الاردنية». واضاف «تكفي الاشارة الى ان تاريخ انفكاكه من مقر وزارة الخارجية العراقية كان في الرابع من اب (اغسطس) للالتحاق بمقر عمله في الاردن».

وختم المسؤول العراقي تصريحه بالقول ان «الوقائع تظهر بوضوح تناقض ما تم تسريبه ونشره في وسائل الاعلام، وبدون شك فان هذه الحقائق توضح الغرض وراء الحملة الظالمة التي يحاول البعض شنها ضد العراق الصابر والمؤمن بامته العربية».

وزير الاعلام الاردني يعترف بوجود «مشكلة حقيقية» ادت للمظاهرات

عمان ـ «القدس العربي»:

اعترفت الحكومة الاردنية بأن تورط الجهات الخارجية بأحداث العنف الاخيرة ليس هو السبب الوحيد للاشكالات المذكورة، وقال وزير الاعلام مروان المعشر: هناك مشكلة حقيقية مرتبطة بموضوع الخبز، وهناك جهات استخدمت خروج الناس في المظاهرات من أجل تحقيق أهدافها وأغراضها.

وأكد المعشر ان الحكومة ستنتهي هذا الاسبوع من تحويل «المتورطين» في الاحداث الاخيرة للقضاء حتى يقول كلمته الفصل.

وقال في لقائه الصحافي الاسبوعي: المشاركون في التظاهر لن يحولوا للقضاء، لكن الذين «خربوا» الممتلكات، او «حرضوا» على أعمال العنف حتى وهم بعيدون هم الذين سيحالون للقضاء.

واعتبر وزير الاعلام الاردني ان الامور عادت الى طبيعتها في جميع مدن ومحافظات المملكة، وقال: الهدوء تحقق بوقت قياسي، ولم تطلق ولو رصاصة واحدة من قبل رجال الامن، او قوات الجيش، ولا توجد حالة وفاة واحدة. وهناك اصابتان فقط من المواطنين، سببهما عيارات نارية أطلقت من قبل مواطنين آخرين، وليس من قبل رجال الامن او قوات الجيش.

وقال المعشر: ان جميع من اشتركوا في المظاهرات الاخيرة في جميع المحافظات والمدن يبلغ 2000 مواطن فقط، والحكومة الآن بصدد تفعيل الحوار مع الفعاليات النقابية والبرلمانية.

ولايتي: ايران وليس امريكا أو بريطانيا تستطيع تحقيق السلام بين أكراد العراق

■ طهران ـ ا ف ب: استبعد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امكان نجاح المبادرات الامريكية في انهاء الاقتتال في كردستان العراقية واكد ان بلاده هي «الافضل من يمكنه اعادة السلام الى هذه المنطقة».

وقال ولايتي امس الاثنين في تصريح الى صحيفة «ايران نيوز» الصادرة بالانكليزية «لا اعتقد ان الولايات المتحدة وبريطانيا قادرتان على ارساء السلام في شمال العراق» الخارج عن سيطرة «السلطة المركزية في بغداد منذ 1991».

واضاف ان الولايات المتحدة سبق ان «حاولت في الماضي ولكنها لم تنجح باقامة سلام دائم في كردستان».

واكد ولايتي في المقابلة ان ايران «هي افضل من يمكنه جمع الاطراف المتنازعين الى طاولة مفاوضات» وانها «لا تزال مستعدة لبذل مساعيها الحميدة لاعادة السلام» الى شمال العراق.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت الجمعة الماضي ان الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) توصلا الى اتفاق على وقف اطلاق النار وان قادتهما سيلتقون موفدا امريكيا في الشهر المقبل لاجراء مصالحة.

غير ان القتال بين الطرفين تجدد غداة هذا الاعلان.

وقال ولايتي ان ايران «حاولت وستظل تحاول ان تخفف الى اقصى حد التوترات في شمال العراق وبافضل سبيل ممكن».

واكد ان «سياسة ايران في شمال العراق تهدف الى تمكين الطرفين من اختيار طريق الصداقة والتعايش».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد اتهم السبت الماضي ايران بالتدخل في المعارك الى جانب قوات الاتحاد الوطني الكردستاني.

يذكر ان قوة متعددة الجنسية تضم امريكيين بشكل خاص تتولى منذ 1991 حماية اكراد العراق في اطار عملية «بروفايد كومفورت» للقوات الحليفة.

وابدى ولايتي من جهة اخرى «اسفه لكون العلاقات الثنائية مع العراق لم تتحسن منذ نحو العام بالرغم من تبادل الزيارات الرسمية».

وقد شنت القوات الايرانية في اواخر تموز (يوليو) الماضي هجوما في كردستان العراقية قالت طهران انه يستهدف القضاء على عمليات تسلل الى اراضيها يقوم بها المتمردون الاكراد المتمركزون في العراق.

واعربت ايران مؤخرا عن تاييدها عقد اجتماع مع كل من سورية وتركيا لبحث الوضع في شمال العراق لكنها ابدت تحفظات عن مشاركة العراق في مثل هذا الاجتماع.

السلطات الاردنية تمنع طباعة صحيفة وتواصل الاعتقالات بصفوف «البعث»

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

منعت وزارة الاعلام الاردنية أمس طباعة صحيفة «البلاد» الاسبوعية ولسعة الانتشار التي اعتقل مؤخرا جميع اعضاء ادارة تحريرها بتهمة اثارة الفتنة ونشر معلومات كاذبة لها علاقة باحداث العنف التي شهدتها بعض المدن الاردنية مؤخرا.

ولم تحدد الوزارة أسباب منع طباعة الصحيفة، لكن مسؤولين فيها قالوا ان الامر يتعلق بعدم وجود رئيس التحرير والناشر اللذين مازالا قيد الاعتقال، وحاول عاملون في الصحيفة تحصيل الموافقة على طباعتها، لكن الحكومة رفضت.

وكانت سلطات الامن قد اعتقلت الاسبوع الماضي رئيس تحرير الصحيفة خالد الكساسبة، وناشرها نايف الطورة، واثنين من العاملين فيها أفرج عن احدهما أمس الاول الاحد، ونشرت الصحيفة رواية تخالف رواية الحكومة بشأن الاصوات التي انطلقت في مدينة الكرك يوم الجمعة قبل الماضية.

وحسب المراجع القانونية وبعد اعداد لائحة الاتهام بحق أسرة تحرير صحيفة «البلاد» فان رئيس التحرير والناشر يواجهان حكما بالسجن من 6 أشهر الى ثلاث سنوات اذا ادينا بالتهم المنسوبة اليهما.

ومن جهة أخرى أعلن حزب البعث الاشتراكي الاردني ان حملة الاعتقالات التي تجريها السلطات الامنية طالت اثنين اخرين من عناصر الحزب هما خلف الغرايبة، ومحمد منصور الحجعاني، اما الحكومة فأعلنت انا لم تعتقل كوادر «البعث» بصفتهم الحزبية، لكنها اعتقلت «المحرضين» على أعمال العنف.

ولم تحدد الحكومة موقفها من حزب «البعث» كمؤسسة حزبية، علما بأنها أشارت الى ان قرار سحب ترخيصه وسجله الرسمي مرتبط بالتحقيقات القضائية التي ستحدد حجم تورط الحزب في اثارة الاحداث الاخيرة.

وقال حزب «البعث» في بيان أرسله لمكتب «القدس العربي»، ان الاعلانات الرسمية عن اطلاق سراح المعتقلين لا تقوم على أساس من الواقع، لذلك فاننا نهيب بالجميع التضامن والنضال حتى تتحقق مطالب الشعب، ويتم الافراج عن جميع المعتقلين، والتوقف عن اختلاق الروايات، والاكاذيب.

وكان الحزب يرد بهذا البيان على تصريح لوزير الاعلام مروان المعشر قال فيه: ان عدد الذين تم الافراج عنهم حتى اليوم من غير المتورطين بالاعتداء على أملاك الدولة بلغ 40 مواطنا، اعتقلوا احترازيا على خلفية الاحداث الاخيرة.

نقل مقر قيادة الحلفاء التي تراقب العراق الى مجمع عسكري خارج الرياض

■ الرياض ـ ا ف ب: صرح متحدث عسكري امريكي لوكالة فرانس برس امس الاثنين انه تم نقل مقر القيادة العامة لقوات الحلفاء التي تراقب منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق من مدينة الرياض الى حي الاسكان (احدى الضواحي) خارج المدينة.

واوضح المتحدث القومندان جيمس ستراتفورد «ان مقر القيادة العامة نقل الى قرية الاسكان» وهي مجمع للعسكريين من القوات الجوية الامريكية في الحي. وتشمل العملية عسكريين امريكيين وبريطانيين وفرنسيين وسعوديين.

وقد تقرر اعادة نشر جنود الحلفاء الذين يتمركزون في الظهران (شرقي المملكة) وفي الرياض بعد عملية التفجير في الخبر في 25 حزيران (يونيو) الماضي التي اودت بحياة 19 عسكريا امريكيا اذ تخشى واشنطن وقوع اعمال ارهابية جديدة.

كما اوضح القومندان ستراتفورد ان الطيارين المكلفين مراقبة منع تحليق الطائرات العراقية فوق جنوب خط العرض 32 سينقلون «قريبا» الى قاعدة الامير سلطان في الخرج على بعد 80 كلم جنوب الرياض.

واوضح المتحدث ان الامريكيين لا يزالون يبنون منطقة من الخيام المكيفة الهواء في هذه القاعدة. وارسل مهندسون من سلاح الجو واخصائيون امريكيون في مجالات اخرى الى المملكة العربية السعودية للاعداد لنقل العسكريين الامريكيين.

ويتمركز حوالي 2400 عسكري من القوات الجوية الامريكية و250 بريطانيا معظمهم من سلاح الجو الملكي و110 فرنسيين في الظهران من اجل مراقبة منع تحليق الطائرات العراقية فوق جنوب خط العرض 32.

ويقول الخبراء ان هناك حاليا 6200 جندي امريكي في السعودية.

ومن جانب آخر اوضح متحدث باسم السفارة الامريكية في الرياض انه تم ترحيل ما بين 750 و800 من افراد عائلات موظفي وزارة الدفاع الامريكية الذين يعملون في السعودية.

وتم ايضا ترحيل افراد عائلات حوالي ألف مستشار عسكري وأمني امريكي لعدم وجود أماكن لهم في المنشآت الجديدة خارج مدينة الرياض.

ايكيوس في بغداد لبحث «العقبات» بعمل المفتشين

■ المنامة ـ ا ف ب: وصل رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية امس الاثنين الى بغداد حيث سيجري محادثات حول العقبات التي تواجهها خبراء الامم المتحدة في العراق.

واوضح مصدر في اللجنة الخاصة ان ايكيوس وصل ظهرا من المنامة الى مطار الحبانية الذي يقع على مسافة ستين كيلومترا من بغداد لجهة الغرب.

وتوجه ايكيوس على الفور الى احد بيوت الضيافة التي تملكها الحكومة العراقية حيث سيبقى غد الاربعاء.

وتأتي زيارة ايكيوس الى بغداد في الوقت الذي طلب فيه مجلس الامن الدولي من العراق الجمعة الماضي التوقف عن منع خبراء اللجنة الخاصة من تفتيش مواقع قد تكون فيها اسلحة محظورة.

وندد مجلس الامن بعرقلة العراق لعمليات التفتيش معتبرا انها «انتهاك فاضح» لقرارات الامم المتحدة ومحذرا بغداد من ان تعاونها الكامل هو وحده الكفيل برفع الحظر المفروض عليها منذ ست سنوات.

وسيلتقي الدبلوماسي السويدي عددا من كبار المسؤولين العراقيين بينهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز المكلف العلاقات مع الامم المتحدة على ان يعود صباح الاربعاء الى المنامة.

وتندرج مهمة ايكيوس في اطار الاتفاق الذي ابرم في حزيران (يونيو) الماضي بين العراق واللجنة الخاصة والذي ينص على قيامه بزيارة للعراق مرة كل شهرين.

وكان ايكيوس وعزيز ابرما في 22 حزيران (يونيو) اتفاقا تعهد العراق بموجبه بالسماح للمفتشين الدوليين بدخول المواقع والمنشآت بحرية مطلقة ومن دون شروط.

ليبيا تؤكد رغبة شيراك في تعزيز العلاقات

■ لندن ـ ا ف ب: أعلن التليفزيون الليبي مساء الاحد ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعرب في رسالة الى قائد الثورة الليبية معمر القذافي عن رغبة بلاده في الابقاء على علاقات «الصداقة» مع ليبيا وتعزيزها.

وأوضح التليفزيون الذي تلتقط بثه أجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان سفيرة فرنسا الجديدة في ليبيا جوزيت دالان نقلت مساء أمس رسالة الرئيس الفرنسي الى الزعيم الليبي وهي تقدم أوراق اعتمادها.

واكد شيراك في رسالته ان تعيين سفير فرنسي جديد في ليبيا يشكل الدليل على ان فرنسا ترغب في تطوير العلاقات الثنائية. واضاف التليفزيون ان شيراك وجه الى قائد الثورة الليبية «تحياته واعرب عن خالص صداقته».

وكانت السفيرة دالان قدمت الخميس الماضي نسخة عن أوراق اعتمادها لوزير الخارجية عمر المنتصر الذي أعلن ان بلاده تؤيد اقامة «علاقات مميزة» مع فرنسا مشيرا الى الدور الكبير الذي تلعبه فرنسا في اوروبا وحوض البحر المتوسط.

استدعاء سمير جعجع للاستجواب في قضية اغتيال رشيد كرامي

■ بيروت ـ ا ف ب: علم من مصدر قضائي لبناني ان قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس استدعى قائد ميليشيا القوات اللبنانية السابقة (محظورة) سمير جعجع، المدان في قضيتي قتل والذي يحاكم في ثالثة، لاستجوابه في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رشيد كرامي في 1987.

وكان جعجع الذي حول ميليشيا القوات اللبنانية الى حزب سياسي صدر قرار بحله قد برئ الشهر الماضي في قضية تفجير كنيسة شمال بيروت اسفر عن سقوط 11 قتيلا في 1994. وكانت هذه القضية السبب في توقيفه وسمحت بفتح ملفات الجرائم التي اتهم بارتكابها اثناء الحرب الاهلية في لبنان (1975 ـ 1990).

وبموجب قانون عفو صدر بعد الحرب فان كل شخص متهم بجرائم ارتكبت في فترة لاحقة لصدور هذا القانون يفقد حق الاستفادة من العفو وبالتالي من الممكن ملاحقته في جرائم شملها قانون العفو اصلا. وكان القاضي غنطوس استدعى جعجع الاربعاء الماضي لاستجوابه بموجب ادعاء عليه من النيابة العامة التمييزية. ولكن جعجع رفض تلبية الاستدعاء قبل استشارة محاميه الذين حصلوا امس الاثنين على الاذن بمقابلة موكلهم.

وكان كرامي قتل في انفجار عبوة ناسفة في مروحية عسكرية اقلعت من قاعدة حالات شمال بيروت في ما كان يعرف في حينه «بالمنطقة المسيحية» التي تسيطر عليها القوات اللبنانية.

ويأتي استدعاء جعجع للاستجواب في هذه القضية بعد القاء القبض الشهر الماضي على خمسة اشخاص من بينهم ضابط متقاعد كان اثناء الحادث يتولى مهام في قاعدة حالات.

وجعجع (44 سنة) معتقل منذ اكثر من سنتين في وزارة الدفاع وقد حكم عليه حتى الان بالاعدام مرتين لادانته في مقتل الطبيب اللبناني ايلي الزايك في 1989 والقائد للسيحي داني شمعون في 1990. وقد خفض حكما الاعدام هذان الى السجن المؤبد. ويحاكم جعجع ايضا في قضية رابعة هي محاولة اغتيال وزير الداخلية الحالي ميشال المر في 1991.

ويعتبر العديد من المسؤولين المسيحيين ان سلسلة المحاكمات التي بدات في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 تدل على ارادة متعمدة، عبر محاكمة جعجع، في مزيد من التهميش للطائفة المسيحية التي خرجت ضعيفة من 15 سنة من الحرب الاهلية.

طائرات امريكية مقاتلة تنهي مهمة في قطر

■ الدوحة ـ ا ف ب: أكد مسؤولون امريكيون أمس الاثنين ان نحو 30 طائرة امريكية مقاتلة غادرت قطر بعد ان انهت مناورات مشتركة مع سلاح الجو القطري وشاركت في مهمات لمراقبة الحظر الجوي المفروض في جنوب العراق.

وأفاد المتحدث باسم السفارة الامريكية في الدوحة هيو جيوغيغان ان الطائرات غادرت الاسبوع الماضي في ختام مهمة استغرقت ستة اسابيع تخللتها تمارين تدريبية مع القوات القطرية بمشاركة اكثر من الف رجل من طيارين وعسكريين وفنيين امريكيين.

وأوضحت مصادر امريكية ان 30 طائرة من طراز اف ـ15 و اف ـ16 (ايغل) قدم بعضها من القاعدة الجوية السعودية في الظهران واربع طائرات امداد من طراز كي سي ـ135 شاركت في هذه المهمة.

وهذه المناورات هي الثالثة في المنطقة بعد تلك التي أجراها سلاح الجو الامريكي في الاردن والبحرين.

وترتبط الدوحة بواشنطن باتفاق للتعاون العسكري وتحظى الولايات المتحدة بتسهيلات عسكرية في قطر حيث سمح لها في اذار (مارس) 1995 بتخزين تجهيزات عسكرية كافية لتجهيز لواء بكامله.

ووقعت الدول الخليجية الاخرى كالمملكة العربية السعودية والكويت والامارات [illegible]

صحيفة: البنتاغون تجاهل تحذيرات شديدة للمخابرات قبيل انفجار الخبر

■ واشنطن ـ ا ف ب: اكدت الصحيفة الامريكية (يو اس اي توداي) امس ان السلطات العسكرية الامريكية تجاهلت الى حد ما تحذيرات عدة وردت في تقارير لاجهزة الاستخبارات الامريكية وضعت قبل انفجار الظهران (المملكة العربية السعودية).

واكدت الصحيفة انها استندت الى تقرير لمكتب التحقيقات الخاصة في سلاح الجو الامريكي حصلت على نسخة منه. ويتضمن على حد قولها تحذيرا من «تهديد شديد الخطورة» ابلغ عنه قبل ستة اشهر من الهجوم على الامريكيين بالسيارة المفخخة الذي اوقع 19 قتيلا و547 جريحا في 25 حزيران (يونيو) الماضي. ونقلت الصحيفة عن تقرير اخر اصدرته وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع انه قبل اسبوع من وقوع الانفجار تم الابلاغ عن «نشاطات مشبوهة» رصدت حول المجمع العسكري الذي كان يؤوي القوات الامريكية والفرنسية والبريطانية.

واوضحت الصحيفة ان رجلين شوهدا في الرابع من نيسان (ابريل) الماضي يقومان بعشر دورات تقريبا حول القاعدة. وفي 25 نيسان (ابريل)، شوهد رجل يصور المبنى المستهدف.

وفي اليوم التالي، شوهد رجلان مختبئان بين الاشجار القريبة وكانا على ما يبدو يراقبان المبنى.

وفي 20 ايار (مايو) اقتربت شاحنة من المدخل، على الارجح بغية اختبار ما يستغرق رد الحراس من وقت، ثم ابتعدت. وفي 30 ايار (مايو) اطلقت عيارات نارية في اتجاه المبنى.

وتؤكد الصحيفة ان هذا التقرير سلم للبنتاغون وكذلك الى رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة الامريكية.

مناورات بحرية مصرية سعودية في البحر الاحمر

■ القاهرة ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «الجمهورية» القاهرية أمس الاثنين ان قوات بحرية مصرية وسعودية بدات تدريبات مشتركة في البحر الاحمر.

واوضحت الصحيفة ان هذه التدريبات التي اطلق عليها اسم «مرجان ـ 2» بدأت امس الاول الاحد في المياه الاقليمية المصرية.

وتشارك في التدريبات مجموعة حديثة من الزوارق قاذفة الصواريخ والمدمرات وسفن الامدادات. وكان البلدان أجريا تدريبات مماثلة العام الماضي.

عمرو موسى يزور دمشق اليوم

■ القاهرة ـ رويترز: توجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى دمشق [illegible]

الجزائر تعقد مؤتمرا لبحث مستقبل البلاد

■ باريس ـ رويتر: اعلن متحدث رسمي الاحد ان السلطات الجزائرية وجماعات للمعارضة ستعقد «في الايام القليلة المقبلة» مؤتمرا قوميا يمثل خطوة اساسية في حملة الرئيس اليمين زروال لاعادة رسم مستقبل البلاد.

وقال عمار تلو المتحدث باسم اللجنة المشتركة التي شكلها الرئيس وتضم اكثر من 20 حزبا معارضا لاعداد التفصيلات الخاصة بعقد «المؤتمر القومي للوفاق» ان من المتوقع ان يعقد [illegible] حشد التاييد لخطته اجراء استفتاء لتعديل الدستور هذا العام واجراء انتخابات عامة عام 1997.

واللجنة المشتركة للمؤتمر القومي واحدة من اربع هيئات تضم مساعدين لزروال ومسؤولين حزبيين شكلت في اواسط اب (اغسطس) في اعقاب حوار طويل. وانتهت اللجان الثلاث الاخرى من وضع مشروعي قانونين للانتخابات والاحزاب والتعديلات المقترحة للدستور.

[illegible]

مصر: اعتقال خطيب مسجد بسبب مهاجمته للحكومة

■ القاهرة ـ ا ف ب: ذكر مصدر امني امس الاثنين ان الشرطة المصرية اعتقلت خطيب مسجد اصوليا متهما بالقاء خطب تهاجم الحكومة اثناء صلوات الجمعة. [illegible]

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الجبهة الوطنية التقدمية في دمشق تتهم اسرائيل بـ«الاستفزاز والتصعيد والتهديد»

سورية: سياسة اسرائيل انتكاسة خطيرة لعملية السلام

دمشق ـ من عصام حمزة:

اتهمت سورية اسرائيل امس الاثنين بأنها تعمد الى سياسة تصعيد التوتر ومعاداة السلام وقالت ان هذه السياسة تعد انتكاسة خطيرة لعملية السلام.

وقالت مصادر رسمية ان الجبهة الوطنية التقدمية وهي التحالف الحاكم بقيادة حزب البعث نددت بسياسة حكومة الليكود وقالت انها تحاول نسف كل الخطوات التي تم تحقيقها في اطار عملية السلام منذ افتتاحها عام 1991 في مدريد.

وقالت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان الجبهة اجتمعت مساء امس الاول برئاسة نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة لبحث تقرير قدمه وزير الخارجية فاروق الشرع حول التطورات في الشرق الاوسط وعملية السلام.

واضافت «استعرضت القيادة اخر التطورات والمستجدات على الساحة السياسية مركزة على العملية السلمية وما الت اليه بفعل السياسة اللاسلمية والعدوانية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية والتي تحاول من خلالها الانقلاب على المبادئ والاسس التي انطلقت منها العملية السلمية .. والعودة بالامور الى نقطة الصفر».

واغضب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو العرب اثر انتخابه في ايار (مايو) حين اعلن انه لن يعيد الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ عام 1967 بما فيها هضبة الجولان السورية حسبما كانت المفاوضات تسير مع حكومة العمل السابقة.

وازداد التوتر بين البلدين عندما اتهمت اسرائيل سورية بانها اجرت اختبارات على صواريخ سكود البعيدة المدى واعلنت اسرائيل انها اطلقت صواريخ ارو 2 لاختبارها الى البحر.

وقالت سانا ان القيادة السورية وجدت في السياسة الاسرائيلية «نكسة خطيرة لعملية السلام ونسفا لكل ما تحقق على هذا الصعيد».

واضافت «كما وجدت في سياسة الاستفزاز والتصعيد والتهديد التي تعتمدها الحكومة الاسرائيلية محاولة مكشوفة للتنصل من العملية السلمية ومتطلباتها والانقضاض على كل ما تم انجازه طوال السنوات الخمس المنصرمة».

وقالت «القيادة السورية ان دمشق ملتزمة بالعملية السلمية مضيفة بأن امن اسرائيل لايمكن تحقيقه دون اقامة تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط».

واضافت «اكدت القيادة تمسك سورية بهدف السلام واستعدادها للمضي قدما في هذا الطريق وفق الاسس التي قامت عليها العملية السلمية».

وقالت ان «تغليب الامن الاسرائيلي المطلق على جميع الاعتبارات متجاهلة بذلك ان السلام العادل والشامل وحده هو الذي يجلب الامن ويجب ان يتحقق للجميع وليس لطرف واحد».

وحثت صحيفة (البعث) السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم المجتمع الدولي لمواجهة سياسة الليكود وحذرت من نتائج عدم التزامها اعادة الاراضي العربية.

وقالت (البعث) «من الاهمية بمكان القيام بتحرك دولي واسع وفاعل لمواجهة الغطرسة الاسرائيلية التي تؤكد يوما بعد يوم ان حكام اسرائيل الجدد ليسوا اقل خطرا على البشرية من النازية الهتلرية التي ماتزال افعالها وجرائمها ماثلة حتى الان».

وقالت «وهنا يجدر بنا ان ننبه الى ان عدم مواجهة هذه الغطرسة العدوانية التوسعية قد يشجع حكومة نتنياهو على لاستمرار في نهجها غير المسؤول الذي يقود المنطقة والعالم الى نتائج لااحد يستطيع التنبؤ بها».

وقال وزير الاعلام السوري محمد سلمان امس الاول ان وصول حكومة حزب الليكود الى الحكم خلفا لحزب العمل لا يعفي اسرائيل من الالتزامات السابقة التي ابرمتها مع العرب في اطار عملية السلام.

واتهم سلمان الذي كان يتحدث في افتتاح المؤتمر العام الثاني للصحافيين السوريين اسرائيل بأنها تسعى لتحقيق السلام مع العرب على اساس استخدام القوة للاحتفاظ بالاراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1967 وقال سلمان «ان تغيير الحكومات لا يعفي الدول من الالتزام بالقوانين الدولية والاتفاقات التي تمت في اطار تنفيذ قرارات الامم المتحدة على غرار ما تحاول حكومة اسرائيل ان تفعله منذ استلامها الحكم».

واضاف «يتصاعد التوتر منذ صعود اليمين الاسرائيلي المتطرف الى الحكم واعلانه عدم الانسحاب من الجولان وتوسيع المستوطنات والابقاء على القدس عاصمة ابدية لاسرائيل واستبدال مبدأ الارض مقابل السلام بالتفاوض دون شروط مسبقة وخيار لبنان اولا الامر الذي يشكل الغاء لكل الجهود التي بذلت قبل وبعد انعقاد مؤتمر مدريد».

ومضى يقول «اذا كانت الحكومة الاسرائيلية تبني حساباتها على اساس ان التهديد باستخدام القوة يمكن ان يحقق لها مخططاتها .. فالامن لن يحقق السلام لاسرائيل وهو ليس بديلا عن السلام وتمسك اسرائيل بذريعة الامن هدفه تغطية اطماعها التوسعية ورفضها التخلي عن هذه الاطماع».

وقال «عندما تعيد حكومة اسرائيل النظر بنهجها السياسي المعادي للسلام وتؤكد التزامها بأسس عملية السلام ومرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام فان الباب سيفتح لاستئناف المفاوضات».

دنيس روس اجرى محادثات في باريس قبيل المباحثات الامريكية المصرية

■ باريس ـ اف ب: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان المنسق الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس التقى امس الاثنين موظفا رفيع المستوى في الخارجية الفرنسية قبل ساعات من اللقاء الثلاثي الاسرائيلي المصري الامريكي الذي تستضيفه العاصمة الفرنسية.

يشار الى المستشارين السياسيين لكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك وكذلك دنيس روس التقوا مساء امس الاثنين في العاصمة الفرنسية.

واوضحت الخارجية الفرنسية ان محادثات الدبلوماسي الامريكي مع دنيس بوشار مدير مكتب وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت كانت «جولة افق شاملة حول الوضع في الشرق الاوسط وتعزيز التنسيق الامريكي الفرنسي في المنطقة».

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روملهارت «في الوقت الذي تمر فيه عملية السلام في الشرق الاوسط في مرحلة صعبة، يبدو من الاهمية بمكان ان يتمكن الامريكيون والفرنسيون، الناشطون في الشرق الاوسط، من تبادل وجهات النظر بشكل منتظم بما يسهم في مساعي السلام».

وكانت برزت في الاشهر الاخيرة بعض الاشكالات بين البلدين خصوصا عندما تنافست باريس واشنطن في مساعي وقف اطلاق النار في لبنان اثر العملية الاسرائيلية الواسعة في نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت متحدثة باسم السفارة الاسرائيلية في باريس بأن المناقشات ستتناول احياء عملية السلام والاستعداد للمؤتمر الاقتصادي الشرق أوسطي المقرر عقده بالقاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتعزيز التكامل الاقتصادي بالمنطقة.

ولم تحدد المتحدثة مكان انعقاد الاجتماع لكنها ذكرت ان الولايات المتحدة ستنظمه. ولم تصدر السفارة الامريكية تعليقا على الفور.

واكد جاك روميلار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية نبأ عقد الاجتماع في باريس لكنه قال انه لا يعلم بالتوقيت تحديدا.

وقال ان روس يجري محادثات مع أمين عام وزارة الخارجية الفرنسية دينيس بوشار لاستعراض عملية السلام في الشرق الاوسط وزيادة التنسيق بين البلدين.

واضاف قائلا للصحافيين «من المهم نظرا لان عملية السلام تمر بفترة حساسة أن يتمكن الامريكيون والفرنسيون الذين يلعبون دورا نشطا للغاية في الشرق الاوسط من تبادل وجهات النظر بصورة منتظمة للمساعدة في السعي من أجل السلام».

وفي الاسبوع الماضي قال الرئيس المصري حسني مبارك ان دولا كثيرة من الشرق الاوسط ستعزف عن حضور المؤتمر الاقتصادي ما لم تضمن اسرائيل حدوث تقدم في عملية السلام المتعثرة.

واتصل نتنياهو تليفونيا بمبارك في الاسبوع الماضي ليبلغه أن محادثات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية ستستأنف قريبا.

بيكر يعتذر لسورية عن أقوال تفوه بها

■ ابو ظبي ـ ق ب: كشفت مصادر صحافية خليجية امس ان وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر اعتذر رسميا للحكومة السورية عن ملاحظات حول الدور السوري في عملية السلام وردت في خطابه امام مؤتمر الحزب الجمهوري الأخير.

ونقلت صحيفة (الاتحاد) الظبيانية عن مصادر مطلعة قولها ان بيكر اتصل هاتفيا بالسفير السوري لدى واشنطن وليد المعلم وأبلغه أنه لم يقصد الاساءة الى سورية، بل أراد ان ينتقد سياسة ادارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ازاء عملية السلام.

وكان بيكر انتقد زيارة كلينتون لدمشق واجتماعه بالرئيس الأسد «قبل أن يكون لدى ادارته موافقة سورية على السلام مع اسرائيل».

وكان بيكر قام بجولات مكوكية زار خلالها دمشق 11 مرة والتقى بالرئيس الأسد وذلك في اطار الاعداد لانعقاد مؤتمر السلام في مدريد عام 1991.

ليفي في القاهرة الاحد لمباحثات مع موسى حول عملية السلام

■ القاهرة ـ اف ب: أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاثنين ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيزور القاهرة الاحد المقبل لاجراء محادثات معه حول عملية السلام.

وقد تقرر مبدأ الزيارة يوم الخميس خلال اتصال هاتفي بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وجاء اعلان موسى عن موعد زيارة ليفي للقاهرة ـ التي سبق ان اعلن عنها بدون تحديد موعدها ـ في وقت كان اسامه الباز ودوري غولد المستشاران السياسيان للرئيس المصري ولرئيس الوزراء الاسرائيلي يستعدان مع المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس لعقد اجتماع في باريس.

وردا على سؤال عن هذا الاجتماع قال موسى انه سيتناول «الوضع في الشرق الاوسط وخصوصا الموقف الاسرائيلي حيال عملية السلام وخصوصا المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني».

وقال «أن من المهم اجراء المناقشات في حضور الراعي الامريكي لعملية السلام لمعرفة ما تنوي اسرائيل ان تقوم به خلال المرحلة المقبلة بخصوص كافة المسارات وخصوصا المسار الفلسطيني».

واضاف انه سيبحث في هذا الموضوع ايضا مع ديفيد ليفي خلال زيارته للقاهرة يوم الاحد المقبل.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اعلنت امس الاول ان المجتمعين سيبحثون في موضوع المؤتمر الاقتصادي الثالث حول الشرق الاوسط الذي يفترض ان يعقد في العاصمة المصرية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وامس الاول اعلنت صحيفة (الاهرام المسائي) الحكومية المصرية ان مصر ستمنح اسرائيل مهلة ثلاثة اسابيع قبل ان تحدد موقفها النهائي من عقد المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا او تأجيله.

وكان الرئيس المصري أعرب يوم الخميس عن انزعاجه من تعثر عملية السلام وهدد بالغاء هذا المؤتمر اذا لم تثبت اسرائيل بالافعال الملموسة عزمها على متابعة عملية السلام.

واشار موسى من جهة اخرى الى انه سيزور دمشق اليوم الثلاثاء حيث سيسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك حول الاتصالات الجارية والمتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد موسى انه اجرى اتصالا هاتفيا امس الاثنين برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في شأن التطورات الاخيرة المتعلقة بالمسار الاسرائيلي الفلسطيني من عملية السلام.

واشار موسى الى انه تلقى امس الاول رسالة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف اكد فيها «دعم بلاده لجهود الديبلوماسية المصرية من اجل تقدم عملية السلام».

وقد تسلم موسى الرسالة من نائب وزير الخارجية الروسي فاسيلي سيدوروف الذي يقوم حاليا بزيارة الى القاهرة كما علم من وزارة الخارجية المصرية.

واكد موسى ان «الاتصالات التي ستجريها مصر مع كافة الاطراف المعنية تأتي في بداية الموسم السياسي وقبيل انعقاد اجتماعات دورة الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل واجتماعات مجلس الجامعة العربية المقبل على مستوى وزراء الخارجية المقرر في القاهرة في 14 ايلول (سبتمبر)».

وقال «على السياسة الاسرائيلية ان تعود الى مسار السلام حتى يمكن ان نعمل على عقد المؤتمر الاقتصادي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل». واكد «ان عدم التحرك في مسيرة السلام بل التراجع في عدد من الارتباطات يؤثر ولا شك في مجمل اطار العملية السلمية».

رفضت اتهامات إدوارد سعيد للمثقفين الفلسطينيين

عشراوي: لن نسمح لجهاز الامن أن يفرض معاييره حول حرية التفكير

■ لندن ـ ق ب: شكل الهجوم الذي شنه الكاتب الامريكي الفلسطيني الأصل ادوارد سعيد، الذي منعت السلطة الفلسطينية كتبه، للمثقفين الغربيين مادة ثرية عن وضع عرفوا عنه قليلا. خاصة الاشارة الى ان سلطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورجاله في المؤسسات الأمنية اصبحت بشكل متزايد مستبدة وشمولية، وغير متسامحة مع المعارضة.

وقد جاء هجوم البروفيسور سعيد، استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا الامريكية، والذي يعتبر من اشد الناقدين لاتفاق اوسلو، في مقال نشرته له جريدة (الغارديان)، حيث هاجم ما وصفه بـ«ديكتاتورية عرفات للتزايدة، والفساد، والاسلوب الذي يفتقد الرؤية الواضحة والذي يحكم من خلاله شعبه».

كما نعى سعيد ما وصفه باخفاق المثقفين الفلسطينيين في شجب انتهاك حقوق الانسان، وتقييد حرية التعبير في مناطق الحكم الذاتي، محملا اياهم مسؤولية تردي أوضاع حرية التعبير في الأراضي الفلسطينية.

وتعقيبا على اتهامات البروفيسور سعيد، وصفت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية، وصديقة الكاتب، وتلميذته السابقة، من تصرفات البوليس الفلسطيني بأنها «مغضبة»، غير انها رفضت الاتهام الذي ساقه الكاتب سعيد ضد المثقفين الفلسطينيين بشان موقفهم من ادارة عرفات، وقوله انهم وقعوا في مصيدة «السيارة والهاتف النقال».

وقالت ان سعيد يتكلم بقوة اقناعية عالية، ولهذا فانه يستحق الانصات له». واضافت ان «مصادرة كتبه شيء لا تقبله او نصادق عليه، ولن نسمح لجهاز الامن بأن يفرض معاييره علينا حول حرية التفكير».

وقالت السيدة عشراوي التي كانت عضوا في وفد المفاوضات الفلسطيني ان «قراري بالتشمير عن ساعدي، ومحاولة احداث التغيير من الداخل، محاولة مشروعة تماما مثل انتقادات سعيد للوضع من الخارج».

ومع مشاركتها للبروفيسور سعيد في معظم طروحاته، الا انها علقت قائلة «اعيش هنا، ولا استطيع الحصول على رفاه من على بعد، انا اتعامل مع واقع غير تام، هذا الوضع يستدعي المشاركة، والشيء المهم ان تنظر الى نفسك على انك آلة تغيير. المثقفون ليسوا علمًا للامة، ولكنهم قوة تستطيع مواجهة المظالم والتعامل معها».

من جهته رفع خضر شقيرات، وهو محام وناشط في مجال حقوق الانسان في الضفة الغربية قضية ضد جهاز الامن الفلسطيني، متهما اياه بمصادرة 70 نسخة من كتاب البروفسور سعيد «اوسلو ـ سلام بلا ارض».

وقدم السيد شقيرات عضو الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان الشكوى للمدعي العام في السلطة الفلسطينية نيابة عن سميح حمودة، صاحب المكتبة التي صودرت منها الكتب. ويتوقع شقيرات ان لا يستجيب المدعي العام للطلب، وقال «سننتظر بعض الوقت، وبعد ذلك سنطلب تقديم الامن الى المحكمة، لانهم صادروا الكتب دون ابداء الاسباب، ودون تقديم اوراق رسمية، مما يجعل الفعل انتهاكا للقانون».

وتقول صحيفة (الاندبندنت) اللندنية إن مصداقية عرفات اصبحت نتيجة لتعثر محادثات السلام محل تساؤل، وفي تراجع مستمر، بالاضافة الى الوضع الاقتصادي السيء، واجهزته الامنية الكثيرة التي تحكم الناس بالحديد والنار، حسب تعبيرها، واضافت «منذ وصول عرفات الى غزة في تموز (يوليو) 1994 فان 9 من السجناء ماتوا تحت التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية، وآخر هذه الحوادث كان موت رجل تحت التعذيب يبلغ من العمر 66 عاما واب لعشرة اولاد حيث ضرب حتى الموت بعد القاء القبض عليه في شجار بين عائلتين.

ويشير تقرير نشرته الصحيفة الى أن الاجهزة الامنية قامت بشكل روتيني بتعتيب عدد كبير من الافراد، وسجن المعارضين دون محاكمة او اتهام. كما انهم فتحوا النار على المتظاهرين امام سجن طولكرم في الضفة الغربية، حيث طالبوا باطلاق سراح سجناء اعضاء في حركة «حماس» المعارضة. مما ادى الى مقتل شخص واحد.

ويتحدث التقرير عن أنه في الاسبوع الماضي امرت المحكمة العليا الفلسطينية باطلاق سراح عشرة طلاب من جامعة بيرزيت، التي كانت تدرّس فيها عشراوي الادب الانكليزي سابقا. حيث اعتقلوا في آذار (مارس) الماضي عشية سلسلة العمليات الانتحارية التي قامت بها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في القدس وتل ابيب.

وفي الـ12 من آب (اغسطس) الماضي، قامت السلطة الفلسطينية باعتقال محمد دهمان، احد ناشطي حقوق الانسان في قطاع غزة، وجاء اعتقاله بعد اعلانه ان فلسطينيا مات في سجن السلطة اثناء التحقيق معه.

وقد ادعت السلطة الفلسطينية ان الرجل قد انتحر، واتهمت دهمان بانه لفق القصة، ويعتبر دهمان ثالث ناشط في مجال حقوق الانسان يتعرض للاعتقال في غزة، وقد عبرت مؤسسة «هيومان رايتس ووتش/ ميدل ايست» في نيويورك في رسالة لها للسيد عرفات ان عملية الاعتقال «تثير قلقها»، خاصة ان «اكثر من 45 محاكمة تمت في محكمة السلطة الفلسطينية منذ انشائها في شباط (فبراير) عام 1995.

وفي كل الحالات فان المحكمة اغمضت عينيها عن ابسط معالم الحقوق الانسانية التي ضمنها القانون الدولي». وأضافت ان «معظم المحاكمات تعقد في الغالب في هجيع الليل، وغالبا ما تكون مغلقة حيث تستمر المحاكمة دقائق معدودة، وترفض السلطة الفلسطينية ان تقدم اوراق ادعاء ضد المتهم او تلخيصا للاتهامات ضده، كما ان المتهم لا يمثله محامي دفاع في المحكمة».

وعلق غسان الخطيب الذي يعيش في القدس الشرقية على تصرفات اجهزة الامن الفلسطينية قائلا ان «عقلية البوليس تشكلت من خلال السياق العربي، حيث لا يوجد احترام لحقوق الانسان ولا القانون». واضاف ان الشرطة الفلسطينية جاءت من اماكن «لا يتوفر لديها اي مصدر للسلطة».

وعن موقف الزعيم الفلسطيني، قال الخطيب ان «موقفه العام في تراجع» ولكنه اضاف «لا يزال يحتفظ بأغلبية تساعده على المسير، الراي العام في هذا الوقت لا يفكر بتجاوز عرفات، ولكنه يحاول اقناعه ان يكون اكثر حرصا خاصة في مجال التعينيات، وان يأخذ موقفا متشددا مع الامن ـ المعارضة الوحيدة والمنظمة في المناطق هي "حماس"، ولكن الرأي العام يرى ان البديل لعرفات ليس «حماس» ولكنه الاحتلال الاسرائيلي».

قمة ثلاثية بالخرطوم في الشهر المقبل لبحث التكامل الاقليمي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تشهد الخرطوم خلال الاسبوع الثاني من الشهر المقبل انعقاد القمة الثلاثية لرؤساء السودان، تشاد، افريقيا الوسطى، لبحث التكامل الاقليمي بين هذه الدول.

وقد عقد الجانب السوداني، اجتماعا وزاريا يوم السبت الماضي لبحث الترتيبات الخاصة بانعقاد القمة ـ وتم خلال الاجتماع مناقشة برامج التعاون التي يمكن ان تناقشها القمة. وقال رئيس اللجنة الفنية لمتابعة اعمال القمة، عبد المحمود عبد الحليم مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية، ان الاجتماعات مهمة وتعطي بعدا مؤسسيا وتنظيميا لعلاقات تاريخية ووشائج وطيدة بين البلدان الثلاثة. واضاف بان هذه القمة تأتي انطلاقا من ضرورات احداث تعاون وتكامل اقليمي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها وكذلك اعطاء دفعة للجهود القارية التي تضطلع بها منظمة الوحدة الافريقية فيما يتصل بتنشيط معاهدة ابوجا الخاصة بانشاء الجماعة الاقتصادية الافريقية، والتي تشجع على انشاء آليات على المستوى الاقليمي لتحقيق تعاون تنموي لشعوب دول القارة.

كما اكد بان اجتماعات القمة تأتي ترجمة لما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الاول للقمة الثلاثية التي عقدت في بانقي عاصمة افريقيا الوسطى العام الماضي. وتوقع ان تخرج اجتماعات الرؤساء الثلاثة ببرامج واضحة في مجالات التعاون الاقليمي بين السودان وتشاد وافريقيا الوسطى.

وزارة الري السودانية تحذر من ارتفاع مناسيب النيل

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

حذرت وزارة الري والموارد المائية في بيان لها يوم السبت الماضي من زيادات في منسوب النيل وذلك بعد ان تم رصد كميات اضافية من تدفقات المياه عند محطة الديم على النيل الازرق عند الحدود السودانية الاثيوبية، وعند محطتي كمير وود الحليو على نهر عطبرة الذي ينحدر من الاراضي الاثيوبية ايضا.

ووجهت الوزارة التي توقعت ان ترتفع المياه في النيل الرئيسي من نهر عطبرة جميع الجهات المعنية باتخاذ التحوطات اللازمة تفاديا لاي اضرار يمكن ان تحدث بسبب ارتفاع المناسيب خاصة في المناطق الواقعة على حنقة النيل في ولايات الجزيرة الخرطوم نهر النيل والولاية الشمالية. ومع الارتفاع الكبير الماثل، فان الوزارة تتوقع زيادات متتالية في مناسيب النيل ربما تجاوزت المناسيب التي تم تسجيلها عامي 1994 و1988 وهو عام الفيضان الاخير بالسودان.

ونفى وزير الري، في تصريحات صحافية، اي اثار على مناسيب المياه المتدفقة في النيل الازرق قد تترتب على احتمال انهيار سد الكوكا في اثيوبيا، مشيرا الى ان السد المذكور قد اقيم على نهر يصب الى شرق الهضبة الاثيوبية.

وكانت السلطات الاثيوبية قد اخلت السكان من هذه المنطقة كما قامت بنهاية الاسبوع الماضي باتخاذ اجراءات عاجلة لتفادي كارثة فيضانات واسعة النطاق في شمال شرقي البلاد لارتفاع مناسيب المياه في نهر عواش. بعد ان ادى هطول امطار غزيرة في الثلاثة اسابيع الماضية الى فيضان مجموعة من الانهار وروافدها. وقد اسفرت هذه الفيضانات عن تشريد اكثر من 1500 الف شخص، وهددت باغراق اكثر من عشرة الاف هكتار من زراعات القطن والموز.

اكدت ان شهادتهم لا تستند الى اساس

ايران ترفض اتهامات بني صدر وتحذر المانيا من احتمال تدهور العلاقات بينهما

■ طهران ـ ا ف ب: رفضت ايران اتهامات الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر الذي اتهمها بالارهاب خلال جلسات قضية اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في برلين وحذرت المانيا من احتمال تدهور العلاقات بينهما.

فقد صرح وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي اوردت تصريحه صحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية اليوم الاثنين «الكل يعرف أن بني صدر فقد اعتباره».

وكان بني صدر اتهم في شهادته امام القضاء الالماني القادة الايرانيين بتدبير قتل اربعة معارضين اكراد باسلحة آلية في مطعم ميكونوس في برلين في ايلول (سبتمبر) 1992.

ويحاكم ايراني واربعة لبنانيين امام القضاء الالماني بتهمة القتل في هذه القضية.

واوضح ولايتي ان شهادة بني صدر «لا اساس لها من الصحة الى حد ان اولئك الذين يفتشون عن اي شيء ضد ايران لا يعيرون هذه الادعاءات اهتماما».

واتهم ولايتي الرئيس الايراني السابق بانه ساند نشاطات ارهابية في فترات مختلفة وبطرق شتى» منذ ان اقاله آية الله الخميني سنة 1981.

وكانت النيابة العامة الفدرالية الالمانية المختصة بقضايا الارهاب اتهمت الدولة الايرانية بالوقوف وراء اغتيال المعارضين الاربعة.

وحذرت صحيفة (ايران نيوز) القريبة من وزارة الخارجية في افتتاحيتها من تدهور العلاقات بين ايران والمانيا.

واتهمت الصحيفة القضاء الالماني «بخلق جو مشحون ضد جمهورية ايران الاسلامية عبر دعوتها فارا وارهابيا الى برلين وتوفير الامن والتغطية الاعلامية وتسهيلات سياسية له».

واستطردت الصحيفة قائلة ان الحجة التي تتذرع بها الحكومة الالمانية وهي استقلال السلطة القضائية الالمانية عن السلطة السياسية «هي حجة واهية كما اتضح مرة جديدة» وان ما يحدث في محكمة برلين «مؤيد من القادة الالمان بالتأكيد».

واوضحت صحيفة (ايران نيوز) ايضا ان ايران تعتبر المانيا شريكا مقربا ومتعاونا» الا انه لا ينبغي للقادة الالمان «ان يفكروا ان هذا الوضع سيستمر بمعزل عن اي تحرك او اية سياسة ضد الجمهورية الاسلامية».

وتحدثت الصحيفة عن «المواقف الغامضة المتعمدة من جانب حكومة بون ابان الحرب الايرانية ـ العراقية (من 1980 الى 1988) بشأن مبيعات الاسلحة الى العراق وخصوصا الكيميائية منها. واشارت الى احتفال اقامة دعاوى قانونية على مواطنين المان «عملوا جواسيس في تلك الفترة».

وتعد المانيا الشريك التجاري الاول لايران. وهي تعارض بشدة عزل ايران والعقوبات التي تطالب بها الولايات المتحدة ضدها. وتدافع عن سياسة الحوار التي ارساها الاتحاد الاوروبي مع ايران.

الشرطة الاسرائيلية صادرت أثاث بيته

نائب مقدسي يدعو لتحرك عاجل لوقف ارتفاع العقارات

القدس ـ من سائدة حمد:

قال عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني ان مجلس البلدية الاسرائيلي بالقدس صادر امس الاثنين أثاث منزله بعد أن أثار غضب الحكومة الاسرائيلية بفتحه مكتبا في القدس الشرقية.

وقال النائب الفلسطيني حاتم عبد القادر ان الشرطة التي داهمت منزله أبلغته أنها تعمل بناء على أوامر من رئيس البلدية الاسرائيلي ايهود اولمرت لانه يدين للمدينة بضرائب عقارية.

واضاف ان قوة من الشرطة وشرطة الحدود ومسؤولين بمجلس البلدية صادرت أثاث غرفتي المعيشة والطعام بمنزله بالاضافة الى أجهزة كهربائية.

ومضى قائلا «يبدو لي وكأن هذه محاولة لتصفية حسابات معي. انهم يريدون ممارسة ضغوط مالية ونفسية علي لكنني سأبقى حتى وان اضطررت للنوم على الارض».

وقال ان هذه الخطوة تمت رغم أنه توصل لاتفاق في وقت سابق لدفع الضرائب على أقساط.

وقالت متحدثة باسم مجلس البلدية «انه قرار اتخذته المحاكم منذ فترة وليس قرار رئيس البلدية تحديدا ... محصلو الضرائب لا يعرفون باتفاق للدفع على اقساط».

وأثار عبد القادر غضب اسرائيل في بداية اب (اغسطس) الجاري عندما أعلن أنه فتح مكتبا بالقدس الشرقية.

ويقضي اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي المؤقت بأن يقتصر عمل السلطة الفلسطينية على مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية.

وطالبت اسرائيل النائب الفلسطيني باغلاق المكتب، وفي النهاية تم التوصل لاتفاق يسمح بفتح المكتب مادام يستخدم في أغراض خاصة.

ومن جهة اخرى حذر النائب الفلسطيني من هجرة عكسية للمواطنين الفلسطينيين في القدس باتجاه المناطق الفلسطينية الاخرى جراء الارتفاع المتزايد في مستوى اسعار ايجارات العقارات والشقق السكنية في المدينة.

ودعا حاتم عبد القادر السلطة الوطنية الفلسطينية الى اتخاذ قرار حازم بتجميد اسعار ايجارات العقارات والشقق السكنية الفلسطينية في منطقة القدس العربية لمدة ثلاث سنوات للحد من انتقال المواطنين المقدسيين للسكن في اماكن اخرى في الضفة الغربية بسبب الارتفاع المتزايد في اسعار ايجاراتها والذي يساهم في عملية تفريغ مدينة القدس المحتلة والتي تلتقي بدون وعي مع الاهداف الاسرائيلية، حسب قوله.

واوضح عبد القادر في حديث لوكالة «قدس برس» ان عشرات العائلات المقدسية سيما في ضاحيتي بيت حنينا وشعفاط مهددين باخلاء اماكن سكناهم او مضاعفة اسعار ايجاراتهم بسبب لجوء العديد من اصحاب هذه العقارات الى المحكمة الاسرائيلية بهذا الشأن، الامر الذي سيخل بالميزان الديمغرافي الحالي الحساس على المدى البعيد بين التواجد الفلسطيني واليهودي فيها في حال استمرار الاوضاع الحالية في مدينة القدس المحتلة.

واشار عبد القادر والذي كان اثار افتتاحه مكتبا له بصفته نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني موجة احتجاجات اسرائيلية قبل حوالي الشهر، الى ان المئات من العائلات الفلسطينية توجهت اليه للمساعدة في حل مشكلاتها مع المؤجرين، وانه استطاع حل بعض هذه القضايا بصورة فردية بعد اقناع اصحاب هذه البيوت بتسوية تضمن حقوقهم وحقوق المستأجرين، الا انه اكد ضرورة اتخاذ قرار يلزم جميع اصحاب العقارات الفلسطينيين بالتوقف عن مطالبتهم مضاعفة اسعار الايجارات او محاولة اخلائهم لسكانها الفلسطينيين. وقال «يجب وقف رفع اسعار الايجارات لمدة ثلاث سنوات على الاقل من انشاء مشاريع سكنية فلسطينية جديدة في القدس».

واوضح في هذا النطاق انه تم التوصل الى اتفاق مع سيدة فلسطينية في بلدة بيت حنينا تملك اربع شقق سكنية وتؤجرها الى اربع عائلات بمعدل ما بين 450 ـ 600 دولار بان ترفع الايجار بمقدار 100 دولار فقط بدلا من مضاعفتها بعد اقناعها ان ما تسعى اليه سيساعد في تفريغ القدس من اصحابها، وهو ما ترمي اليه الدولة العبرية، مشيرا الى ان بعض المكاتب العقارية في القدس كانت قد عرضت على المرأة استئجار شققها السكنية بقيمة 1200 دولار للواحدة وهذا ما حدا بالسيدة الى مطالبة المستأجرين برفع الايجارات او اخلاء المنازل.

ودعا النائب الفلسطيني السلطة الوطنية الى تبني خطة استراتيجية للمحافظة على العنصر البشري الفلسطيني في المدينة المقدسة، منتقدا افتقار هذه السلطة لاستراتيجية بهذا الخصوص.

وحذر عبد القادر من ان فشل الفلسطينيين في مقاومة قضية الايجارات وحملة وسحب الهويات من المقدسيين التي تشنها وزارة الداخلية الاسرائيلية منذ اشهر سوف تؤدي الى حدوث خلل خطير في التوازن الديمغرافي الحالي حيث يتساوى عدد الفلسطينيين في القدس البالغ 160 الف نسمة بعدد المستوطنين اليهود فيها، مشددا انه لا مجال للانتظار وعلى المقدسيين ان يواجهوا المعركة التي فرضت عليهم بقوة، مما يستدعي منهم تنظيم صفوفهم.

على الصعيد ذاته طالب عبد القادر السلطة الفلسطينية باتخاذ موقف صلب ازاء الممارسات الاسرائيلية في المدينة المقدسة، وقال ان على السلطة الفلسطينية ان تطالب اسرائيل بتنفيذ التزاماتها وان لا ترضخ لمساعي الاخيرة بتقديم تنازلات، متخذة من الوجود السياسي الفلسطيني في القدس بمثابة نقطة ضعف.

واكد ان السلطات الاسرائيلية تحاول مضايقة هذا الوجود بالتلميح بعدم استئناف المفاوضات حول الحل الدائم او بتنفيذ ما اتفق عليه في "اوسلو" في اشارة الى اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وتساءل النائب عبد القادر «لماذا تقدم السلطة تنازلات مقابل لاشيء، والجميع يعرف انه لا وجود للسلام على الارض؟»، محذرا في الوقت ذاته من مغبة الوقوع في هذا الخطأ الجسيم، حسب قوله.

نشر مشروع جديد للدستور ينص على انشاء برلمان بمجلسين في المغرب

■ الرباط ـ اف ب: نشر امس الاثنين نص مشروع الدستور المغربي الجديد الذي ينص على انشاء برلمان من مجلسين والذي سيطرح على استفتاء شعبي في 13 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وسيحل البرلمان الجديد محل البرلمان الحالي المؤلف من مجلس واحد.

وينص المشروع الجديد على ان يتم انتخاب كل اعضاء مجلس النواب بالاقتراع العام المباشر علما بان ثلثي هؤلاء الاعضاء ينتخبون حاليا بالاقتراع العام المباشر والثلث الاخير بالاقتراع غير المباشر.

وخفضت ولاية مجلس النواب من ست الى خمس سنوات. اما عدد اعضائه فسيحدد في قانون داخلي يتم اعداده لاحقا.

ويقترح المشروع الجديد انشاء «مجلس مستشارين» ثلاثة اخماس اعضائه ممثلون منتخبون عن المناطق والباقي تنتخبهم هيئات واتحادات مهنية ونقابات. وحددت مدة ولاية «مجلس المستشارين» بتسع سنوات، على ان يتم تجديد ثلث اعضائه كل ثلاث سنوات. وسيحدد عدد أعضاء المجلس الجديد ايضا في قانون لاحق.

ويمنح الدستور الجديد مجلسي البرلمان صلاحية حجب الثقة عن الحكومة. ويمكن لمجلس النواب حجب الثقة بغالبية اعضائه المطلقة اما مجلس المستشارين فيحتاج الى غالبية الثلثين.

كما يمكن لمجلس المستشارين ان يوجه بغالبية اعضائه المطلقة مذكرات تحذير الى رئيس الوزراء الذي ينبغي عليه في هذه الحالة ان يوضح موقفه في غضون ستة ايام امام المجلس.

لكن لا يمكن في اي حال من الاحوال لاي من المجلسين ان يطرح حجب الثقة عن الحكومة سوى مرة كل 12 شهرا.

وينص مشروع الدستور الجديد ايضا على امكانية عقد دورات استثنائية للبرلمان، كما يجري حاليا. ويعطي المجلس صلاحية طرح مشاريع قوانين على غرار رئيس الوزراء.

ويجب ان تحصل مشاريع القوانين لتصبح قوانين على موافقة المجلسين.

ومن المفترض ان يسمح مشروع الاصلاح الدستوري هذا للمعارضة بالفوز بالغالبية في مجلس النواب بفضل الاقتراع العام المباشر. وتتوقع السلطات المغربية ان يتم اقراره بغالبية كبيرة في الاستفتاء.

منظمة التحرير تغلق مكتبين بالقدس وتنتظر رد اسرائيل ونتنياهو يقول ان عملية السلام مع الفلسطينيين تتحرك قدما

القدس ـ من امي مايكل:

قال مسؤولون بمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاثنين ان اسرائيل ليس لها الحق في المطالبة باغلاق مكتبين ومعهد مهني بالقدس الشرقية العربية لكنها اغلقت المكتبين كي لا يكون أمام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أي مبرر لابطاء بخطوات السلام.

ورفض المسؤولون ما ذكرته اسرائيل من أن هذه الجهات تمارس انشطة خاصة بالسلطة الفلسطينية التي يقتصر عملها بموجب اتفاق السلام المؤقت مع اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي بغزة والضفة الغربية.

وقال مسؤول بمنظمة التحرير «عندما يتم اغلاق هذين المكتبين اللذين يزعمون أنهما تابعان للسلطة الفلسطينية فستحرم اسرائيل من أي مبررات واهية للاستمرار في تجميد عملية السلام».

واضاف «نتوقع من اسرائيل الان أن تستأنف المحادثات وتفي بالتزاماتها».

والمكتبان اللذان تم اغلاقهما هما ادارة الخرائط والمسح ومكتب الشباب والرياضة. اما رئيس المعهد الذي تطالب اسرائيل باغلاقه وهو معهد للتعليم المهني فما زال يرفض الاغلاق.

وقال متحدث باسم نتنياهو أمس الاول ان مكتبه تلقى معلومات عن عمليات الاغلاق وانه يتابع الموقف لكنه رفض الادلاء بتصريحات أخرى.

وربط نتنياهو بين اغلاق المكتبين والمعهد وتنفيذ اتفاق وقعته الحكومة السابقة لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

ويرى الفلسطينيون ان الانسحاب من الخليل اختبار لنوايا نتنياهو فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط ويرفضون اعادة التفاوض في الاتفاق.

ويقول الفلسطينيون ان مؤسساتهم في القدس قائمة قبل اتفاقات السلام التي قامت على أساسها سلطة الحكم الذاتي ولا صلة لها بانشطة السلطة الفلسطينية.

ومن جهة أخرى نسب امس الاثنين الى فيصل الحسيني عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمسؤول عن شؤون القدس قوله ان نقل مكتبي القياس والجغرافيا والرياضة والشباب من القدس تم برغبة من الفلسطينيين وليس رضوخا لرغبة اسرائيل.

ونقل خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني عن الحسيني قوله في اجتماع لبحث تطورات عملية السلام المتعلقة بسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي للتشدد ان المكتبين نقلا الى مدينة رام الله في الضفة الغربية لينضما الى بقية الاجهزة الادارية للحكم الذاتي.

وقال الفاهوم ان مهمة مكتب الجغرافيا والقياس هي متابعة عمليات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 واضاف مجرى الحديث حول نقل بعض المكاتب التابعة للسلطة الفلسطينية من القدس الى خارجها بناء على طلب اسرائيل وقد بين السيد الحسيني ان مكتبين منها نقلا منذ اكثر من شهر الى رام الله وان المكتب الثالث الذي اقفل فهو تابع لهيئة دولية للاغاثة واكد ان نقل هذه المكاتب لم يتم بناء على طلب اسرائيل».

وقال الفاهوم ان محادثاته مع الحسيني تناولت ايضا ضرورة التمسك بقرارات قمة القاهرة التي عقدت في حزيران (يونيو) وحذرت اسرائيل من انها تخاطر بمستقبل علاقاتها السلمية مع الدول العربية في حال اصرت على رفضها مبادلة الارض بالسلام».

واضاف «دار البحث حول اهمية التقاء العرب وفقا لروح قمة القاهرة الاخيرة من اجل تمتين التضامن العربي ووقف تعنت اسرائيل ورفضها للسلام العادل والشامل واصرارها على التمسك بالاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة».

وقال «جرى التأكيد على أهمية الموقف السوري الصامد والصادق في رفض الحلول الجزئية والمنفردة واصراره على التمسك بانسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان».

وبدأ الحسيني زيارة لسورية امس الاول لبحث اخر تطورات عملية السلام ووضع القدس مع القادة الفلسطينيين والسوريين اثر رفع اسرائيل الحظر المفروض على بناء المستوطنات في الضفة واعلانها عن خطة لبناء خمسة الاف مستوطنة في الضفة الغربية.

ومن جهة اخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان عملية السلام مع الفلسطينيين تمضي قدما وقال تلفزيون اسرائيل انه سيجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قريبا.

وفي وقت سابق امس الاول قال الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن انه سيدعو عرفات للقائه في منزله لكنه لم يحدد موعدا لذلك. وجاء هذا استجابة لنداء «استغاثة» ارسل اليه في هيئة رسالة من عرفات.

وقالت القناة الاولى في التلفزيون امس الاول «خلال اسبوعين من الان سيجتمع الرئيس عيزر وايزمن ورئيس الوزراء نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي مع ياسر عرفات».

ويرفض نتنياهو منذ انتخابه في ايار (مايو) مقابلة عرفات قائلا انه لن يفعل ذلك الا عندما يرى انه ضروري لامن اسرائيل. ولكن تلفزيون اسرائيل قال انه من المرجح ان يجتمع نتنياهو مع عرفات قبل ان يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الولايات المتحدة في العاشر من ايلول (سبتمبر).

وسئل نتنياهو عن عملية السلام مع الفلسطينيين فقال «انها بدأت تتحرك انها ـ تتحرك بشكل مختلف. اننا نعطي وهم ايضا يعطون. وهكذا ينبغي ان تجرى المفاوضات».

وقال دوري غولد كبير المستشارين السياسيين لنتنياهو لرويتر «اعتقد اننا توشك على التوصل الى سلسلة تفاهمات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية».

واضاف قوله «اعتقد انه بامكاننا ان نتفاءل انه سيكون بمقدور الجانبين كليهما في المستقبل غير البعيد الوفاء بالتزاماتهما بموجب الاتفاقات التي وقعاها بطريقة تكون مرضية للطرفين».

وقالت اذاعة اسرائيل ان غولد قابل نظيره المصري الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية والمنسق الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس في باريس امس الاثنين لمناقشة مؤتمر قمة اقتصادي مزمع عقده في مصر في تشرين الثاني (نوفمبر).

وكان نتنياهو متأثرا فيما يبدو من تلميح الرئيس مبارك انه قد يلغي القمة قد اتصل هاتفيا بالرئيس المصري يوم الخميس لابلاغه بأن محادثات السلام مع منظمة التحرير ستستأنف «في المستقبل القريب جدا».

وقال نتنياهو امس الاول ان هناك صلة بين عملية السلام مع العرب وبين التنمية الاقتصادية في اسرائيل.

لكنه اضاف ان تحقيق تقدم في عملية السلام وحدها دون اصلاح هيكلي للاقتصاد لن يمكن اقتصاد اسرائيل من الاستفادة من امكاناته.

وقال نتنياهو امام مؤتمر اقتصادي في تل ابيب «التنمية الاقتصادية لن تحل المشكلات السياسية لكنها يمكن ان تساعد على حلها والخطوات السياسية لن تحل المشكلات الاقتصادية لكنها يمكن ان تساعد على حلها».

واضاف ان حكومته تعتزم معالجة مشكلات الاقتصاد الاسرائيلي وخصخصته.

ومضى يقول «هذا ليس شعارا نرفعه انه هدف». وتابع يقول ان الجانب الاكبر من البرنامج سيتم انجازه من خلال التخصصية والاصلاح الهيكلي.

ومضى يقول «اننا نبني اقتصادا حقيقيا من القاعدة. يمكن خفض الميزانية والسيطرة على التضخم لكن بدون التخصصية فان الاقتصاد لن يسير للامام».

وقال نتنياهو انه لن يكون هناك نمو حقيقي ما لم تنفذ هذه التغييرات. واضاف ان من بين الخطوات الاضافية اللازمة لبلوغ الاهداف الاقتصادية ضبط مالية الحكومة وتخفيض التضخم الى المستويات الاوروبية بحلول نهاية العقد الحالي.

الفلسطينيون ينفون الاتفاق على موعد محدد للاجتماع بين نتنياهو وعرفات

■ غزة ـ اف ب: نفت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الاثنين ان يكون قد حدد موعد لاجتماع بين رئيسها ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو او موعد لاستئناف المفاوضات السياسية بين الجانبين.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بيان له ان اي موعد لم يحدد بعد لاجتماع بين عرفات وبين المسؤولين الاسرائيليين وخصوصا نتنياهو.

واضاف ليس هناك ايضا اي اتفاق على موعد لاستئناف المفاوضات قبل حلول الثاني من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر امس الاول ان دوري غولد مستشار نتنياهو وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) اجتمعا في الاونة الاخيرة للاتفاق على مواعيد اللقاءات على مستوى عال.

وذكر التلفزيون ان وزير الدفاع اسحق موردخاي سيجتمع الى عرفات في الايام العشرة المقبلة لبحث مسائل أمنية وخصوصا اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل.

وزير خارجيتها التقى ليفي وحث اسرائيل على دفع عملية السلام
اليابان تدعو عرفات لزيارة رسمية ومنحت الفلسطينيين مساعدة اضافية



الرئيس الفلسطيني لدى استقباله وزير الخارجية الياباني مساء امس الاول في غزة

■ القدس ـ غزة ـ رويتر: حث وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا الحكومة اليمينية في اسرائيل امس الاثنين على تحقيق تقدم في عملية السلام بالشرق الاوسط ملوحا بامكانية توثيق الروابط الاقتصادية بين البلدين نتيجة لذلك.

وقال ايكيدا للصحافيين عقب الاجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي «اعربت عن توقعات اليابان بأن تدفع اسرائيل عملية السلام قدما».

ووصف الوزير الياباني عملية السلام الحالية بأنها «الخيار الوحيد لدينا». واضاف «ان حدوث تقدم في عملية السلام في المنطقة سيسفر بالطبع عن تطور في العلاقات بين (اسرائيل واليابان) في مجالات الاقتصاد والثقافة». ودعا ايكيدا وزير خارجية اسرائيل للقيام بزيارة رسمية لليابان.

وقال ليفي للصحافيين انه قبل الدعوة لكن لم يتحدد موعد لها.

وقال ليفي «اننا نرغب في مواصلة العمل مع اليابان لدفع المصالح المتبادلة ودفع عملية السلام».

وقال ليفي ان ايكيدا نقل «انطباعاته» من زيارته لسورية لكن الوزير الاسرائيلي لم يذكر تفاصيل.

كما دعا ايكيدا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة اليابان خلال زيارة قام بها لغزة امس الاول. وقال ايكيدا بعد لقائه بعرفات «دعوت الرئيس عرفات لزيارة اليابان في الفترة من 10 الى 13 ايلول (سبتمبر). وستكون فرصة طيبة ليلتقي مع القيادة اليابانية». ووصل ايكيدا الى غزة امس الاول في المرحلة الخامسة من جولة اقليمية زار خلالها اسرائيل والاردن ومصر وسورية لتعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة محادثات السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وقال عرفات انهما ناقشا بالتفصيل سبل دفع عملية السلام الى الامام.

واعلن ايكيدا في ختام لقاء مع الرئيس الفلسطيني عن منح السلطة الفلسطينية مساعدة اضافية قيمتها 11.6 مليون دولار.

واضاف الوزير الياباني في مؤتمر صحافي ان هذه المساعدة ستضاف الى الـ400 مليون دولار التي دفعتها اليابان او وعدت بها.

واوضح وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان المبلغ الاضافي سيستخدم لتمويل نفقات الانتخابات البلدية المقبلة ومشاريع زراعية ومعلوماتية. وشكر عرفات لليابان دعمها في وقت «تواجه صعوبات خصوصا بسبب الحصار» الذي تفرضه اسرائيل منذ نهاية شباط (فبراير) الماضي على الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب سلسلة من العمليات الانتحارية. وفي وقت سابق من امس الاول اجتمع ايكيدا في القدس مع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن.

وخلال زيارة ايكيدا لعمان نقل عنه متحدث ياباني قوله ان اليابان ملتزمة بالعمل على تحقيق تقدم في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية.

عرفات يقوم بأول رحلة على متن مروحية «فلسطينية»

■ غزة ـ اف ب: قال مسؤول فلسطيني امس الاثنين ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم يوم الاربعاء بأول رحلة جوية على متن مروحية «فلسطينية» للانتقال من غزة الى الضفة الغربية.

وذكر نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني للصحافيين ان «الرئيس عرفات سيذهب بالمروحية الى رام الله يوم الاربعاء للاشتراك في جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني واجتماعات اخرى».

وترفض اسرائيل منذ عام، متذرعة بحجج امنية، التصريح لعرفات بالطيران بمروحيتين من نوع ام ـ 71 روسيتي الصنع كانت السلطة الفلسطينية قد حصلت عليهما العام الماضي.

وكان الرئيس عرفات حتى الان يستخدم مروحية مصرية مؤجرة للتنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكاد اجتماع الرئيس عرفات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس ان يلغى الاسبوع الماضي في مدينة رام الله بالضفة الغربية اثر رفض السلطات الاسرائيلية بالسماح للمروحيات الفلسطينية بالتحليق فوق اسرائيل.

واعطت اسرائيل موافقتها المبدئية الاسبوع الماضي على استخدام هاتين المروحيتين. ويفترض ان توقع لجنة مشتركة للطيران المدني اتفاقا رسميا في هذا الخصوص قبل يوم الاربعاء.

في المقابل رفضت اسرائيل منح السلطة الفلسطينية الضوء الاخضر لاستكمال بناء المطار الفلسطيني الاول في جنوب قطاع غزة. وتطالب اسرائيل بالسيطرة الكاملة على الامن والمنشآت، فيما يريد الفلسطينيون تقاسم مسؤوليات مراقبة المسافرين والبضائع.

وما زالت اول طائرتين تابعتين لشركة الخطوط الجوية الفلسطينية رابضتين في مطار العريش المصري في انتظار توصل المفاوضات الى نتيجة.

نفت اي تورط لها في تفجير طائرة «تي دبليو اي»
جماعة جبريل تنفي ابعاد زعيمها وتؤكد ان العلاقات مع سورية جيدة

■ دمشق ـ رويتر: نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة امس الاثنين تقارير اخبارية اسرائيلية ذكرت ان سورية طلبت ابعاد زعيم الجبهة احمد جبريل وقالت ان العلاقات مع دمشق جيدة.

وقالت الجبهة في بيان رسمي «اذاع راديو العدو الصهيوني صباح اليوم (امس) الاثنين 26 /8/ 1996 نبأ ملفقا حول علاقات الجبهة مع الاخوة في سورية ويهمنا ان نؤكد ان الخبر المذاع من راديو العدو مختلق بكامله خاصة وان العدو يلجأ الى فبركة الاكاذيب التي من شانها خلق البلبلة».

ومضى البيان يقول «ونؤكد في هذا المجال بان علاقات الجبهة مع سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد هي علاقات احترام ومحبة».

ومن جهة اخرى نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة امس الاثنين ان تكون متورطة بعملية تفجير طائرة «تي دبليو اي» الذي وقع في 17 تموز (يوليو) الماضي واودى بحياة 230 شخصا.

واكدت الجبهة المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني في بيان تلقته وكالة فرانس برس في دمشق ان ما نشرته صحيفة (نيويورك تايمز) السبت الماضي حول احتمال تورط الجبهة في انفجار الطائرة «لا اساس له من الصحة» وانه «خبر صاغته الاستخبارات الامريكية» ويشكل دليلا على مدى تخبط هذه الاستخبارات في تحقيقاتها».

وقالت الجبهة التي تتخذ من دمشق مقرا لها ان «تفجير الطائرات والتعرض للابرياء ليس نهجها وليس من اساليبها وليس من اهدافها» مشيرة الى ان الشعب الامريكي «ليس عدونا انما الادارة الامريكية هي التي تناصب امتنا العداء وتنحاز بالكامل الى جانب العدو الصهيوني».

وكانت الصحيفة ذكرت السبت الماضي ان اجتماعا لقادة العديد من «المنظمات الارهابية» عقد في ايران قبل بضعة اسابيع من انفجار طائرة البوينغ «لتنسيق اعتداءات» مضيفة ان احدى هذه المنظمات هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة.

وكانت صحيفة (جيروزليم بوست) الاسرائيلية قالت في عددها الصادر امس استنادا لمصادر سياسية وصفتها بـ«المطلعة» ان طلب مغادرة جبريل للاراضي السورية نهائيا وجه له مباشرة من الرئيس الاسد في الاسبوع الماضي.

واضافت الصحيفة ان الرئيس الاسد قام بهذه الخطوة في ضوء ما وصف بتزايد مشاعر السخط في الولايات المتحدة الامريكية تجاه الهجمات الاخيرة التي تعرضت لها اهداف امريكية كتفجير قاعدة الظهران في العربية السعودية، والذي اسفر عن مقتل 19 عسكريا امريكيا.

واشارت الصحيفة الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية والتي عين رئيس تحريرها في اعقاب اقامة حكومة اليمين في اسرائيل مستشارا خاصا لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لشؤون الاعلام الدولي ان جبريل كان قد شارك في حزيران (يونيو) الماضي في اجتماع عقد في طهران مع اعضاء من حزب الله ومجموعة اسلامية مسلحة مصرية، حيث اعرب في الاجتماع المذكور عن رغبته في تنفيذ هجمات ضد اهداف ومصالح امريكية.

وحسب الصحيفة فان جبريل سيغادر دمشق قريبا الى ايران بناء على طلب الرئيس السوري. وقالت المصادر الفلسطينية إن تلك الأنباء «لا أساس لها من الصحة»، واعتبرت أنها «تندرج في سياق التحريض الاسرائيلي ضد سورية، ومحاولة «ضخ أنباء عن عمليات ارهابية مختلقة».

الفلسطينيون يطلبون من الدول المانحة تسديد متأخراتها

■ غزة ـ اف ب: دعا وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث الدول المانحة التي يفترض ان تجتمع في السادس من ايلول (سبتمبر) المقبل في واشنطن الى تسديد اكثر من مليار دولار من المساعدة الاقتصادية المتأخرة للسلطة الفلسطينية.

واوضح شعث ان هذه الدول لم تقدم سوى 140 مليون دولار علما بانها تعهدت بتقديم 1.35 مليار دولار.

وتابع يقول في تصريح للصحافيين في غزة «سنناقش هذا الملف مع الدول المانحة في السادس من ايلول (سبتمبر) في واشنطن، على كل دولة ان تدفع ما التزمت به».

ويقول المسؤولون الفلسطينيون ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية تعاني من ضائقة اقتصادية خانقة خصوصا بسبب الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل منذ ستة اشهر على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال منسق الامم المتحدة لشؤون الاراضي الفلسطينية تيرجي لارسن الاسبوع الماضي ان العجز المالي لدى السلطة الفلسطينية وصل الى 127 مليون دولار منذ قرار الاغلاق الاسرائيلي.

دبلوماسي هندي: مواقف اسرائيل ستؤدي الى عودة العنف في المنطقة

■ أبوظبي ـ ق ب: اكد السفير الهندي لدى مصر كانوال سيبال ان عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط تمر بظروف حرجة وبالغة التعقيد بسبب السياسات التي تلجأ اليها اسرائيل، محذرا من مغبة تعطيل العملية السلمية وفقدان الثقة لدى بقية الأطراف في التعامل والاستمرار بها نتيجة لذلك.

وقال سيبال في مقابلة نشرتها له صحيفة (الاتحاد) الاماراتية امس ان لجوء اسرائيل الى تعطيل اتفاقات ومسارات السلام سيؤدي الى العنف والارهاب بقوة من جديد في المنطقة.

وتابع يقول «حيث ان هذه السياسات ستعطي الفرصة لاعداء السلام في العودة لاثارة ما يعكر صفو خطوات السلام» داعيا جميع الأطراف المعنية ان تعي مثل هذه المخاطر قبل فوات الأوان.

واكد الدبلوماسي الهندي ان انتهاك الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل وبعض الأطراف العربية ليس من مصلحة الجميع لأن كل دول المنطقة بما فيها الهند مرتبطة بمصالح مشتركة وأي خلل سيعود نتائجه بصورة سيئة على الجميع، مؤكدا أن بلاده تلعب دورا هاما وايجابيا من خلال موقعها في مجموعة عدم الانحياز وعضويتها في المنظمات الدولية في تأييد وتشجيع عملية السلام. وأعلن سيبال أن الهند سارعت مؤخرا بافتتاح مكتب للاتصال في مدينة غزة الخاضعة تحت لسيطرة السلطة الفلسطينية كتعبير عن تأييدها المستمر للقضية الفلسطينية.

نتنياهو يكلف طاقما مهمة تقويض النفوذ الفلسطيني في القدس

■ القدس ـ ق ب: قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في إجراء عملي تكليف طاقم وزاري خاص باعداد توصيات ومقترحات بهدف الحد من نفوذ السلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة القدس العربية المحتلة، وتطبيق ما وصف بالسيادة الاسرائيلية الكاملة في كل لجزاء المدينة المحتلة.

وقد اعلن في ختام اجتماع ترأسه رئيس الوزراء يوم امس الاول لما يسمى بـ «اللجنة الوزارية الخاصة لشؤون القدس» عن تشكيل طاقم وزاري عهد برئاسته لكل من وزير المعارف زيبولون هامر (مفدال) ورئيس المجلس البلدي الاسرائيلي لمدينة القدس ايهود اولمرت (الليكود) كلف باعداد وتقديم توصيات لمتابعة تطبيق ما وصف بسلطة القانون والنظام في القدس الشرقية من خلال «الحفاظ على السيادة الاسرائيلية الكاملة في كل اجزاء المدينة»، وفقا لما ورد في نص قرار اللجنة الوزارية المذكورة.

وجاء ان الطاقم الوزاري الخاص الذي سيكون من بين اعضائه كل من وزراء البيئة ارئيل شارون، والامن الداخلي ابيغدور كهلاني، والخارجية دافيد ليفي، والدفاع اسحاق مردخاي، اضافة الى زبلون هامر وايهود اولمرت سيباشر قريبا سلسلة مشاورات ونقاشات تستهدف بلورة مقترحات وتوصيات للحد مما وصف بتغلغل السلطة الفلسطينية في مؤسسات واجهزة التعليم الفلسطينية في الشطر الشرقي المحتل من المدينة المقدسة. وكانت اوساط بلدية ووزارة المعارف الاسرائيلية قدمت تقريرا لجلسة اللجنة الوزارية لشؤون القدس برئاسة نتنياهو ادعت فيها ان السلطة الفلسطينية زادت من نفوذها وتدخلها في شؤون جهاز التعليم والمدارس العربية في القدس الشرقية بما في ذلك مناهج التدريس في هذه المدارس.

وقال اولمرت ان السلطة الفلسطينية تقوم بانتهاك الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل حول القدس عن طريق وضع شعار السلطة المذكورة على غلاف كتب التدريس واجراء تغييرات على مضامين مادة هذه الكتب، وقال اولمرت انه يرى في ذلك مساسا خطيرا بسيادة اسرائيل في المدينة، ولا بد من التحرك العاجل من اجل وقف ذلك. واقترح اولمرت على جلسة اللجنة الوزارية اجراء اتصال مباشرين وزارة المعارف الاسرائيلية ووزارة التربية والتعليم الاردنية كي تقوم الاخيرة بايصال الكتب الدراسية ومناهج التدريس للمدارس العربية في القدس الشرقية عن طريق اسرائيل، وليس عن طريق السلطة الفلسطينية كما جرى في العامين الدراسيين السابقين.

وذكر ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية بحثت في هذا الاطار ايضا اقتراحا لفك كل ارتباط بين مؤسسات التعليم والمدارس الخاصة في القدس العربية، والتي يقدر عدد الطلبة الدارسين فيها بما يزيد عن نصف مجموع طلاب وطالبات عموم المدارس العربية في المدينة وبين السلطة الفلسطينية، وذلك تمهيدا لضم المدارس الخاصة لجهاز التعليم الاسرائيلي، وتقويض اي سلطة فلسطينية في المدينة.

من جهة اخرى وصفت مصادر قريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي قيام السلطة الفلسطينية باغلاق ثلاث مؤسسات تابعة لها في القدس المحتلة بانه «انجاز سياسي كبير» يبرهن على صحة موقف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي كان اشترط استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني باقفال هذه المكاتب ووقف انشطتها كليا.

واشارت المصادر الى ان جهاز المخابرات العامة (شين بيت) سيتحرى في غضون اليومين المقبلين ما اذا كانت السلطة الفلسطينية اغلقت بالفعل المؤسسات المذكورة، واوقفت النشاطات الجارية فيها. واضافت ان اسرائيل لا زالت متمسكة بموقفها بشأن ضرورة توقف كافة انشطة جهاز الامن الوقائي بقيادة العقيد جبريل الرجوب في القدس الشرقية توقفا كاملا وتاما.

واعربت المصادر ذاتها عن اعتقادها ان اغلاق مكاتب السلطة الفلسطينية في المدينة ووقف نشاطات جهات الامن الوقائي سيتيح بدء المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

اسرائيل: حركة «الجهاد الاسلامي» تريد استئناف اعمال «الارهاب»

■ القدس ـ اف ب: قالت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية امس الاثنين نقلا عن تقرير لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ان حركة «الجهاد الاسلامي» اعدت خطة لاستئناف العمليات الارهابية ضد اسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان هذا التقرير رفع الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وقد تضمن توصية من الجيش للعسكريين بتفادي ايقاف السيارات على الطرقات على طريقة «اوتو ستوب»، واقتراحات باجراءات أمنية عدة يتعين اتخاذها.

وتابعت ان جهاز الامن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية اطلع على جانب من المعلومات الموجودة في التقرير.

يذكر ان حركة «الجهاد الاسلامي» تبنت واحدة من العمليات الانتحارية الاربع التي جرت في شباط (فبراير) واذار (مارس) واسفرت عن مصرع 63 شخصا.

واغتالت مجموعة يعتقد انها تابعة لجهاز امني اسرائيلي زعيم «الجهاد الاسلامي» فتحي الشقاقي في مالطة في تشرين الاول (اكتوبر) 1995.

اسرائيل تسجن فلسطينيا مدى الحياة

■ القدس ـ رويتر: قضت محكمة عسكرية اسرائيلية امس الاول بسجن فلسطيني مدى الحياة و2 عاما اضافية لدوره في هجوم وقع عام 1994 بالقدس وقتل فيه شخصان.

وقال بيان للجيش الاسرائيلي ان المحكمة في اللد ادانت ايمان سدر (30 عاما) في ثماني تهم منها الانتماء للجماعة المسلحة الاسلامية التي نفذت عملية اطلاق النار.

وكانت حركة حماس المعارضة لاتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم.

واضاف بيان الجيش «قضت محكمة اللد العسكرية بسجن ايمان سدر مدى الحياة و2 عاما اضافية».

وكان مسلحان من حركة حماس فتحا النار في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 عند منتصف الليل على متنزه مزدحم للمشاة بالقدس مما ادى لمقتل شخصين. كما قتل المسلحان بالرصاص خلال الهجوم.

وقال بيان الجيش ان سدر اشترك في «نقل السلاح والارهابيين».

نتنياهو يسعى الى فتح مكتب مكلف العلاقات مع الكونغرس الامريكي

■ القدس ـ اف ب: أعلن شاي بازاك الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاثنين ان هذا الاخير يسعى حاليا الى انشاء مكتب تابع لرئاسة الحكومة يكون مكلفا العلاقات مع الكونغرس الامريكي ويهود الولايات المتحدة.

وسيساعد هذا المكتب مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية دوري غولد وسيوضع تحت ادارة سول سينغر وهو يهودي امريكي هاجر الى اسرائيل قبل سنتين وكانت له علاقات لفترة طويلة مع الجمهوريين في الكونغرس الامريكي.

وقد تؤدي نشاطات هذا المكتب الى ازدواجية في التحرك الاسرائيلي اذ انها مماثلة لنشاطات قسم وزارة الخارجية الاسرائيلية المكلف العلاقات مع الكونغرس واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي هدد مؤخرا بالاستقالة من منصبه بسبب خلافات مع نتنياهو حول تقاسم الصلاحيات في ادارة مفاوضات السلام.

اجتماع بين القدومي وبنازير بوتو

■ اسلام اباد ـ اف ب: أكدت مصادر رسمية باكستانية ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي اجتمع امس الاول برئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو لدى وصوله الى اسلام اباد.

وجاء في بيان رسمي ان القدومي صرح لبوتو ان سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة عرقلت عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكر المصدر ذاته ان بوتو اكدت دعم باكستان للشعب الفلسطيني في «كفاحه من اجل الحرية» كما أعربت عن تأييدها مبدأ السلام مقابل الارض الذي يشكل اساس الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية.

ودعت رئيسة الوزراء الباكستانية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضور مؤتمر قمة الدول الاسلامية المقرر عقده في 23 اذار (مارس) المقبل في باكستان بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال البلاد.

واكد البيان ان القدومي الذي كان يرأس وفدا من ثلاثة اشخاص، التقى ايضا وزير الدولة للشؤون الخارجية نزير سلطان وانه اكد له دعمه حق تقرير المصير لابناء كشمير.

وتشكل زيارة القدومي الى باكستان المحطة الاولى في جولة تندرج في اطار «مبادرة فلسطينية للتنسيق بين الدول العربية والدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بهدف انقاذ عملية السلام» على حد قول مصادر فلسطينية في تونس.

تحرك مغربي لعقد اجتماع طارىء للجنة القدس الشهر المقبل

■ أبو ظبي ـ ق ب: كشف دبلوماسي فلسطيني عن اتصالات مكثفة تجرى حاليا مع الدول العربية والاسلامية الأعضاء في لجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لعقد اجتماع عاجل للجنة أوائل الشهر المقبل في الرباط.

وقال زهدي القدوة السفير الفلسطيني لدى القاهرة ان اجتماع لجنة القدس الطارىء سيخصص بالكامل لبحث الممارسات الاسرائيلية الأخيرة في المدينة المقدسة ومحاولات تهويدها ودراسة الاجراءات للحفاظ على وضع وهوية القدس العربية ـ الاسلامية، مشيرا الى أن الاجتماع المذكور سيناقش أيضا عدة قرارات خاصة بالقدس وأهمها قرار يطالب بوقف كافة الممارسات الاسرائيلية الرامية الى تهويد المدينة المقدسة.

وأوضح الدبلوماسي الفلسطيني في تصريح لصحيفة (الاتحاد) الظبيانية ان السلطة الفلسطينية تقوم حاليا بالتعاون مع مصر باعداد ورقة عمل مشتركة لعرضها على الاجتماع تتضمن كافة الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاقية أوسلو منذ توقيعها حتى الآن وتحديد الاجراءات العربية الواجب اتخاذها للحفاظ على القدس. يذكر أن الاتصالات المذكورة تقوم بها كل من الحكومة المغربية والسلطة الوطنية الفلسطينية.

اشتعال النار في مقاتلة امريكية اثناء هبوطها في اسرائيل

■ القدس ـ رويتر: قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان طائرة مقاتلة امريكية تقل مسؤولا بسلاح الجو الاسرائيلي اشتعلت فيها النار عقب انفجار احد اطاراتها خلال هبوطها بمطار بن غوريون امس الاول.

ولم يصب قائد الطائرة ومرافقه الاسرائيلي باذى.

واضافت «تلقى قائد بالسلاح الجوي الاسرائيلي هو الميجر جنرال ايتان بن الياهو دعوة امس الاول من قائد حاملة الطائرات الامريكية انتربرايس للقيام بجولة رسمية بالحاملة واستعراض مختلف التدريبات الجوية».

وتابعت قائلة «بعد حضوره التدريبات الجوية اعيد الى مطار بن غوريون على متن طائرة اف ـ 14 بقيادة طيار امريكي واثناء الهبوط انفجر الاطار الخلفي الايمن للطائرة».

70% من الماشية في اسرائيل تذبح في ظروف غير صحية

■ تل ابيب ـ اف ب: أكدت وزارة الزراعة الاسرائيلية امس الاول ان 70 % من الماشية المذبوحة في اسرائيل تأتي من مسالخ غير قانونية. الامر الذي يعرض الصحة العامة للخطر.

واوضح رئيس الاطباء البيطريين في وزارة الزراعة، الاستاذ ارنون شيمشوني في بيان له «ان 170 ألف رأس من الابقار والاغنام من اصل 260 الف تذبح بدون مراقبة بيطرية وفي ظروف غير صحية».

وحذر شيمشوني من «ان الاشخاص الذين يأكلون من هذه اللحوم يعرضون صحتهم للخطر».

واكد ان نوعية هذه اللحوم التي لم تخضع للمراقبة تباع للسكان العرب في شمال البلاد ولليهود ايضا.

ونقل شيمشوني عن دراسة حول الطب البيطري ان عجولا مصابة بأمراض خطيرة ارسلت من قرية تمرا العربية (20 الف نسمة الى مسلخ شفا عمرو في الجليل. واكدت هذه الدراسة ان لحم هذه العجول كان غير صالح للاستهلاك البشري.

هكذا من الأصل

الصحافة السودانية ما زالت تشعر بالمرارة تجاه موقف مصر في الامم المتحدة

انتقادات للصادق المهدي وتشكيك في مواقفه
اتهام صلاح سالم بالانفعال ومدح مبطن لعبد الناصر

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ كمال حسن بخيت:

كتب الاستاذ موسى يعقوب، تحت العنوان اعلاه، بصحيفة (السودان الحديث) الصادرة امس الاول معلقا على حديث الصادق المهدي للاذاعة البريطانية حول القرار 1070 قائلا: وكما درج الصادق المهدي والفه، فقد انصب اهتمامه في جزئية الخلاف السياسي بينه وبين الحكومة، ولم يطور ذلك الاهتمام الى اهتمام قومي يتجاوز الفرعيات الى الاصول، ويتحقق من خلاله مبدأ الزعامة القومية والوطنية في السياسة السودانية المعاصرة وليس الهم الحزبي والشخصي المحدود. وبعد ان اشار الى الموقف الموحد والجامع الذي وقفه السياسيون خلال ازمة حلايب عام 58، قال: لقد عزا الصادق المهدي الازمة الى ما دعاه (سياسات الانقاذ واولياتها الخاطئة التي اذا لم تتخل عنها ستواجه المزيد من الاجراءات الدولية).

ولم يمتد بصره الى اي عامل آخر يتعلق به من اسار المحلية الى العالمية، وان كانت المقولة نفسها محل اخذ ورد بطبيعة الحال. واشار الى ان النخب والاتحادات والدول والمنظمات التي ساندت الشعب السوداني لم تفعل ذلك اعتباطا وانما نزولا على حقائق واعتبارات موضع نظر واهتمام غير ان تلك مجتمعا لا يجد صدى او تعاطفا عند الصادق المهدي الذي يرى ان ذلك كله موصول بما يسميه سياسات الانقاذ الوطني الخرقاء ليكن الامر كذلك، فهل يعني هذا الا يمد الزعيم السوداني بصره ابعد من خصومته السياسية او يجتثه عن ذاته السياسية وحكمه للضائع والتخريب البيار من بعد ما شاع لها القراني؟! انه خطل الرأي وفساده، بل سوء الممارسة والفكر السياسي في بلادنا، الذي يحصر العمل المسلم في جزئية التنافس والعراك السياسي على مقاعد السلطة لا اكثر. وجزى الله الشدائد كل خير، فعند الملمات يحدث الفرز والتمحيص، في كل بلاد العالم توجد لحظات واوقات لاظهار التضامن والتعاطف القومي بعيدا عن التناقضات الثانوية وكسب النقاط، وان كان السيد الصادق، فيما يبدو من هذه الحادثة، لا يجد في الخصومة السياسية واختلاف الرأي تناقضا ثانويا، بل يجدهما شاغلا يحجب ما سواهما من الشؤون والهموم، وفرصة للتكسب والتربح ان لم تزلق فظل الاصطياد في الماء العكر. ويقول ولكن السيد الصادق المهدي، لا يجد في هذا كله ما يجذب الاهتمام ويشد الانتباه طالما ظلت الخصومة السياسية والطواف حول معبد السلطة هو المفتاح والكوة التي ينظر منها الى العالم من حوله، وهنا برأينا قصور كبير في تصور من يتطلع الى لعب الادوار القومية الكبيرة، ان سمة الرؤية والقدرة على الفرز بين الجائز والمستحيل والمهم والاهم والقفز فوق الاهتمامات والهموم الشخصية والمباشرة شيء لا بد منه ومكون اساسي في شخصية الزعيم.

وكامتداد لردود الافعال على القرار 1070 وتداعياته، والمواقف المتباينة منه، برز التنديد بالموقف المصري الكامن وراء صدور القرار، كواحد من مشتقات تلك الآثار وجملة ردود الافعال، وفي هذا السياق، كتب الاستاذ فتح الرحمن النحاس، رئيس تحرير جريدة (السودان الحديث)، في نفس العدد كلمة في عموده حواجز تحت العنوان اعلاه، جاء فيه بعد اشارات لاتهام مصر للسودان بالارهاب ثم دعوتها له لحضور قمة القاهرة ثم تقدمها لمجلس الامن بمشروع قرار لمضاعفة العقوبات على السودان بالشكل الذي حدد به القرار 1070 ـ جملة هذه المواقف التي يتعامل بها نظام مصر مع السودان تمثل (سيناريو ركيكا) يتحدث عن عمق الدرك الاسفل الذي وصل اليه دور مصر في الامة العربية والاسلامية ونحن نشعر بالاسى تجاه بلد قالوا عنه في يوم من الايام انه (ام الدنيا) بقدر ما نحس بالقناعة ان كل كائن في هذا العالم يلبس ما يناسبه من ثياب مهترئة. ونظل في اشفاق على الرئيس المصري حسني مبارك وهو يختار لنفسه اسلوبا غريبا يعبر به عن احساسه تجاه قيادة السودان ورموزه الفكرية والسياسية وهو بالضبط الاسلوب الذي يجعل اي مراقب في قناعة بان اللغة التي يتحدث بها حسني مبارك توضح ان نظام مصر لا حول له ولا قوة وها نحن (بنقولها لو!!).

وحول الموضوع ذاته جاء في عمود وجهة نظر، بـ(الانقاذ الوطني)، الذي كتبه محمد حامد جمعة يقول: اما البهولات في مصر، فيبدو انهم ما زالوا يتعاملون في سياستهم بالعنجهية والغطرسة الشعوبية ومن ثم بدأ مسلسل التحرش بالسودان بمناسبة وبلا مناسبة، حتى جاءت محاولة الاغتيال (المصرية) الفاشلة في اديس ابابا واستغلت لعلم الجميع ان الامم المتحدة صارت خيال مآتة، لا قوة ولا حول له الا على دول العالم الاسلامي ومن ثم بدأت تحكم للمؤامرة على مرأى من المجتمع الدولي (الكومبارس) حتى خلصت الى القرار الاخير القاضي، بحظر الخطوط الجوية السودانية مع وقف التنفيذ لمدة تسعين يوما ومن ثم ينظر في بدء الاجراءات ويختتم الكاتب حديثه بما يلي: ولكن ما نقول في حق مصر تلكم التي تضم داخل ثراها بعض ابناء السودان الذين سقطوا دفاعا عنها في القناة وبورسعيد، ما نقول في مصر الراسخة في وجدان الاديب السوداني ما نقول في مصر التي جاءت عبرها طلائع الفتح الاسلامي بقيادة ابي السرح ما نقول سوى مقولة ابو عتريس الشهيرة: جات ايه جاته خيبة؟!

ثورة 23 يوليو 1952 واستقلال السودان

في نفس العدد من (السودان الحديث)، كتب الدكتور بركات موسى الحواتي حلقة ثالثة عن علاقة ثورة 23 تموز (يوليو) 1952 بالتطور السياسي في السودان، اكد في بداية المقال على وجود الرئيس محمد نجيب على رأس السلطة الجديدة في مصر واثره الكبير في تجميع الآراء وتوحيدها وتحديد مسار التفاوض مع بريطانيا لما للرئيس نجيب من رصيد غير محدود من التأييد الشعبي في السودان. ويستخلص من مجريات الاحداث في ذلك الوقت مؤشرات منها، ان الفكر الثوري الجديد في مصر قد ساعد على وضع تصور بديلي او لعله التفهم التفعي لمسألة السودان كما يطرحها السودانيون سواء اكان ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة، وفي اطار ذلك الفكر الثوري الجديد الذي طرحته سلطة 23 تموز (يوليو) نستخلص ـ كما يقول ـ نظرة اخرى لاحد رموزها او بالاحرى قائدها الفعلي وهو الرئيس جمال عبد الناصر، حيث اشارت ادبيات ووثائق المرحلة الى ان نظرة عبد الناصر تجاه السودان تميزت بالعمق السياسي والبعد الاستراتيجي، ونرى ان الاولى قد تمثلت في تطوير صيغة الكفاح المشترك الى موقف ثابت، اما الثانية، ونزعم ان ملامحها تظهر في كتابه «فلسفة الثورة»، ويقول: ودون ان نخل بوقائع التاريخ نشير الى بعض الرؤى التي كان يطرحها بعض اعضاء مجلس الثورة المصري، وهم بالتحديد انور السادات وصلاح سالم، فقد كان لكل منهما اثر ودور في المسألة السودانية، تميز دور صلاح سالم بالانطباع والانفعال، ويقول ان استراتيجية التفاوض في ضوء تقييم لاعتبارات وابعاد الواقع السياسي في السودان وفي مصر تمثلت في فصل جلاء القوات البريطانية من مصر عن المسألة السودانية، واعطاء مسألة السودان الاولوية، والموافقة على حق تقرير المصير للسودان. وفي اطار هذه الاستراتيجية وتقديرات مبدأ الاتحاد مع مصر، تقدمت الحكومة المصرية بمذكرة في شباط (فبراير) 1952 الى الحكومة البريطانية جاء فيها: تؤمن الحكومة المصرية ايمانا وطيدا بحق السودانيين في تقرير المصير، وممارستهم له ممارسة فعلية في الوقت المناسب، وبالضمانات الكافية، ومضت المذكرة لتؤكد على ان سيادة السودان سوف تكون معترفا بها طيلة الفترة الانتقالية، والى ان يتم تقرير المصير، وقام الصاغ صلاح سالم على اثر تسليم هذه المذكرة بسلسلة من الاجتماعات مع قادة الاحزاب السودانية في الخرطوم وانتهت هذه الاجتماعات في العاشر من كانون الثاني (يناير) 1953 لتشكل ما سمي باتفاقية الاحزاب ولقد سمى بعض الباحثين هذه المرحلة بمرحلة تجاوز السيادة وتكريس الثقة.

وبعيدا عن السياسة الخارجية وانعكاساتها القريبة والبعيدة، كتب العميد الركن اسماعيل الطيب في نفس العدد من الصحيفة متناولا بالتعليق عزم الحكومة على تعديل قانون الحكم المحلي، مركزا على القضايا التي لم يحسمها القانون القديم والتي تشمل، سلطة المحافظ حيث يرى ان يعاد للمحافظ اعتباره القيادي على المحليات وبالقانون فالسلطة في مستوى المحليات سلطة حكومات على رأسها المحافظ المسؤول لدى والي الولاية الذي لديه صلاحيات قانونية واسعة ـ وكذلك تحديد صلاحيات التصرف في حال المحليات، بجانب اضافة ملحق للقانون يحدد الحدود الجغرافية لكل محافظة ولكل محلية داخل المحافظة، بما يعنيه من اعادة النظر في الخريطة الحالية لازالة الغبن

عن بعض المحليات الشحيحة الموارد، وايجاد مستشار قانوني في كل محلية او رئاسة محافظة مع تضمين القانون موقعا محددا للجان الشعبية فكلام السياسيين عن حكومة الحي وسلطة الحي ضرب من المستحيل ومن المؤسف ايضا ان بعض اعضاء اللجان الشعبية ليس لديهم صورة من قانون اللجان ولذلك لا يعرفون حدود مسؤولياتهم وصلاحياتهم. واخيرا فان قانون الحكم المحلي ليس قانون رخص لسواق كما يقول الكاتب وانما هو قانون يحكم حركة وقرارات حكومة مكتملة البناء، في كل مستوياتها فليس هناك ضرورة مكلفة، القانون باللجان السريعة المتسرعة.

المجموعة مكونة من 13 ضابطا وثلاثة مدنيين

السودان: القبض عل ضباط عسكريين لتورطهم في محاولة اسقاط بورتسودان

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من عمادين احمد:

تبدت اجزاء مخفية مما جرى بميناء السودان الرئيسي المسمى انكليزيا «بورتسودان» الاسبوع الماضي ان وشايات وخلافات فيمن يتولى قيادة المجموعة عجلت بالقبض على مجموعة الضباط العسكريين الذين استهدفوا عزل مدينة بورتسودان الحيوية بالاستيلاء على مرافقها الاساسية وانتظار دعومات خارجية عبر البحر الاحمر او الجو حال نجاح المحاولة.

وقد توضحت لـ«القدس العربي» بعض معالم التدبير بواسطة المجموعة المكونة حسب اخر المعلومات من 13 ضابطا في سلاحي البحرية والدفاع الجوي وقاعدتيهما بالمدينة مع 5 ضباط متقاعدين بالتنسيق مع ثلاثة مدنيين ينتمون الى حزب سياسي اطاح بحكومة انقلاب ابيض قاده العميد الركن (الفريق حاليا) عمر حسن البشير في الثلاثين من حزيران (يونيو) عام 1989.

وتضمن التدبير الذي تقول الحكومة انها اجهضته في مهده لاشتماله مخططا تخريبيا حال فشله، تضمن اول ما تضمن احتلال مبنى الارسال الاذاعي الذي قوته الحكومة مؤخرا لابلاغ صوتها اسماع المغتربين السودانيين بدول الخليج، ومن ثم بعد الاحتلال تعلن المجموعة انقطاع بورتسودان عن الخرطوم. وتضمن التدبير ايضا احتجاز طائرة في مطار بورتسودان المنشأ حديثا قبل عامين للاقلاع بها حال فشل مخطط الاستيلاء اضافة الى اغلاق المداخل الواصلة الى المدينة لضمان عدم وصول مدد عسكري حكومي بغرض استرداد المدينة التي تعتبر شريانا حيويا للصادر والوارد من غذاء ووقود لوسائل النقل ويقصد نهائي تجويع المواطنين بالعاصمة الخرطوم واثارتهم لاسقاط الحكومة، وكان يتولى قيادة المجموعة ضابط برتبة رائد عرفت عنه علاقاته وسط الضباط الا ان ضغوطا مورست عليه للتخلي عن قيادة المجموعة لضابط اخر اعلى رتبة.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر وثيقة ان الحكومة لملمت خيوط المخطط من تتبع تحركات احد الضباط المشاركين عند سفره بغرض العلاج الى دولة مغاضبة من الخرطوم لم يشأ المصدر ذكر اسمها. والخيط الثاني كان تتبع حركة احد المدنيين واسفاره بين الخرطوم وبورتسودان وارتباط حركة مجموعة الضباط بحركة هذا المدني الذي قيل انه كان يجري اتصالات بقيادة حزبية عليا في الخرطوم طلبت مرة ان يرجأ المخطط لحين توسيع دائرة الدعم السياسي المصاحب لمحاولة بورتسودان. وتقول المصادر ان التدبير للمحاولة بدأ منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي.

وقد اتهمت الحكومة في بيانها الذي اعلنه الناطق باسم الجيش السوداني وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده والي البحر الاحمر يومي الاحد والاثنين الماضيين قوات التحالف الديمقراطي التي يتزعمها العميد السابق في الجيش السوداني عبد العزيز خالد ويقودها عسكريا من الاراضي الاريترية بالوقوف خلف المحاولة.

واكد مصدر مسؤول امس الاول ان الحكومة الاريترية كانت وعدت بتقديم دعم فوري عند الاستيلاء على بورتسودان. وقال المصدر ان القوة العسكرية التي خططت للعملية ما كانت تملك مقومات النجاح، ووصفها بانها اضعف من ان تنفذ ما فكرت فيه واضاف انها ليست المرة الاولى التي يستهدف منها شرق السودان مشيرا الى ان المعارضة كانت تحدثت واعلنت مسؤوليتها عن عمليات للتفجير وقطع الطرق في مطلع هذا العام. وقال المصدر ان حكومته وضعت كل مدن الشرق وبورتسودان وكسلا على وجه التحديد موضع اهتمام متزايد.

ونفى المصدر ان يكون احد من المعتقلين في المحاولة قد حوكم او اعدم موضحا انهم يخضعون للتحقيق ووفقا يتم الفراغ من مرحلة التحقيق سيقدم العسكريون لمحاكمات عسكرية وفقا لقانون القوات المسلحة، والمتقاعدون لمحاكمات امنية وانه سيفرج عمن لم تطله التهمة وقال ان المشاركين يواجهون تهمة التخريب واوضح ان عدد المتهمين يزيد وينقص حسبما يرد في اوراق التحري والتحقيق. ورفض المصدر الافصاح عن مكان التحقيق واكتفى بالقول انهم يخضعون للتحقيق بواسطة ضباط من الاستخبارات العسكرية في الخرطوم وفي مواقع اخرى وردا على سؤال عما اذا كان مسموحا لذويهم من مقابلتهم قال ان ذلك مسموح به، بعد الفراغ من اجراءات التحقيق خشية التأثير في اقوال المعتقلين.

ويذكر ان الناطق باسم الجيش السوداني الفريق الركن محمد السنوسي احمد وهو نائب هيئة اركان الجيش قال في حوار اجرته معه صحيفة (ابناء السودان) الصادرة الاحد بان جم المعارضة العسكرية التي تتخذ من الاراضي الاريترية معسكرا للتدريب وقال ان حجمها وقائدها العميد عبد العزيز خالد معلوم لدى الحكومة السودانية وترصد تحركاته ووصف ما تذكره المعارضة انما هو «اصوات لبراميل فارغة».

واستدل مصدر حكومي على علم الحكومة المسبق بما حدث في الجبهة الشرقية مؤخرا بمقال اورده الصحافي ديفيد اور في صحيفة (الاندبندنت) البريطانية نشرته بتاريخ 18 حزيران (يونيو) الماضي نقلا عن قياديين في التحالف الديمقراطي في اسمرا انهم يعتقدون ان حكومة الخرطوم يمكن ان تسقط في غضون الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة المقبلة وقال انه وفقا لمسؤولين في التحالف فان انتفاضة ستعجل بالاطاحة بالحكومة في الخرطوم ويصحب هذه الانتفاضة عصيان واسع بين صفوف القوات المسلحة السودانية واضاف اور ان هؤلاء المسؤولين توقعوا باحتمال سقوط حكومة الرئيس البشير بحلول منتصف الشهر المقبل (تموز/حزيران) وزاد اور ان الجدل يتمحور في ثورة داخلية ولكن سيسبق ذلك جهود معارضة في اريتريا التي لا تخفي حكومتها سرا تأييدها احداث تغيير في الخرطوم. من ناحية اخرى وجه النائب الاول للرئيس السوداني الفريق الامير محمد صالح في زيارة قام بها مؤخرا الى مدينة كسلا الحدودية مع اريتريا بدعم الموقف الجهادي بولاية كسلا باعتبارها تتولى مسؤولية الدفاع عن البوابة الشرقية للسودان.

مجلة تصف أبو لهب وأبو جهل بأنهما أكثر عقلانية من القرآن وترسم اسم الله على هيئة ثعبان..

السفارة السعودية تطالب باجراءات ضد جريدة العربي ومايو ترفض الربط بين الحماس لناصر 56 والناصريين

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

لم يكن في الصحف الصادرة امس الاثنين ـ 26 آب (اغسطس) اي موضوع او خبر رئيسي لتتفق عليه حتى الصحف الحكومية. وتراوحت اهتماماتها من جريدة لأخرى، ما بين استعداد الحكومة لتقديم عدد من المشاريع بقرارات لمجلس الشعب لتسهيل عمليات الاستثمار والوضع في الشيشان، واستعداد اسرائيل لاستئناف عملية السلام، وتصريحات لوزير الخارجية عمرو موسى، ومطالبة النقابات المهنية ان يكون لها دور في الاشراف على مناهج التدريس في الجامعات الخاصة وانتصار فريق النادي الاهلي لكرة القدم على الالومنيوم، واستمرار منسوب مياه الفيضان في الارتفاع في بحيرة ناصر خلف السد العالي ورفض محكمة النقض قبول تسعة عشر طعنا في نتائج الانتخابات وابرزت الصحف جنازة الكاتب والصحافي الكبير احمد بهاء الدين. وخبرا آخر عن قيام النيابة بالتحقيق في بلاغ قدمه محامي ضد رئيس حزب العدالة الاجتماعية محمد عبد العال، بأنه اتفق مع سائقه وحارسه على افتعال حادث لاطلاق الرصاص على سيارته حتى يتهم وزارة الداخلية بتدبيره.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات، فقد كان معظمها مخصصا لاستاذنا المرحوم احمد بهاء الدين. وعاد الاهتمام مجددا بفيلم ناصر 56، بينما لم ينشر عن قضية نصر حامد ابو زيد سوى مقال واحد، بالاضافة الى دفاع «مايو» عن الحكومة وردودها على المعارضين وبعض الهجمات من هنا وهناك.

ناصر 56

نبدأ بقضية فيلم «ناصر 56» ـ حيث قام عبد الحليم قنديل الكاتب والصحافي العربي وعضو الامانة العامة، بمهاجمة المؤلف المسرحي لينين الرملي الذي دأب في «الدستور» على مهاجمة الفيلم والزعيم خالد الذكر ايضا في بابه «بهرش مخه» فقال عنه: «مبروك لحزب ثروت اباظة فقد انضم اليه اخيرا الكاتب لينين الرملي، وارجو أن يوفق ثروت بلينين والا يتوقف عند شبهات حمراء يثيرها الاسم. والدليل: ما كتبه في «الدستور» عن فيلم «ناصر 56» ـ لينين مفزوع من النجاح الاسطوري لأول فيلم عن عبد الناصر، وقدم بلاغا من إيلامه يصور الفيلم كدعوة لالغاء «اتفاقيات حالية» والعودة للحرب ضد اسرائيل ونسي لينين ـ بهرشة مخه ـ ان يكتب عنوان أو اسم المبلغ اليه ونحن من جانبنا نحيله الى ثروت اباظة، فهو أحق».

كما كتب عبد السلام النادي وهو من محرري «العربي» وعضو الامانة العامة، مقالا بعنوان «ناصر 56» انتصار أولاد عويس على الاسد البريطاني ـ قال فيه: «من النادر ان يتحول عمل فني أيا كانت قيمته الابداعية او الفكرية الى ظاهرة سياسية وثقافية. وربما اجتماعية. كما حدث لفيلم «ناصر 56» ـ الايرادات هي أعلى ايرادات في تاريخ السينما العربية ـ والاقبال عليه تحول الى زحف من اجيال متعددة بعضها لم يكن قد ولد عندما مات عبد الناصر ـ أو الى «رحلات جماعية» من مناطق ريفية لمشاهدة الفيلم في القاهرة ـ والعودة في نفس اليوم ـ او الى مظاهر احتفالية امام دور العرض ـ رغم انه من الناحية الفنية هو «فيلم تاريخي» يغلب عليه التوثيق ويفتقر الى المشهيات المعتادة من جنس وعنف و«اكشن» ـ والتي يبررها في العادة «الجمهور عايز كده».

وقبل ان نترك «الاهالي» نتوقف عند مقال الامين العام للحزب ضياء الدين داود ـ بعنوان «ناصر 56 وردود الفعل» وقوله فيه: «احدث فيلم ناصر 56 ردود فعل هائلة وصادقة كما اعطت دلالات واضحة لا ينكرها الا مكابر. وقد كنت اتوقع الاقبال الشديد على مشاهدة الفيلم. ولكن الجديد الذي فاجأني هو اقبال الشباب ممن لم يعاصروا عبد الناصر ويعيشوا امجاده ـ على مشاهدة الفيلم وكذلك اقبال آلاف من العرب والاجانب. كما كنت اتوقع ان يستقبله فلول الطبقات القديمة التي تضررت من اجراءات الثورة بالانزعاج الشديد والصدمة العنيفة والهم المتجدد من ردود الفعل الجماهيرية للفيلم ومن شخصية عبد الناصر الآسرة والعملاقة والشجاعة والتي لا تفتأ تطاردهم وتعكر عليهم صفو التنعم بما يجري من سياسات تعيد لهم تميزهم الطبقي وانفرادهم بميزات طبقية وتمكنهم من استعادة التسلط والتكبر وتضخم الاموال وتنوع المتع».

وهاجم الذين استفادوا من الثورة ومع ذلك يهاجمونها، ويهاجموا الفيلم.

ونترك الناصريين وجريدتهم الى «الاهرام» ولاحد كبار كتابه وصحافييه وهو محمد سليمان في تعليق له بعنوان: «ناصر 56 و67 ايضا» هاجم فيه المؤرخ عبد العظيم رمضان بسبب تزييفه للاحداث التاريخية، وقال: «ماذا كل هذا الاصرار على تشويه وتجهيل واساءة للزعيم عبد الناصر ـ قائد الثورة وزعيم كل امة العرب ودوره وما قدمه لكل شعوب العالم، التي وجدت فيه المخلص والامل ـ والتاريخ لا يكذب، ولكنه يعبر عن واقع العالم ابان فترات الاحتلال وهذا الصوت الذي ايقظ الشعوب. والتاريخ وكتبته يتوخون الحقيقة صدقا ويحللون الاحداث امانة اما القلة التي تسيء الى التاريخ وتكتبه بمواصفات عداء وانحياز الى هوى شخص يجانبها التوفيق وتخرج بعيدا عن التوثيق وامانته ولا تحفل بها الجماهير التي على الاقل عاشت تلك الفترات وهي شاهدة على عصرها. نعم لعبد الناصر 67 ـ ونعم لعبد الناصر 56 وهذا لا يطير تاريخ الرجل وزعامته ـ ويكفي انه بعد وفاته بـ26 عاما ما زال عبد الناصر بيننا وما زالت الجماهير تذكره وتحتفظ بصوره ـ لقد ازعج عبد الناصر ـ رغم رحيله ـ البعض حينما يعلوا يثيرون الكثير حتى من خلال فيلم (ناصر 56) ازعجهم استقبال الجماهير الوفية والمخلصة (وهذا شأن وطبيعة مصر ـ) فآثروا قذف الجماهير الواعية (بطوب) الكلمات، انهم في خوف (اصحاب الاقلام المرتعشة) حيث ازاح «ناصر 56» غشاوة عما حاول البعض ان يقدمه لشبابنا في كتب او صحف ـ وعندما توجه التاريخ بامانة قصد وصدق توجه، كان عليهم الخروج بحجة التاريخ ايضا، وبدلا من ان يقولوا كلمة حق في «ناصر 56» ولجهوه تناقضا بـ«ناصر 67»، والتاريخ يا أعداء عبد الناصر لا يحكم عليه بهذا المنطق المعكوس والمتناهي في العداء. وتاريخنا عاش ابان الثورة ما بين حلم تحقق واماني حال دون تحقيقها تحالف الاجنبي واعداء الثورة، ان ناصر 56 و67 هو البطل المصري العربي الافريقي الذي جاء على موعد مع القدر».

واذا كانت «الاهرام» صحيفة حكومية ونشرت هذا لمحمد سليمان، فان «مايو» وهي لسان حال الحزب الوطني الحاكم نشرت مديحا لعبد الناصر كتبه نور الدين بكر، جاء فيه: «ان تجربة تأميم القناة والمواقف فيها تستحق ان نستعيد معها امجاد الماضي وعطاء الرجل لننقل للاجيال الجديدة كيف استطاع شاب مصري في الثلاثينات ان يتصدى لاعتى الامبراطوريات. وان يفجر الثورة فوق كل ارض مقهورة تحلم بالغد وكان ثوار يوليو بثورتهم رمزا لمعاني التحرر والخلاص، ان ملحمة التنشئة وخطاب الازهر لقائد ثورة الشعب المصري وهو في الثلاثينات من عمره نموذج يجب ان تستعيده الذاكرة الوطنية ليعيش شبابنا لحظات الفخر الوطني والعزة المصرية. ان الاقبال المصري الجماهيري على فيلم يحكي قصة مئة يوم من الفخر والعزة عشناها يعكس وعي المصري واستمرار الصلابة فينا رغم تصور البعض اننا قد نسينا وعشنا عصر الحفلات والسهرات. وفي النهاية اقول ان مبارك هو الوفاء لتاريخ الحركة الوطنية المصرية وهو الامتداد الطبيعي لثورة الشعب التي فجرها عبد الناصر ـ وصدقوني ان الرجل ينحاز للقوى الغالبة صاحبة المصلحة وتحوطه قلوب الفقراء والبسطاء الذين قامت ثورة يوليو من اجلهم ويعرق ويكد مبارك ويجوب الدنيا ليحقق حلمهم ـ ويبقى ان نقول انه ملعون من الله ومن الناس من زيف تاريخ امة او اهان كرامة شعب».

ومن جهة اخرى لم تنشر «الوفد» او غيرها اي هجوم على الفيلم، ادام الله صحتهم.

أبو زيد

وبالنسبة لقضية الدكتور نصر حامد أبو زيد فلم ينشر عنها الا مقال واحد في «العربي» كتبه سعد هجرس بعنوان «لا تقحموا الرئيس في قضية أبو زيد» طالب فيه القوى الديمقراطية ان تكف عن التحريض ضد القضاء وان تكف عن زج الرئيس مبارك في هذه القضية لخطورتها. والعمل بدلا من ذلك نحو دراسة القوانين والتشريعات التي ينفذ من ثغراتها الذين يقومون برفع هذه الدعاوى القضائية، او تهديد حرية البحث العلمي في مصر. والتقدم بمشروع متكامل لتعديلها واقتراح قوانين أخرى تتفق مع توقيع مصر على الاتفاقيات الدولية التي تضمن حرية التفكير والاعتقاد.

أبو جهل وأبو لهب

وبمناسبة المعارك الدينية والعرب ـ فقد شن عبد الحليم قنديل هجوما عنيفا ضد مجلة جديدة اسمها «حرية» تتولى رئاسة تحريرها الناقدة الفنية والكاتبة الصحافية عبلة الرويني وطالبها ان تترك هذه المجلة بسبب ما نشرته في عددها الاخير. واضاف قنديل: «نقرأ في المجلة مثلا. ان ابا لهب وأبا جهل وغيرهما من كفار قريش كانوا اكثر علمية وعقلانية من نصوص القرآن واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، ونقرأ في المجلة مثلا ملفا عن مطاردة الافكار زينوه بالقبح وثيقة او لوحة يمكن ان تخطر على بال احد رسموا اسم الله في صورة، تبدو وكأنها حية أو ثعبان برأسين. وربما كانوا يقصدون معنى آخر التبس تعبيره تشكيليا، وتلك مسألة ـ على أي حال ـ تنتظر الايضاح قبل مجازفة الاتهام. ولاحدهم واسمه عصام زكريا كتب يقول: ان الحرية ضد الدين وضد اللغة حتى لو كانت عربية وضد القومية حتى لو كانت عربية. وضد الحماس للوطن، ولا نعرف ماذا يتبقى من موضوع لهذه الحرية النفية. هو على اي حال لا يجعلك تفكر كثيرا ولا قليلا ويجيب ببساطة لزجة: الحرية هي السلام مع اسرائيل بأسرع طريقة. ويضيف: الحرية ان تتخلص من عشاقك كل يوم. ويبدو ان عشاق الاخ عصام كثيرون، الى حد الرغبة في تبديلهم يوميا. ونحن نفهم الكلمات على أي حال بظاهرها وبدون التفسيرات والخلفيات. انه الالحاد في الدين مشفوع بالالحاد في الوطن وكم اتألم للزميلة العزيزة عبلة الرويني التي تورطت في رئاسة تحرير هذه المجلة. وانا أعرف صدق عبلة وحرارة اختيارها الوطني الاجتماعي وكنت اتمنى الا يلحق باسمها أذى. ولكن ليس هكذا يا عبلة تورد الابل. ولا الحرية».

السعودية

وبمناسبة الناصريين وجريدتهم ومعاركهم، فقد تفجرت امامهم معركة اخرى مع السفارة السعودية في القاهرة. اذ كتب مدير تحريرها عدلي برسوم تعليقا في الصفحة الثالثة بعنوان «الاشقاء السعوديين عفوا واهلا» عن احتجاج ارسلته السفارة السعودية الى وزارة الخارجية المصرية تحتج فيه على مقال في «العربي» كتبه عبد الحليم قنديل عن حادث الانفجار في الخبر ـ وارسلت الخارجية الاحتجاج الى نقابة الصحافيين التي ارسلته بدورها الى «العربي»، قال عدلي شارحا ومعلقا: «لا شك ان السفارة السعودية في القاهرة لم تقصد ان تمارس الدور الذي تقوم به احيانا السفارة الامريكية في نيكاراغوا أو الاكوادور ـ فحين تقرأ السفارة الامريكية هناك مقالا لا يعجبها فهي تكتب لخارجية الدولة التي يستضيفها تطلب التحقيق فورا مع الصحافي المارق وابلاغها بالعقوبة التي تم توقيعها عليه. والمقال لم يعجب السفارة السعودية وهذا حقها دون منازع. فأرسلت الى وزارة الخارجية المصرية رسالة بوجهة نظرها وهذا حقها ما دام في اطار العرف الدبلوماسي. ولكن ما يستوقفنا في رسالة اشقائنا السعوديين عبارة تقول: «وان السفارة اذ تحيط مقامكم الكريم (مقام وزارة الخارجية بالطبع) بذلك ترجو التلطف ببحث هذا الموضوع وامثاله مع الجهات المصرية المختصة والتكرم بافادتنا بالنتيجة» ونحن لم نفهم ما يعنيه الاشقاء في السفارة السعودية بعبارة (بحث هذا الموضوع وامثاله) فليس في الصحافة المصرية حملة عداء لاشقائنا.. الا اذا كانوا يعنون ان تنشئ الخارجية المصرية ادارة خاصة تنقب في الصحف المصرية عن أي شيء لا يروق للسفارة السعودية حتى ولو كان نقدا لمطرب ثقيل الظل. وتقول رسالة السفارة السعودية الى الخارجية المصرية والتي ارسلت بالتالي الى نقابة الصحافيين والتي ارسلتها النقابة الى جريدة «العربي» تقول: «ان المقال يسيء الى العلاقات الحميمة بين البلدين الشقيقين كما لا يخدم في مضامينه وابعاده مصالح البلدين» مقال يفعل كل ذلك؟ أي علاقات هذه؟ (سؤال اول نطرحه: الا يخدم النقد الصادق تآلف القلوب وبالتالي يدعم المسيرة الى الهدف المشترك وهو الوحدة العربية) ان جريدة «العربي» صدرت لتدعو الى برنامج عربي قومي هو تلاحم جميع الشعوب العربية لتحقق تفوقها الحضاري والاقتصادي والعسكري مع العدو الصهيوني.. ودوام علاقات المودة بين الشعب المصري والشعب السعودي هو احد احجار الزاوية في هذا المنهج السياسي ولا يلغي ذلك اختلاف وجهات النظر في مواقف بعض الانظمة الحاكمة.. لان هذه المواقف تحتمل الاتفاق والخلاف.. الم يكن من الأفضل ان يتفضل الاشقاء في السفارة السعودية بالقاهرة بزيارة جريدة «العربي» وطرح وجهة نظرهم حول ما تكتب في حوار اخوي ليس فيه غالب او مغلوب. انما هدفه اسهام واع في انارة الطريق العربي الواحد الذي ما زالت تشوبه مطبات عنيفة ومنحنيات خطيرة.. ومكامن خفية لاعداء تقدمنا. سؤال مصري جدا ـ هل كان لتأشيرة السيد نقيب الصحافيين ضرورة؟ لقد جاء فيها «اعداد خطاب لرئيس تحرير العربي تنبهه فيها الى خطر مثل هذه المقالات على العلاقات الوطيدة بين مصر والمملكة وبما جاء في مذكرة الخارجية السعودية من ملاحظات» انتهت تأشيرة السيد النقيب.. ونقول لا شك انه لا يقبل لصحيفة مصرية ان تنصاع لملاحظات دولة اخرى كما انه لا يمكن ان تعتبر حرية الصحافة في مصر خطرا يهدد العلاقات الوطيدة بين مصر والمملكة».

أما الكاتب الساخر جمال فهمي فقد هاجم السعودية في بابه بالصفحة الاخيرة «فص ملح» فقال عنها وعن امريكا: «في ربيع العام الجاري حين اهتزت اركان الكيان الصهيوني تحت وطأة سلسلة من العمليات الاستشهادية التي قام بها فدائيون عرب في قلب فلسطين المحتلة هبت واشنطن مذعورة وقررت منح العدو منحة فورية مقدارها مئة مليون دولار! وفي مطلع صيف العام الجاري نفسه اهتز عرش آل سعود تحت وطأة العملية الاستشهادية التي استهدفت ثكنات القوات الامريكية (الصديقة) الموجودة في مدينة (الخبر) بهدف حماية الحرمين الشريفين من خطر العرب والمسلمين، وعلى الاثر هبت واشنطن مذعورة وقررت ان تمنح نفسها منحة فورية مقدارها مئة مليون دولار (أيضا) تدفعها المملكة السعودية لحماية القوات الامريكية في المملكة!! وبسبب الخوف والجبن فقط. فان كاتب هذه السطور لن يدعو القراء الى اجراء عملية مقاصة بسيطة قبل التساؤل ببراءة عن مصير المائة مليون دولار التي دفعتها المملكة. وهل هي ذهبت الى واشنطن أم ذهبت الى تل ابيب؟!».

شعب وناصري وأهالي

والى «مايو» ـ لسان حال الحزب الوطني الحاكم ـ وردودها على هجمات المعارضين. فابتدأت بمجدي احمد حسين رئيس تحرير «الشعب» ومقاله الاخير الذي اتهم فيه مصر بانها وراء القرار الذي اصدره مجلس الامن بفرض الحظر على الخطوط الجوية السودانية. بعد ثلاثة أشهر اذا لم يقم السودان بتسليم المطلوبين الثلاثة المتهمين بالاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا. فقالت: «يبدو أننا مضطرون لتذكير رئيس تحرير «الشعب» بأن الرئيس مبارك قد اكد في أكثر من مناسبة ان مصر لم تتقدم بمشروع قرار لمجلس الامن خاص بالسودان، لأنها حريصة على مصالح الشعب الشقيق. ولا تريد خنقه اقتصاديا بأي حال من الاحوال. لقد أراد مجلس الأمن عبر القرار الذي اتخذه بفرض الحصار الجوي على السودان بعد 3 شهور ان يثبت مصداقيته، لأنه حذر السودان مرارا وتكرارا من الاستمرار في رفض تسليم الارهابيين، ولا يخفى ان المجلس حين قرر فرض عقوبات دبلوماسية وسياسية على السودان في ايار (مايو) الماضي. اخذ بعين الاعتبار موقف مصر التي طالبت بعدم اتخاذ اجراءات قد تنعكس سلبيا على الشعب السوداني. والمخرج السليم من هذه المشكلة، الذي يجب ان يدعو اليه مجدي حسين، هو الاستجابة السريعة لمطالب الشرعية الدولية، والتعامل مع قرارات مجلس الامن بقدر اكبر من المسؤولية والموضوعية، وبذل جهود مخلصة لتنفيذ المطالب الاساسية التي يمكن ان تسهم في رفع العقوبات الدولية، وفي مقدمتها تسليم الارهابيين.. وذلك بدلا من كيل الاتهامات لمصر بالباطل».

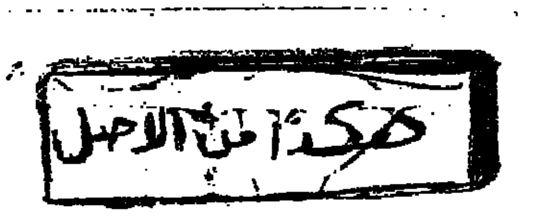
وتركت «مايو» «الشعب» وانتقلت الى الناصريين وجريدتهم «العربي». التي نشرت خبرا نقلا عن صحيفة «لوموند» قالت فيه ان الاقبال الشديد على فيلم «ناصر 56» عودة مظفرة لعبد الناصر. كما نشرت «العربي» تصريحا آخر لضياء الدين داود الامين العام للحزب عن الكاتب والاديب صالح مرسي. قال فيه انه رحل اديب ناصري وقومي ووطني فذ. فقالت «مايو»: «عطاء عبد الناصر واجتهاداته الوطنية ملك لمصر كلها بما له وما عليه وسوف يكون من قبيل التسطيح الفكري والتشويه التاريخي ان يوصف الاقبال على تجربة فنية معينة على انها «عودة مظفرة للزعيم» وان يحاول البعض ان يكسب من وراء هذه التجربة الفنية سياسيا. ان هناك تجارب فنية اخرى قدمت صورة سلبية عن عصر عبد الناصر ـ فيلم الكرنك مثلا ـ ولاقت اقبالا جماهيريا منقطع النظير عام 76 فهل تدخل هذه التجربة الفنية في تقييم تاريخ عبد الناصر ككل لنستنتج منها ان الجماهير ضد عبد الناصر؟! بالطبع لا!! وفي اعتقادنا ان اقبال الجماهير على «ناصر 56» مسألة عادية جدا ولها اسباب اخرى غير تلك التي تروج لها الاقلام الناصرية.. فقصة الفيلم تدور حول قضية وطنية عزيزة على كل مصري وهي قضية «تأميم قناة السويس» وقد كان لها ملابسات دولية خطيرة حملتها لقطات تسجيلية تاريخية وجد الكثيرون متعة في متابعتها. ولا يفوتنا ان الاغلبية الساحقة من المصريين اليوم لم يعاصروا عبد الناصر ولم يحضروا فترة حكمه.. ومعركة تأميم قناة السويس. ولا بد انهم متشوقون جدا الى رؤية الرئيس الذي ما زالت سيرته تطرح مرتين على الاقل كل سنة في مناسبتين رسميتين تحتفي بهما الدولة.. الاولى ذكرى ثورة يوليو.. والثانية ذكرى وفاته. وذلك الى جانب الخلافات الكثيرة المطروحة حول تقييم فترة حكمه. واذا ما وضعنا الى جانب ذلك ان «ناصر 56» هو أول فيلم في تاريخ السينما المصرية يجسد على الشاشة شخصية رئيس مصري وان هذا في حد ذاته سبب من أسباب الجاذبية لرؤيته تؤكد صدق اعتقادنا. اما الوهم الحقيقي فهو تصور البعض ان الاقبال الجماهيري على «ناصر 56» تعبير عن ايديولوجية ناصرية. والوهم الأكبر هو نسبة كل شيء جميل في حياتنا.. وكل كاتب وطني مثل صالح مرسي الى الايديولوجية الناصرية هذه سرقة لذاكرة الامة في وضح النهار. لقد تجاوبت الجماهير بكل قطاعاتها مع الاعمال الوطنية الجيدة لصالح مرسي وعلى رأسها رأفت الهجان.. وارتبط هذا الاديب الفذ في وجدان الوطن بنمط متميز من الكتابة جعله يتجاوز حدود الايديولوجية السياسية ليتألق في سماء الوطن كله فهل يليق ان يأتي اليوم رئيس الحزب الناصري ليسجنه في قفص حزبه وليقول عنه انه «اديب ناصري» كفى ظلما.. كفى انتهازية!!».

وانهت «مايو» هجومها بـ«الاهالي»، فاتهمتها بالكذب المتعمد. وقالت ان «الاهالي» هاجمتها لانها كشفت اخبارها التي نشرتها عن التغيير الوزاري ورفع اسعار الخبز، رغم عدم صحتها. فقالت «مايو»: «كان بامكان «الاهالي» ان تطوي الخبر ماجور بعد ان انكشف كذبه وان تنساه، كما فعلت من قبل مع اخبار كثيرة اثبتنا كذبها وآراء عديدة أوضحنا فسادها.. لكن ـ لسبب ما ـ حاولت «الاهالي» هذه المرة ان تتمسك بالباطل الى ما لا نهاية.. وان تلوي عنق الحقيقة لتنفي عن نفسها صفة الكذب ولتؤكد اننا على خطأ. ونحن على ثقة بأننا رفعنا راية الحق، لم نفتر على احد ولم نشتم احدا، كل ما قلناه ردا على خبر «الاهالي» الخاص بالتعديل الوزاري وتغيير وزراء مخضرمين ووزراء محدثين لم يثبتوا جدارتهم.. انه اكذوبة كبرى لا اساس لها من الصحة ولا هدف من ورائها الا الاثارة، على امل بأن تزيد هذه الاثارة الرخيصة من توزيع «الاهالي» الهابط. ولكن هيهات ثم هيهات. وقلنا ايضا ان نشر اخبار كاذبة ومفبركة عن صراعات الوزراء يعبر عن خيال مريض. أما عن الخبر الثاني الذي نشرته «الاهالي» بعناوين بارزة في الصفحة الاولى ايضا على 6 أعمدة تقول: «اتجاه حكومي خطير، تخفيض الدعم عن رغيف العيش» فقد قلنا انه كاذب جملة وتفصيلا.. استنادا على تصريحات موثقة تفكر في تخفيض الدعم على رغيف العيش وان الرئيس مبارك حريص على عدم زيادة سعر الرغيف. وفي تعقيبها على ردنا هذا قالت «الاهالي» انها استندت فيما نشرته عن خفض الدعم على وثيقة حكومية، والحقيقة ان هذه الوثيقة لم تكن اكثر من مذكرة داخلية قدمتها الادارة المركزية للرقابة والتسعير حول مقترحات وبدائل لتقليل حجم القمح المستورد وأهم ما تضمنته هذه المذكرة في مقترحاتها تحويل المخابز الشامية الى مخابز بلدية بهدف ضبط الدعم الموجه لرغيف العيش البلدي وعمليات تهريب وبيع الدقيق في السوق السوداء. وهنا نسأل: كيف فهمت «الاهالي» من هذه المقترحات انها تعبر عن اتجاه حكومي خطير لتخفيض الدعم عن رغيف العيش؟!.. ثم ان هذه المقترحات كانت. وما زالت في مجال الدراسة الداخلية في وزارة التموين، قد ترفض كاملة وقد يؤخذ ببعض مقترحاتها ويرفض الباقي، وبذلك يصبح من الظلم والكذب ايضا، الادعاء بأن هناك اتجاها حكوميا خطيرا لتخفيض الدعم عن رغيف العيش».

اخيرا ـ هاجم سمير رجب رئيس تحرير «مايو» الحملات التي تشنها صحف المعارضة ضد نظام الحكم ومجلس الشعب. وقال: «من حقنا كشعب ان نتباهى مع الرئيس مبارك بهذه الديمقراطية غير المسبوقة التي نعيشها وبالتالي فكل من يريد ان يزايد علينا.. لا بد وان يجد كل الابواب مغلقة امامه.. اذ يستحيل حجب ضوء الشمس تحت وطأة اي ظرف من الظروف. انها ديمقراطية يسندها الواقع وتدعمها التجربة.. ترتفع صروحها يوما بعد يوم لتلتقي مع قلاع الحرية.. تشكلان معا صورة مبهرة من التعاون والتآزر بين جميع ابناء الوطن.. تعكس انتماء حقيقيا لكل حبة رمل وكل نسمة هواء. مجلس الشعب الذي يتعرض ـ كل يوم ـ لهجمات شرسة ضارية.. أليس هو الذي اصدر القوانين التي اعادت الحقوق لاصحابها وتفاعلت ـ بحق وعدل ـ مع قضايا وهموم الوطن والمواطنين..؟؟ وأليس هو الذي راقب اعمال الحكومة.. فنبه وحذر وطالب بالتصحيح.. لتأتي الاستجابة دائمة.. تعبيرا صادقا عن رغبات الناس وتطلعاتهم..؟! ان النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات رغم كل ما ينالها من سهام وطعنات دلالة من دلالات الديمقراطية.. عندما آثرت الحكومة الابتعاد ولم تتدخل لصالح مرشح على ـ حساب غيره ـ تلك المساحة الهائلة من الحرية التي تتمتع بها صحافتنا ـ القومية منها والحزبية ـ هل يجرؤ كائن من كان على انكارها..؟؟ أم انها تثير دهشة واستغراب وحسد الكثيرين في الشرق والغرب.. وها نحن نرى بعيوننا.. كيف تعطل الصحف خارج الحدود.. ويزج بالصحافيين في السجون وتصادر الكلمة لاسباب لم تشغل ابدا بال الحكم في مصر».

هذا عن الدفاع. اما المهاجمين فقد تكررت هجماتهم. ولم يكن فيها جديد ففي «العربي» هاجم فتحي محمود عضو المكتب السياسي وامين العمال في الحزب الناصري رئيس اتحاد العمال السيد راشد الذي اصبح يؤيد بيع القطاع العام ويروج له.. وصلاح عيسى هاجم تصريحات الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب لجريدة «الجمهورية»، التي برر فيها رفض تنفيذ احكام محكمة النقض ببطلان نتائج الانتخابات ودافع عن بيع القطاع العام واعتبره عملا دستوريا رغم ان القطاع العام مذكور في الدستور باعتباره ركيزة الاقتصاد القومي، وهاجم رسام الكاريكاتير عمرو سليم الطلاب الذين كانوا يلقون ابيات شعر قبل ان يوجهوا اسئلتهم الى الرئيس مبارك اثناء مؤتمر طلاب واساتذة الجامعات. والمبعوثين المصريين في الخارج الذي عقد منذ ايام في الاسكندرية.

وفي «الوفد» هاجم الحكومة كل من محمود نصر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، والكاتب الصحافي مجدي مهنا الحكومة.



بينما ترفض تطبيق ذلك في القدس

اسرائيل تعتزم تقسيم الخليل لضمان استقلالية المستوطنين

■ وحدة مدينة القدس كانت منذ عام 1967 . المواضيع الاكثر قداسة في السياسة سرائيلية، وحتى بالنسبة لأوساط اليسار ديكالي الاسرائيلي الذين يوجد لديه عداد لاعطاء الفلسطينيين حقوقا في شرقي س هناك اجماع بضرورة عدم اعادة تقسيم س.

شاهد ازالة الحواجز كرمز ودلالة للتطلعات ابقة لحرب حزيران (يونيو) ما زالت معلقة الاماكن العامة في اسرائيل كرمز ودلالة طلعات القومية والوطنية التي تم تحقيقها، كرى للمدينة المقسومة والممزقة الى اشلاء تي يوجد في قلبها سور، تحولت الى وس ليلي في الذاكرة الاسرائيلية الجماعية.

ليس شمعون بيريس او يوسي بيلين (في ايلة مع (كول هعير) في يوم السبت الاخير) دهما اللذان يقفزان من مكانهما عندما يتجرأ د على الارتياب بأنهما ينويان اعادة تقسيم قدس واعطاء اقسام منها للسكان لسطينيين، لا بل ان قادة الجمهور العربي لسلطة الفلسطينية (الحسيني مثلا) صرفون كمن اقتنع بالادعاء الاسرائيلي حول دينة ويعلنون صبح مساء عن انهم يرغبون الحفاظ على وحدتها على ان يتحول قسمها شرقي الى عاصمة للدولة الفلسطينية.

وهناك الكثيرون الذين يوردون جدار برلين مثال. هذا الجدار الذي تحول الى رمز عالمي كراهية والخوف والعداء، هذه الامور التي توجب العمل على ازالتها فورا.

كل شيء يبدو جميلا ورائعا حتى يصلوا الى خليل، فجميع الخطط الاسرائيلية سواء التي ضعتها الحكومة السابقة او الحكومة الحالية قوم على مبدأ كيفية تقسيم المدينة، وبكلمات خرى عندما تكون اقامة الاسوار رغبة سرائيلية فان وضعها في قلب الخليل (شقيقة لقدس الكبرى) يصبح أمرا مقبولا فجأة.

ولا نتحدث هنا عن وضع حاجز على ممر من هناك لهناك وانما على تقسيم كامل للمدينة لا يكون به اي اعتماد يهودي على شبكات المياه والمجاري او الكهرباء التابعة للعرب، والتي لا يحتاج فيه اليهود الى تراخيص عمل او تسجيل طابو عربي وطبعا التي لا يضطرون فيها لدفع الارنونا للعرب ولا يحتاجون لأية خدمات من البلدية الفلسطينية.

نجيال من الاسرائيليين الذين ترعرعوا على التنصل من أية فكرة حول المدينة المقسمة سيضطرون من الآن فصاعدا الى الادراك بأن ذلك أمر انتقائي، ففي حالة الخليل مثلا تقسيم المدينة يعتبر مصيبة بالنسبة للعرب، وخلال سنوات طوال اخرج الحكم الاسرائيلي المؤسسات العربية والجماهيرية الفلسطينية من قلب المدينة ونقل السيطرة على هذا القلب الى المستوطنين والى مئات واكثر من جنود جيش الدفاع الذين يتولون الحفاظ عليهم.

ويتعلق الامر قبل كل شيء في ازعاجات وتشويشات. تعتبر بسيطة للوهلة الاولى في الحياة اليومية، فمثلا محطة الباصات المركزية للخليل ومحطات التاكسيات ابعدت من وسطها ونقلت الى اماكن بديلة في احياء اكثر بعدا، وهناك ايضا سوق الجملة الكبير الذي كان مجاورا للمستوطنين، ولم يتم ايجاد مكان بديل له فاضطر التجار العرب الى اقتحام الاسواق الشمالية للمدينة واغلقوها ببساطتهم، وهم الآن بانتظار حكومة اسرائيل حتى تفي بالاتفاقيات وتعيد لهم الحوانيت التي اخرجوا منها، ولكن لقد اصبح واضحا الآن جدا بأن عليهم ان لا ينتظروا مزيدا من الوقت.

فليس هناك اية احتمالية بأن تقوم حكومة نتنياهو باعادة السوق العربي الى مكانه، فوجود بضع عشرات من المستوطنين اليهود في الخليل يعتبر بمثابة اسفين بين الاحياء الشمالية والاحياء الجنوبية للمدينة.

هذه الامور قد تكون معروفة الا ان احدا لم يجر حسابا لمدى الخسائر والاضرار الفادحة التي نزلت بالعرب في الخليل فقط بسبب فقدان الاعمال والاملاك في المركز التجاري الكبير والعتيق للمدينة الذي لا يوجد له بديل مناسب فهو الذي يصل بين اجزاء المدينة من الناحية الجغرافية، هذه الاجزاء التي اصبحت مفصولة تقريبا عن بعضها البعض.

فيصل الحسيني

بنيامين نتنياهو

وعرب الخليل الذين يودون السفر او حتى السير مشيا على الاقدام بين أحياء المدينة حتى يصلوا الى المدرسة او المستشفى او المقبرة المركزية او من اجل التجارة او الزيارة او الصلاة في الحرم الابراهيمي يضطرون الى القيام بالتفافات وانعطافات تمتد لساعات حتى يصلوا للمكان الذي يرغبون به.

انه لتقسيم فعلي للمدينة حقا، هذه المدينة التي لا تختلف كثيرا عما كان في القدس المقسمة على امتداد اكثر من 20 عاما، وبدلا من قوات الامم المتحدة التي راقبت الخط البلدي الفاصل، وصلت الى الخليل قوات نرويجية لا يعرف اعضاؤها ماذا يتوجب عليهم فعله هناك.

الاتفاق الذي وصلوا بناء عليه الى المدينة لا يتم تنفيذه والمستوطنون يقومون بايذائهم، بينما أعلن وزير الخارجية النرويجي في هذا الاسبوع انه يقوم بدراسة قرار اخراج قواته من المدينة بعد أسبوعين عندما تنتهي فترة الاتفاق التي اعطيت لهم.

اللامنطق السخيف الذي يبدو في الخليل هو ان عقوبة عزل الاحياء وتقسيم المدينة فرضت على السكان العرب ليس لأنهم اضروا باليهود بل العكس ـ لأن اليهود آذوهم، وتقسيم المدينة كان حقيقة قائمة على الارض فقط بعد ان قام باروخ غولدشتاين بتنفيذ مذبحته في الحرم الابراهيمي.

عندئذ أدى الخوف من انتقام العرب من السكان اليهود في المدينة الى دفع الحكومة السابقة للشروع ببناء الفواصل في المدينة التي تشير خطط تقسيمها اكثر من اي شيء آخر الى أسوار العداء والكراهية الآخذة في الارتفاع على ضوء الجمود السياسي في العملية السلمية مع الفلسطينيين.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/8/26

لا تستطيع شن حرب بمفردها

تهديدات سورية تهدف الى نشر الذعر بين الاسرائيليين

■ يتحدث المؤرخون، في روايات مختلفة، عن قصة الدبلوماسيين مطرنيك وطلايران. ماذا قصد بموته. سأل مطرنيك الاستراليي حين ابلغ بموت طلايران الفرنسي. مبارك ليس مطرنيك والاسد ليس طلايران، ولكن هكذا يتصفان بشأن بيانات بنيامين نتنياهو.

حين هاتف نتنياهو مبارك فور ان سمع تهديدات بشأن الغاء انعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة قال الرئيس المصري لماذا يتفعل رئيس حكومة اسرائيل؟ من المفروض ان تخرج مصر بمكسب كبير من المؤتمر ـ السيطرة على بنك التطوير في الشرق الاوسط الذي سيقام في القاهرة. لذلك لم يأخذ الامور ببساطة. لقد استنتج من المكالمة الهاتفية التي تلقاها من بيت جيبوتنسكي في تل ابيب ان تهديداته اقلقت نتنياهو لذلك انفتحت الفتحة لانجاز دبلوماسي مصري في اللقاء بين عرفات ونتنياهو.

ان الرئيس السوري لا يتحدث مع نتنياهو بصورة مباشرة. وهو لا يرفض كما اعتاد في السابق ان يتلقى تلميحات مكتوبة عن طريق طرف ثالث. ولكنه لا يستطيع ان يشفى من عقدة مطرنيك في البحث عن النوايا الخفية في اسرائيل الايجابية البسيطة التي يتلقاها بصورة غير مباشرة من اسرائيل. وحين سمع انهم يشعرون بالقلق في اسرائيل من خطر الكاتيوشا الحديثة بعيدة المدى التي توفرت لدى حزب الله عن طريق دمشق لم يدرك ان هذه مجرد زلة لسان. ويرى الاسد في هذا البيان تحذيرا لهجوم اسرائيلي على لبنان. وهذا الاستنتاج يقوده الى تحريك قوات سورية في لبنان. وتحاول تهدئته بتصريحات بشأن تمسكها بالمسيرة السلمية. ولكن كثرة تصريحات رئيس الحكومة ووزير الدفاع والرسائل المهدئة من قبل وزير الخارجية بواسطة الولايات المتحدة وفرنسا تزيد من شك الاسد. انه يتذكر انه في حزيران (يونيو) 1982 جاء اليه مبعوث امريكي من أجل تهدئته بأن الجيش لا يسعى لمواجهة عسكرية مع سورية. وبعد يومين من ذلك فقد شبكة صواريخ له وتسع طائرات من الخط الاول.

لا تحتاج سورية الى خيار عسكري ضد اسرائيل، وذلك ليس لاتخاذها قرارا استراتيجيا بالتسليم بوجود اسرائيل واستعدادها لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل وانما لحقيقة ان القرار الاستراتيجي للاسد بحضور مؤتمر مدريد نبع من الاعتراف بأنها غير قادرة على استخدام القوة الصاروخية التي تتوفر لديها بدون المخاطرة بضربة مضادة مؤلمة من جانب اسرائيل.

في أحد جلسات هيئة الاركان عشية حرب الغفران، ورد بالحسبان هجوم صواريخ «فروغ» على طبريا وصواريخ سكاد على تل ابيب. لم يستغل السوريون هذه القدرة ذلك لأنهم تخوفوا من رد فعل اسرائيل. ان القوة الردعية لاسرائيل تعفي الحكومة من تكرار تحذيراتها الزائدة التي صدرت الاسبوع الاخير، التي بعد صدورها اضطرت الحكومة الى ارسال رسائل التهدئة.

من ناحية الرأي العام العالمي والاسرائيلي فان الحكومة صادقة في رسائل التهدئة التي ترسلها من القدس الى دمشق. ولكنها ملزمة بالتفكير بداية بوقع هذه التصريحات على دمشق خاصة على ضوء اصوات المعارضة الداعية الى ان تتخذ سورية خيارا عسكريا اذا فشلت الجهود السياسية. ان الاسد باسلوبه الخاص بالتفكير سيخلص الى نتيجة مفادها ان اسرائيل ستواجه عقبات داخلية كثيرة اذا فكرت بتوجيه ضربة مضادة كان قد تخوف منها في السابق، وحالت دون ان يفكر باستخدام الصواريخ التي بحوزته.

ان الذعر الزائد من الضربة الخاطفة التي يخطط لها الاسد في الجولان، مثل الحديث عن هجوم صاروخي اذا لم يتم الاستجابة لمطالبه الاقليمية تساعد الاسد في التحرر من العقبات التي منعته من التفكير بمغامرة عسكرية ضد اسرائيل.

ان ياسر عرفات لن يستأنف الانتفاضة ومبارك لن يتخلى عن صفقة الغاز الكبيرة مع اسرائيل ولا يوجد للاسد خيار عسكري للحرب ضد اسرائيل. الا اذا كان مقتنعا بأنه من الممكن اثارة الرعب وسط الجمهور الاسرائيلي واحراز انجازات سياسية بدون اطلاق طلقة واحدة مثلما خططوا عشية حرب حزيران (يونيو).

ان ثلاثتهم يدركون انه ليس بمقدورهم فرض حصار على اسرائيل ولكن من المريح لهم ان يستخدم الاسرائيليون انفسهم هذه المخاوف ضد حكومتهم. ان ذلك يخدم الحرب النفسية المطلوبة لهم من اجل المساومة ولا يساعدهم ذلك ويجب ان لا نساعدهم في ذلك.

موشي زاك
(معاريف) 1996/8/26

نتنياهو يفضل تجاهل القادة الفلسطينيين للحصول على تنازلات

اعلان وايزمن عن عزمه لقاء عرفات فاجأ حكومة الليكود

■ حتى هانس كرستاين اندرسون لم يكن قادرا على ابتداع التفسير الاسرائيلي لاسطورة «ملابس الملك الجديدة» فالرئيس والطفل يقفان امام الشعب. الرئيس سعيد، والطفل يوزع الابتسامات.

○الطفل عار» يقول الرئيس فجأة. الرئيس يحب هذه اللحظات التي يقول فيها ان الطفل عار. وينتاب الخوف الجميع. يصوب الطفل نظراته نحو عدسات التلفزيون. الطفل ذكي. «انا لست عاريا» يقول: «ان ما ترونه الآن جزءا من مشروعي السياسي».

أمس، في السادسة صباحا، فتح بنيامين نتنياهو «يديعوت احرونوت» وغاب بصره، لقد قرأ الصحيفة التي تشرح بالتفصيل محاولة الرئيس نفخ الحياة في المسيرة السلمية مع عرفات: الرسالة اليائسة التي بعثها عرفات بواسطة ابو مازن، الى الرئيس، قرار الرئيس دعوة عرفات للقائه. المعارضة التي أعرب عنها نتنياهو أمام الرئيس وتحذير الرئيس بأنه اذا لم يجتمع نتنياهو مع عرفات فانه، اي وايزمن سيجتمع معه رغم معارضة نتنياهو ذلك او انه سيتوجه الى الجمهور وهناك اللقاء الآخر الذي تم بين مدير عام مكتب الرئيس وسكرتير الحكومة وانتهى بلا شيء.

قبل أربع سنوات قال يوسي سريد فليصبح رابين ميرتس. والآن جاء دور وايزمن ليقول فليصبح بيبي عيزرا. كالعادة، انه يقوم بذلك باحساس الطوارئ، بالثقة بأن الوضع يبرر كسر أدوات اللعبة. الرئيس متمسك بأمرين على الاقل: رغبته في ترك بصماته على المواضيع الكبيرة وان ينخرط في العملية، واستعداده في النزاع مع الحكومة، مع كل الحكومة.

في فترة عمله ادخل وايزمن الشبكة الحزبية كلها الى الفخ: مؤيدو اليمين الذين أبدوا هجوما على الوتيرة السريعة جدا التي جرت فيها المفاوضات السلمية في ايام رابين وبيريس، وجدوا صعوبة في انتقاده اليوم حين يهاجم الوتيرة البطيئة جدا، التي تجري فيها العملية السلمية في ايام نتنياهو، وبالعكس مؤيدو اليسار الذين انتقدوه منذ وقت غير بعيد وجدوا صعوبة في تهنئته يوم امس. فالرئيس هكذا اتضح لهم ليس من اليمين وليس من اليسار انه من المعارضة.

وحاول نتنياهو، كعادته، استيضاح قبل كل شيء مصدر التسريب، وبعد ذلك هدد بالغاء اللقاء مع الرئيس الذي تحدد امس صباحا، وبعد ذلك عاد لهدوئه. حيث نصحه مدير عام مكتب الرئيس ارييه شومر، بأن يجري اللقاء ثم يعقد مؤتمرا صحافيا. ووافق بيبي بذكاء على ذلك.

وبدل ان يصب جام غضبه على وايزمن امام الملأ، مثلما اعتاد رابين، ظهر امام عدسات التلفاز مرتاحا. ليس مهما ما يحدث، المهم كيف يبدو. واذا نجح في ذلك مع ديفيد ليفي فلماذا لا ينجح مع وايزمن. ووصف رجال نتنياهو هذا اللقاء بأنه استسلام للرئيس، وأكد وايزمن انه لم يقل الكلمة الاخيرة «ولم يطفئ محرك السيارة».

لقد كشف اللقاء بين الاثنين النقاب عن الفجوة الكبيرة بينهما في ما يتعلق بالتعامل مع قادة الطرف الآخر، وايزمن مقتنع انه من الممكن كسب ودهم، وبيبي مقتنع انه من الممكن الحصول على تنازلات منهم. «لا يمكن اجراء مفاوضات اذا تعاملنا كاعداء» يقول وايزمن. وقد ساق مثالا العلاقات الشخصية التي كانت بين مناحيم بيغن وانور السادات وكذلك العلاقات التي كانت بينه وبين السادات والفائدة التي جنتها اسرائيل من وراء ذلك. لقد ذكر بالعلاقات بين الملك حسين ورجل الموساد افرايم هليفي. والعلاقات التي نجمت في الطاقم الذي أجرى مفاوضات اوسلو.

لقد عرض نتنياهو نموذجه: اولا تنظيف الطاولة في الجانب الفلسطيني. وبعد ذلك لقاءات على المستوى الاعلى، نتنياهو مقتنع ان عرفات «يتوسل» على غرار تصرفاته خلال عهد رابين. يجب ان نتركه يتصبب عرقا. ان ممارسة ضغوط تجلب نتائج ضده. فقد وافقت السلطة على اغلاق ثلاث مؤسسات في شرقي القدس. والآن يجب ان نخرج من المدينة جيشه الصغير: 500 رجل من رجال جبريل الرجوب. باختصار، ربما يكون هذا هو الفرق كله: وايزمن يرى السلام عملية انفتاح القلوب، ونتنياهو يرى به عملية اغلاق مكاتب.

وخلافا للانطباع السائد، فان نتنياهو ليس جامدا الى هذا الحد. لقد بعث مبعوثه الخاص ديفيد غولد للالتقاء في فرنسا مع دنيس روس واسامة الباز. الامريكيون قلقون من تهديدات مصر الغاء المؤتمر الاقتصادي في القاهرة. غولد سيهدئ اسامة الباز من أجل تهدئة روس.

وهو يبعث صديقه اسحق مولكو للالتقاء مع ابو مازن، وبعد ان يلتقي مريدور مع نظيره الفلسطيني، وبعد ذلك سيلتقي مردخاي مع عرفات وبعده نتنياهو. ان ما يبدو من الخارج مراوحة في المكان في موضوع الخليل خوفا من الحسم امام اليمين المتطرف في الحكومة وامام المستوطنين يوصف من قبله كعملية منظمة نهايتها مخططة سلفا. والسؤال المفتوح هو من الذي يعلم الآخر. هل سيعلم نتنياهو عرفات درسا في السياسة او ان عرفات يعلم نتنياهو. ثمة أمر واحد واضح تماما وهو هوية الذي سيدفع الثمن في النهاية.

ناحوم برعام
(يديعوت احرونوت) 1996/8/26

(يديعوت)

حظي بدعم العمل والليكود

موقف وايزمن يهدف الى ضمان استمرار المسيرة السلمية

■ ما فعله رئيس الدولة للحكومة السابقة من هدم لعملية السلام يقوم به مع الحكومة الحالية للحفاظ على هذه العملية حية ترزق.

عيزر وايزمن الذي رفض التحدث مع عرفات بالهاتف بعد عملية ديزنغوف في تل ابيب يريد الآن التحدث معه، وكل الاطراف في وسط الخارطة السياسية ويمينها ستجد صعوبة الآن في معارضة ذلك بعد ان عبرت عن تأييدها لحقه وصلاحياته الاخلاقية والادبية في التعبير عن رأيه.

ومن الجانب الثاني للمتراس السياسي نرى ان صوت معسكر اليسار قد ذوى وغاب بعد ان كان قد تصاعد بالامس مهاجما وايزمن على دعوته «لتعليق المفاوضات» احتجاجا على العمليات باعتبار انه تجاوز صلاحياته الرئاسية. وكانت قطرات حبر كثيرة قد أهدرت في حينه على الأكيد من ان بيريس قال «تعليق» ام «اطالة» الانتخابات.

هذه العبارة كانت قد تسببت في حينه باضرار جماهيرية للحكومة، وأدت الى نشوء توتر كبير بين ديوان رئيس الحكومة ورئيس الدولة، بالامس صباحا وقبل توجهه الى المغرب عبر شمعون بيريس عن تأييده لخطوة الرئيس (في الالتقاء بعرفات).

عضو الكنيست دادي تسوكر من ميرتس والذي كان على رأس المهاجمين من اليسار لوايزمن لتدخله في المجريات السياسية تمسك بموقفه قائلا «ان كان وايزمن قد وضع موعدا نهائيا امام نتنياهو فعلا فانه يكون قد دخل الى مساحة لا تخصه ولا يتوجب عليه كرئيس دولة ان يدخلها».

وايزمن الذي أوجد مشاعر قاسية جدا في اليسار وعند رابين قد يتسبب بنفس الشيء لبنيامين نتنياهو الآن. وانا بدوري اعتقد انه كان يتوجب على نتنياهو ان يلتقي بعرفات منذ فترة. ولكن هذا دوري انا، يتطلب ان اوضح له ذلك لا دور رئيس الدولة»، الى هنا رأي دادي تسوكر.

وايزمن يجب ان يرى نفسه مؤشرا ورمزا «ورمز غواق» للمجتمع الاسرائيلي والرأي العام فيه، وعلى نتنياهو ان يكون واعيا لحقيقة ان أحدا لم يهاجم وايزمن على موقفه الاخير على خلاف ما حدث ابان الحكومة السابقة.

وان كان صحيحا ان شامير قد قال ان حكومة الليكود لم تنتخب حتى تواصل اتفاق اوسلو الا ان نائب رئيس الشاباك السابق عضو الكنيست جدعون عزرا يؤيد اللقاءات مع عرفات من أجل تعزيز مكانته التي اهتزت في أوساط الفلسطينيين.

ايضا رئيس الدولة السابق حاييم هرتسوغ صرح بأنه هو الآخر كان قد اتخذ خطوات ومبادرات سياسية في حينه اذ ان على الرئيس الموجود على نبض الجمهور ان يسهم بدوره حسب طابعه وكما يرتأي. هذا التصرف حسب الطابع والشخصية حول وايزمن الى شخص محبوب على اليمين. وكانت الخيمة الاحتجاجية التي نصبها شارون امام ديوان رئيس الحكومة السابقة قد زينت بشعار «اصغوا لصوت الرئيس ـ بالتوقف واعادة التفكير من جديد».

شارون اوضح في حينه قائلا: «وايزمن وجد جملة صارخة جدا يجدر استخدامها». حسب طابعه ووجهة نظره رفض وايزمن الافراج عن الاسيرات الفلسطينيات اللواتي ارتكبن مخالفات قتل رغم الالتزام المسبق للرئيس مبارك. كان ذلك في تشرين الاول 1995 وفي آب (اغسطس) 1996. وفي ظل حكومة الليكود افرج عن الاسيرات، واوضح مقربوه بأن هذا الافراج جاء بالتنسيق والاتفاق مع وزير العدل السابق.

لقد اتهم وايزمن في حينه بالرغبة بأن يكون جيدا مع كل الاطراف. وبعد قتل رابين هاجم المعسكر الوطني وخرج رجال المفدال من مكتبه راضين، ان هذا الانفتاح ليس دائما ولا يثمر باستمرار عن النتائج المرغوبة. قبل سنة حظيت زيارته الى مكان عملية خط 26 في القدس بهتافات غاضبة من الجمهور: اذهب من هنا، انت تبتسم للجميع. من الممكن ان نلحظ انعطافته في تصرفاته الحزبية اثر اغتيال رابين، في اليوم الذي تشكلت فيه حكومة بيريس أعلن وايزمن رسميا انه سيساعد بيريس بقدر المستطاع في دفع عجلة السلام، ومن وراء الكواليس قال لمقربيه: وايزمن سيحظى بثمار السلام الذي هو آخر ما تبقى من كامب ديفيد. منذ ذلك الحين حافظ على صمته وقلل من تصريحاته السياسية والمقابلات مع وسائل الاعلام، وحين بدأ في تطبيق وعده لبيريس تغير رئيس الحكومة.

صحيح ان سكرتير الحكومة داني نفيه حرص امس على التقليل من شأن المواجهة بين وايزمن ونتنياهو ولكن تصريحات الرئيس ـ التي انسحبت في السابق مع مواقف اليمين ـ أدت أمس الى موجة تأييد وسط الليكود لدعوة الاستمرار في المسيرة السلمية واللقاء مع عرفات. حتى حزب العمل الذي ذاق الامرين من وايزمن اصدر امس بيان تأييد، ساخرا بعض الشيء، لمبادرته الجديدة.

ليلي جليلي
(هآرتس) 1996/8/26

تأجيل بحث أهم نقاط اتفاق اوسلو كان أبرز اخفاقات الحكومة الاخيرة

■ «اتفاق ممتاز» هكذا يصف يوئيل زينغر المستشار القضائي السابق لوزارة الخارجية اتفاق اوسلو الذي كان هو أحد مصمميه (هآرتس ـ 8/18) والآن بعد مرور ثلاث سنوات على توقيع هذا الاتفاق يتوجب على الجميع بما فيهم المؤيدون للاتفاق ان يسألوا انفسهم: ما الذي كان ممتازا في هذا الاتفاق؟

• الخطوة الجريئة والشجاعة لحكومة اسرائيل في عام 1993 كانت الاستعداد للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للفلسطينيين واجراء مفاوضات معها حول التسوية. الا ان حكومة اسرائيل دخلت هذه المفاوضات بشكل يخالف القاعدة الاساسية التي يتوجب ان تحكمها وهي: الغاية والاهداف النهائية لهذه المفاوضات. ويشهد زينغر نفسه على ذلك اذ قال في مقابلته مع هآرتس: «اننا عرفنا ان الحقائق التي تنشأ على الارض ذات تأثير حاسم على التسوية الدائمة واردنا أن نعرف ما هي افكار المستوى السياسي الاعلى حول هذه التسوية حتى نستخلص منها الحلول الانتقالية ولا نرتكب الاخطاء في هذا المجال وقلنا لهم: اعطونا القليل حول توجهات هذه العملية حتى لا نسير باتجاه خاطئ الا ان هذه المستويات امتنعت بشكل ثابت ومتواصل عن التطرق لهذا الامر».

وفي ظل غياب التوجيهات على المدى البعيد بذل المشرفون على المفاوضات كل جهودهم حتى يتركوا الخيارات مفتوحة وهذا الامر كان معناه دحرجة كل المشاكل الصعبة الى المستقبل: الشيء الذي لم ينجحوا في حله في اوسلو بالنسبة للتسوية الانتقالية اجلت الى المفاوضات التي جرت لاحقا في طابا وغيرها من الاماكن (قسم من هذه المشاكل لم يحل حتى اليوم). اما المسائل الاصعب فدحرجت الى المفاوضات النهائية.

ولكن الخيارات المفتوحة هي الاخرى يوجد لها ثمن واسرائيل دفعت ثمنا باهظا ولنأخذ مثالا على ذلك المسألة الاقليمية. فزينغر يعتقد ان التسوية النهائية تعطينا كل الادوات اذ ان اغلبية المناطق الخالية من السكان بقيت بيدنا وكل ما يتعلق بها. في اتفاق اوسلو اتفق الطرفان (يعني اسرائيل) على ان اعتبار قطاع غزة والضفة الغربية وحدة واحدة يتم الحفاظ عليها في الفترة الانتقالية وذلك يعني انه في نهاية الامر اعادة الانتشار الاضافي تصبح الضفة الغربية والقطاع واقعتين تحت سلطة المجلس الفلسطيني. بإستثناء الامور التي سيجري تناولها في التسوية الدائمة: القدس، المستوطنات، المواقع العسكرية الاسرائيلية.»

في اوسلو اعترفت اسرائيل اذا بحق الفلسطينيين في المطالبة بكل أجزاء الضفة الغربية التي احتلت عام 1948 بيد أطراف ثالثة وشملت في اتفاقيات وقف اطلاق النار التي لم يكن الفلسطينيون طرفا فيها. وان تم تطبيق الاتفاق الانتقالي بنصه وروحه سيسري حكم السلطة الفلسطينية (من 7 ايلول (سبتمبر 1979) على كل المناطق (ما عدا القدس، المستوطنات والاماكن العسكرية) وان كانت الحدود النهائية ستبحث في المفاوضات حول التسوية النهائية ولكن هل يمكن ان نتخيل بأن يوافق الفلسطينيون على التنازل عن شبر مربع واحد اصبح خاضعا لهم؟

لا عجب ان تفاهم ابو مازن بيلين يتحدث عن تبادل اراض اذ ستأخذ اسرائيل المناطق المأهولة بالمستوطنات، وتعطي للفلسطينيين مناطق من النقب.

وحتى ان كانت الخيارات مفتوحة بشكل شكلي فان الحقائق الناشئة على الارض قد اغلقت اغلبيتها والفلسطينيون ينشئون لأنفسهم مواقع سيطرة سلطوية (سيادية في الواقع) اقليمية وعسكرية ستعمل على املاء طابع التسوية النهائية، وان لم توافق حكومة اسرائيل على النتيجة فان استئناف الكفاح المسلح متوقع لا محالة هو سيكون مختلفا عن الانتفاضة لكنه لا يقل عنها خطورة. بما ان المناطق تشهد الآن «حالة بوسنية» نشأ عنها، الاخفاق الخطير جدا للمشرفين على مفاوضات اوسلو على المستوى السياسي كان في انهم فوتوا فرصة ايجاد الحل الدائم فقد كان أمامهم اربع سنوات حتى يتوصلوا لمثل هذا الحل. وكل الاوراق كانت بايديهم. فالفلسطينيون كانوا ضعفاء من الناحية الاقتصادية والعسكرية والسياسية لدرجة لم نسمح لهم باملاء شروطهم ولم نسمح لهم حتى بالاصرار لدرجة دفع الامور نحو طريق مسدود. وحتى ان كانت مشكلة او اثنتين تؤجلان للمستقبل (وخصوصا القدس) كان بالامكان حل أغلبية المشاكل. لو كانت حكومة اسرائيل مستعدة لاتخاذ قرارات شجاعة بما فيها اخلاء قسم من المستوطنات.

حكومة رابين ـ بيريس افترضت بشكل موثوق ان المفاوضات حول التسوية النهائية ستكون بيدها (اي انها ستبقى في السلطة) وبذلك ستتمكن من اصلاح اخفاقاتها التي ارتكبتها في الاعوام 1992 ـ 1996 الا ان الحقائق التي نشأت خلال عملية التنفيذ للتسوية الانتقالية والانتخابات التي دفعت الليكود الى سدة الحكم شوشت كليا كل هذه الخطة ويبدو ان التسوية الدائمة المرضية اصبحت بعيدة عن تناول اليد في عام 1996 اكثر مما كانت عليه في عام 1993 وهذا هو الاخفاق الاكبر لاتفاق اوسلو.

ابراهام طال
(هآرتس) 1996/8/26

يرفض تشكيل حكومة وحدة مع العمل

كتساف يندد بطريقة اتخاذ نتنياهو قراراته السياسية

■ الوزير موشيه كتساف غاضب بسبب استثنائه من مركز القرار وابعاده عن المناصب الهامة في حين كان الرجل الثاني في عهد شامير، ومع انه يحمل لقب نائب الرئيس مع دافيد ليفي وغيره الا ان ذلك لم يخرج الى حيز التنفيذ، ولن يخرج في القريب العاجل.

هذا في الوقت الذي كان هو ورجاله يعتقدون يوما ما انه هو الذي سيحل محل الديناصورات الكبار، شامير ـ آرنيس، شارون وليفي.

■ يبدو ان طريقة اتخاذ القرار غير سليمة؟

■ أجل، لا تتخذ القرارات بهذه الطريقة. نتنياهو يجري مداولات في دائرة مقلصة كما حدث في مسألة الخليل، وانا احترم التداول، ولكن هناك أطر رسمية لجودة المجلس الوزاري المقلص والحكومة، واليكم مثلا توجه مردخاي لمقابلة عرفات. الامر الذي لم يجر التداول بشأنه في الحكومة وانا اعتقد بوجوب الجلوس والتداول بين الطرفين العسكري والسياسي. ولست أعرف ما الذي يفكر فيه وزير الدفاع الآن.

■ أوساط في ديوان نتنياهو قالت هذا الاسبوع بأن اعادة الانتشار في الخليل ستجري في النهاية بدون قرار من الحكومة؟

لقد كان هذا خطأ، ولا اعتقد بأن رئيس الحكومة سيفعل ذلك لانها مسؤولية كبيرة، وهو بحاجة لدعم واسناد شكلي لخطوته.

ـ رفول هدد في الاسبوع الماضي بأنه سيخرج من الائتلاف فقام نتنياهو بضمه للمطبخ المصغر، ويبدو على ذلك ان طريقة التهديد فعالة في هذه الحكومة؟

■ انا اعمل بطريقة اخرى، ولدي منطق لا يقوم على طريقة كسر الاواني، ونقطة البدء عندي في خلق ازمة أعلى من ذلك بكثير.

■ ماذا تعني؟

■ ان اتخذت القرارات ايضا في المطبخ المقلص فان هذا سيكون وضعا جديدا يتوجب عليه مواجهته، وحاليا قام نتنياهو بعدة خطوات ملموسة اذ اتصلت معي سكرتيرته وحددت موعدا للقاء ثنائي. فلننتظر ونرى.

في الليكود يقولون ان كتساف فقد قدرته التهديدية على نتنياهو. فهو ليس كالسابق صاحب معسكر عريض ولا يحتل مناصب هامة في الليكود، كما كان ذات مرة. وخسر بعض رفاقه مثل دافيد مينع ورامي ليفي وشبتاي تسور، وهذه هي الاسباب التي دفعت نتنياهو للتنكر للوعود التي قطعها له عشية الانتخابات.

■ هل تتقبل تذرع نتنياهو بعدم اعطائك منصبا بارزا بالضربة التي تلقاها الليكود انتخابيا؟

■ اعتقد انه توضيح مقبول لكني توقعت شيئا آخر.

■ هل كنت تريد ان تكون وزير مالية؟

■ أجل مع احترامي لمريدور، الا ان البلاد بحاجة بعد 48 سنة، لأن يكون لها وزير مالية ذو حساسية للمشاكل الاجتماعية، ويوجد لديه خلفية اجتماعية ملائمة.

■ لو كنت وزير مالية فهل كانت خطتك الاقتصادية مغايرة؟

■ أجل، فلم أوافق على خطتهم، وقد كنت افكر بتقليصات أخرى غير المساس بمخصصات الاولاد. والحكومة تقوم مثلا باعطاء 8 مليارات شيكل للتأمين الوطني لمصلحة منظمات ارباب العمل الذين لا يسهمون بالاقتصاد، وهذا امر لا يتضمن اية فائدة اقتصادية.

■ ولكن يقولون انك صوت ضد التقليص لأن ليفي صوت ضده ايضا؟

■ كيف كنت سأعرف عن تصويته سلفا. وما يمكن قوله هو ان لدينا نفس المواقف ولا تنسى انه من بيت شأن وانا من كريات ملاخي.

■ ليفي ضغط على نتنياهو عدة مرات وحصل على ما أراد منه؟

■ انا ايضا ضغطت ولكن في هذه المسألة قد لا اكون نموذجا جيدا.

■ اذا ما هي قصة الحب والخيانة؟

■ هذا وصف صعب جدا، وتوقعاتي من نتنياهو كانت مغايرة. فقد تعاونا خلال السنوات الاربع الماضية، وكنت قد حصلت على حركة مهشمة ذات ضغائن كثيرة ومهزومة انتخابيا، فقمت بقيادة نشاطها باستقرار وثبات باذلا جهدا وطاقة كبيرين، ولذلك توقعت شيئا آخر من نتنياهو.

■ يتحدثون اليوم عن حكومة وحدة قد تمس عدة وزراء؟

■ هذا ليس عمليا، لأن الائتلاف القائم متجانس واذا ما ضموا العمل لها سيكون ذلك صفعة لمن لم يؤيدوا بيريس.

■ لقد كنت ذات مرة بطل التعيينات السياسية، اما اليوم فيدعون انك تبعد اعضاء المركز الذين يريدون الحصول على المناصب؟

■ بيريس هو الذي الصق بي هذا اللقب عندما كان رئيسا للحكومة، وهو الذي عين جاد يعقوبي كي يفحص تعييناتي. ولم يجد اي تعيين مرفوض مع ان صلاحياتي كانت تسمح لي بمثل هذا الامر. الا انني كنت أعين الجيدين فقط. وقد عينت ضباطا كبارا في الجيش اكثر من اي شخص في تاريخ الدولة. بما فيهم وزير الدفاع.

■ وهل توجد علاقة بين عملية السلام والسياحة؟

■ هناك علاقة وطيدة بين الامن والسياحة، عدا ان حكومتنا قررت الاستمرار في عملية السلام.

■ وهذا بالنسبة للخليل؟

■ علي ان اتخذ قرارا في الحكومة بشأن الخليل. وقد سافرت الى هناك وقابلت قائد القطاع وكبار الضباط، ودرست المشكلة. ولو لم اتوجه الى هناك لكان ذلك انعدام مسؤولية مني.

شلوم يروشلمي
(معاريف) 1996/8/23

هكذا من الأصل

رغم اصراره على أنها غير صالحة للنشر

مجموعة شعرية جديدة لاليوت تثير جدلا أدبيا

لندن – من ابراهيم درويش

تتضمن المجموعة الشعرية التي ستصدر قريبا عن دار "فابر آند فابر" تتضمن قصائد غير منشورة للشاعر البريطاني توماس اليوت (1888– 1965) ، حيث تقدم هذه الاشعار منظورا آخر عن الشاعر الذي كتب "الارض اليباب"، "جريمة في الكاتدرائية" "ملاحظات"، و "اربعاء الرماد" وغيرها من الاعمال.

المجموعة الشعرية التي تحمل عنوان "اختراع ارنب آذار" تحوي قصائد فاضحة، ونكاتا حول اعضاء الرجل، وسلسلة من السخريات، وغيرها من الصور الشعرية البدائية التي ضمنها محرر المجموعة كريستوفر ريكس بناء على اذن من ارملة الشاعر فاليري.

تعود قصائد المجموعة الى سنوات الشباب، في العشرينيات من هذا القرن، حيث كتبها اليوت في مفكرة تحتوي على اعمال اخرى له ، والتي باعها الى المحامي جون كوين في نيويورك مقابل 120 دولارا، وأزالها من المفكرة قبل بيعه القصائد الفاضحة وقام بارسالها لصديقه عزرا باوند الذي كان معجبا بهذه الاشعار.

وكما تشي عبارات اليوت في رسالة بعث بها الى صديقه المحامي كوين، فقد اعتبر القصائد المخطوطة في المفكرة، حتى الجيدة منها غير صالحة للنشر، حيث كتب يقول «ستجد عددا كبيرا من القصائد التي لم انشرها، والتي يجب ان لا تنشر، وفي وضع هذه القصائد بين يديك فانني ارجوك رجاء حارا ان تحتفظ بها لنفسك، وان تعمل على بقاء هذه القصائد دون نشر».

ويبدو ان ارملة الشاعر وناشره لهما رأي آخر حول هذه القصائد، حيث قررا نشرها وصلاحيتها للنشر، على الرغم من الحس الفاحش فيها وسخريتها. فهم يرون ان هذه القصائد قد تضيء بعض الجوانب حول تطور الابداع الشعري عند اليوت، وكما تحتفظ هذه القصائد في اعماله المشهورة باسلوب الشاعر المبهم، التفاصيل الكثيرة عن الحياة المدنية، والتعليقات على الحياة اليومية.

ومن المقرر ان تصدر المجموعة في التاسع من ايلول (سبتمبر) القادم، حيث جهزت دار النشر نفسها للدفاع عن مضامين القصائد التي قد تقدم ايحاءات سياسية وللدفاع عنها امام اي نقد ادبي قد يضع اسئلة حول قيمتها الادبية، وقد علق مدير التحرير جون بودلي على المجموعة بقوله «انها كتاب جميل، وقد قضينا سنوات في تجميع محتوياته»، واضاف «لقد هيأنا انفسنا للدفاع عن قيمتها الادبية».

وقال السيد ريكس الذي قام بتحرير الكتاب قبل سبع سنوات بناء على طلب من ارملة الشاعر انه سيكون من المحزن ان يخاف الشعر من النقد لانه سيترك كل الطاقات، القوية التي تعيش في الحياة».

ورحب الباحثون في حياة وشعر اليوت بفكرة اصدار المجموعة، لانها تقدم صورا واشعارا كانت محظورة وتفتح الباب امام الباحثين للاطلاع على هذه القصائد التي كانت متاحة للباحثين فقط والمهتمين بالشاعر.

الباحثة في حياة اليوت ليندال غوردون والتي درّست شعره في جامعة اوكسفورد حتى عام 1995، واصدرت كتابا بعنوان "اليوت: سنواته الاولى" في عام 1977 قالت ان الجانب غير الجيد في نفسية الشاعر يمكن ان يحلل من خلال هذه القصائد.

واكدت ان القصائد الجنسية في هذه المجموعة تساعد على تحليل اشكالية كرهه للنساء الملاحظ في الكثير من كتاباته، وهو جانب تركه الباحثون وركزوا على قضية عداء اليوت للسامية.

واضافت غوردون انه «من المدهش والغريب ان نلاحظ السخرية والفحش في اشعار اليوت، ولكن كل الشعراء والادباء لهم هفواتهم باستثناء جورج اليوت» (روائية انكليزية اسمها الأصلي ماري آن ايفانز ولدة عام 1919 وتوفيت في عام 1980 واشتهرت بتحليلها للمجتمع الفيكتوري ومن رواياتها "ميدل مارچ").

وقالت «كنت اركز على اشعار اليوت الاولى، حيث كنت اعير طلابي النسخ المتوفرة منها لدي، وانه لشيء جيد ان نرى هذه القصائد لانها تظهر ان التحول من الالحاد الى المسيحية لم يتم في حياة اليوت».

انتوني جوليوس الذي كتب كتابا عن "عداء السامية" في اشعار اليوت علق على ذلك قائلا ان المجموعة التي ستنشر تظهر «افكارا عنصرية، ورؤية متفوقة حول الجنس» عند اليوت ، وقال ان هذه القصائد تشبه «ما يقوم به طالب مدرسة باختراعه لابهار اصدقائه، كما ان القصائد حسب جوليوس «لاتعطيك تصورا جيدا عنه، ويمكن ان تعقد موقف اولئك الذين يحتفظون بافكار جيدة عن الشاعر».

اليوت اعترف مرة لأحد المقربين منه بان اشعار "الملك بولو" التي كتبها ما هي الا محاولة لاختراع صورة مثيرة عن بعض الافكار الانثروبولوجية الاولية. وعبر في رسالة ارسلها صديق الشاعر ويلدهام لويس لعزرا باوند عن عدم اقتناعه بفكرة هذه القصائد.

من جانبه، نفى كريستوفر ريكس انه اجبر ارملة الشاعر على الموافقة على نشر القصائد، وقال «طبعا. كان لا بد من مناقشة المشروع معها، وكنا نعرف ان هناك محاسن ومساوىء لنشرها». وقال «بعض القصائد في المجموعة جميلة، ومن غير الممكن ان تُظهر هذه القصائد كرهه للنساء، لانه كان ناقدا للجنس البشري ولنفسه».

وفي مقابلة مع ارملته السيدة فاليري نشرت عام 1994، دافعت فيها ارملة الشاعر عن الاتهامات الموجهة لزوجها بانه كان قاسيا مع زوجته الاولى فيفيان، وعبرت قلقها من ان الناس سيحكمون على زوجها بناء على الرؤية التي طرحها فيلم "توم وفيفيان" الذي انبثق عن مسرحية المايكل هاستينغ تحمل نفس الاسم، والذي حلل العلاقة بين اليوت وزوجته الاولى فيفيان.

الشاعر محمد تركي النصار:

اعباء كتابة القصيدة الموزونة لا تقل عن اعباء «قصيدة النثر»

عمان ـ «القدس العربي»:

محمد تركي النصار من شعراء الثمانينات البارزين في العراق، فهو يبحث عن الابداع والمغايرة، ويسعى الى امتلاك استقلالية خاصة به بعيدا عن النسخ والتكرار والنمطية الخاوية.

ولعل ديوانه الجديد «حياة ثالثة» هو مثال لما نذهب اليه، ففيه من المغايرة للسائد، ومن الابتعاد عن الذائقة الشائعة ما يجعله مثيرا لعدد من الاسئلة الشعرية لما فيه من كسر للهندسة التقليدية او المتوقعة لدى القارىء بالقياس للقصيدة الحرة او الستينية. انه يقف بالضد من الوضوح والمباشرة والشعر عنده طاقة تتسرب من اصابعه مخترقة جليد الكلمات وخواءها النثري، وهذه الطاقة تخلخل الزمن، وتخلق اضطرابا في ذاكرة الاشياء، ولمناسبة صدور ديوانه الجديد «حياة ثالثة» في عمان كان لنا معه هذا اللقاء:

■ من حرصك على ان تشرب من بئر الابداع المسمومة، وتغمس كفك في الرماد الساخن لتفاجىء القراء بمجموعتك الشعرية الاولى «السائر من الايام» التي تقف بالضد من الرتابة والملل والتأسيس لترحل بالقارىء (او السامع) الى ليلم للدهشة والغرابة والجنون.. هل تؤكد لنا صحة ما نذهب اليه لم تنقض هذا السؤال؟

■ لا ادري بالضبط من هو الذي حرضني على ان اشرب من بئر الابداع المسمومة. ما أعيه واتذكره جيدا انني كنت طفلا مشاكسا اسعى للتميز. وكانت نزعة قوية تدفعني للوقوف في المقدمة دائما، ربما كانت صورة البطل، او صورة الفارس الشاعر هي التي تحرك الطاقة العنيفة التي كنت احس بها، وكان جسدي يفيض بها، ولانني ابن بيئة محافظة كان علي ان اجد ـ مدفوعا بشعور غامض لا يناسب عمري وقتذاك ـ الطرق الاكثر ملاءمة لواقعي الاجتماعي لكي اكون مقبولا ومرضيا عنه، لذلك كنت في الدرس في المقدمة دائما، كنت مليئا بالعناد المشوب بحزن وقهر وراثيين. ومن الطبيعي ان يكون للطقوس العائلية بما كانت تنطوي عليه من ميل الى تغليب نزوع العزاءات السود في اكثر من مناسبة ما يجعل المناخ مفعما بالاحاسيس الرومانسية، كنت في الطفولة اشعر ان طقوس عاشوراء مثلا تتحول الى ما يشبه الاحتفال الاسود. احس بجو درامي، واشعر ان العائلة والمحلة تغذيان في الرغبة الاصيلة للتطهر من اثم ما. من هذه اللحظات بدأ الشعر لدي ولدى زملائي ممن ينتمون الى البيئة نفسها بالنمو حتى تحين اللحظة التالية التي تبدأ فيها السن بالتقدم ويبدأ التعرف على الكتاب الاول الذي قرأته شعرا وكان للشاعر عبد الوهاب البياتي «اباريق مهشمة» وتوالت الاسماء بعدها طبقا لمستويات تشكل الوعي الاول. اما بالنسبة لمجموعتي الشعرية «السائر من الايام» فهي نتاج جهد من الكتابة يمتد لمدة خمسة عشر عاما كنت خلالها اجرب الاشكال واكافح ضراوة الاحلام وعنفها ضد «اخلاقيات» اللغة وموروثاتها وما احسبه لصالح وعيي في هذه المجموعة ان هاجس الاختلاف واضح فيها بغض النظر عن القيمة الفنية صعودا او هبوطا، فهل صحيح انني حققت دهشة لدى الاخر في هذه المجموعة، ربما، لكن من المفيد الاعتراف هنا انني استفيد من مخيلتي كثيرا واشعر انني ممسوس بهذه الدهشة بشكل يجعلني اقل من مستوى «الوعي التاريخي» بالوقائع المتلاطمة التي تجري من حولي وبما يجعل الانتصار على العالم بالكتابة حسب ظني هو الوسيلة المثلى لتسوية الامر معه، والكف عن التحديق الابله في جثة الفراغ.

■ لم تكتب للقصيدة العمودية، ولم تقترب من شعر التفعيلة الا لماما.. لم كل هذا الانحياز الى القصيدة الحداثوية شكلا ومضمونا، وهل هذا يعني لن الاشكال الشعرية القديمة لم يعد بمقدورها استيعاب المضامين الشعرية الجديدة؟

■ بدأت الكتابة الشعرية معتمدا على الاداء الوزني اي ما يسمى بشعر التفعيلة لكنني احسست انني اضيق بالمساحات الايقاعية التي توفرها البحور الخليلية ربما لعلة في نفسي، وربما لعلة فيها، الاهم في هذه القضية انني انصرفت الى كتابة الشعر نثرا او ما سمي خطأ بقصيدة النثر، واستمررت على هذا الاتجاه دون ان اثقل على نفسي بالاسئلة الكثيرة عن جدوى هذا الطريق دون سواه. الان بعد ان صرت املك درجة لا بأس بها من النضج الفني بدأت اميل الى الاقتناع ان الموسيقى والايقاع مفهومان نسبيان يخضعان الى التغير شأنهما شأن كل المفهومات الاخرى، فلماذا على الشاعر ان يضيع جهده ووقته في التورط باشكاليات من هذا النوع، هناك شعر من النوع الرفيع داخل الوزن وهناك شعر لا يقل رفعة عنه خارج الوزن، ولكن الى اي حد تبقى الامكانية قائمة امام الشعر الموزون لان يكون اضافة والى اي حد يبقى شعراء الوزن قادرين على تجاوز (الايقاعية) التي يتميز بها شاعر بعد جهد ثلاثين عاما ليأتي بعده شاعر لا يتعدى عمر تجربته عشر سنوات فيسرق «روحها ومحتواها» ويبدأ النسج على منوالها بسهولة محبطة للآمال، اتكلم هنا وفي ذهني نموذج الشاعر المعروف سعدي يوسف وكيف ان عشرات الشعراء اعتاشوا على «روحه الايقاعية» وجهده الفني في هذا المجال. ما اريد ان اخلص اليه في هذا الخصوص ان الشاعر مطالب امام تجربته وامام المهتمين بان يقدم المختلف والمؤثر دائما وليس الوزن او الخروج عليه معيارا في صالح او ضد التجربة. وان «اعباء» الكتابة الوزنية لا تقل جدية عن «اعباء» الكتابة خارج الوزن وبعد نصف قرن على تجربة الشعر «الحديث» صارت الحاجة اقوى للانصراف الى مناقشة واضاءة جوانب اخرى مهملة في الكتابة وما يجاورها من حقول ومؤثرات.

■ هل يعول على الشكل ام على المضمون. ولمن الغلبة علما بان العرب قالت بان المعاني ملقاة على الارصفة؟

■ لا يمكن باي حال من الاحوال ان تصح النظرة التجزيئية في الحكم على مكونات التجربة الشعرية، فالشكل والمضمون يتعاكسان ويتمازجان بشكل عضوي وانك حينما تنظر الى الشجرة مثلا فانك حتى لو امعنت النظر وقيدت مجال الرؤية اكثر فاكثر ترى «العلاقات» التي تنشئها هذه الشجرة مع الموجودات الاخرى سواء بحضورها المادي الصرف او بسلسلة المدلولات التي يقيمها هذا الدال «الشجرة» مع الاف «الدوال» الاخرى في ذهنك، اي في لغتك فعندما يقول الجرجاني ان المعاني ملقاة على الارصفة فاظن انه يقصد ان الاشياء، بحاجة للدخول في انساق وعلاقات، اي للترتيب وفق نظام هو نظام الكتابة، ولكن الا تبدو الفوضى احيانا نظاما وشكلا، عندها يمكننا ان نعكس جملة الجاحظ او الجرجاني فنقول ان الاشكال ملقاة على الارصفة، ولعلك تلاحظ معي ان هذا معناه التداخل الكيميائي بين المفهومين اي الشكل والمضمون.

انني لا اعرف كيف سيكون شكل قصيدتي ولا اعرف بالتفاصيل، ما الذي اريد ان اقوله هناك محايثة بين المسألتين دون ان يعني هذا انني اسلم تجربتي بأيدي الشياطين، ولكن لا يمكن ان اعرف التفاصيل بالدقة التي تتم في الاجراءات الرياضية.

■ يدعي النقاد بان قصيدة النثر الحديثة ستجتاح الاشكال الشعرية في قريض وتفعيلة وحر وما الى ذلك. هل ستصدق ظنونهم ام تخيب توقعاتهم حسب رأيك كشاعر مبدع كتب القصيدة الحديثة شكلا ومضمونا؟

■ بغض النظر عن آراء النقاد في هذا المجال وسواء صحت هذه الادعاءات او كانت من خواطرك الشخصية فانا اعتقد ان القصيدة العمودية التقليدية تعاني من حالة احتضار الان ويقتصر دورها على المناسبات ودعوات الثأر التي هي الاخرى بدأ يقل تأثيرها في وجدان الناس، واذا كانت من صراع بين الاتجاهات فيمكن ان يقتصر على قصيدة التفعيلة وما يسمى بقصيدة النثر، وان تبادل الادوار بين الاتجاهين سيستمر الى حين من الزمن طبقا لعوامل ومؤثرات بعضها ذاتي والاخر موضوعي، ومن المفيد الاشارة والتأكيد هنا ان كلا الاتجاهين قادر على توفير مساحات واسعة للاضافة والعطاء المختلف وان هناك شعراء كبارا ما يزالون قادرين على الابداع واغناء مسيرة الشعر العربي ولكن يبدو من المشهد الشعري العربي العام ان الميل نحو كتابة القصيدة النثرية بدأ يغلب وبدأت عملية الفرز والتقويم تصعب لان الاصوات الشعرية الجديدة تعاني من عملية «تماسخ» وسعة التأثير بحيث صار التميز والتفرد امرا غاية في الندرة هكذا ارى الشعرية العربية، انها تعيش لحظة ترقب وتوتر مهمة جدا، فمن هو الشاعر الفرد القادر على اختراق «خطورة» هذه اللحظة ـ تلك هو السؤال المهم ـ واعتقد ان السنوات العشر القادمة تكفي لاستضاح صورة المشهد الشعري العربي لاجيال ما بعد السبعينات.

■ الشعراء الثمانينيون في العراق جيل فاجأته الحرب، والشعراء بطبيعتهم يرفضون الموت المجاني، وتقشعر ابدانهم لمنظر الدماء المروع، والشاعر، وان لم يكن واعظا، عليه ان يقف ضد هذا الجنون. كيف تفسر الحرب بوصفك شاعرا؟

■ جيل الثمانينات في العراق هو الجيل الشعري الاكثر خسارات على صعيد الحياة والادب ايضا، فعلى صعيد الحياة تلوثت ارواح الشعراء بمنظر المجازر والجثث واستوطنت مخيلاتهم بشاعات المأساة والموت والدماء وظهر تأثير هذه الصور البشعة في اشعارهم وكتاباتهم وزحفت آثار الشيخوخة المبكرة على آثارهم الكتابية، لقد سبق هؤلاء الشعراء اعمارهم بفعل الهول والاحساس الدامي باللاجدوى، وصارت عيونهم آبارا للدمع والدهشة السوداء، وحتى التوهج صار يعكس دواخلهم المليئة بالدخان وسموم الألم فيتشح بها ليخرج شاحبا مؤلما، وكان ظل المأساة يتخفى في اشعارهم كاللصوص، غير انك تحس وترى وتشم رائحة الضحية التي تتوارى خلف «كواليس الكلام» صار الكلام اقل تهذيبا، وسقطت اوتاده الموروثة بفعل الرياح المرقطة برائحة الدم والدمار، ومن هنا ولدت قصيدة النثر في العراق لان خطر الموت كان يستمد طاقة الغريزة الى اقصاها ساخرا من كل الثوابت والاصنام داخل اللغة وخارجها وصار الكلام اقل قدرة على اثارة التأمل، فيه عنف مضاد واستعارات كثيفة متراكبة تعكس صدى الجنون وصرخات المكتومة الانفاس، انها مفاتيح مهمة لدراسة تجربة الشعراء الثمانينيين في العراق انطلاقا من هذه «الوقائع» الخارجية التي كانت انعكاساتها في الادب ثورة عارمة وتجريبية تنطوي على طاقة عنيفة.

■ ان من ليس له القدرة على الاعجاب بالاخرين ليس له القدرة على الابداع، وفق هذا الاعجاب سم لنا عددا من الشعراء الثمانينيين الذين يشكلون المشهد الشعري العراقي؟

■ من جيل الثمانينات الشعري في العراق يمكنني ان اسمي باسم المرعبي، محمد مظلوم، عبد الزهرة زكي، نصيف الناصري، مقداد مسعود، صلاح حسن، خالد جابر يوسف، عبد الحميد الصائغ، احمد عبد الحسين، طالب عبد العزيز، علي عبد الامير، سهام جبار، دنيا ميخائيل، رعد فاضل، فضل خلف جبر، عدنان الصائغ.. ولا شك ان كثيرا من هذه الاسماء الشعرية غير معروفة تجاربها لدى القارىء العربي وهذه احدى المشكلات التي يواجهها هؤلاء الشعراء، ولكن من وجهة نظري ارى ان هذه المشكلة لا يقتصر تأثيرها على الشعراء الشبان العراقيين، لقد غدت مشكلة التواصل بين الاجيال الجديدة من الجدية بمكان، حتى ان الذين هاجروا وجربوا جغرافيا مختلفة باتوا يعانون من هذا الامر.. هذه هي وجهة نظري.

■ ديوانك الاخير «حياة ثالثة» يستفز القارىء بدءا من العنوان، ما الذي يميزه عن ديوانيك السابقين، وهل تعده امتدادا طبيعيا لهما؟

■ اعد العنوان واحدا من المفاتيح الاساسية لقراءة النص الابداعي، انه واحد من الموجهات التي تحدد المنحى الذي ينصرف اليه انتباه القارىء، وفيما يخص «حياة ثالثة» ارى ان الاستفزاز يكمن في اثارة السؤال حول ماهية هذه الحياة الاخرى، المختلفة التي تتخذ منا قدرتنا على الانوجاد وسط ضجيج الوقائع اليومية القاهية. «الحياة الثالثة» هي وشاية بالاحتمالات الكتابية التي تجعل وجودنا اغنى واكثر عمقا وهو حل لمشكلة المحدودية والملل الكامنين في صلب الوجود الانساني. اعتقد ان «حياة ثالثة» امتداد طبيعي لديواني السابقين، لكنه اكثر تركيزا واقتصادا، وفيه محاولة لتأكيد خصوصية ما، هكذا احس وانا اقرأ نصوصه التي تحاول ان تنطق بشيء ما، وهو القريب الى «السائر من الايام» حتى انني تعمدت اعادة نشر بعض النصوص الاخيرة في ديواني الجديد رغبة مني في تأكيد مناخ الامتداد والصلة الحية بين الاثنين.

■ في هذا الديوان ميل اقوى للافصاح من موقف واضح، هل ترى ان تقدم الشاعر في تجربته الشعرية يفضي الى تقوية رغبته في الخلاص من التعميات التي تعكس قلقا ودهشة اكثر مما تعبر عن رسوخ ورصانة من حيث موقفه من مجمل الاشكالات المحيطة؟

■ المشكلة بالنسبة للشاعر تبقى قائمة باستمرار مع اللغة، فبمقدار الموهبة الشعرية يبقى الشاعر الاصيل محافظا على دهشته بازدياد معارفه وخبرته، وهذا يعتمد على نمط من المعالجة الخاصة تحدد ما يمكن ان تسميه «الكفاءة الشعرية» في مقابل «الكفاءة اللغوية» لدى علماء اللغة. وتعميما اقول ان التقدم في التجربة يفضي الى قوة استبصار تدفع الى تنوير التجربة وتعقها اللتي» بشتى الكائنات، انها جدلية النور والعتمة التي تتطلب موازنة من نوع ما لكي لا تضيع التجربة خلف الرطانات والجمل العشوائية، وغالبا ما تصاب البدايات الشعرية بحمى الاعتباطية، لان قوة الاستيهام والاندماج ونرجسية الذات تدفع كلها الى خلق مناخات مشوشة، وهذا ما نلحظه في كثير من الكتابات الشعرية الشابة. باختصار اقول ان التقدم في التجربة يتطلب شعورا عاليا بالمسؤولية مع القدرة وجودة.

التقاه: عدنان حسين احمد

محمد تركي النصار

العدد الاول من مجلة «تافوكت»

■ الرباط ـ «القدس العربي»: صدرت بالدار البيضاء مجلة «تافوكت» الادبية التي يشرف على اصدارها ويرأس تحريرها الكاتب العراقي صلاح عبد اللطيف المقيم في المانيا. العدد اضافة للافتتاحية ضم ضمن السيرة الذاتية: «نحو الغرب» للشاعر أمجد ناصر، «مسيرة أمكنة وازمنة في الذاكرة» لطارق الطيب، «ما اوسع الارض، ما اضيق البشر» لصلاح عبد اللطيف.

وضمن الشعر قصائد: «ملك المصارية» لقاسم حداد، «رداء امي ازرق» لجمال جمعة، «قصائد في القفز الحر» لعبد الله الريامي. «التنور» لجمال مصطفى و«رصيف حسين حسن» لعبد الكريم راهي.

في باب المقالة نقرأ: «قصيدة النثر والشعريات اللاعمودية» لعبد العزيز بومسهولي، «في الضريح الاشعاري لفالتر بنيامين» لاموي عمران المالح و«قراءة واعادة قراءة» لخوان غوتيسولو وفي باب مختارات كتب فراس عبد الحميد: مصطفى عبد الله «جسر بين ضفتين» وفي القصة: «تفاصيل اليوم العادي» لمحمد المسلاني، «على دراجة في الليل» للؤي حمزة عباس، و«الكلاب» لسلام عبود وفي باب الخلوات نقرأ «حبل الانقاذ من العالم» لكارلوس فونيتس «بالنسبة لي انا خالد قلقال» لهيفاء زنكنة و«الفرقة» لمحمود شريح. اما الحوار فكان لغادة السمان بعنوان «انا اعرابية عمري الفني عام» اجراه سليمان توفيق. العدد الاول من تافوكت غني ويعبر عن طموحات صلاح عبد اللطيف في منبر ادبي متميز للمبدعين العرب في المهجر الاوروبي وزملائهم في الوطن العربي.

فتح باب الترشيح لجوائز رابطة الكتاب الاردنيين

■ عمان ـ «القدس العربي»: اعلنت رابطة الكتاب الاردنيين عن فتح باب الترشيح لجوائزها التقديرية للعام 1996، وخاطبت لهذه الغاية اتحادات الكتاب العربية والجامعات والمؤسسات الثقافية والاكاديمية والصحافية والمحلية كي ترشح من جهتها من تراهم للفوز بهذه الجوائز تمهيدا لاحالة الاسماء والاعمال الابداعية الى لجان التحكيم، وهذه الجوائز هي: جائزة عرار الادبية، وجائزة تيسير سبول للرواية وجائزة محمود سيف الدين الايراني للقصة القصيرة، وجائزة الدكتور منيف الرزاز للدراسات والفكر، وجائزة يعقوب عويس للمقالة الصحافية، وجائزة الدكتور منذر عنبتاوي لحقوق الانسان، وجائزة عبد الرحيم عمر لافضل ديوان شعر عربي، وجائزة خليل السكاكيني لأدب الطفل وثقافته، وجائزة ميشيل النمري للحريات الديمقراطية، وجائزة غالب هلسا للابداع الثقافي. يذكر ان هذه الجوائز تغطي كافة جوانب الابداع الانساني وتخلد رموزه في الثقافة الاردنية والعربية. واضافت الرابطة مؤخرا جائزة المرحوم د. عيسى الناعوري للنقد الادبي.

سيدة المنام

قص

سحر الموجي *

أحب اوقات اليوم اليها وقت السحر تجلس فيه على المكتب المكدس بكتب واقلام واوراق بيضاء. يلفها صمت مفعم بالكلمات وبالموسيقى. لا بد وان تهدأ قليلا حتى تتبين شكل الحروف وصدى النغمات. من اين تبدأ؟ سؤال ابدي يحيرها دوما لان كل قصة تبدأ من مكان مختلف وكل نغمة تأتي من زمن غير الزمن تغمض عينيها وتنتظر ان يهديها الفجر وليدا.

* * *

جلست القرفصاء في فسحة دار طينية صغيرة متهالكة تحت سماء صعيد مصر وسط حقول القمح المتمايلة على نغمات ريح بحرية. على حجرها استلقى رضيع متشبث بالثدي المستدير المتدفق شهدا ابيض. انعكس وهج الفرن على عروق رقبتها النافرة وعلى سمرة وجهها الشاحب فاكتسى حمرة. انحدرت حبات عرق مالح على الثدي العاري المغطى بغبار دقيق العجين.

اخذت يداها الكبيرتان الخشنتان تكوران العجين الدافىء المختمر. تفرده وتزج به داخل الفرن المشتعل بعد ان تكون قد اخرجت الارغفة المستديرة وردية منتفخة.

* * *

في ورشة عملها المطلة على زرقة المتوسط جلست لفترة طويلة يلفها هدوء كوني الا من صوت هدهدة الامواج يأتي من بعيد. اخذت تتأمل القطعة الغرانيتية المصمتة المثبتة فوق حامل حديدي في منتصف الغرفة. تحبها. ترويها من دفق خيالها. ما ان اطمأنت الى نشوء علاقة مودة بينهما حتى بدأت يداها في استخدام الازميل والمطرقة.

انقضى نهار واثنان وثلاثة. خبطة هنا وخبطة اخف هناك. خبطة هنا وخبطات اعنف هناك. يرفض الحجر ان يلين فتؤلمها دقات الازميل الموجهة الى رأسها هي. تبتعد قليلا.

تقترب

تمسك ازميلها من جديد ويداها تحاولان تطويع الحجر. وعيناها تحاورانه. تتشاجران معه. تهمسان اليه بحوار جديد.

قطعة حجر تطير وتفترش شظاياها لرض الغرفة واخرى تعاند اليد الحازمة لوهلة ثم لا تلبث ان تتهاوى بين رقة الاصابع العارفة. تواترت دقات الازميل مع حبات عرق مالح يسقط من جبين يقطر الما سعيدا عند رؤيته الحجر يكشف عن التواءة يد صغيرة نضة وذراع منمنمة في جسد وليد مفتوح الفم.. دهشة.. ضحكا.. ام ألما!

* * *

دبت القدمان القويتان على ارض الدلتا السوداء اللدنة. ازاحت يداها عيدان الذرة الصفراء حتى وصلت الى اول الحقل. شدت ربطة رأسها. رفعت بقوة الفأس لاعلى. ستقوم بعمل زوجها الى ان يعود من بلاد النفط والغربة والموت.. بدأت تقلب طمي الارض بعد ان اجتثت العروق الصفراء بالمنجل. مر الوقت عليها حتى اختفت لسعة صهد الشمس وجفت انهار العرق. لم تتذكر حملها الا مع احساسها بطلقات الالم المتتالية تدق ظهرها بعنف من قرو الا يتيح لها فرصة الذهاب للدار او النداء على القابلة.

جرجرت قدميها الى شاطىء النهر وخناجر الالم تبعثرها اشلاء. اطلقت صرخة استجماع كل ما لديها من مخزون قوة سنين لا تعرف عددها. اندفق فيضان دماء واغشية لحمية وسوائل بنية داكنة يغرق طين الارض العطش دوما. انزلقت الى الارض المخضوضرة حديثا طفلة خمرية حلوة الطلعة، مغمضة العينين، مفتوحة الفم، صارخة. تناولت المنجل وقطعت حبل الحياة الرابطة بينهما ثم نزلت حتى وسطها في مياه النهر تزيح عن سمرة جلدها الدماء ولا يزال الم الحلم الفرح يعتصرها. تناولت الطفلة من على الارض وحممتها في دفقات مياه النهر المتتالية. لفتها في منديل رأسها الابيض.

تعرف ماذا ستسمي الطفلة. منذ اسبوع جاءتها امرأة جميلة في منام مبروك. سطع في الحلم قمر مكتمل النور وظهر لها جسد المرأة ممشوقا ملفوفا في ثوب بلون خضار الارض وفي يديها كتاب وسنابل قمح ووليد مفتوح الفم. جاءتها وطلبت منها ان رزقها الله ببنت ان تسميها على اسمها. وهي لن ترفض لسيدة المنام الجميلة طلبا! «ايزيس» هو اسم وليدتها.



* كاتبة من مصر

غدا افتتاح مهرجان البندقية السينمائي الثالث والخمسين:

فيلم فلسطيني خارج التنافس على الذهب والفضة

البندقية ـ «القدس العربي» ـ

من امير العمري:

يستقبل غدا شاطىء الليدو الشهير، مهرجان البندقية (فينيسيا) السينمائي الدولي الثالث والخمسين، وهو اهم حدث سينمائي من نوعه على مدار العام بعد مهرجان كان الفرنسي الذي يعقد في اوائل الصيف. ويستمر المهرجان حتى يوم 7 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وهذه هي الدورة الرابعة والاخيرة تحت ادارة المخرج الايطالي غيلو بونتيكورفو، الذي ساهم في تأكيد الطابع المميز للمهرجان، والارتفاع به فوق الخلافات والانقسامات السياسية التي لا تغيب عن ايطاليا، واعاد فرض وجوده بقوة على سلحة المهرجانات السينمائية العالمية.

يفتتح المهرجان مساء غد (الاربعاء) بالفيلم الامريكي الجديد «التلثمون» للمخرج باري ليفنسون، وهو الفيلم الذي انفقت شركة «بوليغرام» خمسة وخمسين مليون دولار على انتاجه. ويختتم المهرجان بالفيلم الاسترالي «التألق» للمخرج سكوت هيكس. وما بين الافتتاح والختام يعرض المهرجان في مسابقته الرسمية 17 فيلما تتنافس على جوائز الاسد الذهبي والاسد الفضي وجوائز التمثيل وجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

افلام المسابقة السبعة عشر تأتي هذا العام من 12 دولة هي الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وايرلندا وجورجيا والبرتغال وكولومبيا والمكسيك وتايوان وايران.

عدد افلام المسابقة (17 فيلما) عدد صغير مقارنة مع السنوات الماضية، لكن في المسابقة افلام لعدد من السينمائيين الراسخين ذوي المكانة الكبيرة على الساحة السينمائية الدولية، فمن ضمن افلام المسابقة فيلم «موتسارت الى الابد» للسينمائي الفرنسي الكبير جان لوك غودار، و«الغول» للالماني فولكر شولندورف، و«اغنية كارلا» للانكليزي كن لوتش، و«مايكل كورتيز» للايرلندي نيل جوردان (مخرج اللعبة الباكية) وفيلم «الجنازة» للامريكي ابيل فيرارا، و«الحفل» للبرتغالي مانويل دي اوليفيرا.

وتتمتع فرنسا بالنصيب الاكبر من افلام المسابقة (3 افلام) الفيلمان الاخران، اضافة الى فيلم غودار، هما «نساء ورجال» لكلود ليلوش، و«بونيت» لجاك دويللون. وتأتي السينما الامريكية بعد الفرنسية بفيلمين هما فيلم فيرارا المشار اليه، وفيلم «باسكويه» للمخرج جوليان شنابل، ويروي قصة حياة الفنان النيويوركي (من اصل فرنسي) جان ميشيل باسكويه الذي توفي عام 1988 من جراء ادمانه الهيروين.

وتشارك ايطاليا ـ الدولة المضيفة ـ بفيلمين فقط اولهما للمخرج كارلو ماتزاكوراتي، ويروي قصة كيف تتحول مهاجرة تشيكية في ايطالية بفعل ضغوط الحياة الى عاهرة. والفيلم الثاني للمخرج انطونيو كابوانو، ويروي كيف ينتشل لص طفلا وينقذه من الوقوع في براثن عصابات الجريمة المنظمة.

اما فيلم «اغنية كارلا» البريطاني لكن لوتش فيتناول فيه نظرة المجتمع البريطاني الى المهاجرين الملونين، من خلال قصة حب بين سائق حافلة اسكتلندي وفتاة من نيكاراغوا تعيش في غلاسكو.

ويعرض المخرج الامريكي توم دي شيلليو، فيلمه «صندوق ضوء القمر» وهو فيلم كوميدي عن مغزى الصداقة التي تجمع بين شخصين مع اختلاف المشارب والاهواء.

ويأتي المخرج الايراني عباس كياروستامي، الذي يعتبره بعض النقاد الأب الروحي للسينما الايرانية الجديدة في مرحلة النظام الاسلامي، بفيلمه الجديد «مذاق الكرز»، عن رجل في الخمسينات من عمره يهبط مدينة للبحث عن الرجل الذي سيساعده في وضع حد لحياته.

وبعيدا عن افلام المسابقة وما ستكشف عنه من مفاجآت، يعرض خارج المسابقة الفيلم الجديد للمخرج الايطالي المعروف فرنشيسكو مازيللي، والفيلم المنتظر «بورتريه لسيدة» للمخرجة النيوزيلندية الشهيرة جين كامبيون (صاحبة الفيلم التحفة «البيانو»). كما يعرض المهرجان في هذا القسم الفيلم الجديد للمخرج الايطالي ماركو فيراري، المعروف برؤيته المتطرفة «نترات الفضة».

وفي قسم «الطريق السريع» الذي يسلط الضوء عادة على الاكتشافات الفنية الجديدة، تعرض ثمانية افلام من المانيا وهولندا وامريكا وكوريا وجمهورية التشيك وفرنسا.

ويخصص قسم «ليالي البندقية» عادة لعرض جديد الافلام الامريكية من الانتاج الهوليوودي الكبير. وتعرض هذا العام سبعة من هذه الافلام، منها «الهاوي» لتوني سكوت، و«المخيفون» لبيتر جاكسون، و«يوم الاستقلال» لرولاند ايمريتش الذي بدأ توزيعه بالفعل تجاريا في السوق البريطانية، و«آخر الصامدين» لوولتر هيل، كما تعرض في القسم نفسه ثلاثة افلام من فرنسا واسبانيا وبريطانيا.

اما جديد السينما فيتمثل في سبعة افلام ستعرض في قسم «اسبوع السينما الايطالية».

ويعتبر اكبر اقسام المهرجان واهمها بعد المسابقة، قسم «نافذة على الخيال» الذي يعرض اكثر من عشرين فيلما. منها الفيلم الفلسطيني «سجل اختفاء» للمخرج ايليا سليمان المقيم في امريكا، وساهمت في تمويل الفيلم جهات عديدة في فلسطين وفرنسا وألمانيا واسرائيل والولايات المتحدة. كما يعرض الفيلم الايراني «قصة حقيقية» للمخرج عبد الفضيل جليلي الذي عرض المهرجان فيلمه الاول «بنت» العام الماضي. ويعرض المخرج التونسي محمود بن محمود فيلما قصيرا بعنوان «انستاسيا فتاة بتزرت».

واحتفالا بمرور الذكرى المئوية على ظهور الفن السينمائي، يخصص المهرجان قسما للاحتفال يطلق عليه «مئة سنة وسنة» تعرض فيه افلام تسجيلية صنعها عدد من كبار السينمائيين عن تطور السينما في بلدهم، منها فيلم عن السينما الالمانية من اخراج فيم فيندرز، وفيلم عن السينما الهندية بعنوان «ويستمر العرض» للمخرج مرينال صن، وافلام اخرى من السويد وامريكا وبريطانيا وايطاليا وروسيا وهونغ كونغ.

تغيب للمرة الاولى عن المهرجان، منذ سنوات، السينما الصينية وان كان من المنتظر ان يحقق الفيلم الكوري مفاجأة في المسابقة، كما حقق الفيلم الفيتنامي «سيكلو» العام الماضي.

وينتظر ان تتركز اضواء الصحافة وعدسات المصورين على شاطىء الليدو خلال الايام المقبلة مع حضور حشد كبير من نجوم السينما الامريكية، في محاولة لمحاكاة ما يحدث عادة في كان، من بينهم وجوليا روبرتس وروبرت دي نيرو وداستين هوفمان وبرات بريت وبروس ويليس ونيكول كيدمان وديفيد بوي ومايكل فوكس ودينيس هوبر وغاري اولدمان ووليم دافو.

لا ينظم مهرجان البندقية سوقا دولية لبيع وشراء الافلام، وان كانت تتم خلاله بعض الصفقات بين الموزعين. وهذا افضل بالتأكيد، على الاقل بالنسبة الى النقاد والصحافيين الذين يرغبون في مشاهدة الافلام في جو بعيد عن الزحام الخانق المميز في كان، واللهاث طوال الوقت من هنا الى هناك، املا في شق الطريق الى قاعة من قاعات العرض الصغيرة التي تعرض افلام السوق، وبلا طائل في احيان كثيرة.



لقطة من الفيلم الالماني «الغول»



بونتيكورفو مدير المهرجان

مهرجان فالنسيا يحتفل بسينما نجيب محفوظ

يخصص مهرجان فالنسيا السينمائي الدولي قسما خاصا في برنامجه هذا العام لسينما الكاتب الروائي نجيب محفوظ. ففي اطار ما اطلق عليه المهرجان «السينما والادب» تعرض افلام تمثل علاقة نجيب محفوظ كروائي بعالم الدراما السينمائية، من بين هذه الافلام «القاهرة 30» للمخرج الراحل صلاح ابو سيف المأخوذ عن رواية «القاهرة الجديدة»، وفيلم «زقاق المدق» عن رواية بالعنوان نفسه، و«بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية» وهي الافلام الثلاثة التي اخرجها حسن الامام عن ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة.

وستقام الدورة السابعة عشرة من مهرجان فالنسيا في الفترة من 10 الى 17 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وستعرض في المسابقة مجموعة من الافلام الجديدة من بلدان البحر المتوسط: ايطاليا وفرنسا واليونان واسبانيا وتونس والجزائر ومصر والمغرب ولبنان وفلسطين وسورية. ويرأس لجنة التحكيم الدولية لافلام المسابقة هذا العام الكاتب الكوبي غوليرمو كابريرا. وسيكرم المهرجان المخرج الايطالي روبرتو روسيلليني رائد حركة الواقعية الجديدة التي برزت على خريطة السينما العالمية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وسيعرض المهرجان عدد من اهم افلام روسيلليني مثل «روما مدينة مفتوحة» و«رحلة الى ايطاليا» و«المانيا العام صفر».

محمد قاوتي نقيب المسرحيين المغاربة:

تسرعنا في اتخاذ خطوات قبل ان يشتد عود النقابة

الرباط ـ «القدس العربي» ـ

من الطاهر الطويل:

عندما اختير الفنان المسرحي محمد قاوتي امينا عاما لنقابة المسرحيين المغاربة، في اول مؤتمر لها بعد التأسيس، اجمع كثير من المهتمين على كونه الرجل المناسب في المكان المناسب، اولا لتجربته الابداعية سواء في قطاع مسرح الهواة او في قطاع المسرح الاحترافي ككاتب، وثانيا لخبرته في مجال الاتصالات والعلاقات العامة ولسعته المعرفية.

ارتبط اسمه بعدة عروض رائدة لفرقة «السلام البرونصي» كـ«نومانس لاند»، كما ارتبط بمسرحية «بوغابة» المستنبتة عن «السيد بانتيلا وتابعه ماتي» لبرتولد بريخت والتي قدمتها فرقة «مسرح اليوم» قبل سبع سنوات.

وها هو اليوم، بمعية ثلة من زملائه، يحمل على عاتقه مهمة جسيمة، هي تنظيم البيت المسرحي الذي عانى، لسنوات عديدة، من التشتت والتشرذم وغياب الاطار القانوني.

واذا كانت مدة ثلاث سنوات ونصف من عمر النقابة الوطنية لمحترفي المسرح غير كافية للحكم عليها، فان اهم حصيلة يمكن الحديث عنها ـ مع ذلك ـ هي الاستمرارية والاجماع حول هذا الاطار النقابي ـ كما يؤكد ذلك النقيب المسرحي محمد قاوتي.

الذاتي والموضوعي

في حوار لـ«القدس العربي» اجاب قاوتي عن اسباب انتظار ازيد من اربعين سنة من الممارسة المسرحية المغربية ـ حتى ولد اطار نقابي يلم شمل المسرحيين قائلا ان ذلك يرجع الى اسباب ذاتية مرتبطة بما هو موضوعي اي بالحياة السياسية ومختلف المراحل التي مرت منها بلورة «المجتمع المدني» الفاعل في المغرب ـ مما جعل المسرحيين المغاربة لم يلتفتوا بجدية الى تأسيس اطار نقابي يحاول القيام بالمهام التي تناط عادة بأي اطار نقابي وهي الذود عن مصالح القطاع».

ثم ذكر ببعض التجارب السابقة في هذا المجال، حيث قال: «كانت هناك مجموعة من المحاولات، اولها كان سنة 1959، لكنها باءت بالفشل لاعتبارات ذاتية (وليست موضوعية) تهم الممارسين المسرحيين انفسهم. وكانت هناك محاولة ثانية تأسس على اثرها «اتحاد» سرعان ما انتقل الى تنظيم الحفلات ويدعي انه يجد الشغل لمن لا شغل له. وعمل كهذا لا يمكنه ان يستمر باعتبار ان مجال المقاولات واضح وكذلك الشأن بالنسبة للاتحادات والجمعيات، والتداخل بين هذه المجالات يحدث مصاعب للاطار الذي يؤسس على مبدأ الدفاع عن القطاع. في اتحاد الفنانين اصبحت المصالح الخاصة والمتضاربة هي السائدة مما ادى الى توقفه.

«اما التجربة التي اقبلت عليها النقابة الوطنية لمحترفي المسرح فبدأت منذ ثلاث سنوات ونصف، واستفادت من الاخطاء التي ارتكبت في القطاع منذ ازيد من اربعين سنة، وحاولت ان تتفادى بؤر الخطر الموجودة كتنظيم الحفلات والخلط بين الجمعية والنقابة، وسعت الى تحديد مفهوم العمل النقابي وممارسته في شروط قانونية مضبوطة».

حصيلة اولية

اما عن حصيلة هذه النقابة فقال قاوتي:

«اهم حصيلة يمكن ان نتحدث عنها تتمثل في شيئين، اولهما: الاستمرارية. اعتقد ان اكبر خطأ وقعت فيه التجارب السابقة هو غياب الاستمرارية وغياب التلاحم، وكان هذا الخطأ يجد مرتعه الخصب في غياب نواة صلبة تؤمن بالاطار واهدافه وتمارس عملا نضاليا من اجل استمراريته وتطوره التدريجي. ثانيا: الحصول على الاجماع داخل الساحة المسرحية المغربية، وهو ما كانت تفتقر اليه التجارب السابقة، كما افتقرنا اليه نحن ايضا خلال السنوات الثلاث الاولى من تأسيس النقابة. الحصيلة الاساسية هي استعادة الثقة الان لدى المسرحي المغربي في مؤهلاته وكذا في قطاعه.

لكننا لا يمكن ان نحصر الحصيلة لان عملنا يومي وديناميكي، وكل يوم يحقق اما اضافات يمكن ان نعتبرها مكسبا كميا، او طفرات يمكن ان نعتبرها مكسبا نوعيا».

وعن مدى استجابة المسؤولين المعنيين بالقطاع المسرحي للملفات المطلبية للنقابة، ادلى محمد قاوتي برأي شدد على اعتباره شخصيا وليس رأيا رسميا، اذ قال لـ«القدس العربي»:

«اعتقد ان نقابتنا خلال الفترة السابقة، تسرعت في وضع كثير من الملفات لدى الجهات الحكومية المعنية دون امتلاك القوة ـ أثناء متابعتها ودون التأكد من وسائل العمل وقوة الصفوف ـ لذلك كان حوارنا مع تلك الجهات حوار غمزات وليس حوارا حقيقيا. والان، بعدما استكملت النقابة وحدتها ومشروعيتها الرمزية، اعتقد اننا سندخل مرحلة الحوار الحاسم بخصوص جميع القضايا العالقة المتعلقة بقطاع الممارسة المسرحية المغربية».



محمد قاوتي (القدس العربي)

الكتابة بدون ضمانات

سألنا قاوتي: عرفناك كاتبا مسرحيا منذ سنوات عديدة، لكننا لم نعد نسمع عن نصوص جديدة لك، فهل ما زلت، تكتب ام هناك انشغالات منعتك من مواصلة الكتابة؟

فأجاب:

«منذ تجربة مسرحية «بوغابة» (قدمت قبل سبع سنوات) عزفت عن الكتابة للقطاع المسرحي، لانني اعتبر ان شروط التعامل لا توفر للكاتب الضمانات الكافية التي تسمح له بان يعيش عيشة راضية مرضية انطلاقا من كتابته. لا اريد ان اتكلم عن المشاكل التي عانيت منها وعانى منها غيري، فقط اريد ان اشير الى ان هذه الظروف لا تشجع على العمل، وبالتالي تدفع بالشخص الى ان يجد لنفسه مخرجا، حتى يوفر سبل العيش اللازمة التي تجعله في مأمن من الفاقة ومن التسول.

اعتقد ان الكاتب المسرحي في المغرب لا يمكنه ان يعيش من كتاباته. واذا لم تستطع مهنة ان تغنيني عن مهنة ثانية فأنا ارفضها، لكنني اتعامل معها كحب. وهذا لا يمنعني من ان اكتب وان اتسلى ببعض كتاباتي التي لا اعرضها على الناس».

■ وهل هناك نص مسرحي جديد لك؟

■ «لا، اذ لا يمكنني ان اكتب نصا مسرحيا واضعه في رف او صندوق، لان معاناة نص مسرحي في هذه الحال هي معاناة القبر. افضل ان احتفظ بشحناتي لظروف تتوفر فيها امكانية تقديم نص على الخشبة. فمنذ بداية علاقتي بالمسرح، لم اكتب ولو مرة واحدة نصا قصد نشره. كل نصوصي لا يكتمل جوهرها او شكلها الا عندما تقدم على الخشبة، وانا اشفق على الكتابة ان تقدم في شروط وظروف غير لائقة بمقام كاتبها وحتى بالانسان».

التجربة «الخبزية»

سبق لمحمد قاوتي ان خاض تجربة اعداد وتقديم برنامجين ثقافيين في القناة التلفزية المغربية الثانية، هما «مقامات» و«عتبات». استمر الاول سنة ونصف، فيما استمر الثاني تسعة اشهر ـ لكنهما توقفا بعد ذلك. عنهما تحدث قاوتي قائلا:

«هما برنامجان يدخلان في اطار ما يمكن ان اسميه بالتجربة «الخبزية»، تجربة يرتادها الانسان بحثا عن مخارج لمأزقه. انما كان هناك مبدأ ثابت في التجربتين: خدمة الكتاب المغربي والثقافة المغربية، ومن خلالهما تعلمت صنعة اخرى. فنحن جيل بدون اساتذة، لم نتلق لا تعليم الكتابة الابداعية ولا حب المسرح على ايدي اساتذة ـ ايضا التربية التلفزية ـ وخصوصا في المجال التقني ـ لم نتلقها على ايدي اساتذة. بل تلقيناها ونحن نمارس اهتمامنا من جهة وحبنا من جهة اخرى، لكسب قوتنا اليومي».

ثقافيات

هموم مراسل ثقافي

باسل طلوزي *

عندما ترتفع سخونة الاحداث تنصهر التفاصيل وتعاد جدولة الاولويات، حيث تبرز الاستثناءات، ويغيب الروتين وما هو مألوف وعليه. فلا وقت للموسيقى لحظة وقوع كارثة، ولا يمكن ان تجد شخصا يسترسل في القراءة وحياته على كف عفريت!

اسوق هذه المقدمة في محاولة للتعبير عن هموم مراسل ثقافي في بلد تتأجج التحولات من تحت قشرة ارضه.

فالاردن يشهد تحولات عاصفة على النحو الذي يحبس الانفاس، ويحول دون متابعة الفعاليات المقامة هنا وهناك، لان تلك الفعاليات تبدو مثل الزهور المنتشرة في مقبرة. لها هيئة الزهور ولكنها ليست بالزهور.

وامعانا في الايضاح تشير الى ان الاردن بعد حرب الخليج الثانية، وتحديدا بعد توقيعه اتفاقية سلام مع اسرائيل، يعيش حالة جديدة عليه. حالة لم يألفها من قبل، وبالتالي، فان نمط الحياة في الاوساط الاردنية المختلفة يشبه محاولة طفل اخذ يتدرب على المشي للتو. فالاعلام الرسمي الاردني منهمك في محاولة ايضاح معالم المرحلة الجديدة. رغم يقينه ان كل محاولاته تبوء بالفشل. باعتبار ان الحياة نحسها عندما نعيشها لا عندما نتحدث عنها فيما تبدو بقية الفعاليات الاخرى في حالة تقوقع دائم فلا هي قادرة على هضم الجديد، ولا هي قادرة على العودة الى التخندق في مواقعها القديمة.

قد يقول قائل ان مصر تعيش تجربة مشابهة. باعتبارها وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل، ولم يتوقف النبض ابدا في عروق فعالياتها. وهذا قول صحيح، ولكن ما ينبغي التنويه اليه المدة التي قطعتها مصر بعد توقيع اتفاقية السلام، وهي مدة كافية لاحتواء الجديد. ناهيك عن ان مصر بعمقها الموروثي والحضاري اكثر قدرة على تحمل التحولات المصيرية. اما الاردن فان عظامه ما زالت طرية وبالتالي فان ادنى انحراف في مساره يسهم في اهتزاز كل من هو على المركب.

وللعلم، فان حديثنا هذا ليس هاجسا شخصيا، بل هو حالة عامة يمكن استشفافها من خلال تلمس غياب الوهج من الكثير من الفعاليات، ورصد حالة التقوقع التي تجعل مؤشر الحركة في حالة عدم استقرار مستمرة.

فعلى سبيل المثال، كان تفاعل الناس مع فعاليات مهرجان جرش الاخير شديدا، والشدة هنا ليس بالضرورة ان تكون دليل عافية، فقد تكون دليل احتقان ومحاولة للتنفيس، وما يجعل الخيار الاخر هو الارجح ما شهده الاردن بعد اعلان الحكومة رفع اسعار الخبز، حيث سادت الجميع حالة من الوجوم، وبدا وكأنهم على وشك الدخول في عويل جماعي.

نعود الى ما بدأنا به حديثنا، الا وهو ان سخونة الاحداث في اي بلد تفرز الاستثناءات، وتجعل دقات القلب متسارعة بدل ان تأخذ مجراها الطبيعي. وبالتالي فان الكثيرين في الاردن يتطلعون الى الفهم، تماما مثل راكب سفينة لا يعرف البر الذي سوف يرسو عليه، لذا، فهو يواصل البحلقة في عمق زرقة البحر، لعل برا يبزغ فجأة من وسط المياه.

* كاتب من الاردن

باحث يطالب بتدريس حقوق الانسان في المدارس والجامعات العربية

■ بيروت ـ رويتر ـ: يرى باحث اكاديمي من المغرب ان الجامعات العربية لم تهتم بالقدر الكافي بتدريس حقوق الانسان التي غيبت كتخصص في حد ذاته. وقال انها يجب ان تدرس ايضا في المرحلتين الاعدادية والثانوية.

جاء ذلك في موضوع بعنوان (الجامعات العربية وتدريس حقوق الانسان) كتبه علي كريمي من كلية الحقوق في الدار البيضاء في المغرب ونشر في العدد الاخير من مجلة (المستقبل العربي) التي تصدر عن (مركز دراسات الوحدة العربية) في بيروت.

وقال كريمي ان بحثه لا يرمي الى تحديد كل التخصصات القانونية المرتبطة بحقوق الانسان بل «يطمح فقط الى تبيان بعض الجوانب الاساسية الممكن ابرازها بصورة خاصة داخل كليات الحقوق وبعض المعاهد العليا العربية».

وقال ان البحث ينطلق من الواقع المغربي المحلي ليصبه على واقع عربي شمولي من حيث تعامل كليات الحقوق مع مادة حقوق الانسان.

وهو يرى انه على الرغم من اهمية حقوق الانسان «فقد تم تغييبها عن الدراسات الحقوقية كتخصص قائم بذاته من الممكن ان يدرس في ثلاث او اربع مواد عوض اهماله وجعله مشتتا وموزعا على مواد عدة يمكن ان يدرس ضمنها ويمكن الا يدرس حسب اهتمام الاستاذ المكلف بالمادة» ورأى ان مسألة تعليم حقوق الانسان تعتبر ذات اهمية قصوى ليس في التعليم الجامعي فقط «بل كذلك على مستوى مختلف المراحل التعليمية وخصوصا المرحلتين الاعدادية والثانوية... ولهذا الهدف يرتبط تعليمها بحق التعليم عموما وبحق اشاعة المعرفة».

وقال انه يجب تدريسها ضمن التخصصات التي لها علاقة بحقوق الانسان مع استحداث مواد خاصة لها وبالخصوص في كليات الحقوق.

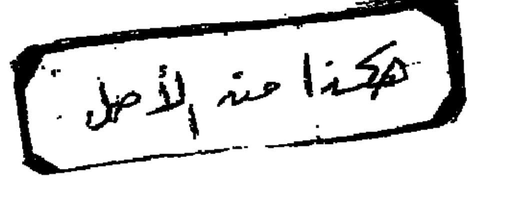
وقال ان حقوق الانسان تخترق تخصصات قانونية مثل القانون الدستوري والانظمة السياسية والقانون الدولي العام وقانون المنظمات الدولية والقانون الدولي للتنمية والقانون الدولي الخاص وقانون الشغل والضمان الاجتماعي والقانون الجنائي والمسطرة الجنائية والقانون الاداري.

وهو يرى انه «ربما كان هذا التداخل بين حقوق الانسان وهذه المجموعة من القوانين من الاسباب التي ادت الى السكوت عن تدريسها على اعتبار انها تدرس ضمن هذه التخصصات ولكن الذي يحصل هو تغييبها عمليا عند دراسة هذه القوانين.

«لهذا يجب التأكيد على ضرورة ايلائها اهمية قصوى عند تلقين هذه التخصصات».

وقال ان تدريس حقوق الانسان في الجامعات سيؤدي الى خلق اقسام لها داخل شعب القانون العام والعلوم السياسية تشتمل على اربع مواد هي: «الحريات العامة.. والقانون الدولي لحقوق الانسان.. والقانون الدولي الانساني.. وقانون المواثيق الاقليمية لحقوق الانسان. وتكمن اهمية تدريسها عبر هذه التخصصات في تقوية الوعي بهذه الحقوق لدى الذين يطبقون القانون من قضاة ورجال سلطة ورجال امن».

وفي العدد موضوعات ونقاشات واوراق عمل لاسماء منها محمد الاطرش ونزيه كبارة وعلي زيدان وبرهان زريق واحمد يوسف احمد ومحجوب عمر ومحمد وفاء حجازي ومحمد سيد احمد وموفق العلاف وجميل مطر.



هكذا حيث الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2271 الثلاثاء 27 آب (اغسطس) 1996 ـ 13 ربيع الثاني 1417 هـ

ليف تايلر:
جمال يتفجر في مكان هادىء!

لندن ـ «القدس العربي»:

«جميلة؟ ان كلمة جميلة ليست الكلمة الكافية. انها فاتنة» هذا حكم واحد فقط على ليف تايلر، التي اطلقها المخرج برناردو برتولوشي وهي ما تزال بعمر 16، في «سقوط صامت»، اول افلامها. يقول برتولوشي الذي احاطت تايلر فيلمه الاخير «سرقة الجمال» بتمثيل رقيق جدا:

«الذي اثارني هو انه عندما كنت اتكلم معها، فانني لم استطع ان اعرف عمرها، فجأة تبدو لي بعمر 13 عاما، ونوعا من طفلة صغيرة. وفي لحظة ثانية تحس انها امرأة جذابة بشكل مهلك. كان ذلك محفزا بشكل كبير».

وتقول سوزان مينوت، كاتبة سيناريو فيلم «سرقة الجمال»: «انها شيء لا يصدق». لديها شيء.. لا اعرف كيف تعرف ما الذي تفعله، لكنها حقا تعرف».

ليف تايلر هي الان في العشرين من عمرها، وقد بلغت عامها التاسع عشر «عندما كانت تمثل فيلم «سرقة الجمال» الذي صورت لقطاته في توسكاني قبل سنة، وهو الفيلم الذي يقارب اطلاقها كممثلة بحسب حسابها، لقد كانت اكثر الوجوه لفتا للنظر وجلبا للاهتمام في كان 96. وقد قالت الممثلة وقتها: «اعتقد ان ذلك رائع وانا ممتنة كثيرا، انه شرف عظيم لي ان اشارك في هذا الفيلم، ولكنني لا اخذ كل هذا الاهتمام بي بجدية كثيرا، لانني لو فعلت فسأحلق فوق النجوم».

انه الاسبوع الاول من تموز (يوليو) 1995 والجبال الاخاذة لتوسكاني تعيد صدى اصوات: تصوير، سكوت.. الخ. برتولوشي اخذ طاقمه الى كاتماندو، الصحارى والمدينة المقدسة في الصين. والان ها هو قد عاد الى بلده ايطاليا ليصور فيلما رومانسيا عن فتاة نيويوركية في الـ19 من العمر اسمها لوسي هارمون والتأثير الذي تصنعه بكل واحد حولها.

لوسي التي توفيت امها قبل فترة، تذهب الى بيت نحات (درنال مكين) في اقاصي ايطاليا، وهو بيت اسرة صديقة. ونماذج من اعمال النحات هي فعليا من نحت النحات المقيم في توسكانيا ماثيو سبندر، وهو ابن ستيفن سبندر ـ تتوزع في حديقة المنزل على التلة.

وباحساس بالانزعاج بهذا النوع من الفن المحيط، الذي يجسد الهدوء والتعفن والغيرة، فان لوسي تكون على اهبة خلق تغيير انفعالي. وتقوم لوسي بشرح هذه الخلفية.

«انا عذراء»، وتبتسم، «وجيرمي ايرونز اخبر كل سكان المنزل عن هذا. وهكذا فان لا شيء لديهم غير الثرثرة. اذهب الى بركة السباحة واسمعهم يتحدثون عني، فاذهب الى غرفتي، غضبانة جدا، واحزم اغراضي، شاعرة بانني وقعت في مصيدة وانني خائفة».

تقوم بتصوير ثلاثة مشاهد ثم يتركها برتولوشي لتذهب. والذين يعرفون قصة كيف عرفت تايلر شخصية والدها الحقيقي يقضون فترة طويلة للتحديق في شفتيها.

فاثناء تصوير «سقوط صامت»، تشرح تاريخ اسرتها الى زميل في الفيلم بهذه الطريقة: «والدي هو ستيفن تايلر وهو مغن في فرقة (ايروسمث) ولديه فم كبير حقا».

على اية حال، فحتى سن التاسعة، العاشرة او 11 ـ العمر يتغير في كل وقت تعيد فيه رواية القصة ـ كانت تدعى ليف رندغرين، كابنة للموسيقي تد رندغرين. والدتها، بيب بويل، التي كانت خطيبة رندغرين انذاك، كان لديها علاقة قصيرة مع ستيفن تايلر اثناء فترة انفصال عن رندغرين، حملت بعدها، ثم تصالحت مع رندغرين، وولدت ليف (التي سمتها على اسم الممثلة النرويجية ليف اولمان، التي كانت صورتها على غلاف مجلة تصادف انها كانت تقرأها انذاك) وقررت بحكمة تربية طفلتها على انها ابنة رندغرين، حيث كان تايلر انذاك منغمسا في معاقرة المخدرات.

«اجد المخدرات مقززة»، قالت ليف عام 1993، «وكذلك لا احب شرب الكحول».

بعد ذلك، وفي بيت رندغرين، قابلت بنت التاسعة، العاشرة، الحادية عشرة تايلر، الذي لاحظت انه يهتم بها اهتماما غير عادي، فقامت بدراسة ملامحه وعلاقتها بشخصيته، وفكرت بملامحها هي ايضا وفجأة حدست الحقيقة، وما كان من امها الا ان اكدت الامر.

وهكذا تحولت ليف الى ليف تايلر، واخذت أمها فرصة العمل بصفة مديرة لابنتها.

تقول ليف: «انا أثق بها وهي تعرف ما أريد. وليس علي أن ادفع لها ملايين من الدولارات. أغلب الممثلين الشباب يوظفون مديري علاقات عامة ومدراء. إنهم سخفاء بدفعهم تكاليف كبيرة. إنهم يخسرون كل أموالهم بسرعة».

«سرقة الجمال» هو فيلمها الرابع ـ بعد «سقوط صامت»، الذي تبعه مشاركتها في «ثقيل» ثم «سجلات الامبراطورية» ـ وكل ذلك في العمر الذي تخرجت فيه من المدرسة الثانوية منذ فترة بسيطة. في عمر 14 صارت عارضة بالصدفة، حين أرسل صديق للعائلة صورها الى مجلة مشهورة. بعد سنتين، ولاحساسها بالملل من العمل كعارضة، أخبرت صحفيا أن لديها موهبة للتمثيل، فقام مخرج بالتقاطها مباشرة.

تقول ليف: «عندما كنت طفلة، كنت أحب أن أقوم بأداء عمل فني. العديد من عائلتي موسيقيون وأمي كانت دائما مغنية (في فرق مثل B-Side و«غارغويلز». كنت ألبس ملابسها، وأضع قفازات وألبس مجوهرات. كان

ليف تايلر

عندي غيتار بلاستيكي أحمر وكنت أقوم بالغناء لكل أصدقاء العائلة وأقوم باحراج نفسي بشكل فظيع».

بعمر 17، شاركت في فيلم فيديو لفرقة «ايروسميث» بعنوان «مجنون» وذلك مع صديقتها اليسيا سيلفرستون.

حين حصلت على الدور في «سرقة الجمال» لم تكن تعلم الكثير عن أعمال برتولوشي، رغم أنها شاهدت فيلمه «الامبراطور الأخير» عدة مرات أثناء طفولتها (كان عمرها عشر سنوات حين أطلق الفيلم). فكرة المخرج أن لديها سلوك شخص يتنقل بين أنوثة المرأة وبراءة الطفل (مع عناصر من الحالتين)، وهي فكرة وجدت صداها عند المنتج جيرمي توماس. هل تفهم لماذا فكر هذان الرجلان هكذا؟

تقول ليف: «نعم. لكنني كنت هكذا منذ كنت طفلة صغيرة. وهنا يعود بأغلبه الى كوني كبرت مع أم ودون أب، حيث كنت طفلة، ولكنني كنت أيضا صديقة موثوقة لأمي، مساعدة اياها في مشاكلها. أنا مدركة لهذا. لقد واعية لذلك. ألاحظ ذلك في الطريقة التي أفكر بها أحيانا».

فيما يتعلق بالتعامل مع الاعلام فإن ليف تايلر هي فتاة أكثر مما هي امرأة. صوتها هادىء، مراهق، مع بعض التركيز على الحروف. أغلب المسائل التي تناقشها إما أن تكون مثيرة للأعصاب (مقابلة برتولوشي، التمثيل في مشهد مهم، «الاستمراره في «سرقة الجمال») أو، بالمقارنة أكبر مما يجب أن تقلق منها (النجومية، الضغط، طموحات مستقبل مهني طويل المدى).

إنها فتاة من النوع الذي يخبرك عن أسماء كل حيواناتها المدللة. واحد منها اسمه تشيكيتا.

ولكنها في المقابلات الصحفية تبدو مقابلة بارعة، وهي قادرة على اكتشاف الأسئلة الضعيفة ومصادرتها («لا افهم هذا السؤال، ما الذي تعني به؟» وهي قادرة على التعامل مع صحفيين متمرسين يسألونها مثلا: هل تهتمين بالجمال، وبحقيقة أنه يذهب ويسرق؟».

وأثناء وجودها في «كان» حاول الصحافيون بقوة مقابلتها، وفي احدى المرات كان هناك خمسة منهم يحاولون مقابلتها وجها لوجه وكل هذه المقابلات كانت جيدة الى أن حضر صحفي بريطاني يعمل لـ«راديو 1» بعد أن كان صحافيا في الصحافة الشعبية «التابلويد» حيث بدأ يقاطع تايلر بجمل مثل «اوه، يا لله من فتاة ذكية» فأخذ الصحافيون يحتجون عليه ولكن تايلر تعاطفت معه، وسيطر بعد ذلك على قهقهاته باستثناء عندما تحدثت تايلر عن مشاهد الجنس في «سرقة الجمال».

«كان هناك عري أكثر في السيناريو الأصلي» بدأت بالقول، «وكنت نوعا ما مثل «اسفة، غير ممكن، لا أستطيع» بالطبع، ففكرة عرض أجزاء جسمك هي فكرة مرعبة ـ لقد وجدتها مرعبة. دون أن تتذكر أنك بذلك تكشفينها للعالم كله. وتحاربت ذلك الى النهاية (فيعلق صحفي التابلويد: «اوه، هل فعلت؟»). ولكن ذلك انجز بطريقة لطيفة وجميلة جدا، ولم يكن ذلك شيئا غير ضروري أو مملا. (ألم يكن مملا حقا؟) لا لم يكن، انظر ها انا الان عارية، انظر!»



برامج الثلاثاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 9,00 القرآن الكريم، 9,05 دين ودنيا، 9,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96، 10,15 الفيلم العربي ـ نساء، 12,00 افلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,50 برنامج اطفال، 13,15 برنامج وثائقي، 13,40 عالم الرياضة ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسترا 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ لن أخضع لرجل، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج الطاقة والنفط، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي الزوجة رقم 13، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج مشوار، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 ـ اعادة، 01,10 القرآن الكريم، 1,20 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,25 اعلانات، 11,25 الكنز الفريد، 12,40 الآثار والفنون الاسلامية، 1,30 فيلم عربي، 3,50 العادات والتقاليد البدوية، 4,55 حريف وظريف، 7,05 كتاب حياتي، 10,00 العمالقة، 11,00 فن ودردشة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 3,35 اعلانات، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 6,55 اعلانات، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني 1,50 مشهد من مسرحية، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,45 مسلسل عربي، 7,45 رفع الستار 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,25 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من دهب 12,15 المسلسل العربي، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 المسلسل الديني، 6,00 شباب دائم، 6,15 الاطفال.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 زينة، 6,00 اليوم، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المطبخ العالمي، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,20 الاعمال اليوم، 10,00 حوارات في الثقافة والعرب، 11,00 اخبار الفن، 12,00 نشرة الاخبار العربية، 12,15 المسلسل العربي، 1,20 الموسيقى لغة العالم، 2,50 رحلة الى افريقيا، 3,00 نشرة الاخبار العربية، 4,05 المسلسل الخليجي اليومي، 5,05 منصور الرحباني (شعر)، 5,20 منوعات غنائية، 5,45 قضايا عالمية، 6,45 ابتسامات، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية 8,20 الاخبار اليوم، 8,40 الاخبار الرياضية، 10,00 الفيلم العربي، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,25 في مثل هذا اليوم، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 التمثيلية العربية.

افتتاح مسرح شكسبير الجديد

أخبار فنية

لندن ـ من هيلين سميث:

افتتح مسرح «جلوب» الجديد في لندن يوم الاربعاء الماضي وسط حماس بالغ من الجمهور. وللمسرح الجديد نموذج طبق الاصل من المسرح العشريني الاضلاع الذي قدم عليه وليم شكسبير افضل اعماله.

لكن النقاد كانوا اقل تعاطفا مع عرض الافتتاح في اليوم التالي.

ونفدت جميع تذاكر الليلة الاولى لبداية موسم «مسرح جلوب». وقابل جمهور الحاضرين الذين وقف كثير منهم في العراء مثل جمهور مسرح شكسبير منذ 400 عام العرض الذي قدم لرواية «سيدان من فيرونا» بالهتاف ومطالبة للممثلين باعادة الاداء والتصفيق وقوفا.

وقالت شونا كانتر وهي من نيويورك «كان عرضا حيا ورائعا ومشحونا بالعاطفة. ولم يكن متكلفا أو مصطنعا بأي حال».

لكن على عكس المبنى الجديد الذي اقيم صورة طبق الاصل من مسرح جلوب في القرن السادس عشر فان احداث المسرحية جرت في ايطاليا الحديثة وارتدى الممثلون ملابس انيقة حديثة ونظارات شمسية.

ولم يعجب ذلك ناقد صحيفة الديلي تلجراف الذي قال ان العرض جاء «مسخا بملابس عصرية».

واضاف. «اذا استمر هذا الاسلوب فان السياح الذين يمثلون المصدر المالي لهذا المسرح ويأتون في حافلات مكتظة بحثا عن عرض صادق من عروض شكسبير سيصابون بالدهشة».

وكان النقاد في غاية القسوة ايضا بشأن اختيار رواية «سيدان من فيرونا». وقالت صحيفة اندبندنت انها «لم تكن واحدة من اشهر مسرحيات شكسبير».

ولم يبذل المخرج الفني مارك ريلانس جهدا كافيا لكسب ود النقاد وطلب منهم دفع ثمن التذاكر.

لكن رواد المسرح كانوا الاكثر سعادة بالعرض. ولم يلق أي منهم بالفاكهة العفنة على الممثلين.

وقالت ريبيكا جونز وهي مدرسة من ريتشموند بولاية فرجينيا الامريكية «لقد اصبت بدوار.. شعرت وكأنني عدت الى الوراء 400 عام في الزمن».

وقال الممثل جاري تايلور «عندما تكون هناك فانك تشعر بأنك جزء مما يحدث. الممثلون والمشاهدون يتفاعلون معا. لقد كان امرا مثيرا للغاية».

ومر 350 عاما منذ قام الحكام المتطهرين في انجلترا بهدم مسرح جلوب الذي كان يقع على الضفة الجنوبية لنهر التيمز.

د. مجدلاني يحاضر في شومان حول تأثير الموسيقى:
الالات الايقاعية تتفاعل مع الجسد

عمان ـ «القدس العربي»:

بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان، القى الدكتور جوزيف مجدلاني، مؤسس مركز علوم اليزوتيريك في لبنان، وعضو اتحاد الكتاب اللبنانيين، محاضرة بعنوان: سيكولوجية الموسيقى وتأثيرها الباطني». وقد جاءت المحاضرة مدهشة بجديد مضمونها، وربما بغرابتها. عن مفهومنا التقليدي للموسيقى، اذ اوضح د. مجدلاني ان الموسيقى كما يشرحها الايزوتيريك (علم البواطن اللامنظورة) هي «صوت تحرك الذبذبات في الاجواء كما في باطن الانسان. وهي اصلا صوت حركة الذبذبات الكهروطيسية او تذبذبها في طبقات الاثير». وقال ان تعريف العلم للصوت بانه ينجم عن ارتطام الهواء او احتكاكه بالاجسام الصلبة، ما هو سوى جانب واحد من واقع الصوت يحدد من خلال امكانية الحاسة السمعية، لكنه لا يشرح، مثلا، تفاعل النبات مع الموسيقى.

وذكر المحاضر او وجود الموسيقى رافق عملية الخلق كما تخبرنا بعض مخطوطات الشرق الاقصى الغابرة في القدم، وسأل: ماذا كان يسمع المتصوفون واليوغيون الكبار عند الارتقاء بتأملاتهم الى حالات من الغبطة والسمع الروحي؟ وافاد بان اجابة العارفين تفيد بانهم كانوا يسمعون صوت حركة الافلاك في مدارها، واضاف مجدلاني انه بفضل هؤلاء العارفين، نشأت ابجدية الموسيقى، او النوتات السبع، التي هي في الواقع صوت ايقاع او نغمة كل من الكواكب السبعة في دورانها.

واوضح ان تفاعل الموسيقى مع الكيان، بحسب الايزوتيريك، يتم عبر الحقل الكهروطيسي او الهالة الاثيرية المحيطة بذلك الكيان، اكان انسانا او حيوانا او نباتا مشيرا الى انه كما يتألف السلم الموسيقي من سبع نوتات موسيقية، كل نوتة تتميز بتماوجات اي بسرعة تذبذب مختلفة، كذلك اجهزة الوعي السبعة، او الاجسام الباطنية في الانسان، والتي تكون الكيان البشري.

وقال: من هنا يحدث التفاعل مع الموسيقى، اذ ان لكل نغمة موسيقية درجة تأثير في الهالة الاثيرية، وذلك بحسب درجة تذبذبها.. وكل جهاز وعي، او جسم من اجسام الانسان الباطنية يتلقى التأثير نفسه، لكن بحسب درجة تفتح وعيه وهذا ما يفسر ان الموسيقى تعكس الباطن الانساني وما يحتويه من مستوى وعي.

وكشف المحاضر ما لم يكتشفه علم الموسيقى حتى الان، وهو اختلاف تأثير الالات الموسيقية في الكيان البشري. فالالات الايقاعية كالطبل والدف تتفاعل مع الاحاسيس الجسدية فقط.. فيما الالات النفخية او الهوائية كالناي والساكسوفون والفلوت، تتفاعل مع المشاعر.. وقد ترتقي الى مستوى المحبة السامية الشاملة. اما الالات الوترية كالجيتار والبيانو، فتتفاعل مع الهالة الاثيرية والفكر.. وائتلاف اصوات جميع هذه الالات مع بعضها البعض بايقاع معين وبتناغم نوتات معينة، تثير المخيلة وتطلق العنان للابداع الفكري في السيمفونيات الخالدة مثلا.

واكد دكتور مجدلاني ان كل المعلومات السابقة يمكن التأكد منها بواسطة التجربة الشخصية، وبان المنتسبين الى مركز الايزوتيريك يتلقون، من ضمن ما يتلقونه من تعاليم، تمارين عملية في هذا الصدد، لتفتيح وعيهم على الحقائق الخافية.

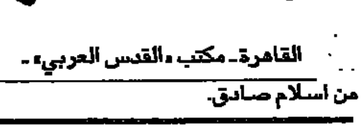
وقال المحاضر ان علم النفس اكتشف مؤخرا سر تأثير الموسيقى في الانسان وحالته النفسية.. لكنه لم يتوصل بعد الى كيفية تفاعل الموسيقى مع الكيان البشري.

واضاف المحاضر ان الايزوتيريك يؤكد ان العلماء سيكتشفون في المستقبل القريب ان تأثير الموسيقى لا يقف عند حدود النفس البشرية، بل يتعداها الى اعماق الكيان الانساني حيث تستقر الذات العليا، رمز الحقيقة في الانسان. وختم الدكتور مجدلاني بقراءة بعض المقاطع من كتابه «رحلة الى عالم المجهول» الصادر في بيروت عن منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، وهي مقاطع تنقل تجربة احد المتطورين في عالم الباطن، ممن تحققوا من سماع موسيقى الطبيعة في كل موجود.

والجدير ذكره ان للدكتور مجدلاني اربعة وعشرين كتابا في علوم الايزوتيريك المتنوعة.

بعد ذلك ادار السيد محمود ابو هيكل النقاش ما بين المحاضر وجمهور منتدى شومان، اذ استمع د. مجدلاني للتعقيبات ورد على الاسئلة والاستفسارات.

الشاري أمير سعودي يريد تأسيس متحف لمقتنيات الفنانين العرب:
اسرة محمد الموجي تبيع عوده بخمسة وسبعين الف دولار!!



القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من اسلام صادق.

بعد ثلاثة محاولات مستميتة من جانب احد امراء السعودية لشراء عود الموسيقار الراحل محمد الموجي وافقت اسرة الموجي على بيعه بمبلغ خمسة وسبعين الف دولار اي ما يعادل ربع مليون جنيه مصري.

يقول الموجي الصغير نجل الموسيقار الراحل ان الامير العربي طلب من والدي اثناء علاجه بالمستشفى شراء عوده الا انه رفض وبعد وفاته بشهرين جدد الامير المحاولة وطلب رفع السعر ورفضنا الا انه جدد محاولته الثالثة لشراء العود ووافقنا لانه اقنع الاسرة بان العود سوف يكون ضمن مقتنيات المتحف الجديد الذي يقوم بتشييده في الرياض ويضم اشهر مقتنيات الفنانين العرب.. وتؤكد ام امين زوجة الموسيقار الراحل ان العود الخاص بزوجها الراحل شهد معه اجمل ايام العمر عندما اشتراه من موسيقار ايطالي كان يعيش في الاسكندرية بمبلغ ثلاثة جنيهات وكان ذلك في اواخر الاربعينات وقبل ان تعرف الحانه الشهرة في القاهرة.. وقالت انها تعتز جدا بهذا العود لانه كان وش السعد على الموجي والاسرة.. وانه شهد اجمل الالحان التي لحنها الموجي في حياته ومنها اغنيات صافيني مرة لعبد الحليم ويامه القمر عالباب لفايزة احمد واسأل روحك لام كلثوم.

واختتم اخر الحانه على هذا العود بلحن قارئة الفنجان للعندليب الاسمر عبد الحليم حافظ.

ويقول يحيى الموجي اصغر ابناء الموسيقار الراحل محمد الموجي ان والدي كان يحتفظ بلاكثر من عود اشترى بعضها من ماله الخاص وحصل على حوالي ثلاثة عن طريق الاهداءات..

ومن بين الاهداءات التي وصلت الى والدي عود عبد الحليم حافظ الذي كان يدندن عليه خلال البروفات والذي اهدته الى والدي الحاجة علية شقيقة الفنان عبد الحليم بعد وفاته مباشرة على اساس ان والدي كان اعز الناس الى قلب حليم.

وتقول انغام كبرى بنات الموسيقار الموجي: ان الموسيقار محمد الموجي كان يعتز جدا بعود عبد الحليم وانه رفض تقريبا كل المحاولات التي كانت ترمي الى بيع هذا العود وطلب منا وهو على فراش المرض بالمستشفى بالا نفرط فيه ولهذا سوف نعمل بوصية الوالد وقمنا خصيصا باعداد دولاب خاص بمكتب الوالد في شارع الشوار بوسط القاهرة لوضع العود فيه وحفظه من الاتربة والعبث به.

وتؤكد انغام ان الاسرة رفضت اكثر من عرض لشراء عود الموجي الا انها وافقت مؤخرا على بيعه لامير عربي عندما تأكدنا من صدق نواياه وانه سوف يفتتح اوائل عام 1997 متحفا في الرياض يضم كل مقتنيات الفنانين والفنانات العرب من ملابس شخصية والات موسيقية.. وعرفنا بطريق الصدفة ان هذا الامير نجح في شراء ثلاثة فساتين لام كلثوم ظهرت بها في حفلات عامة.. وانه اشترى نوت موسيقية خاصة بموسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب [illegible]

الراحل محمد فوزي منها افلام لم تعرض مطلقا على الشاشة منها فيلم ليلة بيضاء مع تحية كاريوكا وصباح وفيلم احمر خدود مع سامية جمال بالاضافة الى نجاحه في شراء الة الابوا الخاصة بعبد الحليم والتي اشتراها اثناء حياة عبد الحليم بمبلغ ثلاثين الف جنيه مصري وكان ذلك في عام 1973 وقالت [illegible]

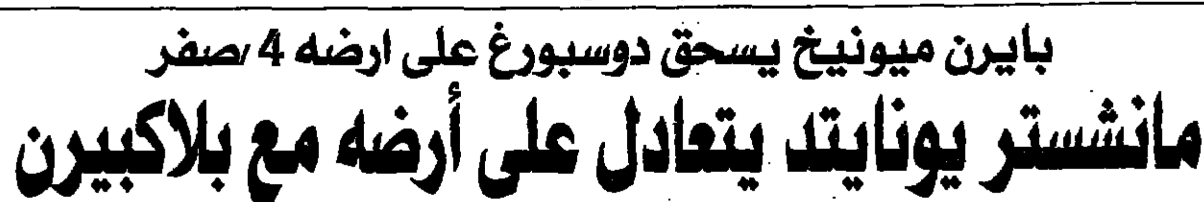


شسيالبشستنيايشسيبانميسمنشيم



كليتزمان مهاجم بايرن ميونيخ يقذف بالكرة نحو المرمى

لقطة من المباراة بين نانت وليتز في الدوري الفرنسي يتنافس فيها مازو لاعب «نانت» (الى اليمين) مع ديفيد ريجز لاعب (لينز)



بايرن ميونيخ يسحق دوسبورغ على ارضه 4 /صفر

مانشستر يونايتد يتعادل على أرضه مع بلاكبيرن

■ مانشستر ـ انكلترا ـ رويتر: تعادل مانشستر يونايتد حامل اللقب وهو يلعب على ارضه مع بلاكبيرن 2 /2 في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم وذلك بعد ان تقدم الفريق الزائر مرتين.

استهل بول ووريهيرست التهديف لفريق بلاكبيرن في الدقيقة 34 من المباراة الوحيدة التي اقيمت في البطولة. غير ان الظهير الاوسط كولين هندري ارتكب خطأ بعد خمس دقائق مكن خوردي كرويف لاعب منتخب هولندا من خطف هدف التعادل لمانشستر.

وتقدم بلاكبيرن ثانية بعد ست دقائق من بداية الشوط الثاني بهدف من النرويجي لارس بوهينان. ولكن مانشستر كثف هجومه حتى احرز النرويجي اولي غونار سولسكيار وهو يلعب اول مباراة معه هدف التعادل في الدقيقة 70 وذلك بعد سبع دقائق من نزوله الملعب.

يحتل مانشستر المركز الخامس برصيد خمس نقاط من ثلاث مباريات بفارق اربع نقاط عن فريق الصدارة شيفيلد ونزداي.

ويحتل بلاكبيرن المركز الثالث قبل الاخير حيث ان تعادله امس عاد عليه باول نقطة هذا الموسم.

وسحق بايرن ميونيخ فريق دوسبورغ على ارضه 4 /صفر في الدوري الالماني لكرة القدم ليعود الى المركز الثاني في القائمة بعد كولونيا.

اصبح رصيد بايرن سبع نقاط من ثلاث مباريات بفارق نقطتين عن كولونيا وهو الفريق الوحيد الذي فاز بالمباريات الثلاث التي لعبها في البطولة في حين لا يزال دوسبرغ في ذيل القائمة بهزيمته في المباريات الثلاث.

استهل كلينزمان التهديف في الدقيقة 15 من المباراة الوحيدة التي اقيمت في البطولة.

واضاف تسيغلر الهدف الثاني في الدقيقة 24 وفيتشيك الهدف الثالث في الدقيقة 59 ثم سجل سيجر الهدف الرابع في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وتقدم غرونينغن بهدف وهو يلعب على ارض اينهوفن الا ان الاخير خرج فائزا 4 /1 في الدوري الهولندي لكرة القدم.

واصبح اينهوفن وفيتيس ارنهيم الوحيدين اللذين لم يتجرعا طعم الهزيمة بعد لعب مباراتين هذا الموسم. وحتى اياكس امستردام المدافع عن اللقب هزم على ارض هيرنفين 2 /صفر يوم السبت.

تقدم غرونينغن بعد مرور سبع دقائق فقط من المباراة التي اقيمت الاحد بهدف من نين جور وكان بسبب خطأ من ايرنست فابر لاعب اينهوفن الذي اخطأ وهو يعيد الكرة الى حارس مرماه.

الا ان فابر اصلح ما افسد في الدقيقة 32 فسجل هدف التعادل برأسه.

وسيطر اينهوفن على الشوط الثاني وتقدم بهدف من لوك نيليس لاعب منتخب بلجيكا في الدقيقة 63 ثم اضاف هو وزيليكو بتروفيتش الهدفين الثالث والرابع في اخر ربع ساعة.

وفاز فيتيس ارنهيم على ارضه على اوتريخت 1 /صفر ليصبح رصيده ست نقاط ايضا مثل اينهوفن.

وفاز ايضا فينوورد روتردام فريق المركز الثالث على ملعبه على فولندام 3 /صفر في حين تعادل تفينتي انشيدة مع رودا 1 /1 والكمار دون اهداف على ارض نيميغن الذي يحتل ذيل القائمة.

وقدم غابرييل باتيستوتا مهاجم منتخب الارجنتين لفريق فيورنتينا اعظم هدية في عيد ميلاده السبعين حيث سجل هدفين فاز بهما بطل الكأس 2 /1 على ميلانو بطل الدوري في كأس السوبر الايطالية لكرة القدم.

جاء هذا الفوز امس الاول الاحد عشية احتفال الفريق بمرور 70 عاما على تأسيسه سنة 1926 كما ان هذه اول مرة يفوز فيها بطل الكأس بالبطولة التي بدأت عام 1988 وتقام بين بطلي الدوري والكأس قبل بداية موسم كرة القدم.

سجل باتيستوتا الهدف الاول في الدقيقة 11 واحرز لاعب خط الوسط ديان سافيسيفيتش هدف التعادل لميلانو بعد عشر دقائق. واستمر هذا التعادل حتى الدقائق الاخيرة فبدا ان الفريقين سيلعبان ركلات جزاء ترجيحية.

الا ان مارسيل ديزاي لاعب خط الوسط في منتخب فرنسا عرقل باتيستوتا خارج منطقة الجزاء قبل سبع دقائق من نهاية المباراة فسدد منها اللاعب الارجنتيني هدف الفوز بكرة مرت فوق حائط الدفاع من على بعد 30 مترا لتسكن شباك ميلانو.

ويبدأ موسم الدوري الايطالي في الثامن من ايلول (سبتمبر).

بورتو حامل اللقب يستهل موسم الدوري البرتغالي بالتعادل

واستهل بورتو حامل اللقب موسم الدوري البرتغالي لكرة القدم بتعادله على ارضه مع سيتوبال 2 /2 بل وانه حالفه الحظ بانتزاع التعادل في الوقت بدل الضائع بعد تقدم سيتوبال بهدفين حتى لآخر اربع دقائق.

ظل سيتوبال متقدما بهدفين من شيكينهو كوندي حتى الدقيقة 86 حينما تمكن ماريو غاريل من احراز اول هدف لبورتو الذي حصل على البطولة في الموسمين الماضيين وذلك بعد سلسلة من الفرص الضائعة ومنها ضربة جزاء في الدقيقة 60 أهدرها دومينغوس اوليفيرا اكبر هدافي الموسم الماضي.

غير ان اوليفيرا عوض عن ذلك باحراز هدف التعادل في الوقت بدل الضائع.

وتعادل ايضا بنفيكا وهو يلعب على ارضه في اول مباراة هذا الموسم مع براغا 1 /1 رغم ان الفريق الزائر لعب بعشرة لاعبين من الدقيقة 54 بعد طرد رودريغو كارنيرو.

ظل الفريقان متعادلين حتى الدقيقة 81 حين تقدم بنفيكا بهدف من ضربة جزاء سجله هيلدر. وبعد دقيقتين فقط احرز المدافع ايداليسيو هدف التعادل لبراغا برأسه.

وفي المباراة الثالثة التي اقيمت امس الاول الاحد فاز غويماريس على ملعبه على جيل فيسنتي 4 /02

الرجاء البيضاوي يهزم تطوان ويتصدر الدوري المغربي

جينت يحتفظ بصدارة الدوري البلجيكي

■ بروكسل ـ رويتر: فاز جينت وهو يلعب على ارضه على فريق اليست 3 /2 ليحتفظ بصدارة الدوري البلجيكي لكرة القدم.

يزيد رصيد جينت نقطة واحدة عن ستاندرد لييج الذي هزم مولنبيك 3 /صفر في المباريات التي اقيمت في مطلع الاسبوع.

وتعادل كلوب بروج فريق المركز الثالث على ارض جينك 1 /1 وفاز لوكيرن على ارض اندرلخت 3 /2 ولوميل على ارض انتويرب 4 /1 وليرس على ارضه على شارلروا 4 /صفر.

وتعادل هارلبيك على ملعبه مع ميشلان 3 /3 وذاق سانت ترودن الذي يحتل ذيل القائمة طعم الفوز لاول مرة هذا الموسم فهزم ايكرن 3 / 01

و سحق سالزبورج فريق ريد على ارضه 4 / صفر في المباراة الوحيدة التي اقيمت بالدوري النمساوي لكرة القدم ليواصل ملاحقة فريق الصدارة.

اصبح رصيد سالزبورغ 14 نقطة من ست مباريات وهو نفس رصيد تيرول انسبروك الذي يتصدر القائمة بفضل فارق الاهداف بعد ان فاز خارج ملعبه ايضا على لينتسر 3 /1 يوم السبت.

وهزم بروندبي اقرب منافسيه فعزز فارق صدارته للدوري الدنماركي لكرة القدم الى ست نقاط.

فاز برونديي على ارضه على البورغ فريق المركز الثاني 2 /صفر ليصبح رصيده 18 نقطة.

وفي المباريات التي اقيمت في مطلع الاسبوع فاز ارهوس الذي يحتل المركز الثالث على كوبنهاغن 3 /01

وسحق منتخب هندوراس لكرة القدم وهو يلعب على ارضه منتخب كوبا 4 /صفر في مباراة ودية دولية.

وفي مدينة ليبيريا في كوستاريكا تعادل منتخب كوستاريكا مع فريق تشيلي القومي 1 /1 في مباراة ودية دولية ايضا.

و سحق الرجاء البيضاوي وهو يلعب على ارضه فريق تطوان 4 /صفر ليتصدر دوري الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم مع بدء الموسم الجديد ويحتل تطوان ذيل القائمة.

وفاز اولمبيك خريبكة على ملعبه ايضا على شباب المحمدية 3 /صفر فاحتل المركز الثاني والوداد البيضاوي على ملعب شباب المسيرة 2 /صفر ليحتل المركز الثالث.

وفاز الوداد الفاسي على ملعبه على مولودية الوجدة 3 /1 والنهضة السطاتية على الكوكب المراكشي 1 /صفر والدفاع الجديدي على حسنية اغادير بنفس النتيجة.

وتعادل فريق سيدي قاسم مع الجيش الملكي دون اهداف.

برشلونة يهزم اتليتيكو 5 /2 في كأس السوبر الاسبانية

اندبندياني يستهل الدوري الارجنتيني بالفوز خارج ملعبه

■ بوينس ايرس ـ رويتر: استهل اندبندياني وهو يلعب اول مباراة تحت اشراف المدرب المخضرم سيزار لويس مينوتي بطولة ابرتورا في موسم الدوري الارجنتيني بالفوز خارج ملعبه 3 /صفر على ارض فيرو كاريل اويستي.

عاد مينوتي الذي قاد منتخب الارجنتين للفوز بكأس العالم عام 1978 الى ممارسة كرة القدم بتولي تدريب اندبندياني في الاسبوع الماضي بعد غياب عامين عمل خلالهما في محطة تلفزيونية.

وجاءت اهداف المباراة كلها في الشوط الثاني واحرزها فرانشيسكو جيريرو وجوستافو ارزونا وانجيل موراليس غير ان بطل اندبندياني الحقيقي كان حارس المرمى الكولومبي فريد موندراجون الذي انقذ مرماه من اكثر من عشر هجمات.

واستقال هيكتور فييرا مدرب سان لورنزو بعد هزيمة فريقه على ارض بانفيلد 1 /صفر.

وفاز بوكا جونيورز على ارض استوديانتس 3 /02

وبطولة ابرتورا هي الاولى من بطولتين تقامان في الموسم الارجنتيني والثانية هي بطولة كلاوسورا.

ولا يتحدد بعد البطولتين فائز واحد للدوري ككل.

وفي الموسم الماضي اصبح فيليز سارسفيلد اول من يجمع بين البطولتين على الاطلاق.

وقد استهل موسمه الجديد بالفوز على ارض نيويلز اولد بويز 2 /صفر.

و فاز برشلونة على اتليتيكو مدريد 5 /2 في كأس السوبر الاسبانية لكرة القدم.

سجل اهداف برشلونة رونالدو في الدقيقتين الخامسة و 89 وجوفاني في الدقيقة 31 وبيتزي في الدقيقة 73 ودي لا بينا في الدقيقة 75 من المباراة التي اقيمت امس الاول.

وأحرز هدفي اتليتيكو اسنايدر في الدقيقة 37 وبانتيك في الدقيقة 57 من ضربة جزاء0

وشهد المباراة 30 الف متفرج.

الاصابة تبعد كافلنيكوف عن بطولة الولايات المتحدة

فيريرا يفوز ببطولة كندا

■ تورونتو ـ رويتر: هزم الجنوب افريقي وين فيريرا الاسترالي تود وودبريدغ 6 /2 و 6 /4 ليفوز ببطولة كندا المفتوحة للتنس.

كانت هذه البطولة الثالثة عشرة التي يحصل عليها المصنف الثالث الجنوب افريقي في حياته وسيرتقي من المركز العاشر الى السابع في التصنيف العالمي فضلا عن حصوله على شيك بمبلغ 288 الف دولار.

وكان فوز فيريرا هو السابع على التوالي الذي يحققه على وودبريدغ الذي يحتل المركز الثالث والاربعين على مستوى العالم.

وفاز المصنف الخامس الاوكراني اندريه مدفيديف على التشيكي مارتن دام 7 /5 و 6 /3 ليفوز ببطولة هاملت للتنس.

كانت هذه عاشر بطولة من تنظيم رابطة لاعبي التنس المحترفين يفوز بها مدفيديف غير انها الاولى التي يفوز بها منذ بطولة هامبورغ العام الماضي.

كما ان هذه اول بطولة يفوز بها اللاعب الاوكراني على ملاعب صلبة وكانت المباراة النهائية التي فاز بها امس الاول الاحد اول دور نهائي يصعد اليه في بطولة بالولايات المتحدة منذ فوزه على التشيكي بيتر كوردا في نهائي بطولة نيوهافن في ولاية كونيتيكت قبل ثلاثة اعوام.

وسيحسن هذا الفوز ترتيب مدفيديف العالمي حيث يحتل المركز الثامن والثلاثين في قائمة رابطة لاعبي التنس.وقال مدرب الروسي ايفغيني كافلنيكوف الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس انه سيغيب عن بطولة الولايات المتحدة المفتوحة بسبب اصابته في ظهره وهو يلعب الغولف.

وقال لوكالة انباء ايتار تاس امس الاول الاحد ان كافلنيكوف الذي يحتل المركز الرابع على العالم عاد الى موسكو بناء على نصيحة طبيبه بعد ان اجرى اخر تدريب في نيويورك يوم السبت استعدادا للبطولة.



وين فيريرا





السباح الروسي بوبوف

السباح الروسي بوبوف يقول انه سيعود قريبا

■ موسكو ـ رويتر: اجريت للروسي الكسندر بوبوف، وهو الوحيد الذي دافع بنجاح عن لقبي 50 و100 متر سباحة حرة في دورة اولمبية. عملية جراحية مساء الاحد بعد طعنه في احد شوارع موسكو.

ولكن السباح البالغ من العمر 24 عاما قال مبتسما لمحطة تلفزيونية انه ليس في خطر ووعد بالعودة الى المسابقات قريبا.

وقال في غرفة العناية المركزة «لا داعي للقلق. سأتمكن قريبا من السير. ومن السباحة».

وقد نقلت وكالة انباء ايتار تاس عن الشرطة قولها ان بوبوف طعن في بطنه مساء يوم السبت بعد مشادة بينه وبين تاجر فاكهة.

وقال جينادي اليشين رئيس الاتحاد الروسي للسباحة ان الطعن اثر على احدى رئتي بوبوف وعلى كليتيه.

ولم يعتقل احد ولا تزال الشرطة تحقق في الحادث.

وقالت تاس ان رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين استشاط غضبا لدى علمه بالحادث وامر السلطات الصحية بتوفير افضل علاج للبطل الروسي.

ورغم وعد بوبوف بانه سيعود للمسابقات قريبا قالت طبيبة في المستشفى الذي يعالج فيه ان حالته خطيرة ومن السابق لاوانه التكهن بما اذا كان سيعود للمسابقات.

وقالت نرويتر «حالته خطيرة. الا انه في وعيه ويتحدث ويبتسم».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

مصر تعد خريطة للصناعات الثقيلة خارج وادي النيل

■ القاهرة - ق ن ا: من المقرر ان يبحث مجلس الوزراء المصري خلال الاسبوع المقبل اول خريطة للصناعات الثقيلة تشمل 21 موقعا على مستوى الجمهورية وذلك بعيدا عن وادي النيل.

وقال طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري بان رئيس الوزراء تلقى الاحد تقريرا شاملا حول هذه الخريطة بعد الانتهاء من دراستها، مشيرا الى ان خريطة الصناعات الثقيلة تتضمن جميع المعلومات التي يحتاجها المستثمر في مجالات الصناعة مثل صناعة الاسمدة والاسمنت وتشكيل المعادن.

وكانت الحكومة المصرية قد اعلنت مؤخرا بان هذه الاستثمارات تقدر بحوالي 75 مليار جنيه مصري توفر ما بين 400 الف و500 الف فرصة عمل.

وتسعى لشراء 25 ألف طن سكر

■ القاهرة - رويتر: أعلنت شركة السكر والصناعات التكاملة وهي من شركات القطاع العام في مصر امس الاثنين انها تسعى لشراء 25 الف طن من السكر الابيض المعبأ او الخام غير المعبأ.

واخر موعد لتقديم عروض البيع هو الساعة السابعة بتوقيت غرينتش يوم 17 ايلول (سبتمبر) المقبل.

ولم تحدد الشركة موعدا للشحن او التسليم ولم يتسن الاتصال بمسؤولي الشركة على الفور.

اليمن واموكو توقعان مذكرة تفاهم أولية بشأن المشاركة بالانتاج

■ نيقوسيا - رويتر: قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان اليمن وشركة اموكو الامريكية وقعتا مذكرة تفاهم على اساس مشاركة في الانتاج في منطقة شبوة.

وقالت النشرة «علمت ميس ان وزارة البترول والمعادن اليمنية وقعت مذكرة تفاهم على اساس مشاركة في الانتاج في منطقة شبوة رقم اس /1 مع شركة اموكو الامريكية». ولم تعط النشرة تفاصيل اخرى.

وقالت ميس ان بكتن شل تخلت عن المنطقة عام 1994 بعد حفر اربعة ابار قالت ان نتائجها لم تكن مشجعة.

الجزائرية للكيماويات تسجل ارباحا

■ باريس - رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس الاثنين ان شركة المنتجات الكيماوية الجزائرية المملوكة للحكومة حققت ارباحا قدرها 71.8 مليون دينار (1.3 مليون دولار) في عام 1995.

واضافت الوكالة دون ان تذكر تفاصيل ان الشركة اوضحت ان حجم مبيعاتها العام الماضي بلغ 2.2 مليار دينار (40 مليون دولار).

(الدولار يعادل 55 دينارا).

صعود فائدة سندات حكومية سعودية بقيمة 1.5 مليار ريال

■ المنامة - رويتر: صعدت فائدة سندات حكومية عرضتها مؤسسة النقد العربي السعودي بآجال تتراوح من عامين الى خمسة اعوام على البنوك المحلية بقيمة 1.5 مليار ريال (400 مليون دولار).

وتعرض هذه السندات الحكومية ايام السبت عادة مرة كل اسبوعين.

وقال مصرفي ان فائدة سندات لمدة سنتين زادت الى 6.43 في المئة من 6.21 في المئة قبل اسبوعين، وصعدت فائدة ثلاث سنوات الى 6.68 في المئة من 6.44 في المئة، واربع سنوات الى 6.83 في المئة من 6.56 في المئة، وخمس سنوات الى 7.02 في المئة من 6.73 في المئة.

يذكر ان اسعار الفائدة هذه مرتفعة عن مثيلاتها الامريكية بما تتراوح بين 30 و50 نقطة اساس.

مهاتير محمد يدعو الغرب لمساعدة اسيا

■ بكين - رويتر: اتهم رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الدول الغربية امس الاثنين باستخدام وسائل لا اخلاقية لعرقلة التنمية في اسيا وقال انه ينبغي الا يخشى الغرب من تقدم المنطقة.

وقال مهاتير في ندوة اقتصادية في بكين «لو ان الغرب اتجه الى التعاون والمساعدة بدلا من التخوف من الدول الاسيوية ومحاولة تعطيل تقدمها فان الجميع سيخرجون رابحين بشكل او بآخر».

وقال مهاتير الذي يرأس وفدا من رجال الاعمال الماليزيين ان الدول الغربية اعتنقت التجارة الحرة الى ان بدأت المنتجات الاسيوية تغزو اسواق اوروبا وامريكا الشمالية.

تخفيضات ضريبية وجمركية ووعود بكبح البيروقراطية
اجراءات أردنية لتعزيز الاستثمار الخاص ترفع الأسهم بشدة

عمان - من سليمان الخالدي:

قال مسؤول ورجال اعمال أمس الاثنين ان الاردن أعلن عن اجراءات لتعزيز الاستثمار الخاص في الاقتصاد وخلق وظائف في اعقاب شغب الخبز.

وابلغ رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي المسؤولين ورجال الاعمال الليلة الماضية ان التزام الحكومة باصلاحات السوق الحرة ثابت ولم يتأثر باعمال الشغب التي اعقبت زيادة اسعار الخبز الى مثليها والتي كانت اسوأ اضطرابات يشهدها الاردن منذ عام 1989.

وتعهد الكباريتي بانتهاج سياسة تقوم على محورين هما تشجيع استثمارات القطاع الخاص وتدعيم شبكة امان اجتماعي لتخفيف وطأة الاصلاحات الاقتصادية على محدودي الدخل في الاردن والذين يشكلون غالبية سكان البلاد خلال الفترة الانتقالية.

ورحب رجال الاعمال بالاجراءات التي يعتقدون انها تلبي مطالب قائمة منذ وقت طويل. وقالوا انها تظهر عزم الحكومة على المضي قدما رغم التكلفة السياسية التي ظهرت جلية في اعمال الشغب. بيد ان البعض لا يزال متشككا في قدرة الحكومة على التحرك سريعا لتقليص البيروقراطية المعوقة التي يلقون عليها باللوم في تثبيط همة المستثمرين والاستثمار الخاص.

وينظر الكثيرون الى استثمارات القطاع الخاص في الاردن على انها الحل السحري لمتاعب البلاد الاقتصادية.

وقال الكباريتي ان الحكومة وضعت مسودات قوانين مهمة لتعزيز الصناعات التي تستهدف التصدير وجذب الاستثمار الاجنبي لخلق وظائف جديدة. ويلقي اقتصاديون باللوم على نطاق واسع على البطالة والفقر في حوادث شغب الخبز التي اندلعت هذا الشهر.

ويقول المسؤولون الاردنيون ان معدل البطالة يبلغ 15 في المئة من اجمالي القوة العاملة البالغة 900 الف شخص، ولكن الاقتصاديين المستقلين يعتقدون انها لا تقل عن 25 في المئة.

وقال الكباريتي ان الاجراءات الاقتصادية ستتضمن تحسين مناخ الاستثمار من خلال وضع تشريع اقتصادي جديد وتعديل القوانين الحالية والمضي قدما في عملية التخصيص.

كما اعلن رئيس الوزراء رفع الرسوم الجمركية في ايلول (سبتمبر) عن 492 بندا لتعزيز الاستثمار الصناعي ووقف تفتيش واردات معينة للصناعة وذلك بهدف الحد من البيروقراطية بموجب قانون جديد للجمارك.

وسيتم تخفيض الرسوم الجمركية من مستواها الحالي الذي يتراوح بين 21 وخمسين بالمئة الى الصفر في بعض الحالات وخاصة للآلات والمواد الأولية المخصصة للصناعات الموجهة الى التصدير.

ووعد الكباريتي بسن عدة قوانين جديدة منها قانون للشركات يخفف الضرائب على الشركات التي تجمع رأس مال، وقانون آخر لبورصة الاوراق المالية، وقانون لحماية السوق المحلية من سياسات الاغراق التي تمارسها دول اجنبية، وقانون لمناهضة الاحتكارات، وقانون لاقامة صناديق استثمارية تتعامل في المدخرات الصغيرة.

ودافع الكباريتي عن قرار مضاعفة اسعار الخبز، ولكنه اعترف بان السياسات التي سينتهجها الاردن خلال الفترة الانتقالية قد تسبب اضطرابات اجتماعية. وقال «لا ننفي اننا نمر بفترة انتقالية صعبة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي ولكن المعركة تشتد عند مفترق الطرق».

الا ان الكباريتي تعهد بعدم التراجع عن الاصلاحات التي تضر «بمصالح مكتسبة ومنتجين هامشيين» تحميهم «تشوهات هيكلية تضر بالمواطن العادي». وكانت خطة رفع الدعم عن الخبز التي اقرها صندوق النقد الدولي ضرورية قبل تطبيق اصلاحات اوسع نطاقا اجلتها حكومات متعاقبة منذ شرع الاردن في اجراء اصلاحات لتحقيق الاستقرار النقدي بعد ازمة اقتصادية خانقة في عام 1989.

ويقول المسؤولون ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تعهدا بمساعدة الاردن في مد شبكة امان اجتماعي لحماية فقراء الاردن خلال تطبيق الاصلاحات لتفادي اي قلاقل اجتماعية.

وقال الكباريتي ان الحكومة ستنفق اكثر لتطوير البنية الاساسية في المناطق الفقيرة من المملكة وتطوير التدريب المهني للشباب العاطلين عن العمل وتقديم قروض للصناعات والاعمال الصغيرة.

وغداة حديث الكباريتي انتعشت سوق عمان المالية بشدة.

وقال متعاملون ان الاسهم الاردنية ارتفعت بشدة امس الاثنين مع تزايد ثقة المستثمرين بعد ان اعلنت الحكومة خطوات لدعم القطاع الخاص.

وارتفع المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما بنسبة 1.46 في المئة الى 141.31 نقطة من 139.27 الاحد ليتجاوز المستوى النفسي المهم 140 نقطة لاول مرة منذ تفجر احداث الشغب قبل عشرة ايام.

وكان المؤشر قد انخفض دون مستوى 140 نقطة في نهاية حزيران (يونيو) وهبط الى مستويات لم يصلها منذ عام 1993.

وجرى تداول 352436 سهما قيمتها 805508 دنانير امس في سوق تعاني من نقص في السيولة. وقادت اسهم البنك العربي وهو عنصر رئيسي في المؤشر الرسمي السوق الى الارتفاع.

وشعر المستثمرون بتفاؤل لوعد من رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بتشجيع استثمارات القطاع الخاص وقانون جديد للشركات سيلغي ضريبة قدرها 15 في المئة تجبى على الزيادات في رؤوس اموال الشركات.

وقال احد السماسرة ان البنك العربي هو البنك الذي يراهن الجميع على انه سيستفيد من وعد الحكومة رفع تلك الضريبة عن البنوك التي تعتزم زيادة رؤوس اموالها.

والارتفاع الذي شهدته الاسهم امس يمثل زيادة مقدارها نحو اثنين في المئة للمؤشر على مدى الايام السبعة الماضية مع تعافي السوق من آثار اضطرابات الخبز. وهيمن القطاع المصرفي على التعاملات باسهم متداولة قيمتها 577705 دنانير وارتفع مؤشره بنسبة 2.45 في المئة. وتلاه القطاع الصناعي باسهم قيمتها 204935 دينارا وارتفع مؤشره بنسبة 0.43 في المئة ثم قطاع الخدمات باسهم متداولة قيمتها 21958 دينارا وارتفع مؤشره بنسبة 0.35 في المئة.

وجرى تداول 131365 سهما قيمتها 80389 دينارا في تعاملات ضعيفة في السوق الموازية.

المصدرون السودانيون ينتقدون سياسات البنك المركزي ولجوء الحكومة للسوق السوداء لتأمين احتياجاتها من النقد الاجنبي

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت:

انتقد عدد من المصدرين سياسات بنك السودان المركزي تجاه الصادرات وقالوا انه كان ينتهج سياسة متذبذبة وغير ثابتة خلال الفترة الماضية.

واكدوا في ندوة عن مشاكل الصادرات ان ارتفاع سعر الصرف والرسوم الجمركية وتضارب سياسات المصرف المركزي والمنافسة بين المصدرين انفسهم هي اهم المشاكل التي تواجه عمليات التصدير.

وتطرق اعضاء غرفة المصدرين الى تقلبات سعر الصرف والفترة الزمنية التي حددها بنك السودان للتصرف في عائدات الصادرات والتي تقضي بأن يبيع المصدر 70 % من عائدات صادراته الى الصرافات او البنوك التجارية في فترة ثلاثة أيام من تاريخ توريدها.

وذكر عدد منهم ان هناك مشاكل تتمثل في تشوهات لحقت بالسوق المحلي والسوق الخارجي للصادرات. كما انتقد آخرون الرسوم المفروضة على سلع التصدير، واشار عدد من المصدرين الى اهمية خلق الية لتوحيد جهود المصدرين بسبب ضعف القاعدة الرأسمالية لبعضهم، ودعوا الى انشاء شركات تعمل على تقديم الخدمات لقطاع التصدير السوداني.

وقال خضر الرضوان، امين غرفة المصدرين، ان منشور بنك السودان بهذا الخصوص أدى الى ارتفاع سعر الصرف الاجنبي في الوقت الذي كان يجب ان يؤدي هذا القرار الى هبوطه، مشيرا الى ضرورة ان يقوم المصدرون برفع تصور محدد للجهات المعنية لمعالجة الموضوع.

وقد تم الاتفاق على اجراء محادثات مع بنك السودان ووزارة التجارة الخارجية حول قضايا الصادرات ومن المنتظر ان ترفع غرفة المصدرين خلال الايام المقبلة مقترحات بهذا الخصوص للجهات المعنية.

من جهة ثانية قال رجال أعمال بالسودان ان قرارات البنك المركزي الاخيرة بشأن العملات الاجنبية غير مجدية ولن تخفف من حدة التدهور في سعر صرف الجنيه السوداني طالما تستمر الحكومة باللجوء الى السوق السوداء لتغطية ثلثي احتياجاتها الحقيقية من الدولار والذي يفوق المليارين دولار في العام. وكان مصدر مسؤول بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي قد قال ان الحكومة تلجأ الى تغطية الفجوة بين الايرادات والنفقات من السوق السوداء بسبب ضعف ايرادات التصدير وتحويلات المغتربين التي لا تتجاوز 700 مليون دولار في العام والتي تمثل ثلث الاحتياج الحقيقي. واشار الى ان توقف العديد من مؤسسات التمويل العالمية عن تقديم المساعدات والقروض للسودان وتحويل المغتربين الجزء الاكبر من اموالهم الى بنوك خارجية مما يضاعف الحاجة للعملات لتغطية الاحتياجات الحربية والمدنية ويجعل الاتجاه الى السوق السوداء أمرا اجباريا.

وزير الاعلام: عدم رفع سعر الخبز كان سيعطل برنامج التصحيح

■ عمان - ا ف ب: رأى وزير الاعلام الاردني مروان المعشر أن عدم رفع سعر الخبز كان يمكن ان يحمل في طياته مخاطر كبيرة تتمثل في تحميل الخزينة ديونا اضافية، بأحسن الاحوال، وربما تعطيل برنامج التصحيح الاقتصادي المعتمد بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي.

وفي لقاء اسبوعي مع الصحافة امس، دافع المعشر مجددا عن قرار الحكومة برفع سعر الخبز مشيرا الى ان الخيارات التي كانت متاحة تراوحت بين رفع السعر أو السعي الى ديون جديدة أو تعطيل برنامج التصحيح الاقتصادي للفترة 1989 - 1998.

وقال «في اسوأ الاحوال يتوقف برنامج التصحيح نهائيا ويتجمد كل قرض فورا وهذا يعني انخفاضا في سعر الدينار بين ليلة وضحاها وسعر كل سلعة في المملكة». وأضاف بقوله انه كان من الممكن «أن يأتي يوم لا نجد فيه خبزا لنرفع سعره لعدم قدرتنا على شراء القمح».

يذكر أن اضطرابات عنيفة اندلعت في أربع مدن جنوب المملكة في 16 و17 أب (أغسطس) بعد أن قررت الحكومة مضاعفة سعر الخبز في محاولة لوقف التهريب والهدر في استهلاك هذه المادة التي يكلف دعمها نحو 160 مليون دولار سنويا. ولفت المعشر الى ان الحكومة نزعت الى «الخيار المسؤول وأن كان على حساب شعبيتها بكل تأكيد» مفضلة عدم «تجيير المشكلة الى التشكيلة التي ستعقبها».

وبالنسبة لوزير الاعلام، فأن كل يوم تأخير في رفع الدعم عن الخبز كان «يكلف الخزينة نصف مليون دينار (0.7 مليون دولار) مع تجميد برنامج التصحيح الاقتصادي».

وضمن هذه المعادلة التي وصفها المعشر بأنها الخيار «الاقل سوءا من تعطيل البرنامج»، كان الاردن سيتجه رغما عنه الى الاقتراض «وفي غضون عشر سنوات ستتحمل الخزينة 1.6 مليار دولار (بمعدل 160 مليون سنويا) كدين خارجي بشروط تجارية نعجز عن وفائها».

ومنذ اطلق برنامج التصحيح الاقتصادي في العام 1989، تمكن الاردن من تقليص حجم دينه الخارجي من 8.3 مليار دولار الى 6.6 مليار أي من 200 في المئة من الناتج القومي الاجمالي الى مئة في المئة.

وأكد المعشر أن نسبة استهلاك الخبز في المملكة انخفضت بواقع 35 في المئة منذ ارتفع السعر في 12 آب (أغسطس) الامر الذي يؤكد التوقعات «بوقف الهدر وتهريب» هذه المادة الى دول مجاورة.

وكانت الحكومة قدرت مستوردات الاردن من القمح لعام 1996 بـ660 الف طن، وهو يتجاوز حجم الاستهلاك الفعلي لبلد يبلغ تعداد سكانه 4.1 مليون نسمة.

عمان تستضيف مؤتمرا عربيا عن التنمية الادارية

عمان - من وفاء الراميني:

تستضيف العاصمة الاردنية عمّان خلال الفترة من 7 الى 10 أيلول (سبتمبر) المقبل ورشة وزارية اقليمية حول التنمية الادارية بمشاركة 15 دولة عربية.

وقال وزير التنمية الادارية الدكتور كمال ناصر ان الورشة التي تعقد بتنسيق مع البنك الدولي ستركز على دور المعلومات الجيدة في تنمية القطاع الخاص والاستثمار.

واشار الوزير الاردني خلال مؤتمر صحافي له امس للاعلان عن جدول أعمال الورشة ان الهدف من انعقادها على المستوى الاقليمي هو البحث في كيفية توفير بيئة استثمارية مشجعة للنمو الاقتصادي في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، مشيرا الى ان الندوة تعقد باشراف البنك الدولي الذي يتولى تمويلها وتوجيه الدعوات لها.

واضاف الوزير ان الورشة ستعقد بحضور ممثلين عن الحكومات على المستوى الوزاري، حيث سيتم تقسيم الوفود المشاركة الى 4 مجموعات لبحث عدد من المحاور.

واشار الدكتور ناصر الى ان الورشة التي سيفتتحها العاهل الاردني الملك حسين، ستناقش 4 محاور هي: العوامل التي تساعد القطاع الخاص على المساهمة في التنمية الاقتصادية، وسبل زيادة كفاءة القطاع العام لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية، والعلاقة بين القطاعين الخاص والعام في مجال زيادة الاستثمارات، بالاضافة الى تنشيط الحوار بين القطاع الخاص والحكومة.

وتنطلق الورشة العربية للتنمية الادارية من البرنامج الاقليمي لتفعيل المشاركة بين القطاع الخاص والعام في التنمية الاقتصادية الذي يدعمه البنك الدولي في اطار برامج التنمية الاقتصادية في المنطقة.

يذكر ان كندا وممثلي المجموعة الاوروبية والامم المتحدة والبنك الدولي ومؤسسة تنمية الموارد البشرية الامريكية ستشارك في الورشة بصفة المراقب عن الدول المانحة.

ويشارك في الورشة الى جانب الاردن كل من البحرين، الكويت، مصر، المغرب، فلسطين، عمان، قطر، السعودية، تونس، سوريا، اليمن، السودان، الامارات، ولبنان، في غياب كل من العراق وليبيا موريتانيا واسرائيل الذين لم توجه لهما الدعوة من قبل البنك الدولي.

الأردن يطلب مساعدة الجهات المانحة لتمويل مشاريع طاقة نظيفة

عمان - «القدس العربي»:

عرض الاردن على مؤسسات تمويل دولية والمنظمة العالمية للتنمية الصناعية مشروعين في مجال الطاقة الكهربائية وطاقة الرياح وحفظ الطاقة في المنازل بكلفة 8 ملايين دولار امريكي، وطلب منها المساهمة في تمويلهما.

وقال وزير البيئة الدكتور عبد الرزاق طبيشات ان فريقا يابانيا ستتولى مهمة دراسة هذين المشروعين سيصل الى عمان الشهر المقبل.

وسيقدم الفريق ايضا مساعدة في مشاريع اخرى تتعلق برفع الكفاءة التشغيلية وترشيد استهلاك الطاقة وتقليل انبعاث الغازات من محطات توليد الطاقة وشركات مصفاة البترول والاسمنت والاسمدة.

وقال الوزير ان الاردن حصل على مبلغ خمسة ملايين دولار من مرفق البيئة العالمي لتنفيذ مشروع توليد الطاقة الكهربائية عن طريق استخدام غاز الميثان الناتج عن طمر النفايات الصلبة، اضافة الى مبلغ 240 الف دولار لانشاء وحدة خاصة لدراسة التغير المناخي في مؤسسة حماية البيئة.

وقال ان المنظمة العالمية للتنمية الصناعية ستقوم باعداد مشاريع لبعض الشركات الاردنية التي تتعامل مع المواد التي تضر بطبقة الاوزون، قدرت كلفتها بحوالي 1.5 مليون دولار.



وفد تجاري من صربيا لدى وصوله امس الى العاصمة البوسنية سراييفو في اول زيارة من نوعها منذ تفكك يوغسلافيا (رويتر)

ارتفاع اجمالي الناتج المحلي لسلطنة عمان في العام الماضي

■ مسقط - ق ن أ: اصدر البنك المركزي العماني امس الاثنين تقريره السنوي لعام 1995 والذي يتضمن اهم التطورات الاقتصادية المحلية.

ويستعرض التقرير الاداء الاقتصادي العام للسلطنة خلال العام الماضي بالاضافة الى القاء الضوء على التطورات الهامة التي طرأت على نشاط الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية الاخرى في السلطنة.

وتشير التقديرات الاولية الى ان اجمالي الناتج المحلي للسلطنة بالاسعار الجارية سجل نموا بلغ 6.5 في المئة في عام 1995 بالمقارنة بمعدل نمو بلغ 3.4 في المئة في عام 1994. ويعزى ذلك بالاساس الى زيادة الناتج المحلي للقطاعات النفطية بنسبة 11.4 في المئة نتيجة لارتفاع اسعار النفط، وكذلك زيادة الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية بنسبة 4.1 في المئة. ويشير التقرير الى ان اجمالي الناتج المحلي للبلاد بالاسعار الثابتة سجل نموا بلغ معدله 4.6 في المئة في عام 1995 بالمقارنة بمعدل بلغ 3.8 في المئة في عام 1994.

وبالنسبة للمالية العامة للحكومة يشير التقرير الى ان تحسنا نسبيا طرأ على المركز المالي للحكومة خلال العام الماضي حيث انخفض العجز في الموازنة العامة للدولة من 495.5 مليون ريال عماني في عام 1994 الى 479.4 مليون ريال في عام 1995، اي ما يمثل 9.1 في المئة من اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية.

ويعزى ذلك الى زيادة صافي ايرادات الحكومة بمقدار 94.2 مليون ريال.

وحول التطورات النقدية والمصرفية يشير التقرير الى ان عام 1995 شهد تراجعا في معدل نمو عرض النقد بالمعنى الضيق بينما طرأ تحسن ملحوظ على عرض النقد بمعناه الواسع (السيولة المحلية) فقد انخفض عرض النقد بالمعنى الضيق بنسبة ضئيلة بلغت 0.4 في المئة عام 1995 بالمقارنة مع زيادة نسبتها 4.6 في المئة في عام 1994.

ويعزى ذلك الى انخفاض مقدر النقد خارج الجهاز المصرفي بنسبة 4.1 في المئة وزيادة الودائع تحت الطلب بالعملة المحلية بنسبة 3.5 في المئة في عام 1995 اما عرض النقد بالمعنى الواسع (م2) اي السيولة المحلية فقد زاد بنسبة 7.7 في المئة في عام 1995 نتيجة لزيادة شبه النقد (ودائع التوفير والودائع لاجل والودائع بالعملة الاجنبية) بنسبة 11.8 في المئة في العام المذكور.

ويوضح التقرير ان عام 1995 كان عاما جيدا بالنسبة للبنوك التجارية حيث زاد اجمالي ارباح تلك البنوك من 38.7 مليون ريال في عام 1994 الى 44.6 مليون ريال في عام 1995 اي بنسبة بلغت 15.3 في المئه كما زاد صافي ارباحها بعد استقطاع المخصصات وضرائب من 25.4 مليون ريال في عام 1994 الى 32.2 مليون ريال في عام 1995 اى بنسبة بلغت 26.8 في المئة.

ويشير التقرير الى انه في اطار سياسة البنك المركزي العماني الاحترازية قام البنك بتوجيه البنوك العاملة في السلطنة بضرورة زيادة نسبة رأس المال (الملاءة المالية) التي حددتها لجنة بازل وهي 8 في المئة بمعدل 1 في المئة سنويا اعتبارا من كانون الاول (ديسمبر) عام 1995 وبحيث تصل الى 12 في المئة كحد ادنى.

ومن اهم التطورات المصرفية التي شهدتها السلطنة خلال العام الماضي صدور المرسوم السلطاني الخاص بانشاء نظام لتأمين الودائع المصرفية والذي بدأ العمل به اعتبارا من اول نيسان (ابريل) 1995.

وحول ميزان المدفوعات يشير التقرير السنوي للبنك المركزي العماني الى ان التقديرات الاولية لميزان مدفوعات السلطنة تشير الى حدوث تحسن في الميزان التجاري والحساب الجاري والميزان الكلي فقد زاد فائض الميزان التجاري للسلطنة من 588 مليون ريال في عام 1994 الى 648 مليون ريال في عام 1995 بينما انخفض عجز الحساب الجاري الى من 355 مليون ريال في عام 1994 الى 342 مليون ريال في عام 1995 اما ميزان المدفوعات الكلي فقد اسفر عن عجز بلغ 190 مليون ريال في 1995 بالمقارنة بعجز اكبر بلغ مقداره 249 مليون ريال في عام 1994.

برنامج الاصلاحات الاقتصادية الجزائري يحقق نجاحات ويقلص عجز الموازنة رغم ارتفاع معدل التضخم

■ الجزائر - ق ن أ: على الرغم من الاحداث المؤسفة التي شهدتها الجزائر خلال السنوات الاخيرة، الا ان الحكومات المتعاقبة على السلطة في البلاد حاولت مواصلة طريق الاصلاحات الاقتصادية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي بهدف تحويل الاقتصاد المركزي المعمول به منذ اكثر من ثلاثين عاما الى اقتصاد السوق الحر.

وقد شهد الاقتصاد الجزائري تحولات كبيرة في سياق محاولات الحكومة اخراجه من الازمة التي يعاني منها خاصة في السنوات القليلة الماضية التي شهدت فيها اسعار البترول هبوطا متواليا.

وترى المصادر المتابعة للاقتصاد الجزائري ان عام 1994 كان البداية الفعلية للاصلاحات الهيكلية التي تطبقها الجزائر حاليا عندما وقعت اتفاق مساندة مع صندوق النقد الدولي واستمرت في الاصلاحات التي اصبحت تشمل غالبية قطاعات الاقتصاد.

وتقول الاوساط المطلعة على الوضع الاقتصادي الجزائري ان الاوضاع تحسنت كثيرا في عام 1995 حيث وصل معدل النمو الى حوالي 4.5 في المئة وهو اكبر معدل تحققه الجزائر منذ حوالي عشر سنوات.

ومن بين القطاعات الاقتصادية التي شهدت تطورات ايجابية قطاع الزراعة الذي حقق اكبر نمو في العام الماضي بلغ حوالي 21 في المئة زيادة عن عام 1994 مما ساعد على انخفاض عجز الموازنة العامة من 4.4 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الى 1.5 في المئة منه عام 1995.

وارتفع الاحتياطي من العملة الصعبة لدى البنك المركزي من مليار و674 مليون دولار عام 1994 الى مليارين و600 مليون دولار في عام 1995.

ورغم زيادة العملات الصعبة في البنك المركزي في عام 1995 الا ان نظام السوق الحر يتسبب في الكثير من المشاكل الاقتصادية العويصة التي يصعب علاجها في بداية التغيير مثل التخلص من البطالة المقنعة التي كانت معشعشة في نظام الاقتصاد المركزي السابق والغاء دعم السلع. وكانت البطالة قد ارتفعت خلال عام 1995 الى حوالي 27 في المئة وتبعا لذلك ارتفع معدل التضخم الى حوالي 29.8 في المئة. كما ارتفع العجز في الميزان التجاري بنسبة تقارب من 47.27 في المئة عن عام 1994.

وقد خصصت الدولة بالعام الماضي 280 مليار دينار للنفقات الجارية اى بزيادة قدرها 17 في المئة عن عام 1994. وخصصت 155.4 مليار دينار للنفقات الرأسمالية. وقد استأثر قطاع التعليم بالنصيب الاكبر من النفقات الجارية وحاز على 86.8 مليار دينار من اجمالي النفقات الجارية اي مايعادل 31 في المئة.

وتم تخصيص حوالي 25 مليار دينار للوزارات المشرفة على الاصلاحات الادارية والبيئة في الوقت الذي ارتفعت فيه نفقات الاستثمار في الميزانية العامة لسنة 1995 الى مايعادل 4.7 في المائة مقارنة مع الزيادة في النفقات الاخرى.

وفي مقابل هذه النفقات كان لا بد ان تحصل الجزائر على ايرادات هائلة حتى تستطيع المضي في خططها الاقتصادية خلال عام 1995 حيث اشارت الارقام المتوفرة الى ان هذه الايرادات بلغت خلال نفس العام حوالي 586.5 مليار دينار في الموازنة العامة بزيادة بلغت نسبتها 23.7 في المئة عن عام 1994.

ومثلت الايرادات الضريبية ما نسبته 40 في المئة من اجمالي الايرادات اي بزيادة نسبتها 37 في المئة عن عام 1994. كما مثلت ايرادات المحروقات اكثر من 51 في المئة من اجمالي الايرادات بارتفاع نسبته 35.7 في المئة عن عام 1994.

وقد صاحب هذه التطورات العمل بتعليمات صندوق النقد الدولي والخاصة في الاستمرار التدريجي في رفع الدعم عن العديد من السلع. وقد بلغت نسبة تحرير اسعار هذه السلع الاستهلاكية حوالي 90 في المئة مع نهاية عام 1995.

وتقول المصادر المطلعة على الوضع الاقتصادي الجزائري ان الحكومة في عام 1995 كانت قد اعدت الميزانية العامة للبلاد على اساس سعر 16 دولارا لبرميل النفط وهو الامر الذي تحقق بشكل كبير.

وتتوقع الاوساط الاقتصادية المتابعة للتطورات الجزائرية ان تحقق البلاد فائضا في الميزانية العامة خلال السنة الجارية والمقبلة اذا ما استمرت الاصلاحات الاقتصادية في طريقها الصحيح.

وترى الاوساط الجزائرية ان التعديلات التي ادخلت على نشاط البنك المركزي بخصوص توسيع صلاحياته وقانون الائتمان في السنوات الاخيرة كانت البداية الفعلية لاصلاح النظام المصرفي في البلاد وخاصة الخطوات التي تضمنت رسملة بنوك القطاع العام الخمسة الكبرى وذلك بهدف تقوية القاعدة الرأسمالية لهذه البنوك لتقابل معايير بنك التسويات الدولية.

وفي اطار الاصلاحات الاقتصادية الجزائرية اتجهت البنوك منذ ايار (مايو) عام 1995 الى السوق المالي للحصول على تمويل لانه اصبح غير ممكن لها اللجوء الى الخزانة لتغطية احتياجاتها وخاصة بعد ان قامت الحكومة بتصحيح ميزانيات هذه البنوك وذلك بشرائها ديون البنوك لدى شركات القطاع العام التي كانت قائمة قبل عام 1991.

وتشير المصادر الى ان هذه العملية كلفت حوالي 275 مليار دينار في الوقت الذي حظر البنك المركزي على البنوك الاخرى منح قروض بنسبة اكثر من 25 في المئة من الودائع.

ونتيجة لهذه التطورات شهدت البلاد في عام 1995 قيام اول بنك تجاري خاص برأس مال مشترك بين جزائريين وشركاء اوروبيين. وكان من المتوقع ان تفتتح ثلاثة بنوك تجارية خاصة اخرى مع نهاية عام 1995.

وفي اطار الاصلاحات الاقتصادية الجزائرية شهد سعر الصرف سلسلة من التخفيضات للدينار الجزائري منذ بداية التسعينات. فقد بلغت قيمة العملة الوطنية 26 دينارا للدولار في عام 1994. وفي اطار الاتفاق الذي تم بين الحكومة وصندوق النقد الدولي بنفس العام تم تخفيض قيمة الدينار مرة اخرى بنسبة 40 في المئة ليصل سعر الدولار الى 41 دينارا وذلك في منتصف عام 1994.

وفي شهر ايلول (سبتمبر) من عام 1994 ادخل البنك المركزي الجزائري نظاما جديدا لتحديد سعر الدينار وهو قيام البنك بعرض الكميات المتاحة من العملات الصعبة حتى تغير نظام الصرف الى نظام بربط الدينار بسلة عملات لاهم الشركاء التجاريين للجزائر وعلى اثر ذلك استقر سعر صرف الدولار عند حوالي 50 دينارا جزائريا.

وحول التجارة الخارجية الجزائرية تبين الارقام ان حوالي نصف السلع المستوردة في عام 1995 كانت من المواد الخام ونصف المصنعة وقد بلغت قيمتها حوالي ثلاثة مليارات و202 مليون دولار مما يعادل 31.24 في المئة من اجمالي الواردات.

وقد احتلت واردات السلع الغذائية المرتبة الثانية بنسبة 35.45 في المئة وتلتها المعدات والالات الصناعية والزراعية والتي مثلت حوالي 25.67 في المئة من اجمالي الواردات. وكانت نسبة السلع الاستهلاكية غير الغذائية 18.64 في المئة.

وكان على رأس الصادرات الجزائرية النفط والغاز اللذين يكونان الصادرات الرئيسية للبلاد والتي بلغت قيمتهما حوالي 8 مليارات و485 مليون دولار في مايعادل حوالي 93.5 في المئة من اجمالي الصادرات.

الرئيس اليمني في احتفال وضع حجر الاساس للمنطقة الحرة بعدن:

لا نهدف الى منافسة احد ونسعى للتنسيق مع المناطق المشابهة

عدن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

وضع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الاثنين حجر الاساس للمنطقة الحرة في عدن كبرى مدن جنوب البلاد.

وتبلغ كلفة مشروع بناء المنطقة الحرة في ميناء عدن 500 مليون دولار وهو يشتمل على بناء محطة توليد الطاقة وستة ارصفة يمكنها استقبال سفن الشحن الكبيرة وتجهيز مركزين لتفريغ الحاويات بالاضافة الى تعميق ممرات الملاحة وبناء مستودعات للبضائع.

واعلن وليام توليرت مدير الشركة الوطنية (يمنفست) التي تشرف على الاشغال ان هذا المشروع سيسهم في الانطلاقة الاقتصادية لليمن» وفي استعادة عدن دورها الكبير في الملاحة الدولية.

وكان ميناء عدن من الموانىء المهمة عالميا اثناء الاحتلال البريطاني الذي استمر حتى العام 1967. وكانت مدينة عدن عاصمة اليمن الجنوبي حتى توحيد شطري البلاد في 1990 حين اصبحت صنعاء عاصمة الدولة الموحدة.

وقد ترافق وضع حجر الاساس للمنطقة الحرة باحتفال بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة بعد المئة لتأسيس الغرفة التجارية لعدن.

وفي كلمة بالمناسبة قال الرئيس علي صالح ترحب ترحيبا حارا بالاستثمارات المحلية والعربية والاجنبية وبالاستثمار في شتى المجالات في الوطن اليمني».

واوضح بان اليمن ستسهل للمستثمرين كل اعمالهم وستذلل امامهم كل الصعاب التي قد تقف امامهم، مشيرا الى ان قانون الاستثمار اليمني كفل للمستثمرين تسهيلات وضمانات كثيرة.

واضاف «الاستثمار في اليمن سيكون له فائدة مشتركة والمصلحة مشتركة سواء للمستثمر اليمني او للحكومة او للمستثمرين العرب او الاجانب».

واشار الى ان الاستثمارات في اليمن سيكون لها انعكاسات ايجابية على مسار العلاقات الثنائية بين اليمن والدول الاخرى ذات المصالح المشتركة في هذا الخصوص «فعالم اليوم هو عالم المصالح».

وقد شارك باحتفال تأسيس غرفة التجارة بعدن مندوبو وممثلو الغرف التجارية والصناعية في عدة دول. وحضر الحفل نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني وحشد كبير من المسؤولين والتجار اليمنيين.

واقيم بالمناسبة معرض ترويجي للمنتجات والصناعات اليمنية شاركت فيه اكثر من 65 شركة من مختلف المناطق اليمنية واحتوى المعرض على اكثر من 500 صنف من الصناعات والخامات اليمنية.

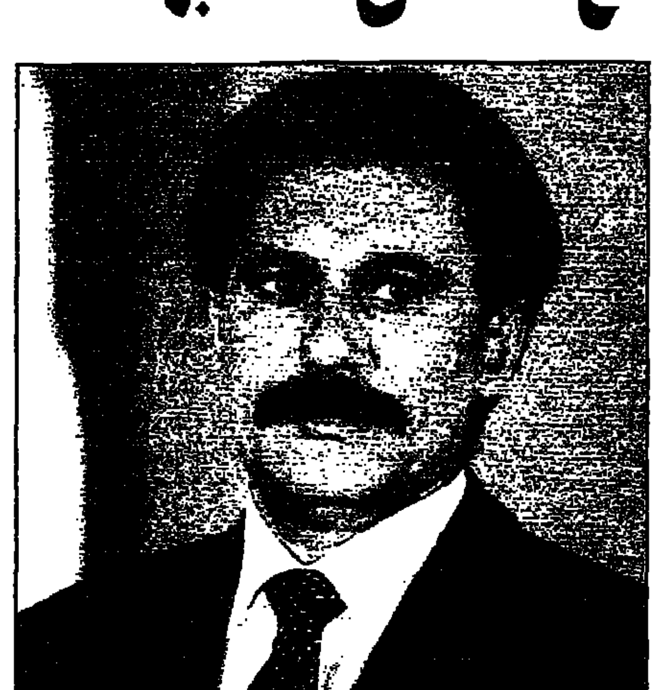
وحول المنطقة الحرة قال صالح «ان الحلم اصبح حقيقة، وتحقق ما اريد لعدن من ان تكون منطقة حرة رغم المكايدات والاقاويل» واضاف «لا احد يستطيع ان يقف ـ سواء قوة داخلية او قوة خارجية ـ امام هذا المنجز اليمني الهام والذي له موقع استراتيجي على منطقة الجزيرة العربية والقرب من القرن الافريقي والملاحة الدولية على البحر الاحمر والبحر العربي والمحيط الهندي».

وقال ان اليمن «تعمل على التنسيق مع المناطق الحرة المجاورة ولسنا بصدد التنافس معها لكن كل منطقة تحكمها الجغرافيا.. وموقعنا يحتم علينا ان نقيم مثل هذه المنطقة الهامة».

من جانبه اوضح رئيس هيئة المنطقة الحرة بعدن درهم عبده نعمان في تصريح صحافي انه تم استلام 450 طلبا للاستثمار في منطقة عدن الحرة من عدد من المستثمرين اليمنيين والعرب والاجانب في مجال الصناعة والتجارة والتخزين والسياحة والاسكان والخدمات.

واشار الى ان هذه المشاريع ستوفر حوالي 1700 فرصة عمل جديدة في المنطقة الحرة.

وقال «شملت الخطة الخمسية للمنطقة الحرة 24 مشروعا موزعا في مجالات تطوير المنطقة الحرة منها مشاريع صناعية واقامة شبكات طرق حديثة وتحديث الموانئ والمطار واقامة قرية الشحن الجوي وتطوير المرافق السياحية».



الرئيس علي عبدالله صالح

أوابك تتوقع استمرار ركود الطلب على نفطها رغم ارتفاعه

■ الكويت ـ رويتر: قال تقرير لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) نشر امس الاثنين ان المنظمة تتوقع زيادة سنوية قدرها 1,4 مليون برميل في اليوم في الطلب العالمي على النفط حتى نهاية القرن.

وقالت اوابك التي يوجد مقرها في الكويت في تقريرها السنوي لعام 1995 «من المتوقع ان يستمر الطلب العالمي على النفط في التصاعد بمعدلات ملموسة تعكس انتعاش المعدل العام للنمو الاقتصادي العالمي المقدر بـ4,4 في المئة حتى نهاية العقد».

واضاف التقرير «تشير التقديرات التي اجرتها الامانة العامة للمنظمة بناء على اتجاهات الاستهلاك في الثلاثين عاما الاخيرة الى ان الطلب يمكن ان ينمو بمقدار سبعة ملايين برميل يوميا بحلول نهاية القرن اي ان معدل الزيادة السنوية ستبلغ 1,4 مليون برميل يوميا».

وقال تقرير اوابك ان تحولا متوقعا في طلب ضعيف من الجمهوريات السوفييتية السابقة في عام 1997 سيكون عاملا مهما يسهم في زيادة مستويات الطلب. لكن المنظمة اضافت ان الطلب سيبقى معتمدا على الانجازات الاقتصادية والاجراءات التشريعية.

وتتألف اوابك من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والجزائر والعراق وليبيا وهي دول اعضاء في اوبك اضافة الى البحرين وسورية ومصر. وقال تقرير اوابك «توجد مؤشرات الى ان الركود في الطلب (على نفط الدول الاعضاء) ربما يستمر لعدة سنوات اخرى».

وارجعت اوابك ركود الطلب على النفط من دولها الاعضاء الى زيادة في الانتاج من دول غير اعضاء في اوبك والى قيود تضعها الدول المتقدمة على استهلاك النفط.

وتمثل اوابك اكثر من 60 في المئة من الاحتياطي النفطي العالمي المؤكد وتقدم ربع الامدادات العالمية من الخام.

ثاني أهم مصدر للعملات الصعبة بعد النفط

سياسة الحكومة الايرانية من صناعة السجاد تتحول الى معركة بين المعتدلين والمتشددين

طهران ـ من كريستوف دي روكفوي:

تدور بين الاوساط المحافظة والمعتدلة في ايران معركة سياسية اقتصادية حامية تتركز حول ازمة السجاد الايراني الذي تدنت صادراته مؤخرا بشكل كبير.

والرهان في هذه المواجهة هو السيطرة على عائدات صناعة يعمل فيها ما لا يقل عن سبعة ملايين شخص وتمثل المصدر الاول للعملات الصعبة بعد قطاع النفط.

وقد استؤنف الجدل بمناسبة معرض السجاد الدولي الخامس في طهران الذي يشارك فيه زهاء 270 محترفا ويستمر حتى الخميس المقبل.

وكانت صادرات السجاد الفارسي قد انهارت بعد ارغام المصدرين في ايار (مايو) 1995 على اعادة عائداتهم من العملات الصعبة الى البلاد وتحويلها بالسعر الرسمي في البنك المركزي الايراني، وذلك للحد من هجرة الرساميل.

وكرد فعل على هذا القرار، تدنت مبيعات السجاد في الخارج من 1,7 مليار دولار خلال السنة الفارسية 1994 ـ 95 الى زهاء 933 مليون دولار في العام 1995 ـ 96 اي انها هبطت بمعدل 45 % وفق الارقام الاخيرة التي نشرت في طهران.

وشجع هذا الوضع عمليات تهريب السجاد الثمين، لكن قوات الامن تصادر باستمرار كميات كبيرة من السجاد المهرب.

ومنذ بضعة اشهر، ضاعف تجار السجاد النافذون في «بازار» طهران، والذين يساندون بشدة التيار المحافظ، من انتقادهم للحكومة حيال هذه المسألة.

وشارك مئات من هؤلاء التجار مؤخرا في اجتماع عقد مع مسؤولين في وزارة المالية وهددوا باغلاق متاجرهم ما لم يتم تخفيف الانظمة الجديدة.

ووافقت السلطات الايرانية تحت الضغط على ابقاء 30 % من العملات الصعبة خارج البلاد.

ويوم الجمعة الماضي تساهلت السلطات الايرانية ايضا في هذا المجال وقررت تخفيض القيمة الجمركية على صادرات السجاد ما بين 10 و12 %. ويهدف هذا التخفيض الى السماح للمصدرين اما بتخفيض اسعارهم في الاسواق الخارجية أو بادخال مبالغ اقل الى البلاد.

وكدليل على الحساسية المفرطة لكل ما يطال السجاد في ايران، اعلنت وزارة التجارة ان هذا القرار اتخذ بمشاورة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، زعيم الجناح المعتدل في النظام الايراني.

وقد ابدى عضو مجلس جمعية مصدري السجاد كيخسرو صبحي في صحيفة (رسالات) القريبة من المحافظين آسفه ازاء «التقلب الذي يغلب على القرارات المتعلقة بصادرات السجاد».

وكرر هذا الانتقاد رئيس مجلس الشورى الايراني وزعيم جناح المحافظين علي اكبر ناطق نوري، الذي لا يخفي طموحه في السعي الى رئاسة الجمهورية الاسلامية العام المقبل ويطالب باعادة محورة الاقتصاد الايراني على القطاعات التقليدية.

وقد عكست صحيفة (طهران تايمز) هذا التوجه وذهبت الى حد التأكيد بأن «السجاد يمكنه ويجب ان يحل محل النفط كمصدر اساسي للعائدات الاجنبية في المدى البعيد».

وفي المقابل حذرت صحيفة (كار فا كارغار) القريبة من المعتدلين من محاولة الرضوخ لضغوط التجار المحافظين الكبار.

وقالت الصحيفة «يتوجب على الحكومة ليس فقط رفض تغيير الاجراءات، بل ايضا حمل المصدرين على اعادة كل عائداتهم من العملات الصعبة الى البلاد».

وفي اشارة واضحة الى المحافظين واصدقائهم تجار البازار، نددت الصحيفة بـ«المجموعات السياسية التي تحاول منذ بعض الوقت تغيير الانظمة» بشأن بيع السجاد متهمة اياهم بممارسة «لعبة سياسية خطيرة».

وقال مسؤولون انه قبل فرض قواعد الصرف الاجنبي كان ثلث العملة الصعبة لعائدات صادرات ايران غير النفطية التي تبلغ نحو اربعة مليارات دولار سنويا يجري اعادته الى البلاد عن طريق القنوات القانونية واضافوا ان الباقي كان يذهب في معظمه الى تهريب السلع الكمالية.

والقواعد التي تحدد سعر صرف رسميا قدره ثلاثة الاف ريال مقابل الدولار تم اقرارها لدعم العملة الايرانية بعد ان هبطت الى مستوى منخفض بلغ سبعة الاف دينار مقابل الدولار في السوق السوداء في اعقاب اعلان الولايات المتحدة عقوبات على ايران.

مؤتمر دولي يحذر من آثار تآكل التربة الزراعية على الانتاج الغذائي

■ بون ـ د ب ا: حذر الخبراء في بدء اعمال مؤتمر المنظمة الدولية للحفاظ على التربة في بون امس الاثنين من ان المساحات الشاسعة من الأراضي الزراعية التي تضيع نتيجة للتآكل والبناء تشكل تهديدا لمستقبل امدادات الطعام في العالم.

وقالت اليزابيث داوسويل المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان «التربة تضيع من ايدينا.. والامر يحدث بهدوء لدرجة انه غير واضح لمعظمنا.. وتلك كارثة صامتة».

وصرحت انجيلا ميركيل وزيرة البيئة الالمانية بقولها انه بعكس مكافحة تلوث الهواء والمياه فان الحاجة لاتخاذ اجراءات لحماية التربة لم تحظ سوى باهتمام قليل في الماضي.

وتحدث كارل ديتر شبر انغر وزير التنمية الالماني فقال ان الاهمية القصوى للجهود الرامية للحفاظ على التربة انما تتجلى بأوضح ما يكون في ضوء الزيادة المتوقعة في عدد سكان العالم من 5,6 مليار نسمة في الوقت الراهن الى ثمانية مليار نسمة عام 2025.

واضاف شبر انغر ان من المتوقع ان تكون أعلى معدلات الزيادة السكانية في الدول النامية.. ففي اسيا سيتضاعف عدد السكان بينما سيزيد بثلاثة امثال في افريقيا».

واكدت داوسويل ان مشكلة تآكل التربة لا تستلزم حلولا علمية او تكنولوجية فحسب بل ينبغي ان تتضمن ايضا الاصلاح الزراعي. واوضحت قائلة «عندما يمتلك الناس شيئا فانهم يعتنون به».

واضافت ان توسيع قاعدة ملكية الاراضي الزراعية ليست هي الوضع السائد في كثير من ارجاء العالم النامي.

ويشارك اكثر من 800 من العلماء والخبراء من مئة وعشرين دولة في المؤتمر الذي يعقد في بون ويستمر حتى الثلاثين من شهر آب (اغسطس) الحالي.

احتياطيات باكستان الاجنبية تغطي وارداتها لستة اسابيع

■ كراتشي ـ د ب ا: اعلن البنك المركزي الباكستاني امس الاثنين ان احتياطي النقد الاجنبي لدى باكستان بلغ 1,7 مليار دولار في اب (اغسطس) الجاري وهو ما يكفي لتمويل شراء واردات البلاد لمدة ستة اسابيع.

وذكر متحدث باسم البنك ان السيد جعفري المستشار المالي والاقتصادي لرئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو كان على صواب في رفضه المزاعم التي وردت على السنة المنتقدين الذين قالوا بأن وضع الاحتياطي من العملة الصعبة لدى باكستان غير مستقر.

وقال جعفري «احتياطي النقد الاجنبي يبلغ حاليا 1700 مليون دولار وهو مبلغ كاف بكل المقاييس وخاصة في منتصف العام المالي الجديد وتسوية التزامات العام المالي السابق».

وقال جعفري ان باكستان ستتفادى ازمة في ميزان المدفوعات كان الخبراء يتكهنون بحدوثها في اعقاب رفض صندوق النقد الدولي الافراج في ايلول (سبتمبر) الماضي عن قسط مقداره 80 مليون دولار من قرض تحت الطلب قيمته 600 مليون دولار.

واضاف جعفري «وحتى لو كانت هناك حاجة لدعم ميزان المدفوعات نتيجة لظروف طارئة فانه لن يكون من الصعب الحصول على هذا الدعم من المؤسسات المالية الدولية حيث ان المركز الائتماني لباكستان مازال مرتفعا كما كان دوما».

وقال صندوق النقد الدولي انه ينتظر ان تنهي اسلام اباد المفاوضات مع جماعات المصالح التي تحتج على فرض ضرائب جديدة قيمتها اربعون مليار روبية (1,08 مليار دولار) في ميزانية العام المالي 1996/1997 قبل ان تصل بعثة المراجعة الى باكستان واستئناف تقييم الصندوق للقروض.

اسرائيل ثالث اكبر مستثمر اجنبي

الهند تتلقى عروض استثمار عالمية تفوق الـ20 مليار دولار بخمس سنوات

■ نيودلهي ـ د ب ا: اعلن المسؤولون في نيودلهي امس الاثنين ان الهند تلقت مقترحات لاستثمارات اجنبية مباشرة تبلغ قيمتها نحو 711 مليار روبية (20,3 مليار دولار) خلال السنوات الخمس الماضية.

واعلن موراسولي ماران وزير الصناعة الهندي امام مجلس الشيوخ بالبرلمان الهندي ان الاستثمارات قد غطت مجالات متعددة منذ ان حررت الهند اقتصادها في صيف عام 1991.

وردا على سؤال اخر قال وزير التجارة بي بي راماياه ان العجز التجاري للبلاد خلال العام المالي المنتهي في اذار (مارس) الماضي يقدر بصورة مؤقتة بنحو 4,539 مليار دولار بالمقارنة مع 2,324 مليار دولار في العام السابق.

من جهة ثانية اشار تقرير اعدته غرفة التجارة والصناعة الهندية الى ان الشركات الاجنبية استثمرت ما لا يزيد عن 151,4 مليار روبية (4,33 مليار دولار) بالمقارنة مع الموافقات الاستثمارية الصادرة خلال السنوات الخمس الماضية.

واوضح التقرير ان قطاع الاتصالات قد حظي بنسبة 26,3 في المئة من الاستثمارات وتلاه قطاع الطاقة بنسبة 9,1 في المئة ثم تكرير البترول بنسبة 9,8 في المئة.

وحظيت القطاعات ذات امكانيات النمو الكبيرة مثل صناعة السيارات والنقل بنسبة 6,9 في المئة من الاستثمارات، كما بلغ نصيب الخدمات 6,6 في المئة، والصناعات الكيماوية 6,6 في المئة، وبرامج الكمبيوتر والالكترونيات 5,6 في المئة، والفنادق والسياحة 2,7 %.

واحتلت الولايات المتحدة المركز الاول كاكبر مستثمر في الهند حيث استأثرت بنسبة 24,3 في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية. وجاءت بريطانيا في المركز الثاني باستثمارات نسبتها 6,4 في المئة ثم اسرائيل بنسبة 5,9 في المئة وموريشيوس بنسبة 4,6 في المئة واليابان بنسبة 4,2 في المئة والمانيا بنسبة 4,1 في المئة.

اسرائيل تخفض سعر الفائدة مع بدء التضخم بالهبوط

■ تل أبيب ـ رويتر: عزا بنك اسرائيل المركزي قرارا اتخذه امس الاثنين بخفض اسعار الفائدة لشهر ايلول (سبتمبر) المقبل الى انخفاض معدل التضخم في الوقت الراهن للمرة الاولى هذا العام.

وكان معدل التضخم السنوي في النصف الاول من السنة الجارية 14,5 في المئة بينما زاد مؤشر اسعار المستهلكين في تموز (يوليو) الماضي بنسبة 0,3 في المئة فقط.

وأعلن البنك المركزي اليوم انه قرر خفض سعر الفائدة الذي يتقاضاه البنك المركزي من البنوك التجارية عن قروضه اليومية والاسبوعية نصف نقطة مئوية الى 15,8 في المئة سنويا.

وقال البنك في بيان ان ارتفاعا في اسعار الفائدة في النصف الاول كان له أثر ايجابي على المعدل الذي تتوقعه سوق المال للتضخم على مدى اثني عشر شهرا مقبلة حيث بلغ الان 6ر1 في المئة مقابل 13 في المئة في حزيران (يونيو).

ونما المعروض النقدي (م2) في تموز (يوليو) بنسبة 4,5 في المئة لكن البنك المركزي قال ان نمو المعروض النقدي يتمشى مع النمو ويجب الا يخلق اي ضغوط تضخمية.

لكن البنك حذر من ان معدل التضخم مازال يتجاوز النطاق الذي تستهدفه له الحكومة بين ثمانية وعشرة في المئة.

واضاف انه رغم البيانات الاخيرة التي تشير الى تباطؤ في النمو الاقتصادي الى حد ما فمازال هناك طلب اضافي يعكس زيادة في الاستهلاك الخاص والعام.

وطالب البنك الحكومة بتصحيح الانحراف الذي حدث حتى الان هذا العام عن المستوى المستهدف لعجز الميزانية بقدر الامكان. ويقدر ان العجز سيتجاوز بأكثر من اربعة مليارات شيقل المستوى المستهدف البالغ 6ر7 مليار شيكل.

ورحب متعاملون في بورصة الاسهم بتل أبيب بخفض الفائدة لكنهم قالوا انه كان متوقعا ولن يحل مشاكل البورصة.

من جهته قال يعقوب فرنكل محافظ البنك المركزي ان البنك لن يمضي في خفض اسعار الفائدة الا اذا اتجه التضخم الى الانخفاض.

وفي مقابلة مع تلفزيون رويتر المالي قال فرنكل «لن نخفض اسعار الفائدة على أمل ان ينخفض التضخم. عندما نرى نتائج ايجابية (في التضخم) فان اسعار الفائدة سيجري تعديلها مرة اخرى».

وقال فرنكل ان خفضا قدره 0,5 نقطة مئوية لسعره الرئيسي لاقراض البنوك التجارية والذي اعلن في وقت سابق اليوم له ما يبرره من حيث ان هناك ارتدادا لتوقعات التضخم ولان اسرائيل بدأت تجني بعض فوائد سياسات التقييد النقدي التي ينتهجها البنك المركزي.

لكنه اضاف قائلا «التضخم ما زال فوق المستوى المستهدف الذي حددته الحكومة ويستدعي مواصلة سياسة التقييد النقدي».

ومضى يقول انه مع نجاح سياسات التقييد النقدي فانه يتوقع ان يعود التضخم في غضون اشهر قليلة ليتماشى مع المستويات التي تستهدفها الحكومة.

وقال فرنكل ان احد الاسباب الرئيسية للازمة في اسواق رأس المال هو حالة عدم اليقين الناتجة عن زيادة العجز في ميزانية الحكومة وارتفاع التضخم، واضاف ان هناك سببا اخر هو المشكلات الهيكلية للسوق التي تحتاج الى حل.

المانيا تستعد لجيل جديد من القطارات الفائقة السرعة

■ فرانكفورت ـ رويتر: قال ديتر بوم الرئيس التنفيذي لمشروع القطارات المغنطيسية الفائقة السرعة (ترانسرابيد) ان من المتوقع ان يحقق هذا المشروع المستقبلي دخلا سنويا قدره مليار مارك (670 مليون دولار)0

واضاف بوم ان العقود اوشكت على الاكتمال لبناء وتشغيل القطارات التي تسير بخاصية الجذب المغنطيسي والتي ستقطع المسافة بين مدينتي هامبورغ وبرلين البالغة 290 كيلومترا في نحو ساعة عندما يبدأ تشغيلها في عام 2005.

وتأمل بون في ان يصبح مشروع ترانسرابيد باكورة جيل عالي جديد للقطارات الفائقة السرعة مما يعطي المانيا تفوقا على اليابان في مجال تكنولوجيا السكك الحديدية التي ستشكل تحديا لحركة الطيران في اوروبا في القرن المقبل.

وقال بوم الرئيس المعين للشركة التي ستقوم بتشغيل المشروع في المستقبل لصحيفة (فيلت ام سونتاغ) ان الشركة سيجري تأسيسها رسميا في برلين هذا العام او اوائل العام القادم.

واضاف انه سيجري طرح اسهمها للاكتتاب العام بحلول خريف عام 1998 وان قيمة اسهم رأس المال ستبلغ في البداية 500 مليون مارك.

وسيكون المشروع الذي سيستخدم قطارات تسير بين أكبر مدينتين في المانيا بسرعة قصوى قدرها 400 كيلومتر في الساعة الاول من نوعه في التشغيل التجاري اذا بدأ في موعده.

وقال بوم ان اعمال البناء ستبدأ العام المقبل وان العقود الرئيسية لانشاء وصيانة الخطوط الحديدية والقطارات ستتوزع على اعضاء كونسورتيوم يمول نصف تكلفة المشروع التي تقدر بنحو تسعة مليارات مارك. ويضم الكونسورتيوم شركات سيمنس وديملر بنز وهوكتيف وهولزمان وبيلفينغر اند برغر اضافة الى دويتش باهن التي تتولى تشغيل السكك الحديدية الالمانية.

وقال بوم ان نفقات التشغيل السنوية للمشروع ستبلغ نحو 280 مليون مارك. وبالاضافة الى هذا فان دويتش باهن ستحصل على نحو 130 مليون مارك في السنة مقابل استخدام الخطوط الحديدية و170 مليون مارك اخرى عندما يبدأ المشروع في تحقيق ارباح.

ويسير مشروع ترانسرابيد قدما وسط انتقادات لاذعة من جانب دعاة حماية البيئة الذين يقولون أن القطارات الحالية الفائقة السرعة في المانيا تستخدم ثلث الطاقة التي ستحتاجها القطارات التي تعمل بالجذب المغنطيسي.

ويهدف ترانسرابيد الى نقل 14,5 مليون راكب في العام. لكن بوم قال ان المشروع قد يحقق ارباحا بحلول عام 2010 حتى اذا بلغ عدد الركاب مستوى اقل مثل 12,5 مليون راكب.

(الدولار يساوي 1,4895 مارك)

السلطة الفلسطينية توقع اتفاقا لاقامة محطة كهربائية بغزة وتأهيل مشاريع الطاقة بنابلس

■ نابلس ـ ق ب: كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن اتفاقية وقعت مؤخرا بين سلطة الطاقة الفلسطينية وشركات أجنبية لانشاء محطة كهربائية في غزة بقوة 214 الف كيلو/واط.

وقال الدكتور زكي عفانة انه سيتم اعادة تأهيل المشاريع الكهربائية في مدينة نابلس في الضفة الغربية بقيمة 10 ملايين ونصف المليون دولار.

واضاف خلال لقاء عقد في مكتب وزارة الحكم المحلي ان 25 قرية في نابلس تعاني من انقطاع التيار الكهربائي، مشيرا الى اتفاقية عقدت مؤخرا بين سلطة الطاقة الفلسطينية وشركتي (آي دي اف) و(دلتا) لانشاء محطة كهربائية في قطاع غزة.

وأشار عفان الى حجم المشكلات التي تعاني منها التجمعات السكانية في الضفة الغربية من حيث قلة الخدمات الكهربائية، موضحا انه تبادل الطاقة ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

3,9 مليار دينار حجم التسهيلات الائتمانية للقطاعات الاقتصادية الاردنية خلال 6 اشهر

■ عمان ـ ق ب: قالت نشرة اقتصادية صدرت امس ان قيمة التسهيلات الائتمانية التي منحتها المصارف الاردنية لمختلف القطاعات حتى نهاية حزيران (يونيو) من العام الحالي بلغت 3,925 مليار دينار (5,6 مليار دولار).

واضافت النشرة الاحصائية الشهرية الصادرة عن البنك المركزي الاردني انه خلال نفس الفترة من العام الماضي بلغت التسهيلات الائتمانية 3,486 مليار دينار اي بزيادة ملحوظة عن العام الماضي بمقدار 439 مليون دينارا.

وأشارت النشرة الى ان أكثر القطاعات استفادة من هذه التسهيلات البنكية الائتمانية كان قطاع التجارة العامة الذي قالت انه حصل على نصيب الاسد من ذلك وهو 1,013 مليار دينار. يليه قطاع الانشاءات الذي حصل على 783 مليونا ثم قطاع الصناعة 533 مليونا. بالاضافة الى قطاع خدمات النقل والذي حصل على 203 ملايين.

ويتضح من ارقام التسهيلات السابقة ان قطاعات الصناعة والتجارة والانشاءات قد حصلت على اكثر من نصف هذه التسهيلات الاقتصادية، اذ بلغت قيمة التسهيلات للقطاعات الثلاثة 2,330 مليار دينار في حين حصلت باقي القطاعات على تسهيلات بلغت 1,595 مليار دينار. (الدينار الأردني يعادل 1,4 دولارا).

مصنع جديد للاسمنت بجنوب مصر بتكلفة 300 مليون جنيه

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول بالبنك الاهلي المصري امس الاثنين ان شركات حكومية تتخذ اجراءات لبناء مصنع للاسمنت في جنوب مصر بتكلفة 300 مليون جنيه وستطرح 30 في المئة منه للبيع للجمهور.

وقال نادر عز الدين المدير العام لادارة الاستثمار بالبنك لرويتر «خلال شهرين او ثلاثة ستؤسس شركة جديدة تتخذ قرارات خاصة بالمصنع مثل طرح المناقصات».

واضاف ان المؤسسين حصلوا على قطعة ارض مجانية للمصنع الذي ستبلغ طاقته السنوية 1,2 مليون طن في قفط بمحافظة قنا على مسافة 450 كيلومترا جنوبي القاهرة.

ويشمل المؤسسون البنك الاهلي والشركة القابضة للتشييد والبناء واتحاد مقاولي البناء وشركتي الشرق ومصر للتامين.

وقال عز الدين ان تسعة ملايين سهم من اجمالي اسهم الشركة التي سيبلغ عددها 30 مليون ستطرح للجمهور بسعر عشرة جنيهات للسهم يدفع ربعها في البداية. واضاف ان المشروع سيتيح فرص عمل لنحو الف شخص. (الدولار يعادل 3,4 جنيه).

افتتاح مصنع للمنسوجات واخر للكابلات في ليبيا

■ تونس ـ رويتر: قالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء ان مصنعا للمنسوجات واخر لتصنيع الكابلات بدأ تشغيلهما امس في مدينة بنغازي الساحلية بشرق ليبيا.

واضافت الوكالة في نشرتها التي تلتقط في تونس ان مصنع المنسوجات تكلف 13,57 مليون دينار ويعمل به 250 عاملا وسينتج مليون متر من القماش في السنة.

وقالت الوكالة ان مصنع الكابلات تكلف نحو 25,74 مليون دينار وسينتج ستة الاف طن من الكابلات الكهربائية والهاتفية في السنة. ولم توضح الوكالة من الذي يمتلك المصنعين.

(الدولار يساوي 0,35 دينار ليبي) حسب سعر الصرف الرسمي.

3 شركات تونسية تعلن ارتفاع ارباحها بالنصف الاول

■ تونس ـ رويتر: قالت شركة الصناعة الكيماوية للفليور التونسية امس الاثنين ان صافي ارباحها للنصف الاول من عام 1996 بلغ 2,744 مليون دينار مقتربا من اجمالي ارباحها في عام 1995 باكمله وهو 2,787 مليون دينار.

ويبلغ رأس مال الشركة تسعة ملايين دينار. وهي مدرجة في بورصة الاوراق المالية التونسية. وبلغ احدث سعر لاسهمها 59,03 دينار للسهم.

وقالت شركة الدار الجديدة لمدينة تونس (مونوبري) امس ان صافي ارباحها للنصف الاول من عام 1996 زاد الى 2,5 مليون دينار.

ولم تتوفر ارقام لنفس الفترة من العام الماضي من اجل المقارنة. لكن صافي ارباح مونوبري في عام 1995 باكمله بلغ 4,79 مليون دينار.

واسهم الشركة الخاصة متداولة في بورصة تونس منذ العام الماضي عندما طرحت الجمهور اسهم تمثل عشرة في المئة من رأس مالها الذي يبلغ الان 18,49 مليون دينار.

وقالت شركة انتاج المنظفات الكيماوية التونسية امس ان أرباحها الصافية في النصف الاول من العام الجاري بلغت 1,83 مليون دينار.

ولم تتوفر أرقام للمقارنة عن اداء الشركة في الفترة المقابلة من العام الماضي. وفي 1995 بلغ صافي ارباح الشركة 35,015 مليون دينار بزيادة عشرة في المئة عن أرباح 1994.

والشركة مسجلة في بورصة تونس منذ اذار (مارس) الماضي بعد ان باعت 80 ألفا من أسهمها في اكتتاب عام حصل مستثمرون اجانب على 14 الف سهم منها في أول عملية بيع أسهم للاجانب.

ويبلغ رأسمال الشركة أربعة ملايين دينار.

(الدولار يساوي 0,96 دينار).

تشيلر تقترح زيادة الرقم المستهدف للصادرات من 25 الى 28 مليار دولار

■ اسطنبول ـ رويتر: اقترحت تانسو تشيلر نائبة رئيس وزراء تركيا امس الاثنين رفع الرقم الذي تستهدفه الحكومة لعائدات الصادرات لعام 1996 الى 28 مليار دولار من 25 مليارا.

وقالت تشيلر في اجتماع لمسؤولين عن التصدير ومصدرين في اسطنبول «لقد استهدفنا رقما قدره 25 مليار دولار لعائدات الصادرات. فلنرفع الان هذا الرقم المستهدف الى 27 مليارا والى 28 مليارا». ومضت تقول «وفي العام المقبل سيكون الرقم المستهدف 40 مليار دولار».

يذكر ان قيمة صادرات تركيا بلغت 21,6 مليار دولار في عام 1995. لكن الصادرات التركية تتأثر سلبيا بارتفاع تكلفة المدخلات كما ان ارتفاع قيمة الليرة التركية يضر بنمو الصادرات.

وقالت تشيلر ان الحكومة ستبذل كل ما في وسعها لمعالجة مشكلات المصدرين الذين يطالبون الحكومة بخفض قيمة الليرة بما يتماشى مع معدل التضخم. واضافت ان تركيا تسعى الى زيادة تجارتها مع ايران والعراق جاراها الغنيين بالنفط.

ووقعت تركيا اتفاقا للغاز الطبيعي قيمته 23 مليار دولار ومدته 23 عاما مع ايران قبل اسبوعين. وطلبت ايضا من الامم المتحدة منحها استثناء من حظر على التجارة مع بغداد لشراء نفط عراقي عبر خط انابيب يصل بين حقول كركوك النفطية العراقية والبحر المتوسط مرورا بالاراضي التركية.

وقالت تشيلر ان الحكومة تدرس خفض اسعار الكهرباء للمنتجين وزيادة احجام قروض بنك التصدير والاستيراد.



الدولة الحديثة والاسلام المستنير. نحو رؤية جديدة [8]

الحركات الاصلاحية رد فعل على فشل الدول الاسلامية في منع الانهيار الداخلي والاستهداف الدولي

عبد الوهاب الافندي *

الفترة التي اعقبت قرار الغاء الخلافة في تركيا في عام 1924 كانت فترة عصيبة بالنسبة للمسلمين، عاشوا خلالها محنة حقيقية وحالة من فقدان التوازن لم يسبق لها مثيل في تاريخهم. فقد كانت هذه أول مرة منذ فجر الاسلام يجد فيها المسلمون انفسهم بغير سلطة مركزية تتولى رعاية أمور العقيدة ومصلحة الأمة في آن واحد. فمهما قيل عن مؤسسة الخلافة في السابق، وعن انحطاطها وتدهورها وفشلها، الا انها بقيت القبلة التي تتجه اليها انظار الأمة، والمحور الذي تدور حوله خلافاتهم وصراعاتهم ـ فوجود مؤسسة تنقصها الكفاءة لاداء هذه الوظيفة المحورية (أو أي وظيفة اجتماعية أخرى) يكون في حد ذاته دافعا لتوجيه الانظار نحو هذه المؤسسة حتى ولو بالنقد ومحاولات الاصلاح. ولكن اختفاء الوظيفة نفسها يؤدي بلا شك الى فقدان التوازن وانعدام الوجهة. ولهذا كان اختفاء منصب الخليفة زلزالا هز الامة من اقصاها الى اقصاها. وكما يحدث عادة في مثل هذه الظروف، هب المصلحون من كل صوب وحدب واستفزوا الهمم للتصدي لهذه الكارثة.

كانت هذه الاجواء التي قرر فيها مدرس مصري شاب يعمل في الاسماعيلية انشاء حركة اطلق عليها في عام 1928 «حركة الاخوان المسلمين». ولا بد ان هذا الشاب الذي كان اسمه حسن البنا (1906 ـ 1949) كان قد تأثر كغيره من الشباب المتدينين بالاجواء التي خلقتها حركة الخلافة التي نشأت في الهند كما اسلفنا واصبح لها تأثير كبير في بقية انحاء العالم الاسلامي، حيث سعت الى عقد مؤتمرات عديدة لحسم قضية الخلافة واعادة المنصب الى الوجود. وقد انعقدت لهذا الغرض مؤتمرات عدة، ابرزها مؤتمر مكة في عام 1926 ومؤتمر القدس عام 1931. وقد كان هدف حركة الخلافة في أول الامر الدفاع عن ابقاء الخلافة في تركيا. وبعد الغاء الخلافة سعت الحركة الى احيائها واعادتها الى موقعها السابق في اسطنبول. ولما فشلت هذه الجهود أيضا اتجهت الانظار الى محاولة تولية المنصب لحاكم مسلم آخر. وقد فشلت هذه المحاولات أيضا بسبب التنافس الحاد بين المرشحين، وكانوا جميعا تقريبا من الملوك العرب.

وقد عبر انهيار هذه المحاولات عن نهاية عصر بكامله في التاريخ الاسلامي. هذا العصر الذي امتد منذ الخلافة الراشدة تميز بوجود سلطات رسمية في موقع واحد أو أكثر يمكن التعويل عليها في مواجهته والتصدي للقضايا التي تواجه الامة في دينها ودنياها. وخلال كل تلك الفترة كان من الممكن نظريا للامة ان تتجه بأنظارها نحو هذه السلطات للتصدي لأي محنة أو معضلة تواجهها. سواء اكانت هذه المعضلة دينية مثل خلاف مذهبي وعقائدي حاد، أو سياسية، مثل انتشار الفوضى أو تربص الاعداء الاجانب بالأمة. وكانت هذه أول مرة منذ هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة في عام 622م وانشأ دولته هناك يكون فيها الاسلام دينا بدون دولة تحميه، وعقيدة تبحث عن وطن. واذا عرفنا الاهمية التي علقها المسلمون على هذا التاريخ الذي جعلوا منه بداية التاريخ الاسلامي، لأمكن القول ان الساعة توقفت بالنسبة للمسلمين في عام 1924. وقد كان هذا ايذانا ببداية عصر جديد فتح الباب للعمل الجماهيري المباشر والقى بظلال من اللا شرعية والمؤقتية على كل حكومة قائمة.

وهكذا يمكن اعتبار حركة الاخوان المسلمين وحركات الاصلاح المماثلة (والحركات السابقة التي الهمتها مثل الحركة الاصلاحية التي قادها مصلحون أمثال الافغاني ورشيد رضا) ردة فعل ليس لفشل دولة مسلمة بعينها بل لفشل الدول الاسلامية مجتمعة في توفير الحد الادنى من الحماية للامة الاسلامية من الانهيار الداخلي والاستهداف الدولي الذي بلغ قمته في الاستعمار الغربي ونيوله. هذه الحركات هي من ناحية اخرى أيضا انعكاس للتطورات المترابطة التي اصطلح ان يطلق عليها مجتمعة لفظ «التحديث». وتشتمل هذه التطورات على بعد اقتصادي يتعلق بانتشار التصنيع وطرق مستحدثة لتنظيم العمل واضطراد التطور والابداع التقني لحل مشاكل المجتمع عبر وسائل فعالة ومتجددة، وتطورات اجتماعية تتعلق بانتشار التعليم النظامي واتساع المدن على حساب الوجود الريفي، وجوانب سياسية تتعلق بزيادة فعالية وعقلانية المؤسسات السياسية وزيادة المشاركة الشعبية فيها. هذا بالاضافة الى ابعاد ثقافية وفكرية ونفسية صاحبت هذه التطورات وأطرتها واثرت فيها كما تأثرت بها.

وقد مس هذا التطور العالم الاسلامي بدءا بالتحديث العسكري. فقد تنبهت الدولة العثمانية وبقية الدويلات الاسلامية مثل ايران ومصر وتونس الى خطورة التفوق العسكري الغربي الساحق الذي هدد استقلال هذه الدول بل ووجودها، فسارعت باجراء اصلاحات عسكرية، شملت تحديث أسلحة الجيوش وانشاء المدارس العسكرية وارسال البعثات التعليمية الى الغرب. ثم اعقب هذا اجراء توسع في الصناعة والتعليم الفني. وقد نشأ عن كل هذا نشوء طبقة سياسية وثقافية جديدة نهلت من العلوم الجديدة واصبحت تنظر الى قضايا ومشاكل عالمها من منظور يختلف جذريا عن المنظور التقليدي الذي ظل يطبع نظرة جماهير المسلمين لهذه القضايا.

وقد نشأت الحركة الاصلاحية الحديثة والحركات الاسلامية التي ورثتها في كنف هذه الطبقة المتأثرة بالحداثة وكردة فعل لبعض التيارات المتأثرة بالفكر الغربي وسطها. وبما ان الدولة الحديثة والتي اصطلح على تسميتها بالدولة القومية كانت من ابرز نتائج عملية التحديث هذه، كان لزاما ان تنشأ الحركات الاسلامية في كنف هذه الدولة التي اصبحت في نفس الوقت غريمها الاكبر. فبينما كان بوسع المصلحين الأوائل ان يطوفوا بالعالم الاسلامي من الهند الى اسطنبول والمغرب بدون حواجز وان يعتبروا كل بلد فيه وطنا، وكان بامكانهم تحويل ولائهم من حاكم الى آخر، فان مثل هذه الحرية لم تعد متاحة لاسلافهم. لقد لعب الافغاني مثلا ادوارا سياسية هامة، بل وكان قريبا من الحكم في كل من افغانستان وايران ومصر واسطنبول، بينما تولى خير الدين التونسي رئاسة الوزراء في كل من تونس واسطنبول. وفي أول أمرها كانت حركة الاخوان المسلمين غير متأكدة من هويتها، بل ان مؤسس الحركة فكر جديا في مطلع دعوته في الهجرة الى السعودية أو غيرها، بينما ناقشت الحركة جديا موضوع المقر الاساسي. ولكنها حسمت امرها في آخر الامر واعتبرت نفسها أولا واخيرا حركة مصرية همها الاساسي اصلاح المجتمع المصري وقاعدتها هي مصر أو وادي النيل، وذلك انسحابا من الموقف القومي المصري من وحدة مصر والسودان (1).

وقد رأت حركة الاخوان المسلمين ان أولوياتها تنحصر في محاربة الاستعمار وتحقيق استقلال مصر وبناء دولة قوية فيها تقوم على شرائع الاسلام وتسعى لتحقيق الرفاهية والعدل لشعبها. ولكن البنا لم يتوقف طويلا عند طبيعة الدولة التي يريد تأسيسها، حيث كان همه الأول هو اصلاح الفرد والمجتمع. فقد أكد مرارا على ان همه الأكبر هو «ايقاظ الروح واحياء القلوب»، ورأى ان كل اصلاح آخر مرغوب فيه سينبع من هذا الاصلاح المركزي للنفوس والقلوب (2). فخلق الفرد المسلم سينتج عن ضرورة خلق الاسرة المسلمة ومن الأسر المسلمة يقوم المجتمع المسلم (3). والدولة الاسلامية ستكون ثمرة هذا الاصلاح ولا يعقل ان تكون مبتدأه.

ولا بد ان نعترف هنا بأن بعض الغموض والازدواجية سادا افكار البنا في هذا الخصوص. فانكاره لمركزية الدولة لمشروعه الاصلاحي لم يمنعه من الانخراط في صراعات سياسية حادة ومن ارسال الدعوات المتكررة لزعماء الدول الاسلامية لحضهم على الاضطلاع بمسؤولياتهم تجاه الأمة والدين. وفي وقت لاحق بدا ان البنا اصبح يزداد اقتناعا بمحورية دور الدولة في الاصلاح. فقد ظهر له ان الصراع ضد الاستعمار واصلاح التربية والقانون والاقتصاد وغيرها لا يمكن ان تتأتى الا على يد الدولة. ولهذا نجد عددا متزايدا من رسائله اصبحت توجه الى سيادة رئيس الوزراء وغيره من رؤساء الدول والحكومات والجماعات المتنفذة. وهذا بدوره دفع البنا ليركز اكثر على شكل الحكومة، فنجده يميل عموما الى شكل الحكومة الدستورية النيابية لأنه هو الامثل، وان كان دعا الى اصلاحات محددة في النظام الدستوري المصري. وقد ركز البنا هجومه خصوصا على النظام الحزبي الذي رآه اداة لتفريق الامة ولا يخدم أي هدف أو وظيفة حقيقية. وقد دعا البنا ايضا الى اصلاح النظام الانتخابي بحيث يصبح البرلمان مشتملا في عضويته على كل «أهل الحل والعقد» في المجتمع. وحسب رأيه فان هذه الطبقة تشمل العلماء المؤهلين والخبراء في الشؤون العامة وقادة المجتمع البارزين على المستوى المحلي (4).

ولكن الازدواجية في فكر ممارسة الجماعة استمرت مما أدى بها في النهاية الى كوارث متلاحقة. فكون الجماعة نشأت كردة فعل لغياب الدولة الشرعية كما أسلفنا دفعها لكي تتصرف احيانا كان الدولة لا وجود لها. مثلا نجدها انشأت جهازها العسكري المعروف بالنظام السري للمشاركة في حرب فلسطين ولاشعال المقاومة المسلحة للوجود البريطاني في القناة في تعبير واضح عن الاعتقاد بأن الدولة المصرية والدول الاسلامية عموما عاجزة عن الاضطلاع بدور الدفاع عن الامة. وقد مثل هذا تحديا خطيرا للدولة يهدد بسلبها أخص خصائصها، وهو احتكار العنف المشروع. ومثل هذه الخطوة كان لا بد ان تؤدي الى صدام مع الدولة. وكان من نتيجة هذا الصدام لما وقع ان جعل الدولة تحتل وضعا اكثر تأخرا في اطار النظرية السياسية للحركة، في نفس الوقت الذي أصبحت فيه الدولة أهمية محورية في الممارسة العملية لهذه الحركة، ذلك ان المحن المتعاقبة التي تعرضت لها الحركة، على يد النظام الملكي أولا (1948 ـ 1950) ثم وعلى يد النظام الثوري، وبالاخص في الاعوام 1954 و1965 كان من شأنها ان جعلت بقاء التنظيم نفسه يعتمد على موقف الدولة منه. وقد جعل هذا الوضع التنظيم أعزل مرتين، فهو لم يكن يملك قدرة عسكرية وسياسية يواجه بها الدولة، بينما كان في نفس الوقت اعزل من أي أدوات نظرية لمواجهة الدولة والتكيف مع الواقع الذي فرضته.

وقد حاول عدد من المفكرين وعلى رأسهم سيد قطب (1904 ـ 1966) ملء هذا الفراغ بالدعوة الى صرف النظر عن مسألة الدولة واعطائها مكانا ثانويا في الفكر النظري للحركة مع التركيز على خلق الجماعة المؤمنة أولا اسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي ركز على الدعوة أولا ولم يلتفت الى انشاء دولة الا بعد ان قامت جماعة مسلمة قادرة على الاضطلاع باعبائها. فقد رأى قطب ان الدولة الاسلامية الاولى نشأت تتويجا لتربية روحية طويلة لم يقبل خلالها الجماعة الاسلامية بأي تسويات مرحلية مع الاوضاع القائمة من ذلك النوع الذي يفرضه العمل السياسي العادي. وعلى المسلمين ان يحتذوا هذا المثال اليوم فيمتنعوا عن الدخول في النشاط السياسي القائم على استمالة الناخبين والرأي العام عبر وعود وتسويات تعد الناخب بالمن والسلوى اذا قبل ببرنامج الحركة الاسلامية. بل ان الحركة الاسلامية لا ينبغي اساسا ان تطرح أي برنامج سياسي، لان وضع مثل هذا البرنامج يفترض وضع العلاج لمشاكل المجتمعات الحالية المنحرفة عن الاسلام، وهذا من الفضول لأن هذه المشاكل ستختفي حتما في المجتمع الفاضل القائم على قيم الاسلام وقد تحل محلها مشاكل مختلفة تماما. واعداء الاسلام يحاولون استدراج انصاره لرسم مثل هذه البرامج ليتخذوها سلاحا ضدهم، وهو سبب آخر للاعراض عن مثل هذه الشباك التي ينصبها الاعداء، وللانصراف عن نشاط هو قطعا مضيعة للوقت والجهد (5).

وهكذا يمكن ان نقول ان الظروف الموضوعية والجو الفكري اللذين نشأت فيهما حركة الاخوان المسلمين لم يكونا مما يشجع على قيام نقاش واسع ومفصل حول الدولة الحديثة، وطبيعتها. ولكن الاول كان مختلفا للحركة التي ورثت حركة الخلافة مباشرة، وهي الجماعة الاسلامية التي نشأت في الهند عام 1931 على يد العلامة أبي الاعلى المودودي (1904 ـ 1979). وقد نتج هذا اولا عن المناخ الذي انشأته حركة الخلافة التي كانت حركة سياسية ذات اهداف واضحة، كما يساعد على ذلك الطور المتقدم للتحديث والتغريب الذي شهدته الهند مقارنة بمصر اضافة الى بروز قضية انشاء دولة اسلامية تكون وطنا مستقلا لمسلمي الهند كقضية محورية هناك. وعليه كان المودودي من أول من سعى لتقديم اجابات واضحة وقاطعة للمسائل التي تثيرها نشأة الدولة الحديثة من منظور اسلامي.

وقد انطلق المودودي من رفض حاسم لفكرة انشاء وطن قومي مستقل للمسلمين (الدعوة التي تزعمها محمد علي جناح وتوجت بانشاء دولة باكستان)، قائلا ان الاعتقاد بأن مثل هذه الدولة ستؤدي حتما الى قيام دولة اسلامية هو وهم محض، فالدولة الاسلامية الحقيقية هي عبارة عن عملية عبادة جماعية تضطلع بها الامة الاسلامية وتركز على مفهوم خلافة الانسان في الارض، فالانسان خليفة الله في الارض، مما يجعل الله تعالى هو صاحب السيادة في المجتمع السياسي الاسلامي الذي يتساوى افراد الامة فيه في المسؤولية عن ادارة الدولة. ويمكن اطلق تعبير «الثيوقراطية ـ الديمقراطية» على مثل هذه الدولة، باعتبارها دولة ديمقراطية يحكمها القانون الالهي. اما الهدف الاساسي لهذه الدولة فهو الامر بالمعروف ومحاربة المنكر بكل وسيلة ممكنة. وقد استنتج المودودي من هذا ان الدولة الاسلامية لا بد ان تكون شمولية، واقرب نموذج لها في عصرنا هو الدول الشيوعية أو الفاشية. وهي ايضا دولة ايديولوجية بمعنى ان حق المواطنة فيها يقوم حصرا على العقيدة ولا ينظر الى جنس أو قومية المواطن فيها أو طبقته.

وقد زاد المودودي فاعاد تأكيد متطلبات النظرية الاسلامية التقليدية كأساس للدولة الجديدة، فالحاكم في هذه الدولة لا بد ان يكون شخصا فردا هو أعدل المسلمين وأتقاهم، ويتولى منصب الخلافة. ويعاون الخليفة في اداء مهامه مجلس استشاري ولكن للخليفة حق رفض مشورة المجلس حتى وان كان ذلك رأي اغلبية الاعضاء. وليس للمجلس ولا للأمة بكاملها ان تعارض أي قرار يتخذه الخليفة، ولكن يحق للامة ان تخلع الخليفة اذا فقد ثقتها. والدولة الاسلامية بهذا المعنى هي المرحلة النهائية في خلق المجتمع الفاضل، فالدولة لا تكون الا انعكاسا للاوضاع الاجتماعية التي عنها تنشأ. ولخلق هذا المجتمع لا بد ان تقوم نواة من الافراد الملتزمين لقيم الاسلام وان يناضل هؤلاء ويجتهدوا لكي تعلو هذه القيم في المجتمع بأكمله، وهكذا يتم وضع الاساس للدولة الاسلامية. ومثل هذه الدولة تخالف الدولة الاخرى التي يخضع فيها الانسان لانسان مثله (اما مباشرة عن طريق الاستبداد، أو بطريق غير مباشر عبر الخضوع للقوانين ونظريات وايديولوجيات من صياغة البشر) وذلك لانها لا تعترف بسيادة الا لله سبحانه وتعالى (6).

رؤية المودودي التي فصلناها اعلاه تواجه مشاكل عدة نجمت عن المواءمة غير الناجحة بين النظرية التقليدية للخلافة والمفاهيم الحديثة. فنحن نجد انفسنا بازاء ثلاثة مفاهيم متعارضة للسيادة: فهناك السيادة العليا لله تعالى، وسيادة أخرى للامة، وسيادة ثالثة للخليفة. وسنعود لاحقا للحديث عن مفهوم السيادة لله، ونكتفي ان نقول هنا ان الترجمة العملية لهذا المفهوم هي السيادة للشرع أو القانون. ولكن بما ان القانون لا وجود له الا عبر الخليفة او الامة ممثلة بمجلسها، فان الصيغة التي اقترحها المودودي تحيل السيادة عمليا للخليفة منفردا، مما جعل من سلطته بالضرورة سلطة استبدادية لا سيادة فيها للامة عبر ممثليها ولا للقانون غير مؤسساته من قضاء وغيرها.

وبالمثل نجد مفهوم تولي الدولة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر عنى بالضرورة عند المودودي ان تتحول هذه الدولة الى سلطة شمولية تتدخل في اخص شؤون الافراد، مما يعارض الطبيعة الديمقراطية التي عزاها لها المفكر. وهناك مشكلة اخرى نتجت عن الافتراضية المتلازمة حول ضرورة ان يكون الحاكم دكتاتورا يتمتع بالتقوى وان تكون الدولة واقعة تحت سلطان لمة هي ايضا مجتمع فاضل تعريفا. فبالاضافة الى صعوبة تحديد الصفات المتعلقة بالتقوى والفضيلة موضوعيا، نجد ان الحركات الاسلامية الحديثة تعتبر نفسها عمليا التجسيد الحي للتقوى والصلاح ـ هذا الاعتقاد الذي اقترن ايضا بالتشاؤم حيال قدرة جماهير المسلمين على المساهمة الفعالة في خلق الدولة الاسلامية الفاضلة جعل هذه الجماعات تكون كمن يعني بنفسه وهو يتحدث عن الجماعة الفاضلة، وخلق هوة عميقة بين هذه الجماعات وبين الجماهير. وغني عن القول ان هذا التعالي على الجماهير خلق ردة فعل معاكسة لدى هذه الجماهير وعضد النظرة التشاؤمية لدى هذه الجماعات تجاه العامة بسبب رفضها للجماعات الاسلامية.

وقد ظلت هذه النظرة سائدة في أوساط العمل الاسلامي ونتائجها مضطردة حتى حدث تحول في فكر بعض الحركات الاسلامية بدأ في حركة الاخوان المسلمين السودانية في الستينات والسبعينات وانتشر بعد ذلك لتتبناه حركة الاتجاه الاسلامي في تونس في السبعينات وحركة الشباب الاسلامي في ماليزيا في الثمانينات. وقد برز هذا الرأي أولا في كتابات الدكتور حسن الترابي الذي صرف كثيرا من التفكير في أمور الدولة (وعالجها بالممارسة العملية) والذي تناول المسألة من منظور منهجي. رأى الترابي ان الدولة تمثل مبدأ تشريعيا مهما في القانون الاسلامي وتقترن في ذلك بالاجماع كواحد من أسس التشريع الاسلامي، كما دل على ذلك اعتبار العلماء ممارسة الدولة على عهد الخلافة الراشدة بمثابة سوابق قانونية اضافة الى ان قرارات الحاكم في أمور كثيرة اعتبرت اساسا لتحديد منطوق القانون.

وقد زاد الترابي فرفض المفهوم التقليدي للاجماع (والذي أكد عليه المودودي) والذي يرى ان الاجماع المقصود هو اجماع الصحابة أو اجماع علماء الدين، ورأى ان الاجماع الملزم هو اجماع غالبية المسلمين (أو الرأي العام لجمهور المسلمين) في أي وقت معلوم. ويقتصر دور العلماء وغيرهم من الخبراء المتخصصين في شتى ضروب العلم على تنوير الرأي العام في مجالات تخصصهم، ولكن الرأي العام الحر المستنير هو الحكم في شؤون الامة، لا رأي القلة من المتخصصين. وهذا الرأي تؤيده، حسب مقولة الترابي، حقيقة ان المذاهب المعتبرة والمعتمدة لدى جمهور المسلمين لم تفرضها سلطة سياسية ولا رأي حفنة من العلماء وانما اختارها العامة لختيارا حرا، مما يعني ان رأي جمهور المسلمين هو الفيصل في تحديد الاجماع.

من هذا المنطلق يرى الترابي ان الحكومة في الدولة الاسلامية يجب ان يقع اختيارها من قبل الشعب وبناء على الارادة الحرة لاغلبية المسلمين. فاذا تم انتخاب حكومة بناء على هذا المبدأ فيما يتعلق بتفسير القانون [illegible] قوة القانون نفسه، وتصبح هذه الخيارات جزءا من الشريعة (7). وهكذا يكون الترابي قد رفع الدولة الى درجة المشرع في أمور الدين والدولة في نفس الوقت الذي اخضعها فيه للارادة الشعبية. ومن هذا المنطلق يكون الدور التشريعي للدولة هو في الحقيقة صورة أخرى من صور التعبير عن الاجماع الشعبي.

وقد تجاوز الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي في تونس في اطروحاته هذا الموقف حين رأى ان الحركة الاسلامية لا يصح اعتبارها تجسيدا للمجتمع الفاضل، بل هي لا تعدو ان تكون واحدة من القوى [illegible] في اطار الدولة الديمقراطية. وبينما نجد الترابي [illegible] يعتبر الحركة الاسلامية بمثابة القائم والقيم على [illegible] الاسلام والشريعة في اطار الدولة الاسلامية، وهو الدور الذي تصدت له هذه الحركات بعد غياب الخلافة، نجد الغنوشي يرفض هذا الدور ـ فالحركة الاسلامية في نظره لا تملك احتكار تفسير الاسلام ولا حق املاء القيم التي يلتزمها المجتمع ـ فهذه الحركة مجرد حزب سياسي [illegible] يطرح برنامجه على الجماهير التي هي وحدها صاحبة الخيار في أي برنامج أو حزب ترجح. ولم يخف الغنوشي لما عبر عنه المودودي وغيره من الاسلاميين من خوف من ان تتبنى هذه الجماهير خيارات غير اسلامية كما تسمح بذلك طبيعة الدولة الحديثة. فهو يرى ان الحركة الاسلامية ليست وصية على الشعب ولا قيمة عليه، وكل ما يحق لها هو ان تدعو الناس الى برنامج بالتي هي احسن وتجتهد في اقناعهم. فاذا رفضوا القبول بالبرنامج الذي تطرحه فان هذا شأنهم (8).

ولكن هذا الرأي يفترض بالضرورة ان الدولة المذكورة تتمتع بالحرية والديمقراطية. ولكن الشيخ الغنوشي لم يقل من الذي يضمن الحريات والعملية الديمقراطية، وقد عانت حركة الاتجاه الاسلامي (التي اصبحت فيما بعد حزبا تحت اسم النهضة) مما يشبه الشلل بعد ان قررت الحكومة التونسية الحالية اتباع سياسة قمعية صارمة تجاهها، فدمرت تنظيمها وشردت قادتها في المنافي. فهل تقاتل الحركة في هذه الظروف من اجل الديمقراطية أم تقبل بأن تظل الى الابد محرومة من الوجود القانوني؟ وهل تكون الحركة التي تقاتل من اجل الديمقراطية (لا الاسلام) حركة اسلامية أم تتخذ مسمى آخر؟

* كاتب من السودان مقيم في لندن

الهوامش

1 ـ انظر محمود عبد الحليم: «الاخوان المسلمون: احداث صنعت التاريخ»، القاهرة، 1979، الجزء الأول.
2 ـ انظر مجموعة رسائل الامام الشهيد حسن البنا، بيروت، دار القلم، 1974، ص 74.
3 ـ البنا، الرسائل، ص 87 ـ 81.
4 ـ البنا، ص 162 وما بعدها، ص 357 وما بعدها.
5 ـ سيد قطب: معالم في الطريق، بيروت، 1978.
6 ـ ابو الاعلى المودودي: منهاج الانقلاب الاسلامي، بيروت، 1979. انظر ايضا Maududi, Islamic Law and Constitution, Lahore, 1969.
7 ـ حسن الترابي: «قضايا التجديد في الفكر الاسلامي»، الخرطوم، 1982. انظر ايضا: «قضايا الحرية والوحدة»، الخرطوم، 1982.
8 ـ راشد الغنوشي: «مقالات»، باريس، 1984. انظر ايضا مقالة المؤلف في مجلة «Inquiry»، عدد اكتوبر 1987، ص 50 ـ 56.

اطفال الانابيب [3.2]

الابعاد السيكولوجية والتشريعية والاجتماعية والاخلاقية لتقدم علم الاجنة وتأثيره على المجتمعات المعاصرة

جواد بشارة *

التلاعب بالمضغات والتعامل معها:

الاخصاب في الانبوب المختبري يفتح او يوفر امكانيات جديدة للدراسة والفحص والتدخل في المضغات التي نقلت الى الرحم.

ـ فرز وانتخاب المضغات:

نافذة وراثية: الهدف من هذه العملية هو تصفية وازالة المضغات الحاملة للامراض الوراثية او اختيار المضغة وفقا لعدد من المعايير الوراثية. ولاجل هذا الهدف يكفي اجراء اختبار وراثي ـ جنيتيك ـ على المضغة قبل زرعها في الرحم وهذا هو العمل المسمى (التشخيص المختبري او الطبي السابق للزرع الطبي في الرحم). ان اول طفل جاء من مضغة خضعت لهذا الاختبار المسبق قد ولد عام 1990 في لندن. ان فريق العلماء المختصين في علم الجينات الوراثية كان قد اختير وفحص مضغات زوجين مصابين بمرض وراثي والذي لا يصيب سوى الاطفال الذكور نوي للزاج النزفي ـ احد امراض الدم، المسمى المرض النعوري ـ بغية زرع المضغة الانثوية فقط الغير مصابة وقد سبق لهذا التشخيص المسبق الوقائي ان استخدم لابعاد المضغات الحاملة للامراض الوراثية: التي لها صلة بالنخاعيات والـ Tay Sach نفس التكنيك سيسمح بدون شك باختبار بطارية ـ مجموعة كبيرة ـ من الجينات في خلية مضغية واحدة. اما مخاطر هذه العملية فهي امكانية القيام بفرز وانتقاء او انتخاب المضغات وفق معايير محددة سلفا كالقامة واللون والجنس والعنصر الخ.

غدا: مضاعفة المضغات

المقصود بذلك انتاج سلسلة من المضغات المتشابهة كليا وبصورة تامة انطلاقا من مضغة واحدة. المتشابهات او التوائم في المضغة المنشطرة، هو ظاهرة طبيعية او تحدث في الطبيعة: فالتوأم الحقيقي هو عبارة عن مضغة منشطرة طبيعيا داخل الرحم بصورة عرضية او عن انقسام مضغة بخليتين الى مضغتين متميزتين للواحدة عن الاخرى.

ان الهدف من هذا التدخل في المضغة هو اجراء اختبارات وراثية ـ جنيتيكة ـ على المضغات المنسوخة بدون اضرار وافساد وتعطيل المضغة الاصلية التي تقرر نقلها للرحم، واستخدام المضغات المنسوخة كـ قطع غيار للمضغة المزروعة في الرحم لنتخيل ان هذه الاخيرة ـ اي المضغة المزروعة.

قد وصلت الى سن البلوغ او النضج واحتاجت الى عملية زرع لغشاء خلوي خاص عندها نضع في عملية الزرع الطبية نسخته لتطوير هذا الغشاء الخلوي المطلوب الذي تحتاجه المضغة الاصلية.

ـ تصليح المضغات:

نافذة وراثية: المقصود هو تصحيح الخطأ او النقص الوراثي الناشيء في المضغة من خلال عملية الـ آ. د. ن الطبية وهذا هو مبدأ العلاج الوراثي ـ الجنيتيك ـ ويستخدم الطب الوراثي بصورة تجريبية لمعالجة البالغين المصابين باضطرابات وراثية خطيرة ان هذا العلاج دقيق وهو لا يصيب ولا يضر او يفسد الخلايا الوراثية (المني والبويضة) او الحيامن والبويضات للمرضى ولا يغير من مزايا وصفات اصلابه او المنحدرين من صلبه، بالمقابل فان العلاج الوراثي للمضغة لا يصحح فقط كافة الخلايا للبالغ الجديد بل يمكن ان يغير ويبدل في مزايا وخصائص الاجيال القادمة. المبدأ يتلخص بان نأخذ بويضة ملقحة للتو وتحقن بداخلها احدى الجينات التي تعوض تأثير الجينة المريضة. ان اهمية هذا العلاج ضئيلة بالقياس الا ان من الاسهل القيام بعملية فرز

رأي القدس

طبول الحرب تقرع في اليمن

لا يستطيع احد ان يشكك في مشروعية القرار اليمني الذي اعلن امس بالانسحاب من جهود الوساطة الفرنسية الرامية الى تهدئة الموقف في مدخل البحر الاحمر بعد احتلال القوات الاريترية لجزيرتي حنيش الكبرى والصغرى اليمنيتين. فالحكومة اليمنية اظهرت تعاونا كاملا مع الجهود الدبلوماسية الفرنسية، وامتنعت عن استخدام القوة لاستعادة الجزر لتجنيب الملاحة الدولية في هذه المنطقة الحساسة، اي مخاطر او اضرار.

والآن، وبعد ان ادارت حكومة اسياس افورقي الاريترية ظهرها للوساطة، وانتهكت القوانين الدولية، ورفضت الاستجابة لنداءات الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بسحب قواتها من حنيش الصغرى، فان جميع الخيارات مفتوحة امام اليمن، وله حق استخدام جميع الطرق والاساليب لرد العدوان السافر على اراضيه وسيادته.

فمن الواضح ان الامم المتحدة لن تتجاوب مع المطالب اليمنية في فرض حظر على اريتريا، على غرار ما فعلت في حالات العراق وليبيا والسودان، لسبب بسيط وهو ان العدوان الاريتري يحظى بدعم الدولة العبرية، ومباركة امريكية شبه علنية، والا لما تجرأ الرئيس الاريتري، وهو حديث العهد بالحكم والاستقلال، على هذه الخطوات الاستفزازية للعرب جميعا.

والطموحات الاسرائيلية في التسلل الى مداخل البحر الاحمر الجنوبية، ليست خافية على احد، ودعمها اللامحدود للرئيس الاريتري ليس مفاجئا، ولكن ما هو مفاجئ، ذلك العجز العربي الفاضح عن تفهم منطلقات التحرك الاسرائيلي مبكرا، والعمل على سد الأبواب والنوافذ في وجهه.

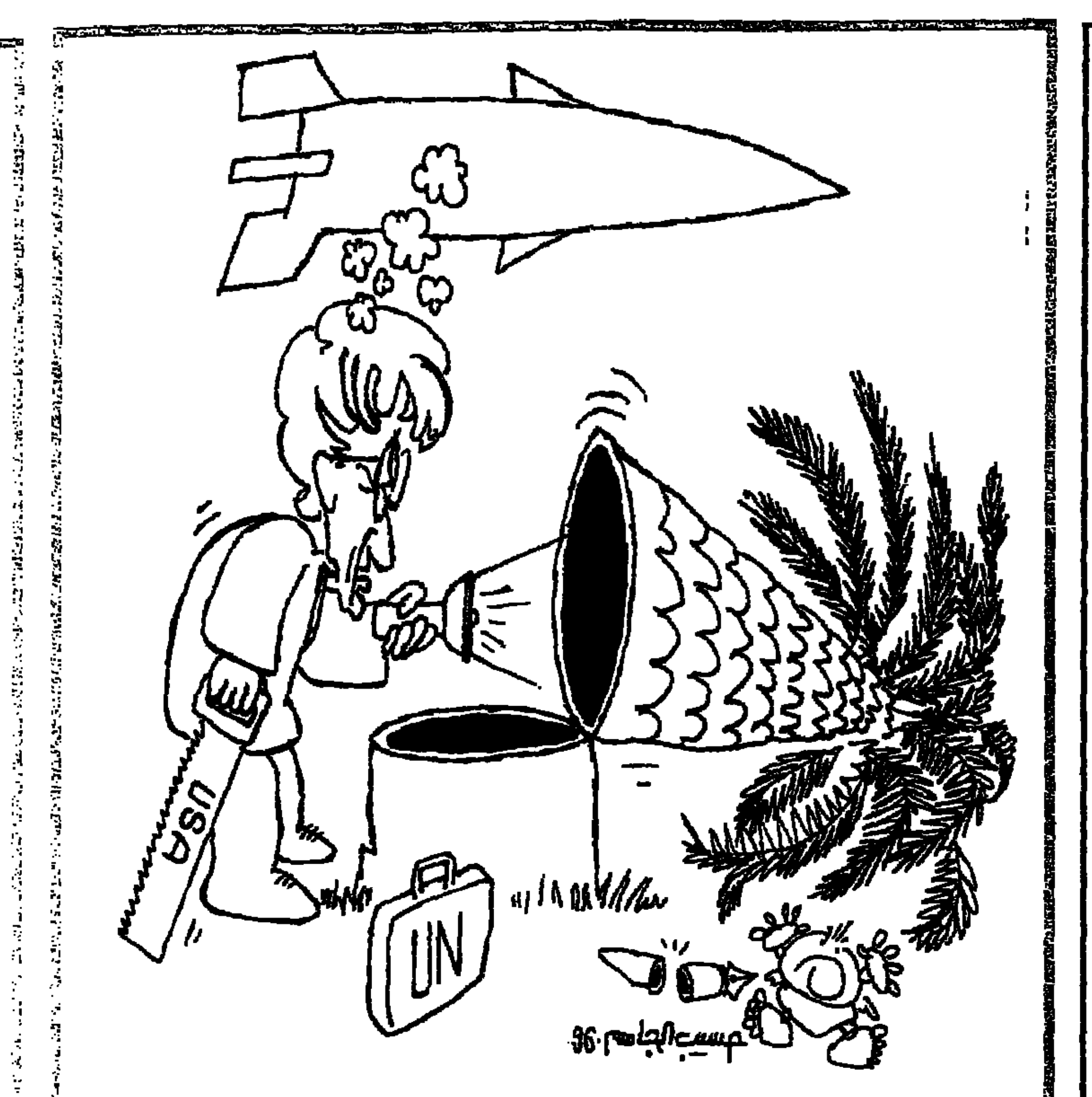
فاذا كان الخطر الاريتري الاسرائيلي المشترك يشكل تهديدا مباشرا لليمن وامنه واستقراره وسيادته على جزره، فانه لن يتوقف عند هذا الحد، وسيتمدد ليهدد الفناء الخلفي لمصر، ومنابع النيل بالذات حيث تتزايد وتيرة الانباء التي تتحدث عن تعاون اثيوبي ـ اسرائيلي لبناء سدود جديدة على النيل، تماما مثلما فعلت وتفعل تركيا، ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي تعرض فيه اثيوبيا مياها على الدولة العبرية لحل مشاكلها المائية، خاصة بعد التغيير الاخير الذي حدث في تركيا، واوصل الاسلاميين الى رئاسة الحكومة.

ففي الوقت الذي كانت فيه الحكومة المصرية منشغلة في كيفية فرض عقوبات دولية على السودان، وعزل اليمن بسبب موقفه في حرب الخليج الثانية تجاوبا مع ضغوط كويتية، بدأت الدولة العبرية التسلل الى البحر الاحمر، وتطويق النفوذ المصري ـ العربي فيه عبر البوابة الاريترية، واحتلال الجزر اليمنية الاستراتيجية في مداخله.

وتوجيه اللوم الى الدول العربية لا يعني اعفاء الحكومة اليمنية منه، فالطريقة التي سقطت فيها هذه الجزر في ايدي القوات الاريترية تكشف عن استهتار امني وعسكري مخجل، ما كان يليق بقوات مسلحة خارجة لتوها من حرب الانفصال، واكتسبت فيها خبرات كبيرة.

ان اليمن مستهدف في وحدته وديمقراطيته ومواقفه العربية الاصلية، وهناك جهات عديدة، عربية واجنبية، تتآمر لجره الى حرب استنزاف جديدة، تعمق أزمته الاقتصادية، وتهدد بتفتيت وحدته الوطنية، وتمزيق جبهته الداخلية التي اظهرت تماسكا ملفتا للنظر أيام حرب الانفصال الاهلية الاخيرة. ولذلك فان الوعي والتيقظ على جميع المستويات، هو شرط اساسي للتصدي لهذه المؤامرات، واستعادة السيادة اليمنية على الجزر المحتلة.

الأمر المؤكد ان خيار الحرب فرض على اليمن، بعد ان فشلت الخيارات الدبلوماسية وسياسة ضبط النفس، وهو خيار صعب ومدمر مهما كانت نتائجه، ولكن اذا حانت ساعة المواجهة، فان الشعب اليمني كله، بجميع فئاته واحزابه، أيا كان موقعها، في السلطة او المعارضة، مطالب بالوقوف وقفة رجل واحد للدفاع عن سيادته على جزره، والحفاظ على وحدة ترابه الوطني، فعندما تعرضت جزر الفولكلاند للغزو من قبل القوات الارجنتينية، وقفت المعارضة العمالية بصلابة خلف حكومة المحافظين بزعامة مارغريت ثاتشر، رغم الخلافات الكبيرة في وجهات النظر، ولا نعتقد ان اليمنيين، من الشمال او الجنوب، اقل رجولة وكرامة واصالة من الشعب البريطاني، او ان احزابه اقل وطنية من احزابها، رغم الفارق الكبير بين جزر الفولكلاند التي تقع على بعد سبعة آلاف ميل عن بريطانيا، وجزر حنيش وزقر التي هي على مرمى حجر من الارض اليمنية الأم.



احراق الكنائس في بلاد الدسائس!

عثمان عبد المجيد الامين

■ عجيب امر بلاد العم سام. فكل ما يأتي منها فهو سام وقاتل. والاعجب ان هذا «العم» مدله بعشق وحب «اولاد العم» اليهود الى درجة ان هذه البلاد ومن هو على رأس هرمها الذي هرم وشاخ اي «كلينتون» لم يتورع في وضع كل «بيضه» في سلة شمعون بيريس من اجل فوزه في الانتخابات (في الواقع فوز كليهما) فنزلت عليه لعنة كلينتون فاسقطته واتت ببنيامين نتنياهو. ولم يستطع كلينتون ان ينقذ «مرشحه» ويلع «المقلب» ولم يرد ان يرى حشود المتطرفين اليهود وهي «تمد لسانها» له فرحة وشماتة.

للمثل القديم الذي يقول ـ في الواقع يحدد ـ «ان الطيور على اشكالها تقع» مضافا اليه المثل «ما طار طير وارتفع الى كما طار وقع» يذكرنا بسيئ الذكر جورج بوش الذي حمل «طائره» معه في عاصفته الصحراوية والتي اطاحت به وكان هو اول ضحاياها فذهب وشركاؤه ومن تبقى منهم على الطريق. فمدام ثاتشر سقطت ولحق بها ميتران. اما شركاء كلينتون ـ واللهم لا شماتة ـ من عرب السلام العبري فشعارهم اليوم من خلال مؤتمر القمة اياه يقول «وانا لفراقك يا بيريس لمحزونون»! وكل يحمل «طائره» معه ولنا الف حق حينما نخاطبهم قبل بيانهم الختامي «ان طائركم معكم إئن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون». هل يلاحظ القارئ ان كل الطيور التي ساندت بيريس سواء كانوا عربا ام اعاجم تشابهت كتشابه البقر في اعين بني اسرائيل؟!

ذهب بيريس ودخلت الاعراب في «ورطة» جديدة وبوجوه جديدة، ولعلهم لا يفيقون منها الا مع سقوط كلينتون المرتجى ولا يتقمصهم الان الا دعم يلتسين اللعين نكاية بالشيوعي القادم من اعماق التاريخ «زوغانوف» .. واضعين في اعتبارهم ان نجاح اللعين يدعم نجاح المسكين «وتابعه قفة».

مع سقوط كل اوراق كلينتون الخارجية فانه لن يتردد في توجيه ضربة عسكرية او عدوان جديد وقديم على العراق لعلها ترفع من اسهمه داخليا وايضا لعلها تجعل يهود اسرائيل يرضون عنه فلا يعرقلون مسيرة قطار الاستسلام السريع المسمى بقطار السلام او الـ T.G.V العربي في رهان التطبيع والتركيع.

داخليا ليس امام كلينتون الا اللجوء الى محاولة كسب اصوات السود بعد ان انكشف ظهره اليهودي وظهيره العنصري. خرج يتفقد الكنائس التي احرقها العنصريون البيض ـ هل قرأ موسفيني اليوغندي هذه الاحداث؟ ورأينا كلينتون يتفقد تلك الكنائس المهدمة والمحروقة وتفيض عيناه بالدموع لكنه لا يقول كلمة ادانة ضد العنصريين المسيحيين ان كانوا مسيحيين حقا. وليتصور القارئ كيف سيكون رد الفعل لو ان الجناة كانوا عربا او مسلمين؟

احراق الكنائس في الولايات المتحدة له مدلولات اكثر من عنصرية المجتمع الامريكي وعدوانيته. من دلالاته ان هذا المجتمع لم يكتف فقط في ممارساته العنصرية ضد الملونين بصورة عامة بل تخطى حدود «الايمان» حينما جعل من بيوت الله رموزا للسود؟

هل هذه دولة تحترم دعوة السيد المسيح عيسى بن مريم عليه وعلى امه البتول السلام ـ احراق الكنائس جريمة لا تغتفر، لكن الجريمة الاكبر هي سياسة الفصل الكنسي التي هي تطبيق لسياسة الفصل العنصري.

في الولايات المتحدة يحرقون الكنائس «السوداء». وفي تركيا يحرض «الامريكيون العسكريين الاتراك لضرب وابعاد حزب الرفاه الاسلامي عن السلطة برغم اكتساحه الانتخابات وفوزه بالاغلبية اي على حسب قواعد اللعبة الديمقراطية.

وفي بلاد الدسائس والمخابرات الامريكية والتحالف الاستراتيجي مع «اسرائيل التوراتية» لا بأس من الصمت ازاء احراق الكنائس على الاقل لعدم احراج يلتسين اللعين الذي يخوض انتخابات رئاسية ويراهن على اصوات «الارثوذكس» الروس. وهذا يؤكد مأساة الديمقراطية الامريكية التي يريدون ان يفرضوها علينا... وهي بضاعة مزيفة من المنشأ. فكيف يكون حالها في ايدي المستهلكين (بكسر اللام وفتحها).

ان احراق الكنائس في بلاد الدسائس صناعة امريكية مئة بالمئة، لكن ما بال المسيحيون في العالم لا يتحركون؟

وما هو سر سكوت بابا الفاتيكان؟ هل حياء ام تسترا من هذه الفضيحة التي ازكمت الانوف وجرحت مشاعر الالوف من المسيحيين والمسلمين ايضا بيضا وسودا.

صندوق رسمي وشعبي لدعم القدس

د. محجوب عمر*

■ مر الاسبوع الماضي دون ان يتذكر الكثيرون مناسبة نوية اعتاد العرب والمسلمون الاجتماع في ذكراها تدارس والتشاور والتذكير، تلك هي ذكرى احراق سجد الاقصى المبارك في مدينة القدس الشريف يوم 21 ـ (اغسطس) 1969 اي منذ ثمانية وعشرين عاما.

الاجيال الشابة التي ولدت في هذه الاعوام لا تعرف ان سجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين شريفين ومسجد الاسراء والمعراج الموجود في مدينة نس المعروفة تاريخيا باسم بيت المقدس جرت وما تزال ري محاولات صهيونية اجرامية لتدميره لكونه الرمز نيفي للوجود العربي الاسلامي في فلسطين وان هذه حاولات بدأت فور دخول الجيش الاسرائيلي في السابع ـ حزيران (يونيو) 1967 واقتحام الجنرال مردخاي ـور ساحة الحرم القدسي الشريف بسيارة نصف جنزرة ومن بعد اطلق الجيش الاسرائيلي قطعان هووسين الصهاينة لانتهاك حرمة المسجد الاقصى ـاعات وافرادا ليدنسوه بالحفلات الماجنة في باحته ـواسعة، اندفع اليهود المتدينون ليقفوا امام الجدار ـربي للمسجد الشريف يؤدون صلواتهم فهم يدعون ان سجد اقيم على انقاض هيكل سليمان ويطالبون بهدمه ـامة معبدهم مجددا.

وبتاريخ 1969/8/21 شب حريق كبير في المسجد قصى واندفع السكان العرب لاطفاء الحريق فتبين ان لطات الاحتلال الاسرائيلي قطعت انابيب المياه عن ـطقة الحرم وحاولت منع المواطنين العرب من الدخول ـجة عدم اثارة الارتباك وحاولت ايضا منع عربات ـطفاء التي اندفعت من القرى العربية المحيطة بالقدس ـو المسجد، واستمات المواطنون العرب ونقلوا المياه في ـعية تداولوها كالسلسلة حتى تمكنوا من انقاذ اقسام ـ المسجد بعد ان اتت النيران على الجانب الجنوبي ـحرقت منبر المسجد المعروف باسم منبر صلاح الدين ـتت على سقف ثلاثة اروقة من سبعة وجزء كبير من قسم الجنوبي. وادعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ان ماسا كهربائيا كان السبب في الحريق. لم يصدق احد. اوضحت تقارير المهندسين والخبراء العرب ان الحريق ـم بفعل فاعل مجرم مع سبق الاصرار والتصميم. تصاعدت الاحتجاجات المحلية والعربية والاسلامية بل العالمية واخيرا اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ـي الادعاء بان شابا استراليا يدعى دينيس مايكل وليم وهان ويبلغ من العمر 28 سنة هو الذي اشعل النار عمدا انه دخل فلسطين المحتلة قبل اربعة اشهر وانها القت القبض عليه وستحاكمه ولكنه لن يمض وقت طويل حتى اعلنت ان دينيس هذا معتوه واطلقت سراحه.

هاج العالم العربي والاسلامي استنكارا لهذه الجريمة البشعة المتعمدة بحق واحد من اهم مقدسات المسلمين في العالم واحد ابرز المعالم الحضارية الانسانية ودعا مجلس الامن الدولي للالتئام لبحث هذه الجريمة. وبتاريخ 1969/9/15 اصدر في جلسته رقم 1512 قرارا رقمه 371 (1969) يقضي بادانة اسرائيل لتدنيسها المسجد الاقصى ويدعوها الغاء جميع التدابير التي من شأنها تغيير وضع القدس.

وكان قد عقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية العرب في القاهرة يومي 25 و26 اب (اغسطس) 1969 اي بعد الحريق بثلاثة ايام اكد على ضرورة التحرك على المستوى الدولي كما اكد على ضرورة عقد مؤتمر قمة اسلامي انعقد بعد شهر في مدينة الرباط عاصمة المغرب بين 9/22 و1969/9/25 واشتركت فيه 25 دولة عربية واسلامية وحضرته منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ذلك المؤتمر انبثقت منظمة المؤتمر الاسلامي الحالية وتواصلت فيما بعد اجتماعاتها السنوية وشكلت لجنة القدس التي رأسها عاهل المغرب. وهكذا كان حريق المسجد الاقصى وما كشف عنه منذ وقت مبكر من نوايا اسرائيلية هو السبب المباشر لاجتماع المسلمين في مؤتمر ما تزال المنظمة التي تحمل اسمه تجتمع وتنشغل بقضايا وهموم اخرى، كما ان لجنة القدس التي شكلها هذا المؤتمر اقتصرت اعمالها على اصدار بيانات الاحتجاج (وهي ضرورية ومفيدة) وان لم تنجح بعد في تلبية ما تحتاجه المدينة المقدسة ولا حتى ما يحتاجه الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى من معونات مادية وغير مادية ضرورية لحمايته مما يدبر له. بل ولا حتى تقرير الاحتفال بهذه الذكرى سنويا لكي تظل في وعي الاجيال «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» صدق الله العظيم.

واذا كان اشعال الحرائق يستهدف الرموز الدينية والاثرية فان المدينة القديمة كلها مستهدفة باكثر من وسيلة يهدف تدمير وطرد سكانها العرب وتغيير هويتها العربية الاسلامية والمسيحية، وبعد تجربة الحريق بدأت تجارب الحفر تحت حجة البحث عن اثار هيكل سليمان وبدأت فرق الحفريات تحفر منطقة الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى من كل اتجاه بحثا عن الهيكل الذي يدعون وجوده اسفل الصخرة المشرفة. ومنذ البداية عارض سكان المدينة العرب هذه العمليات وتمكنوا من تنبيه الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي والمحافل الدولية والثقافية، وادعى الاسرائيليون ان مهمتهم علمية خالصة بحثا عن الاثار المدفونة في مدينة شهدت الكثير من احداث التاريخ الهامة ولكن وزير الاديان الاسرائيلي لم ينكر ان اسرائيل تبحث عن الهيكل وصرح في يوم 1978/5/2 بان وزارته تسعى بواسطة عمليات الحفر التي تجريها للكشف عن حائط المبكى لاعادة تلك (الدرة الثمينة الى سابق عهدها) على حد تعبيره. وقال سوف نستمر بهدم المباني الموجودة في المنطقة وازالتها رغم كل العراقيل التي تقف في الطريق!! وهذه العراقيل هي بالطبع الاماكن الاسلامية والمسيحية القائمة بالفعل. ولم يعثر الاثريون اليهود ولا غيرهم على ما يشير ان هيكل سليمان كان في هذا المكان. والواقع ان كتب التاريخ والمؤرخين لم يؤكدوا ابدا ان حائط المبكى الموجود حاليا هو من بقايا هيكل سليمان وانما هو مكان اختاره اليهود بعد ان سمح لهم العرب والمسلمون بالعودة الى القدس للصلاة، وسرعان ما حولته الخرافات اليهودية الى حقيقة في اذهان اليهود. والغريب ان قسما اليهود المتدينين يستنكرون عمليات الحفر هذه من منطلق ان فيها عبثا برفات الموتى منهم. ولقد تعاونت الدول العربية والاسلامية بالتعاون مع دول حركة عدم الانحياز واستصدروا من منظمة اليونسكو قرارا بتسجيل مدينة القدس الشريف واسوارها في قائمة التراث العالمي الذي لا يجوز المس به او تغييره وذلك في ايلول (سبتمبر) 1981، وجاء في قرار التسجيل الذي تم اقراره في كانون الاول (ديسمبر) 1982 وجاء في هذا القرار انه: (ولما كانت اتفاقية حماية التراث العالمي تحسبت الى الاخطار التي قد تهدد ممتلكات التراث ومن بينها خطر الزوال او الاندثار الناشئ عن مشاريع عمرانية كبرى خاصة او عامة او عن التهديم نتيجة تغيير استخدام الارض او تبديل ملكيتها او النزاع المسلح او التهديد به او عن الكوارث والنكبات كالحرائق الكبرى او انهيارات الاراضي فان المجموعة العربية عملت على ادراج القدس الشريف واسواره ضمن قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر).

ورغم هذا القرار وعشرات غيره فان عمليات الحفر ما تزال قائمة سواء تحت المسجد الاقصى او حوله وما يزال اليهود العنصريون منقسمين على انفسهم: بعضهم يرى في ذلك تدنيسا لموتاهم وبعضهم يشجع ذلك لكي يعثر على ما يشير الى حق اليهود في فلسطين اما سكانها العرب فهم صامدون يقاومون في انتظار المدد.

* * *

الحكومات الاسرائيلية لا تعتمد فقط على اساليب الحرق والحفر فهي منذ احتلال المدينة تعمل بطريقة ثالثة هي طريقة الخنق. فالقدس زهرة المدائن التي كان القادم اليها من كل انحاء فلسطين يراها عن بعد عندما تلمح عيناه قبة الصخرة المشرفة وبجوارها مئذنة الجامع الاقصى ثم برج كنيسة القيامة لم تعد اليوم ترى من اي جهة بعد ان حولتها اسوار المستوطنات الاسرائيلية التي تعمد المخططون الاسرائيليون ان تتوالى حول المدينة القديمة كاطواق تحيطها وتخفيها وقد صادروا ما حولها من اراض وما داخلها من بيوت وهدموها وطردوا سكانها العرب وحرموا الباقين من ترميم ما تبقى بحيث انحشر العرب في رقعة صغيرة وبحيث لا يمكن لاي منهم ان يصل الى بيته دون المرور على مستوطنة يهودية قامت بيوتها كالزنازين المشرفة على الاماكن القديمة والمقدسة وملأوها بالوف المستوطنين اليهود المتدينين المتعصبين، وما تبقى من شقق فارغة فيها حرموا العرب من سكناها او تأجيرها بقرار من المحكمة العليا الاسرائيلية التي اصدرت حكما في اوائل السبعينات منعت به اسكان العرب حتى ولو بالايجار باعتبار ان العربي يمثل مصلحة تخريبية ومعادية للمصلحة القومية اليهودية وان الشركة اليهودية (التي ملكوها البيوت والاراضي) تهدف من وراء الشروط التي وضعتها (ان يكون المشتري ممن ادوا الخدمة العسكرية في جيش اسرائيل اي ان يكون يهوديا لضمان ان يكون للحي طابعه الخاص وضمان تطوره كمركز يهودي قومي ديني تاريخي وثقافي). على حد ما جاء في حكم محكمة العدل العليا الاسرائيلية!!

ومنذ وقعت اسرائيل اتفاقا على ان يناقش مصير مدينة القدس في مرحلة المفاوضات النهائية مع السلطة الفلسطينية تسارعت عمليات الاستيطان والاسكان وحشد المستوطنين وهي العمليات المستمرة منذ البداية ولكنها في هذه المرحلة تستهدف قطع الطريق على اي اقتراح باجراء استفتاء دولي على مستقبل القدس ولضمان اغلبية يهودية مسبقا. وقد وصلت الى جامعة الدول العربية في الاسبوع الماضي رسالة حول عمليات الاستيطان في فلسطين المحتلة كان مما ذكرته عن مستقبل المدينة المقدسة مخيفا. اذ تقدر هذه الرسالة وكاتبها خبير فلسطيني، ان حجم المستوطنات حول مدينة القدس وداخلها بشقيها الغربي المحتل 1948 والشرقي المحتل 1967 سيتضاعف في غضون 4 سنوات كما ان المحتل الاسرائيلي يعمل على توسيع المستوطنات داخل المدينة ذاتها بزيادة طوابق جديدة على ما هو قائم من بيوت.

* * *

بيت المقدس ينادي المسلمين والعرب، والعدو الصهيوني العنصري الاسرائيلي يراهن على تغييب هويتها العربية الاسلامية، وعلى تغييب ذكرها من الوعي العربي وعقول الاجيال المقبلة.

ان الصهاينة يعرفون انه قد يأتي زمن قريب يطالب فيه المجتمع الدولي بتطبيق معاييره السياسية ويقترح استفتاء لسكان المدينة لذا تحرص السلطات الاسرائيلية على حشد المستوطنين اليهود داخلها وعلى تهجير المواطنين العرب منها تحسبا لمثل هذا اليوم والمطلوب باستمرار ان يعمل العرب والمسلمون على حماية سكان القدس العرب مسلمين ومسيحيين، والا يكتفوا بالشعارات. فالمطلوب دعم مادي لصمود السكان العرب هناك ولحماية بيوت المدينة القديمة ورموزها المقدسة، وهي مهمات تحتاج الى قليل من المال العربي والاسلامي الذي يهدر كثيرا سواء رسميا او خاصا. فهل آن الاوان للاتفاق على انشاء صندوق القدس ليتلقى المساهمات من الدول والافراد ولو في المناسبات؟

* كاتب وباحث مصري

قانون داماتو بين ليبيا وايران والسياسة الوطنية لتركيا

علي منهل *

■ لقد كان الرئيس الكوبي محقا حين تساءل عن مدى ـدرة الولايات المتحدة الامريكية في ان تحكم العالم في ـوقت الذي فشلت فيه في تنظيم الالعاب الاولمبية بشكل جيد وقال الرئيس كاسترو لدى استقباله البعثة الكوبية العائدة من اتلانتا، انها العاب اظهرت التباعد للوجود بين الدول في العالم واعتبرها منافسة بين الدول الغنية والفقيرة. وبعد فشل الادارة الامريكية في ادارة الالعاب الاولمبية، وضعت هذه الادارة نفسها في موقف حرج للغاية، عندما صدقت على قانون يمنح الحق للولايات المتحدة بمعاقبة اية شركة دولية تنفذ استثمارات في ليبيا وايران بدعوى ان الدولتين من الدول الراعية للارهاب، ووجه الحرج، ان الدول الاوروبية واليابان وروسيا ودول اخرى تبنت نفس الموقف الامريكي حيال العراق خلال حرب الخليج الثانية، فقد رفضت تكرار تجربة التحالف الدولي ضد ليبيا وايران الى حد ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك هدد باتخاذ اجراءات فورية وانتقامية ضد الولايات المتحدة الامريكية، واوضح وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل، رفض بلاده لهذا القانون، وقال ان القوانين الامريكية الخاصة بالعقوبات على الشركات الاجنبية تخرق قواعد منظمة التجارة العالمية ومنظمة التجارة والتنمية الاقتصادية وبين ان هذه القوانين تعاقب الاصدقاء للوصول الى الاعداء. واعتبرت دول الاتحاد الاوروبي ان قانون (داماتو) بمثابة تهديد للمصالح الاوروبية وانه لا بد من الرد على ذلك بالصورة الملائمة من اجل الحفاظ على هذه المصالح حيث ان ليبيا وايران تصدر اكثر من 20 % من النفط والغاز للدول الاوروبية، ومن المعلوم ان ليبيا حظيت منذ اوائل الثمانينات بتنصيب الاسد في الحملة الامريكية ضد الارهاب الدولي حسب التسمية الامريكية مما دفع المفكر اللغوي الامريكي ناعوم تشومسكي الى ان يفرد فصلا كاملا للجماهيرية الليبية بعنوان (ليبيا في علم الشيطنة الامريكي)، في كتابه ليطرة وقراصنة ـ الارهاب الدولي في دنيا الواقع). وقد اتخذ تشومسكي ليبيا نموذجا او عينة للتدليل على نظريته في ان تعريف الارهاب يتم بحيث يخدم ايديولوجية معينة، وان معايير التدليل على وصم دولة معينة بالارهاب تعرف بشكل لاحق ـ بحيث تحقق اجماعا استراتيجيا ضد من يتصادف ان يلعب دور الشرير في لحظة ما. ويشرح تشومسكي كيف كانت حملة ريغان في الثمانينات ضد الارهاب الدولي من خلال تخويف الرأي العام ولكن يخلق له عدو رهيب يهدد بتدمير امريكا، وانه تجنب الدخول في مواجهة مباشرة (مع الشيطان الاعظم) وهو الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت، فان الاكثر امنا هو الاشتباك مع اعداء بلا حول ولا قوة يجري وصفهم بانهم وكلاء امبراطورية الشر، ويصف تشومسكي كيف كانت ليبيا توفر هذه الاحتياجات الامريكية تماما فهي دولة صغيرة ضعيفة، اتهمت بدون دليل او سند واضح، بالهجمات الارهابية على مطاري روما وفيينا وحادث ملهى برلين الشهير، مما اعطى هذه الامور، فرصة مواتية لخبراء العلاقات العامة في ادارة الرئيس ريغان لالتقاط الخيط، خيط العدو الليبي الذي يستهدف الامريكيين ولتحضير وبسرعة وبالتعاون مع بريطانيا خلطة ملائمة من انصاف الحقائق والخداع السافر مما مهد للعملية العسكرية الجوية ضد ليبيا في اذار (مارس) 1986 ودون ان تقدم الحكومة الامريكية اي دليل واضح على دور محتمل للجماهيرية في عمليات الارهاب.

ويمنطق «الاحتياجات الامريكية» في الوقت الراهن يبدو ان تصعيد التوتر ضد ايران والتهديد بعملية عسكرية ضدها بتهمة التورط في اعمال ارهابية، لم يقدم دليل واحد حتى الان، والشروع باصدار قانون «داماتو» السريع واستثمار مناخ الخوف والرعب التي اثارتها الانفجارات الاخيرة في الخبر وفي امريكا بالذات، يضفي كل هذا مصداقية على معركة امريكا ضد الارهاب وفي الوقت نفسه قد يستفز ايران ويجرها لمعركة ومصيدة على غرار المصيدة التي وقع فيها العراق بعد حرب الخليج الثانية وهذا يعطي مشروعية للبقاء الامريكي في منطقة الخليج العربي ويدفع دول المنطقة للاحتماء بالمظلة الامريكية، واستيراد المزيد من الاسلحة ويضعف مصالح اوروبا في ايران وليبيا حيث مصالح امريكا ضعيفة في المنطقتين (ليبيا وايران) ولا تخسر شيئا.

والسؤال المطروح من من الاقطار العربية يستطيع ان يقوم بخطوة حاسمة ومحسوبة تجاه قانون داماتو الامريكي مع ليبيا؟ كما فعلت تركيا تحت قيادة السيد نجم الدين اربكان، حيث قام بزيارة تاريخية لطهران ووقع صفقة تجارية مع ايران دون ان يعبأ بالتحذيرات الامريكية والعقوبات المفروضة على ايران وليبيا ورغبته باستيراد الغاز والنفط من ليبيا، كما اوضحت مصادره اخيرا واعلن احد وزراءه الاتراك ان حكومة اربكان تمثل المصالح التركية وليس مصالح الولايات المتحدة الامريكية. واثبتت التطورات الاخيرة للسياسة التركية، ان السيد اربكان ليس مجرد امام مسجد او شيخ طريقة وضعته الاقدار على رأس الحكم في بلاده، لكنه داهية سياسية عركته الحياة السياسية التركية بتقلباتها عبر نصف قرن من الزمان، ولذلك حافظ على ثوابت السياسة التركية التي سارت عليها معظم الحكومات التركية السابقة من ناحية ولكنه سعى الى توثيق العلاقات مع الاقطار العربية والاسلامية وخفف التوتر مع سورية وطمأن العرب ومخاوفهم من الاتفاق العسكري مع اسرائيل وارسل وفد رفيع المستوى الى بغداد يضم وزير العدل والتعليم والتقى الرئيس العراقي صدام حسين ووقع الوفد اتفاقات تجارية واقتصادية مع العراق واتفاقية مد خطوط للغاز بين البلدين وتطوير صناعات العراق الكيماوية وتوسيع تجارة الحدود بين الطرفين وستقوم وزيرة الخارجية التركية ونائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر بزيارة كركوك وبغداد لحضور مراسيم اعادة ضخ النفط العراقي عبر خط الانابيب مع تركيا، وبعد ذلك جاءت الخطوة الاخيرة بتوقيع صفقة الغاز مع ايران وهي لقمة كبيرة يصعب ابتلاعها في ظن الذين يرتعشون من التهديدات الامريكية ومن الواضح ان التهديدات الامريكية كانت محسوبة في القيادة التركية واستفادت من المعارضة الاوروبية للقانون الامريكي ومخالفتها لاتفاقية التجارة الدولية، قام السيد اربكان بعد التوقيع على الاتفاقية النفطية مع ايران بالدعوة الجريئة من الناحية النظرية، لقمة تركية ـ ايرانية ـ سورية ـ عراقية وبحضور الزعماء الاكراد البارزاني والطالباني لحل مشكلة الاكراد والحفاظ على وحدة الاراضي العراقية وحل المسألة الكردية الواقعة بين البلدان الاربعة المذكورة، وضمن قاعدة الاسلامية. واوضح السيد اربكان اثناء لقاءه مع الرئيس الايراني، ان تركيا مصممة على تطوير علاقاتها مع ايران للحصول على النفط والغاز والكهرباء رغم الاصوات المعارضة. وزاد في ذلك، بان تركيا وايران تملكان طاقات بشرية وطبيعية هائلة وقدرات صناعية وتقنية عالية تكملان بعضهما البعض.

ومن الجدير بالذكر ان طهران ابدت استعداد لبحث استضافة القمة التي دعا اليها السيد نجم الدين اربكان وتضم سورية وايران والعراق وتركيا، وان اقتراح اربكان اثار غضبا شديدا في واشنطن والتي تعتبر اي تقارب بين هذه الاطراف سورية وتركيا والعراق وايران حلف جديد يقلب الحسابات ويخلط الاوراق السياسية في المنطقة. ان الربكة التي احدثها اربكان في المنطقة لا تنطبق ابدا على اسم الرجل فالاسم يعني بالتركية الرجل الذي يهتم بشؤون اصدقائه، ولكن ما فعله اربكان في طهران والدعوة للقمة والتي ستضم الاسد وصدام وديميرل ورفسنجاني لا يدل ابدا على اهتمامه بشؤون الصديقة الكبرى امريكا التي سيسهر خبراؤها من جديد للنظر في ما يمكن فعله لمواجهة الامور التي دعا اليها اربكان، واعتبر وزير الخارجية الامريكية ذلك تحديا مباشرا للولايات المتحدة، ولكن اعتبرت قانون العقوبات لا ينطبق على اتفاق الغاز التركي ـ الايراني، الا ان كريستوفر سيبحث الخلاف مع الوزيرة التركية تشيلر، كما ان الرد السريع الامريكي السماح للقناة التلفزيونية الكردية محطة (ميد ـ تي ـ في) باستئناف البث اعتبارا من الاربعاء الماضي وذلك عبر قناة تلفزيونية مقرها واشنطن، ورغم ان واشنطن اعلنت ان عودة البث التلفزيوني لحزب العمال الكردي ليس له صلة بالظروف التي تمر بها العلاقة التركية ـ الامريكية، واوضحت انها شركة تجارية اجرت هذه القناة للبث الكردي وليست شركة امريكية، الا ان من الواضح انه رسالة موجهة من واشنطن الى اربكان بضرورة عدم التمادي في تجاوز الخطوط الحمراء في السياسة التركية وخصوصا ان السيد اربكان يعد العدة لزيارة الدول التالية خلال الايام المقبلة، وهي سورية والعراق والسعودية والكويت. وكما ان رحلة السيد اربكان الى ايران وباكستان وماليزيا بمثابة عهد جديد في سياسة تركيا الحديثة واثارت ردود فعل امريكية غاضبة، وحين سئل وزير العدل التركي شوكت قازان عن ردود الفعل الامريكية قال: اننا ننظر الى الشؤون الدولية بعيوننا لا بعيون الولايات المتحدة وزاد في التوضيح بقوله: اذا كانت الولايات المتحدة واسرائيل تتدخلان في شؤون الشرق الاوسط فلماذا لا تناقش الدول الاربع بين بعضها هذه الشؤون التي تخصها وهذا تبرير مقنع للدعوة لعقد مؤتمر والذي يضم سورية والعراق وتركيا وايران.

ولكن السؤال المطروح، ان الموقف العربي هو موقف غريب حقا ويتميز لحد الان بالسلبية الكاملة ولم يعلن موقف محدد تجاه او ضد ما حصل، علما بان هذه التحركات التركية والناجمة عن زيارة طهران وتوقيع الاتفاق النفطي معها ورغبة تركيا باستيراد مصادر الطاقة من ليبيا وتبني تركيا سياسة المصالح والمصالحة مع سورية والعراق وايران، كل هذه الامور تصب في النهاية في اطار المصالح العربية الراهنة وتشكل امكانية هائلة يمكن الاستفادة منها مستقبلا في الصراع العربي ـ الاسرائيلي الدائر حاليا او على صعيد العلاقات الدولية الاقتصادية ككل.

* باحث مقيم في المانيا الاتحادية

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

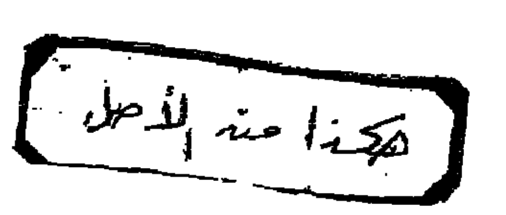
يومية سياسية مستقلة

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 او 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2271 Tuesday 27 August 1996

وزير الصحة المصري السابق يقود فريقا اكتشفه:

دواء جديد من الصبار وخل التفاح لعلاج مرض البهاق

القاهرة - من رأفت الشرقاوي:

تمكن فريق من العلماء المصريين بقيادة الدكتور علي عبد الفتاح المخزنجي وزير الصحة المصري السابق واستاذ الأمراض الجلدية من اكتشاف دواء جديد لمرض البهاق وهو من أحد الأمراض الجلدية التي تسبب الكثير من المتاعب والآلام النفسية للمصابين به. وقال الأطباء ان أهمية العلاج الجديد تكمن بالاضافة الى فاعليته في أمانه الكامل بالمقارنة مع الأدوية الأخرى المستخدمة في علاج هذا المرض والتي كانت تحمل الكثير من الآثار الجانبية الضارة خاصة اذا كان المريض يعاني من أمراض في الكبد أو الكلى أو السكري، مشيرين الى ان العلاج الجديد للبهاق هو عبارة عن خلطة من خلاصة نبات الصبار الصحراوي مع خل التفاح، حيث أكدت النتائج السريرية نجاح هذا العلاج بنسبة تجاوزت الـ76 في المئة في الحالات التي عولجت به. وعن أعراض مرض البهاق، قال الدكتور علي عبد الفتاح المخزنجي استاذ الأمراض الجلدية والمتخصص في علاج مرض البهاق ان عوارض هذا المرض تبدأ في ظهور بقع بيضاء، وان اختلفت في احجامها فهي غالبا ما تكون متماثلة التوزيع على اليدين والساقين.

ويقول ان الضغوط والتوترات والصدمات النفسية غالبا ما تكون وراء ظهور هذا المرض، مشيرا الى ان للعوامل الوراثية دور محدود وتحدث كثيرا في العائلات المصابة وفي ازواج الأقارب المصاب ذووهم بهذا المرض.

واضاف المخزنجي في تصريح صحفي نشر هنا ان النظريات الحديثة تربط بين حدوث مرض البهاق ووجود خلل في الجهاز المناعي لجسم الانسان، وتابع ان نظريات أخرى انه يحدث نتيجة تولد بعض الأجسام المضادة للخلايا الصبغية «الميلانوسيت» الموجودة بين الخلايا القاعدية فتحطم هذه الخلايا التي تتحكم في لون بشرة الجلد وبالتالي يصبح لون الجسم أبيضا وهذا ما يسمى «بالبهاق».

وعن العلاج الجديد، أجاب الأخصائي المصري بقوله أجرينا العديد من التجارب في احدى مزارع نبتة «الصبار» وانتهت في التوصل الى علاج جديد اطلق عليه اسم «الويكتو» وهو عبارة عن مركب عشبي يخلط مستخلص الصبار مع خل التفاح ويستعمل موضعيا على شكل دهان، مشيرا الى انه من مزايا هذا العلاج انه لا يسبب احتراقات في الجلد.

وقال المخزنجي ان طريقة العلاج بالدواء الجديد تعتمد على تغطية مناطق الاصابة بالبهاق ثم تعريض الجلد لأشعة الشمس أو الأشعة البنفسجية طويلة الموجه، واذا كان المرض منتشرا في مناطق عديدة من الجلد فلا بد من تعريض كل الجسم للأشعة فوق البنفسجية.



احدى الفنانات المشاركات في مهرجان ادنبره المسرحي تطوعت بالتبرع بالدم.. الطريف انها تقوم بدور «مصاصة دماء» في مسرحية «سيرك الرعب»!



أحمد بهاء الدين و«القدس العربي»

حسنين كروم

بعد حياة حافلة وطويلة مع الفكر والسياسة والصحافة. والمرض، توفي واحد من ابرز وألمع الكتاب والصحافيين في مصر والعالم العربي. مات احمد بهاء الدين وغاب نهائيا عن دنيانا بجسده بعد ان غاب عنها بقلمه وهو حي ست سنوات متواصلة. كان السياسيون والمثقفون العرب خلالها يتساءلون كلما وقع حادث سياسي في العالم العربي.. ماذا كان بهاء سيكتب عنه؟!

الآن.. لن يتساءل أحد عما كان بهاء سيكتبه.. ومن أين تبدأ الكتابة عن بهاء؟ عن المفكر العربي الذي اوقف حياته وقدراته للدفاع عن عروبة مصر والوحدة العربية وقضية الشعب الفلسطيني والمعارك التي خاضها دفاعا عنها ضد من حاولوا طمس عروبة مصر او انكارها وشحن وجدان المصريين بالعداء للعرب والفلسطينيين حتى اصبح الجميع في العالم العربي يقرأون مقالات بهاء وتحليلاته السياسية ليتبنّاها معظمهم ويتفاعلون معها. يستوي في ذلك السياسيون والحكام والمثقفون والقارئ العادي.

أم نبدأ الكتابة عن بهاء ودفاعه عن الثوابت الوطنية لمصر في التحرر السياسي والاستقلال الاقتصادي وبناء مجتمع يحقق العدالة للفقراء وتسود فيه قيم الاستنارة والعقل والحوار والابتعاد عن التعصب مما ادخله في معارك لا تنتهي لسنوات طوال في ثلاثة عهود متتالية.. عهد عبد الناصر والسادات ومبارك. في عهد عبد الناصر خاض معارك ضد المتعصبين الدينيين والمتعصبين للماركسيين ايضا ومن فهموا الاشتراكية خطأ.. ولم يهتز بهاء او يتراجع في هذه المعارك امام اي فريق.. في نفس الوقت الذي احتفظ فيه باحترامهم وتقديرهم جميعا لثقافته الواسعة ومعلوماته الغزيرة ومنطقه السلس وأدبه الجم في الحوار والنقاش ولأن المعارك التي خاضها كانت متعة ذهنية تضيف معلومات وتنشط التفكير.

وفي عهد السادات خاض معارك ضد من انقضوا على الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر يحاولون تلويث سمعته وتاريخه.. وعلى انجازات نظامه يحاولون تبديدها وضد سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اطلق عليها وصف السداح مداح..

وفي عهد مبارك خاض بهاء معارك ضد بعض الكتاب الذين لم يكن لهم من هدف الا الدعاية غير المباشرة لاسرائيل واثارة احقاد المصريين ضد العرب والفلسطينيين بشكل خاص؟

أم نبدأ بالكتابة عن بهاء الانسان الرقيق الخفيف.. نظيف اليد واللسان والمحب للناس، ومجاملتهم وهي المجالات التي كانت تدفعه باستمرار لتلبية معظم الدعوات الموجهة اليه من مؤسسات وجمعيات ونقابات واصدقاء فلم تترك له وقتا كافيا لتأليف الكتب التي كان منتظرا ان تكون بالعشرات لعقلية فذة ومتوهجة ومثقفة.. وكنت كلما سألته عن السبب وراء عدم تركيزه على اصدار الكتب لانها التي ستبقى فكره مستمرا ومرجعا يعود اليه من يريد كان رده انه لا يطيق ان يرفض دعوة الا للضرورة لانه يحب الناس ومخالطتهم والبقاء وسطهم؟

أم نبدأ اخيرا.. بالكتابة عن بهاء وعلاقته بجريدة «القدس العربي» عندما اتصل بي واستدعاني الى مكتبه في جريدة «الاهرام» واخبرني ان صحيفة جديدة سوف تصدر في لندن، وانه رشحني لأكون مديرا لمكتبها في القاهرة. وانه يتبنى هذه الجريدة وقال لي ان رئيس تحريرها عبد الباري عطوان هو شاب فلسطيني وصحافي نابه ومخلص ولكن امكانياتهم المالية ضعيفة جدا. واخبرني بهاء ان هذه الجريدة ستصدر لتستمر وسوف يأتي رئيس تحريرها الى مصر بعد ايام ولا اريد منك ان تثير معه من قريب او بعيد قضية المرتب او الامكانيات.

وجاء عبد الباري الى القاهرة وذهبنا سويا الى منزل الاستاذ بهاء وعرض عليه عبد الباري ماكيت القدس وابدى ملاحظاته عليه وهو نفس ما حدث مع الاستاذ محمد حسنين هيكل..

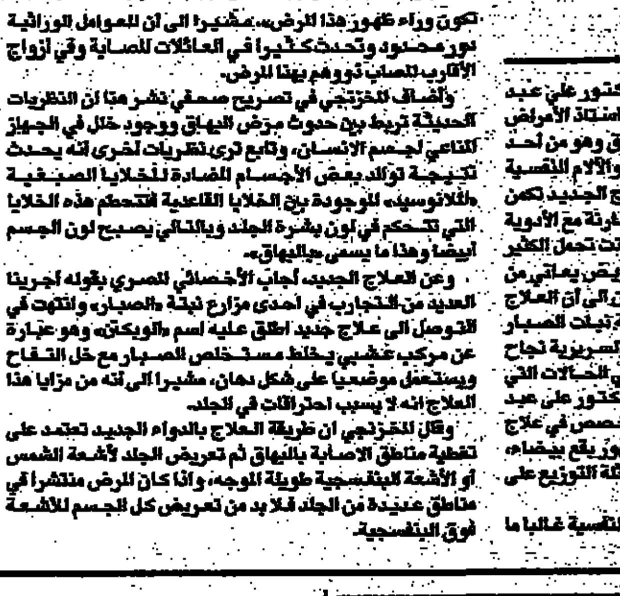
وحين صدرت «القدس العربي» كان الاستاذ بهاء يتابع عمل المكتب وسرعان ما بدأنا نتعرض لمتاعب مالية وعندما اخبرته بها وانني مضطر الى الاستدانة بسرعة لتغطية مصروفات عاجلة. اخرجها من جيبه وقال لي في صيغة الامر «انصرف» ولكن لا تستدين من اي احد. وانا سأبيع جاكتتي اذا احتاجت القدس وامسك بياقة الجاكتة وهزها مؤكدا ومصمما...

وكان الاستاذ بهاء رغم مشاغله لا يكف عن متابعة العمل في المكتب سواء بالتليفون او شفاهة في مكتبه بـ(الاهرام) وتحرك بسرعة لمواجهة اول ازمة مالية واجهها المكتب ونجح في حلها..

ولكن يشاء القدر ان لا ننعم باشراف ومتابعة استاذنا الكبير فقد اصابه المرض فجأة ليقعده نهائيا عن التفكير والتحليل والكتابة.

تلك الجلطة اللعينة في المخ. التي استمرت سنوات كان الجميع خلالها يترقب سماع خبر عودة الاستاذ للكتابة رغم الانباء التي كنا نسمعها وتقتل هذا الأمل. الى ان حمل الناعي الينا خبر وفاة احمد بهاء الدين..

رحم الله فقيدنا الكبير والغالي.



● يكرم مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي الذي ينطلق الاحد المقبل الكاتب المسرحي والمخرج المغربي محمد الكغاط تقديرا لدوره في اغناء تجربة المسرح المغربي وتنويع روافدها واثرائها. المخرج المغربي عباس ابراهيم يشارك في المهرجان بمسرحية «افريكا مهاجره» كما اختير المخرج المسرحي عبد الواحد عوزري عضوا في لجنة التحكيم.

● فرقة الانفوشي للفنون الشعبية في مصر سافرت الى بلغاريا لتمثيل مصر في مهرجان جورجاس للفنون الشعبية في الفترة من 26 - 31 من الشهر الحالي كما ستسافر الى فيتنام فرقة مرسى مطروح للفنون الشعبية لتمثيل مصر في المهرجان الدولي للفنون والآلات الشعبية والذي سيقام في الشهر المقبل.

● رواق فلاندريه بطنجة يحتضن معرضا للفنان التشكيلي المغربي سعيد قدايد بعد مجموعة معارض فردية وجماعية شارك فيها بالمغرب واسبانيا.

● عبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن المغربي قام بزيارة ورش محطة الضخ الطبيعي التي يتم انجازها على بعد 20كلم من طنجة في اطار مشروع انبوب الغاز المغرب العربي - اوروبا، والذي يتوقع تدشينه في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا سيتقدم بدعوى قضائية ضد صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» البريطانية التي نشرت امس الاول صورة له مع عشيقته «كاميلا».. ذكرت ذلك احدى الصحف اليومية البريطانية امس.

● الدكتور مصطفى كمال طلبة مدير برنامج هيئة الامم المتحدة لحماية البيئة - سابقا - انضم الى المكتب التنفيذي لحزب الخضر في مصر، الذي يرأسه الدكتور بهاء بكري. حزب الخضر يهتم بقضايا البيئة.

● «من داخل المغرب» عنوان للعرض الفوتوغرافي للمصور الفرنسي الفنان فيليب لافون الذي يفتتح الاسبوع المقبل بقاعة اكتياليتي في معهد العالم العربي بباريس.

● مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» المعارضة في مصر اصيب بأزمة صحية ويتماثل الآن للشفاء.

● اقامت جمعية لفتا الخيرية الاردنية حفلا تأبينيا للتربوي الاردني الراحل المرحوم محمد عبد الله ربيع، وشارك في الحفل المدير العام لاتحاد الجمعيات الخيرية الدكتور محمد الخطيب.

● الفنانة المصرية عايدة رياض قدمت طلب الى مدير الفرقة القومية للفنون الشعبية لمنحها اجازة بدون مرتب لمدة عام. عايدة كانت تعمل راقصة في الفرقة وعندما بدأت تتجه الى التمثيل في عام 1985 قدمت طلبا باجازة بدون مرتب لمدة عام لتتفرغ له وتجدده كل سنة.

ياباني رمى جثة خليلته في المجاري لانه لا يملك تكاليف دفنها

■ طوكيو - ا ف ب: ذكرت الصحف اليابانية امس الاثنين ان جونسوكي كاميوكا (54 عاما) تخلص من جثة خليلته برميها في فتحة احدى المجاري لانه كان فقيرا جدا على حد قوله ولا يملك تكاليف دفنها بشكل طبيعي.

واوضحت صحيفة «مانيتشي شيمبون» ان كاميوكا كان مشردا وعاطلا عن العمل منذ افلاس مرآب تصليح السيارات الذي كان يعمل فيه، وكان يعيش منذ سنة في سيارة مع ناتسوكو اوغاتا (68 عاما) في منطقة طوكيو.

وبعد العثور على جثة المرأة اعتقلت الشرطة كاميوكا الذي اكد لها انه في 28 تموز (يوليو) الماضي، كان يقود السيارة في مدينة ماشيدا في الضاحية الغربية لطوكيو عندما لاحظ وفاة خليلته التي كانت مريضة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

ووجد كاميوكا ان افضل طريقة للتخلص من الجثة هو رميها في فتحة احد المجاري سبق له ان اكتشفها وهو ينزه كلبه. وقال للشرطة «لم اكن املك فلسا لاتمكن من نقلها الى المستشفى او لتنظيم دفن لها. اني آسف جدا لما حصل لها».

يذكر ان عددا من سكان طوكيو مات جوعا منذ مطلع السنة الحالية، في ظاهرة تعكس حجم التدهور الاجتماعي الذي يعاني منه بعض السكان في المدن اليابانية الكبرى بسبب الصعوبات الاقتصادية في البلاد. ويسجل عدد المشردين ارتفاعا مضطردا منذ سنوات.

فيديو العمليات الجراحية.. ممنوع!

■ لندن - ا ف ب: حصلت الحكومة البريطانية مساء امس الاحد على امر قضائي بمنع تسويق شريط فيديو بصور عمليات جراحية اثار جدلا كبيرا في بريطانيا. وقد عقد سكرتير الدولة للشؤون الصحية جيري مالون اجتماعا طارئا في وزارة الصحة مساء الاحد وطالب بصدور امر قضائي بمنع توزيع شريط الفيديو الذي كان مقررا امس الاثنين بانتظار جلسة استماع كاملة الاربعاء. وقال مالون في بيان «تفيد معلوماتنا ان الحصول على شريط الفيديو هذا واستخدامه يتناقضان مباشرة مع مبادئ الخصوصية».

واضاف المسؤول البريطاني انه «لا يمكن التداول باي معلومات عن مريض، حتى ولو لم ينشر اسمه، اكانت خطية او مصورة أو عبر الكمبيوتر الا لاسباب مقبولة ولا أرى هنا اي سبب مقبول».

ويتضمن شريط الفيديو، ومدته 50 دقيقة، مشاهد عن عمليات قلب مفتوح وعمليات نسائية وعمليات زرع في الثديين. ويؤكد منتجو هذا الفيلم ان له قيمة تثقيفية واعلامية.

أكبر عقد في تاريخ تسجيل الاسطوانات 80 مليون دولار!

■ لوس انجليس - رويتر: قالت شركة وارنر براذرز للتسجيلات للموسيقية انها وقعت عقدا جديدا مع فريق موسيقى الروك ار. اي. ام.

يقال انه اكبر عقد في تاريخ التسجيلات الفنية.

ولم يكشف عن شروط العقد الذي وقع امس الاول ولكن صحيفة (لوس انجليس تايمز) قالت ان قيمته تبلغ 80 مليون دولار مقابل تسجيل خمسة البومات موسيقية ويتضمن مكافأة غناء قيمتها عشرة ملايين دولار. وقالت الصحيفة ان فريق ار.اي.ام. انتهى لتوه من تسجيل اخر البوماته الستة التي يشملها عقده الحالي مع وارنر براذرز. وخلال الاسبوعين الماضيين سعت اسماء لامعة في عالم التسجيلات لخطب ود ار. اي. ام. ومنها دريموركس اس.كي.جي وكابيتول ريكوردز وسوني ميوزيك.

ويغطي هذا العقد الضخم على الصفقة الشهيرة لمغنية البوب جانيت جاكسون التي وقعتها مع فيرجن ريكوردز في كانون الثاني (يناير) الماضي وتبلغ قيمتها 70 مليون دولار.

البحث في ادغال بيليز عن علاج للايدز والسرطان

■ مزرعة اكس شيل (بيليز) - من بول ماجندي: قضى علماء النبات نحو عقد كامل من الزمان في قلب ادغال امريكا الوسطى يبحثون عن نباتات نادرة يمكن ان تصلح علاجا للسرطان ولمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز).

وبعد تسع سنوات من المسح الدقيق لغابات بيليز المطيرة جمع الخبراء نحو ثلاثة الاف نوع من النباتات لاجراء الابحاث عليها.

وانتقى العلماء من بينها 15 نوعا فقط يحتمل ان تستخدم في مكافحة مرضين هما الاشد فتكا في القرن العشرين.

وعلى الرغم من انه سباق طبي ضد الزمن لانقاذ ملايين الارواح الا ان الصبر والدأب هما زاد علماء امريكيين في واشنطن يفحصون ويحللون كل ما تجمعه خبيرة الاعشاب روزيتا ارفيغو وفريقها الذي يضم سبعة من خبراء النبات. وتقول روزيتا التي تدير مزرعة اكس تشيل النادرة التي سميت على اسم ربة الشفاء عند شعب المايا «لقد بعثنا (الى واشنطن) 3000 نبات».

جرت الاختبارات بالفعل على نحو الف رصد من بينها 10 او 15 نباتا حملت امالا واعدة في المراحل المعملية الاولى».

ورفضت رائدة الطب البديل بتصميم الكشف عن اسماء تلك النباتات الواعدة قبل انتهاء الابحاث.

وقالت روزيتا خوفا من اثارة آمال كاذبة لدى مرضى يمكن ان يدفعهم اليأس لتجربة تلك النباتات «معظم تلك النباتات سامة. فتناولها بكميات كبيرة قد يفضي الى الموت بفشل كبدي».

قدمت روزيتا من شيكاغو الى بيليز عام 1976 لانها كانت تبحث هي وزوجها عن «الحرية في مجال الطب عن وفاق بين الاعراق، عن مكان يمتد فيه موسم نمو النبات حولا كاملا».

واقامت روزيتا هي وزوجها ورفيقها في مزرعتهما عند سفح غابة بالقرب من حدود غواتيمالا وشرعا في ابحاث ركزت على استخدام النباتات الاستوائية في علاج الامراض. لم تستنكف عالمة الاعشاب الامريكية ان تقضي نحو عشر سنوات تتدرب على يدي دون اليخيو بانتي وهو مطبب من اهل المنطقة يحظى باحترام السكان لترى كيف يتكشف امامه سر الادغال ليداوي المرضى.

قالت وهي تتحدث باعتزاز عن مرشدها الذي توفي في نيسان (ابريل) عن 13 عاما «طلبت منه ان يعلمني فرفض. قضيت عاما احاول اكتساب ثقته اولا. ثم وافق اخيرا على ان يعلمني بشرط ان اعده الا ارحل». وتحرص روزيتا على ان توجه رسالة واضحة لنحو عشرة الاف شخص يزورون مركزها كل عام ويتعرفون على احدث ما استخلصته من الادغال بوصفها ثروة من النباتات بها شفاء للناس. وتقول روزيتا في رسالتها «ادعموا جذوركم لان غابات العالم تستحق الحفاظ لا التدمير».

وتشير روزيتا الى ان العلماء لم يحللوا حتى الان سوى واحد في المئة من نباتات الكرة الارضية التي تقدر بنحو 250 الف نوع من النبات ورغم ذلك يشكل النبات 25 في المئة من كل العقاقير المستخدمة في التداوي بدءا بمادة الكينين المستخدمة في علاج مرض الملاريا وحتى المادة المستخلصة من نبتة الونكة المعترشة الزرقاء الزهر التي تستخدم في تنظيم النسل.

حقنة تجعل المرأة تلد وهي واقفة!

■ لندن - ق ب: قال اطباء بريطانيون انهم طوروا حقنة من نوع خاص تسمح للمرأة بحرية الحركة اثناء الولادة دون الم وتستطيع ان تلد وهي واقفة. وكانت سيدة بريطانية تدعى لويز بلاكي (36 عاما) اول من استفاد من هذه الطريقة.

وقال الاطباء من مشفى الملكة شارلوت للولادة في لندن ان السيدة بلاكي تلقت عددا من الحقن التقليدية التي فشلت في تخفيف آلامها عند ولادة طفلها الاول، غير انهم اشاروا الى ان الحقنة الجديدة مكنتها من السير والوقوف حتى وضعت مولودها. واعرب اختصاصيون عن اعتقادهم بامكانية انتشار هذه الطريقة سريعا في جميع انحاء العالم نظرا لنجاحها في تجاوز آلام الولادة.

مقتل ثمانية اشخاص في حريق ملهى بموسكو

■ موسكو - رويتر: قالت وكالة انباء انترفاكس ان ثمانية اشخاص لاقوا حتفهم امس الاول الاحد في حريق شب بملهى في موسكو يقول خبراء الاطفاء انه قد يكون اشعل عمدا.

وقد ارتفع عدد الملاهي الليلية في موسكو بصورة كبيرة منذ انهيار الشيوعية. وقال رئيس بلدية المدينة انه يود خفض عددها الى خمسة فقط في اطار حربه على الجريمة المنظمة.

ووقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما لمكافحة الجريمة في تموز (يوليو) الماضي ونقل صلاحيات واسعة النطاق الى الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن الروسي الذي يجري حاليا مفاوضات لاحلال السلام في الشيشان.

بريطانيا تنفي تقريرا عن بيع عقارات ملكية سابقة

■ لندن - رويتر: نفت وزارة الخزانة البريطانية امس الاول الاحد تقريرا عن اعتزام الحكومة طرح حصة هائلة للبيع من كراون استيت وهي عبارة عن مجموعة من العقارات كانت ملكا للاسرة المالكة البريطانية منذ قرون ووصفت الوزارة التقرير بانه محض تكهنات.

وقالت صحيفة (صنداي بيزنس) ان الملكة اليزابيث الثانية ستحصل على مليار جنيه استرليني (1.5 مليار دولار) من قيمة الصفقة وقدرها ستة مليارات جنيه (14 مليار دولار).

وكان مصير كراون استيت موضع بحث منذ الاعلان الاسبوع الماضي عن قيام الملكة بدراسة خطط لادخال تعديلات جذرية على الملكية البريطانية التي تعرضت لسلسلة من الفضائح وحالات الطلاق.

وتشتمل كراون استيت على اراض في شتى انحاء الريف البريطاني بالاضافة الى مناطق في لندن وقام جورج الثالث بنقل ملكيتها الى الحكومة عام 1760 مقابل دخل سنوي ثابت.

وترددت تكهنات حول احتمال استرداد الاسرة المالكة لهذه العقارات مقابل التنازل عن الدعم الذي تقدمه الدولة لتغطية نفقاتها.

حال الأم تيريزا مستقرة

■ كالكوتا - ا ف ب: كانت حال الام تيريزا التي تعالج في احد مستشفيات كالكوتا مستقرة امس الاثنين الذي يصادف ذكرى ميلادها السادس والثمانين.

واكد احد الاطباء الذين يتناوبون الاشراف على الراهبة الكاثوليكية التي ادخلت المستشفى منذ 20 آب (اغسطس) الجاري، انها لا تزال واعية الا انها تتنفس اصطناعيا.

واضاف «لقد انتظمت نبضات قلبها الى حد ما ولكن ليس هناك تحسن يذكر منذ مساء امس الاول». وكان الاطباء تحدثوا عن تحسن طفيف مساء الاحد الا انهم ما زالوا حذرين للغاية مؤكدين ان الام تيريزا حاملة جائزة نوبل للسلام لا تزال في حال الخطر.

اعادة فتح هرم خفرع غدا

■ القاهرة - ا ف ب: اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني ان هرم خفرع، الثاني من حيث الحجم بين الاهرام الثلاثة في الجيزة، سيعاد فتحه للزوار غدا بعد ان كان اغلق سنة لترميمه بسبب الزلزال الذي ضرب مصر العام 1992.

واكد الوزير في بيان ان الخبراء رمموا حجرة الدفن بعد سقوط قطعة منها طولها 70 سنتمترا وسمكها حوالي خمسة سنتمترات موضحا انه تم الانتهاء من ترميم غرفة الدفن وجدرانها الداخلية من الجهات الاربع ووضع احدث اجهزة التهوية لتقليل نسبة الرطوبة والاملاح الناجمة عن زيادة اعداد الزائرين مما يحافظ على ثبات وتماسك الاحجار.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للاثار عبد الحليم نور الدين انه تم تطوير شبكة الكهرباء داخل الهرم وتطوير كابلات وكشافات الاضاءة.

واثر الهزة الارضية التي ضربت مصر في تشرين الاول (اكتوبر) 1992 بقوة 5.4 حسب مقياس ريشتر، تضررت قمة هرم خفرع وسقط منها بعض الحجارة.

وكان فريق من الخبراء الايطاليين ...

فضيحة التحرش الجنسي بالاطفال تأخذ منعطفا جديدا في بلجيكا

بروكسل - من جيريمي لوفيل:

اخذت فضيحة التحرش الجنسي بالاطفال التي هزت بلجيكا من الاعماق منعطفا جديدا بعد ان اعتقل المحققون ضابطا كبيرا في الشرطة السرية لصلته بالقضية.

واذكى اعتقال الضابط تكهنات واسعة عن تلقي شبكة لاجبار الاطفال على الدعارة حماية رفيعة المستوى ويعتقد ان تلك الشبكة يتزعمها مارك دوترو الذي ادين باغتصاب اطفال.

وهزت الفضيحة التي تنطوي على عمليات خطف وقتل وتشغيل الاطفال في الدعارة دول اوروبا كلها. وفجرت عملية بحث دولية واتهامات متبادلة على ...

وضبطت الشرطة اكثر من 300 شريط فيديو للتحرش الجنسي بالاطفال يظهر دوترو في عدد منها كما ضبطت كميات كبيرة من المجلات الاباحية وملابس الاطفال ومخدرات تستخدم لتخدير وتهدئة الضحايا.

وادين دوترو عام 1989 باغتصاب عدد من الاطفال واتهمت رفيقه ميشيل لوليفر بخطف وحبس الاطفال.

كما اتهمت ميشيل مارتان الزوجة الثانية لدوترو بالتورط ووجهت تهمة التورط ايضا لثلاثة رجال.

واضاف اعتقال جورج زيكو كبير الضباط السريين المتخصص في تعقب السيارات المسروقة في مدينة شارلیروي في جنوب بلجيكا الاحد بعدا جديدا على الفضيحة.

وقال المدعي العام ميشيل بورليه خلال مؤتمر ...

... مختلفة. وهما جيرار بينيون صاحب مستودع كان توضع فيه السيارات المسروقة المزعومة وتيبري ديهان صاحب شركة تأمين.

وقال بورليه ان صلة زيكو كانت من خلال برنار وينشتاين وهو شريك لدوترو. وقال دوترو اعترف بقتل وينشتاين بعد خلاف بين الشركاء في مسألة سرقة شاحنة.

وعثر على وينشتاين قتيلا عطلة نهاية الاسبوع الماضية مع جثتي جولي لوجين وميليسا روسو (اللتين يبلغ عمر كل منهما ثماني سنوات) في منزل قرب شارلیروي مملوك لدوترو الذي قال انهما لم تجوعهما حتى الموت تسعة اشهر بعد خطفهما في حزيران (يونيو) عام 1995.

وتم انقاذ فتاتين هما ليتيتيا ديلهيز وسابين ...

وقال بورليه ان تحقيقات شبكة سرقة السيارات ستضم الى التحقيقات الخاصة بفضيحة التحرش الجنسي بالاطفال.

وقالت ان تيلي للدعية العامة في مدينة ليج في شرق بلجيكا التي عثر فيها على الطفلتين القتيلتين خلال مؤتمر صحافي ان هذه القضية قضية كبيرة يحقق فيها نحو 50 محققا من بينهم اثنان من مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي.

وتتعاون شرطة جنوب افريقيا مع مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي للكشف عن شبكة تستغل الاطفال في الدعارة تشمل الولايات المتحدة واوروبا وجنوب افريقيا.

وامر وزير العدل البلجيكي استيفان دو كليرك بتحقيق في الفضيحة.

كلام النجوم

الحمل 21 آذار - 20 نيسان
تنصح باستخدام تواقعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

الثور 21 نيسان - 20 ايار
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

الجوزاء 21 ايار - 21 حزيران
توقع سماع اخبار بخصوص سفر.

السرطان 22 حزيران - 22 تموز
وقت مناسب لوضع الخطط لكن تذكر ان تضع خطك مع من تحب.

الأسد 23 تموز - 22 آب
احتمال الوقوع في شرك الحب بالنسبة للأعزب.

العذراء 23 آب - 22 ايلول
وقت ممتاز لاجراء مفاوضات واجتماعات.

الميزان 23 ايلول - 22 تشرين الاول
بداية جديدة في شؤون خاصة بالفنون والرياضة وتجاه الاطفال.

العقرب 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
وقت رائع للتسلية في البيت.

القوس 23 تشرين الثاني - 21 كانون الاول
يبقى من الاهمية بمكان ان تظل بعيدا عن اي مشكلات مالية.

الجدي 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
انصت الى ما تقوله دوافعك الفطرية اكثر مما يقوله المنطق.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
بداية جديدة ربما في شؤون خاصة.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.